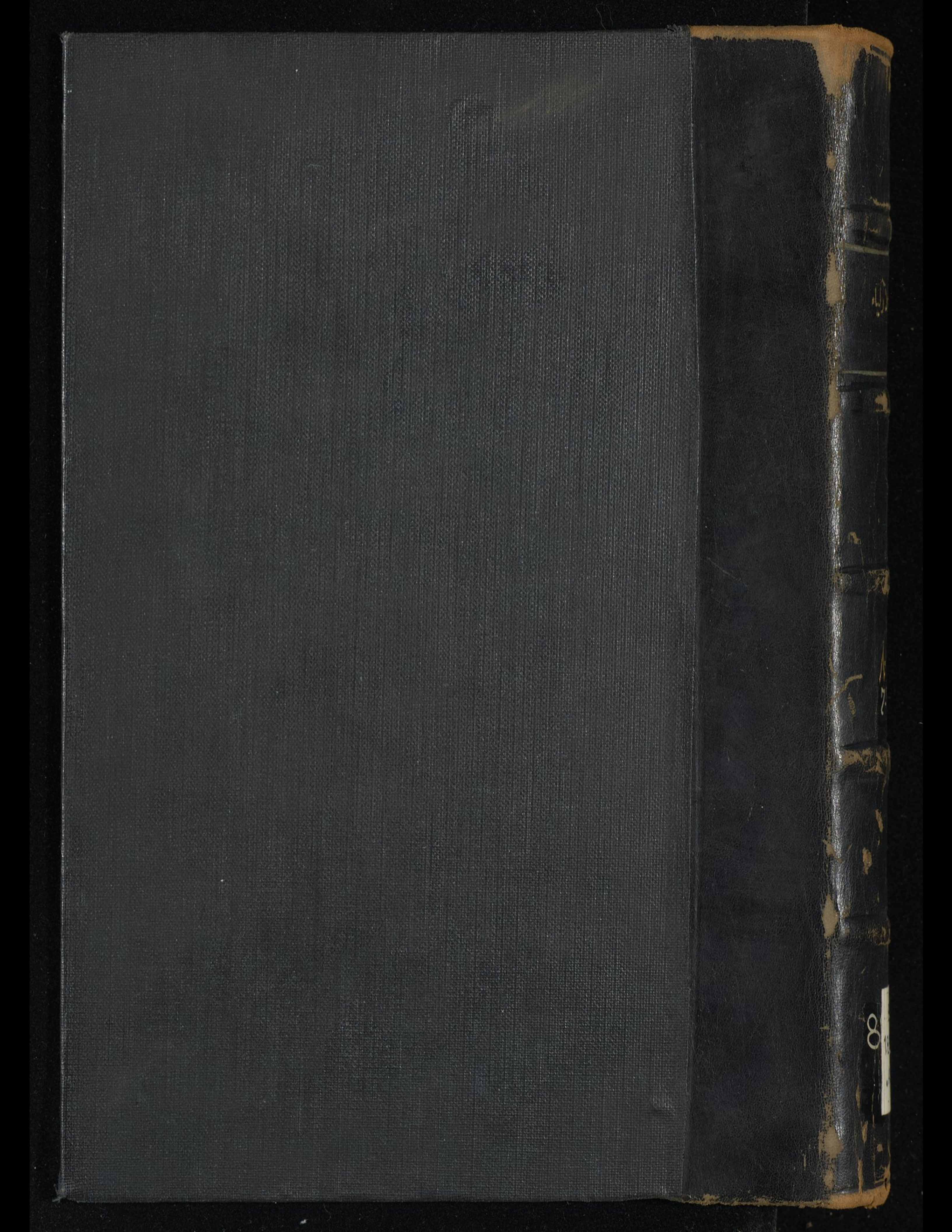
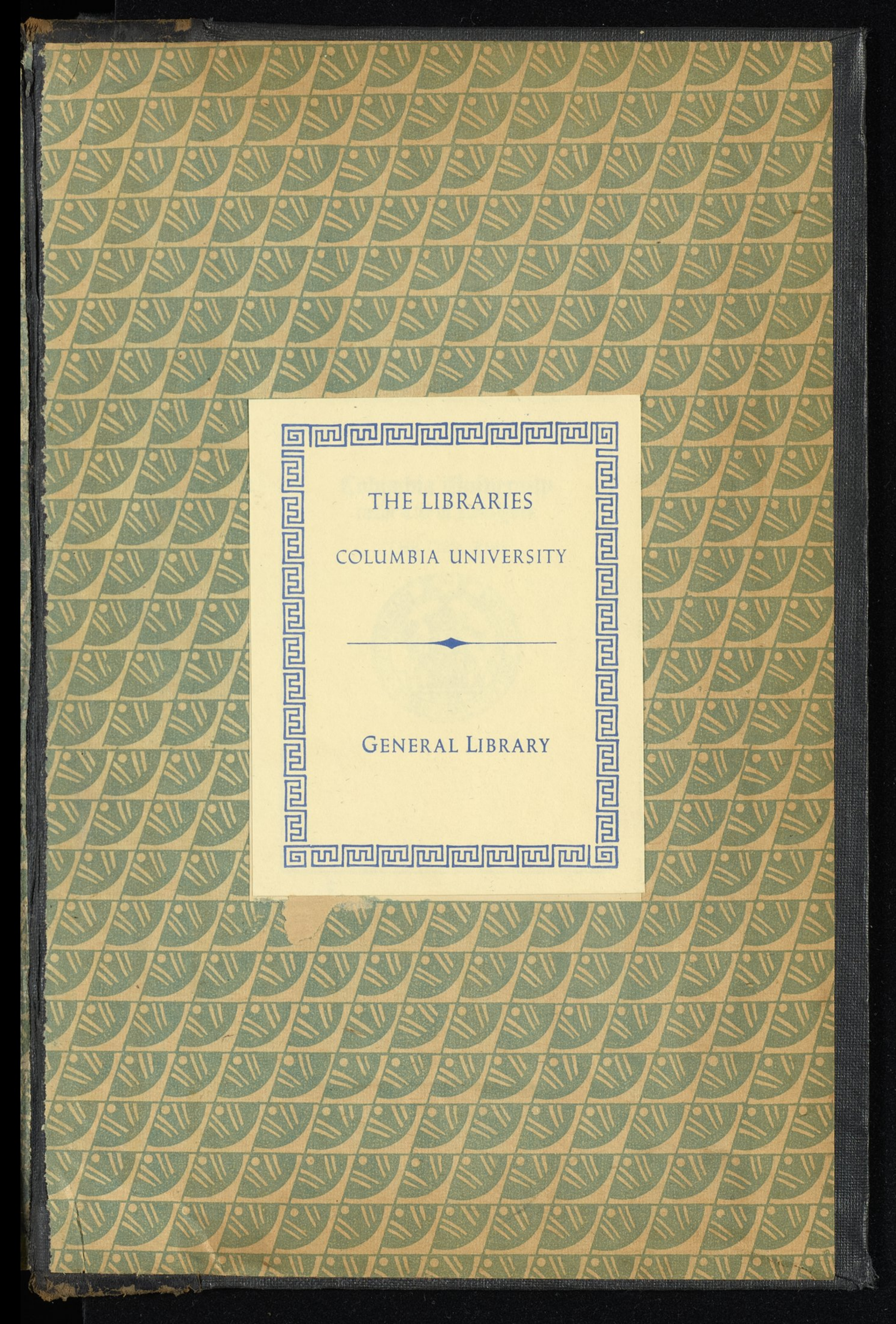
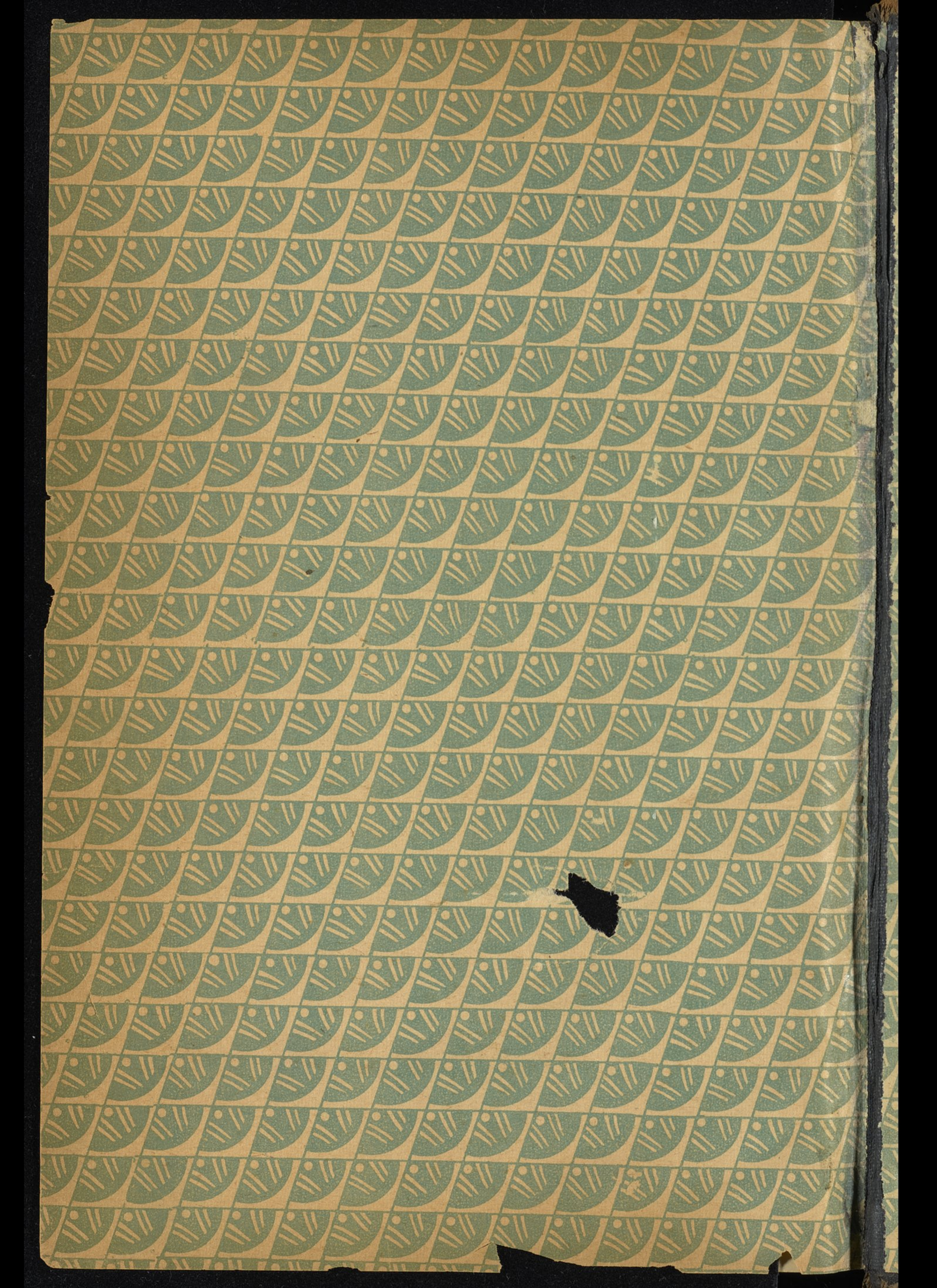
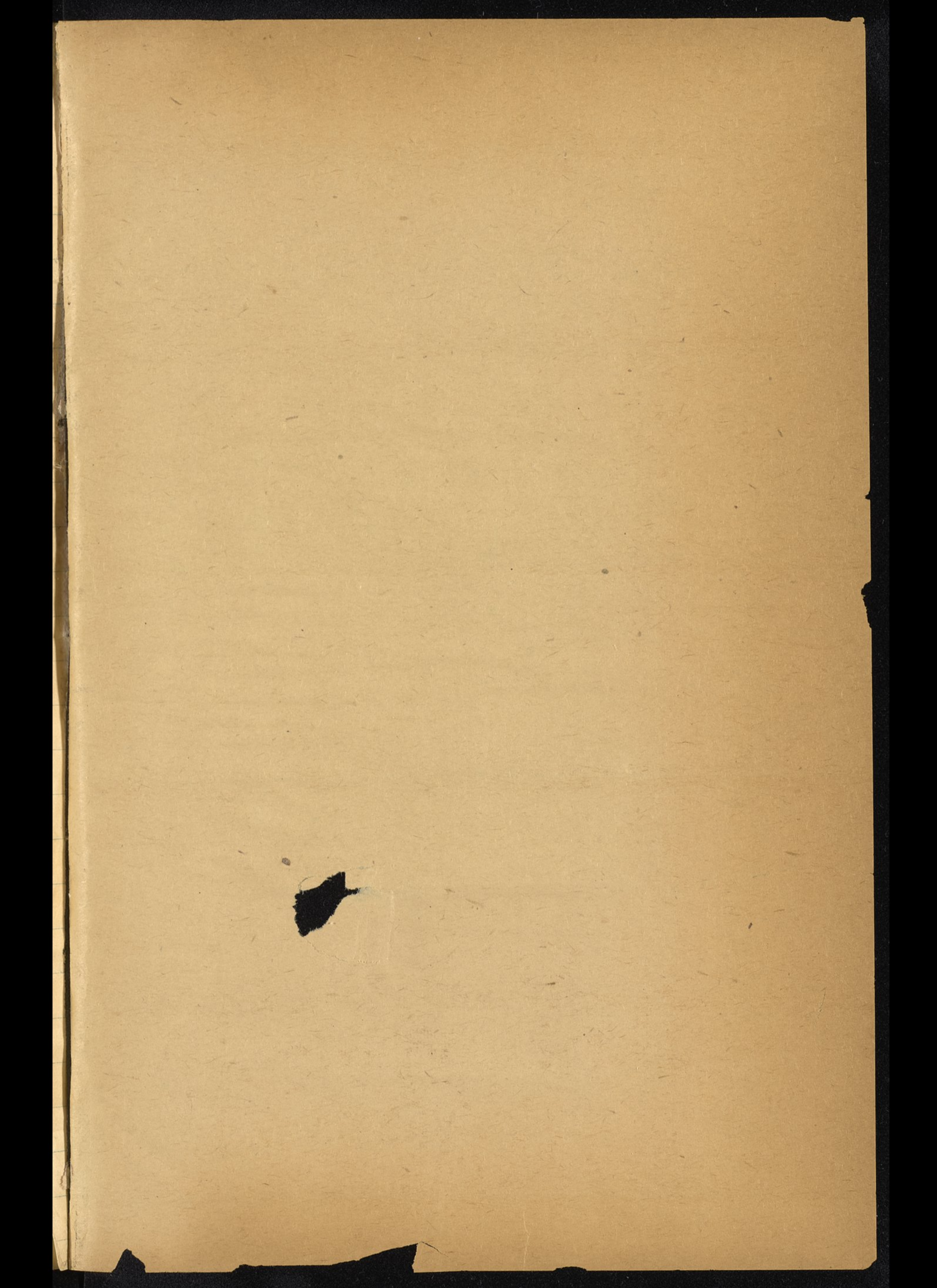








أَلا إنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر الحافظ الذهبي فى تذكرة الحفاظ : أن كتاب الحلية حمل فى حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار .

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخانجى و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر بجوار محافظة مصر

١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م

المجلد الثامن

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة الناشر

حلية الاولياء أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة فى (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشر مجلدات .

ابتدأها المصنف – بعد نعتهم – بسيدنا أبى بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره .

وقد طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الازهرية وإليها الاشارة بحرف (ز)

وقد عنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها ؟

محمد أمين الخانجى

بسم الله الرحمن الرحيم

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثني أبو حفص عمر بن حفص قال: خرجت أنا وأبي وأنا غلام مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة فبينا نحن نسير على الطريق إذ قال أبي: يا أبا إسحاق أشتهي والله في هذه الليلة - وكانت ليلة باردة - لحم حمار وحش كباب على النار، قال: فسمع إبراهيم وسكت وسرنا فصرنا في مسيرنا إلى خواء قوم اعراب وأخبية، قال فقال إبراهيم، لو ملنا وبتنا ههنا حتى نصبح، فاني أحسب أن القرقد أضربكم، قال فقلنا: نعم يا أبا إسحاق، قال: فجئنا فوقفنا بفناء قوم في خباء لهم فقلنا: ياهؤلاء هنا مأوى نأوى إليه بقية ليلتنا هذه؟ قالوا نعم ذاك الخواء، وإذا خباء مضروب للاضياف، قال وإذا عندهم نار تأجج، قال فنزلنا فأتوا بحطب وجمر قال: فجعل أبي يلقي الحطب على النار وجعلنا نصطلي، إذ ساق الله وعلا كبيرا ضخما قد أخذه قوم فأفلت منهم حتى جاء فوقف بفناء القوم، قال فقاموا إليه وهو مجروح فذبحوه فجعلوا يقطعون لحمه ونحن ننظر، فقال بعضهم: أضيافكم، قال فبعث الينا بقدرة كبيرة من ذلك اللحم، فقال إبراهيم لأبي معك سكين؟ فشرح والق على النار كما اشتهيت.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا محمد ابن منصور الطوسى ثنا أبو النضر قال: كان إبراهيم بن أدهم يأخذ الرطب من شجرة البلوط.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندى ثنا وبرة الغسانى ثنا عدى الصياد - من أهل جبلة - قال سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر فى وقت الافطار فيرى مائدة توضع بين يديه لايدرى من وضعها، ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة وما معه شئ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا عصام بن رواد ثنا عيسى بن حازم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : لوأن مؤمنا قال لذاك الجبل زل لزال ، قال فتحرك أبوقبيس فقال : اسكن إنى لم أعنك ، قال : فسكن . * حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا على بن محمد المصرى ثنا يوسف ابن موسى المروزى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت عبد الله بن السندى يحدث أصحابه قال : لو أن وليا من أولياء الله قال للجبل زل لزال ، قال فتحرك الجبل من تحته فضربه برجله فقال : اسكن إنما ضربتك مثلا لأصحابى . * حدثت عن عبد الله بن محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت مكى بن إبراهيم يقول : كان إبراهيم بن أدهم بمكة فسئل مايبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل ؟ قال : يبلغ من كرامته على الله تعالى لو قال للجبل تحرك لتحرك ، فتحرك الجبل فقال : ما إياك عنيت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوى ثنا عبد الرحمن ابن الجارود البغدادى ثنا خلف بن تميم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم فى سفر له فأتاه الناس فقالوا : إن الأسد قد وقف على طريقنا ، قال : فأتاه فقال : ياأبا الحارث ! إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به ، وإن لم تكن أمرت فينا بشىء فتنح عن طريقنا ، قال فمضى وهو يهمهم . فقال لنا إبراهيم بن أدهم : وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول : اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واحفظنا بركنك الذى لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال إبراهيم : إنى لأقولها على ثيابى ونفقتى فما فقدت منها شيئاً * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا خلف ابن تميم حدثنى عبد الجبار بن كثير قال قيل لإبراهيم بن أدهم : هو هذا السبع قد ظهر لنا ، فقال : أرنيه ، قال فلما نظر إليه ناداه : ياقسورة إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به وإلا فعودك على بدئك ، قال : فضرب بذنبه وولى ذاهبا ، قال فعجبنا منه حين فقه كلامه ، ثم أقبل علينا إبراهيم فقال قولوا : اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام ، اللهم واكنفنا بكنفك الذى لا يرام

اللهم وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال خلف فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتنى لص قط ولم أر إلا خيراً قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو سعيد الخطابى ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن كثير ثنا خلف بن تميم ثنا عبد الجبار قال قيل لابراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا فذكر مثله سواء.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال : سمعت رجلا من أصحاب إبراهيم بن أدهم يقول خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم نقطع الخشب يهبون منه القصاع والاقداح ، فبينا إبراهيم يصلى إذ أقبل السبع فانصدع الناس فدنوت منه فقلت : ألا ترى ما الناس فيه ؟ قال : وما لهم ؟ قلت هذا السبع خلف ظهرك ، فالتفت إليه فقال : ياخبيث وراءك ، ثم قال: ألا قلتم حين نزلتم : اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام ، واكنفنا بكنفك الذى لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت خلف بن تميم يقول : كان إبراهيم بن أدهم فى البحر فعصفت الريح واشتدت ، وإبراهيم ملفوف فى كسائه ، فجعل أهل السفينة ينظرون إليه ، فقال له رجل منهم : ياهذا ماترى ما نحن فيه من هذا الهول ، وأنت نائم فى كسائك ؟ قال : فكشف إبراهيم رأسه فأخرجه من الكساء ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فسكن البحر حتى صار كالدهن * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عمى أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية قال : كنا فى البحر مع معيوف — أو ابن معيوف شك أبو زكريا — فهبت الريح ، وهاجت الامواج ، واضطربت السفن ، وبكى الناس ، فقيل لمعيوف هذا إبراهيم بن أدهم ، لو سألته أن يدعو الله ، قال — وكان نائما فى ناحية من السفينة ملفوف رأسه — فدنا إليه فقال : يا أبا إسحاق ماترى ما فيه الناس ؟

فرفع رأسه فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك . فهـدأت السفن .

* حدثنا عبد الله بن محمدبن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثناأحمدبن إبراهيم حدثنى خلف بن تميم قال : كنت عند أبى رجاء الهروى فى مسجد فأتى رجل على فرس فنزل فسلم عليه وودعه ، فأخبرنى أبو رجاء عنه أنه كان مع إبراهيم ابن أدهم فى سفينة فى غزاة فى البحر ، فعصفت عليهم الريح وأشرفوا على الغرق فسمعوا فى البحر هاتفا يهتف بأعلى صوته : تخافون وفيكم إبراهيم ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان حدثنى عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : كان إبراهيم بن أدهم إذا غزا اشترط على رفقائه الخـدمة والأذان ، فأتاه رفقاؤه يوما فقالوا : ياأبا إسحاق إنا قد عزمنا على الغزاة ، ولو علمنا أنك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك،قال أرجو أن يصنع الله ، ثم قال : أستقرض من فلان لايخف عليه فلان لايخف عليه فلان مراى ، ثم خر ساجـدا وصب دموعه على خديه ، ثم قال : واسوأتاه طلبت من العبيد وتركت مولاى ، فأحسن مايقول العبد،إنما دفع إلى مولاى مالا فان أمرنى أن أعـطيك فعلت ، فأرجـع إلى المولى بعد ما بذلت وجهى للعبيد ، فليس يقول المولى لى كان أحق أن تطلب منى لامن غيرى ،واسوأتاه ثم خرج إلى الساحل فتوضأ وصلى ركعة ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة ثم قال : اللهم قد علمت ما كان وقع فى نفسي ،وذلك بخطئى وجهلى ، فانعاقبتنى عليه فأنا أهل لذلك ، وإن عفوت عنى فأنت أهل لذلك ، وقد عرفت حاجتى فاقض حاجتى فوقـع فى نفسه أن ينظر عن يمينه ، فاذا نحو أربعمائة دينار فتناول منها ديناراً ثم رجع إلى أصحابه ، فأنكروه وسألوه عن حاله فكتمهم زمانا ثم أخبرهم ، فقالوا : يا أبا إسحاق أنت كنت تريدالغزو وقد خرج لك ما ذكرت ، أفلا أخذت منه ما تقوى على الغزو ؟فقال : أتظنون أن اللهلوأراد أن لا يخرج إلا الذى اطلع عليه من ضميرى لفعل ، ولـكن أخرج إلى أكثر مما اطلع عليه من ضميرى ليختبرنى والله لو أنها عشرة آلاف ما أخذت منها إلا الذى اطلع عليه من ضميرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن فديك ثنا أبى قال : خرجت أنا وإبراهيم بن ادهم نريد الغزو فى البحر ، فلما صرنا فى بعض الطريق سمعنا جلبة فاذا بابراهيم ابن صالح قدخرج فى طلب الصيد بالبازات والشواهين ، ومعه جواريه مرخيات شعورهن ، منكشفات ، فلما نظرت قال إبراهيم : مه يا فديك ، لاتنظر إليهن إنهن قذرات ، يبرمن ويتغوطن ويبلن ويحضن ، فاعمل للائى لا يحضن ولا يبرمن ولايبلن ، عربا أترابا كأنهن وكأنهن ، فمضينا حتى إذا صرنا بين الكروم ونظر إلى الأعناق فقال : يا فديك انظر إلى المقطوع الممنوع ، اعمل للتى لامقطوعة ولا ممنوعة ، ثم مضينا حتى إذا انتهينا إلى سور واجتمعنا خمسة نفر وفينا أبو المرتد ، فقال إبراهيم للجمع يكون أعظم للبركة . فافترقنا ليأتى كل واحد منا بدينارين ، فمضى إبراهيم ونحن نعلم أنه ليس معه شىء ، فتبعه رجل منا ينظر من أين يأتى بدينارين فمضى حتى إذا أتى إلى خلاء من الأرض فصلى ركعتين ، فمحلوف للذى رآه بالله أنه نظر إلى حوله ذهب كذا ، فأخذ منه دينارين فتهيأنا وركبنا فى الجفون

* حدثت عن أبى طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسن حدثنى عياش بن عاصم حدثنى سعيد بن صدقة أبو مهلهل — وكان يقال إنه من الأبدال — قال : جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة فقال له صاحب السفينة : هات دينارين ، قال له : ليس معى ولكن أعطيك بين يدى ، فعجب منه وقال : إنما نحن فى بحر كيف تعطينى ؟ ثم أدخله فصاروا حتى انتهوا إلى جزيرة فى البحر ، فقال صاحب السفينة : والله لأنظرن من أين يعطينى ؟ هل اختبأ ههنا شيئا ؟ فقال له هات الدينارين ، فقال : نعم ! فخرج فاتبعه الرجل وهو لا يدرى ، فانتهى إلى آخر الجزيرة فركع ، فلما أراد أن ينصرف قال : يارب إن هذا طلب حقه الذى له على فاعطه عنى — وهو ساجد — فرفع رأسه فاذا حوله دنانير ، وإذا الرجل واقف ، فقال له جئت ؟ خذ حقك ولاتزد عليه ولاتذكر هذا ، فمضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة خشوا الموت

فقال الملاح : أين صاحب الدينارين ؟ فقالوا لابراهيم بن أدهم : ماترى مانحن فيه ؟ ادع الله ، فأرخى عينيه فقال : يارب يارب ، أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ، ثم سكنت العجاجة وساروا .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثنى جامع بن أعين قال : غزونا مع إبراهيم بن أدهم فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج وخرجنا نحن هاربين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا رحالاتنا ، فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال : ويحكم قد أقبلت خيل ، فبادرنا إلى شجرة نختبئ فيها ، فقلنا : العدو قد جاءنا ، ومعنا على بن بكار ، فقال على : تثبتوا ، أنظروا ماهذه الخيل ؟ فأشرف قوم منا الجبل فقالوا : يا أبا الحسن خيل قد أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب ، وخلفها فارس يطردها بقناته ، فقال على : ويحكم فانه إبراهيم ابن أدهم ، إنزلوا لا نفتضح عنده مرتين ، فاذا إبراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرسا ، فاستقبلناه فقال لنا . جاءتكم الشهادة ففررتم ، فقال لنا على بن بكار : إنه دعا الله فجمد الثلج فأعانه على سوق الخيل .

* حدثت عن أبى طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبى الوليد يقول سمعت الحسن بن عبد الفزارى يقول : قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش ، وكان إذا جاء نزل على أبى ، وأنا صبى ، فجاء فقرع الباب فقال لى أبى : انظر من هذا ؟ فخرجت فاذا رجل آدم عليه عباءة ، ففزعت منه فدخلت فقلت : يا أبتاه رجل ما أعرفه ، فخرج إليه أبى ، فلما رآه اعتنقه ثم دخلا فأخذ يحدثه ووقفت أنا بين أيديهما ، فقال له أبى : يا أبا إسحاق إن ابنى هذا بليد فى التعلم ، فادع الله ان يحبب إليه العلم ، وأن يرزقه حلالا ، فأقعدنى فى حجره ومسح برأسى ثم قال : اللهم علمه كتابك ، وارزقه رزقا حلالا ، فعلمنى الله تعالى كتابه ، وجاء سلخ من النحل فوقع فى منزلى ، فلم يزل يزيد حتى غلبنى على تابوت كتبى .

* أخبرت عن أبى طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن أبى إبراهيم العابد

ثنا أبو محمد القاسم بن عبد السلام ثنا فرج مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة ، وكان أسود، قال : كان إبراهيم بن أدهم رأى فى المنام كأن الجنة فتحت له فاذا فيها مدينتان ، إحداهما من ياقوتة بيضاء ، والآخرى من ياقوتة حمراء ، فقيل له اسكن هاتين المدينتين فانهما فى الدنيا ، فقال : ما اسمهما ؟ قيل اطلبهما فانك تراهما كما أريتهما فى الجنة ، فركب يطلبهما فرأى رباطات خراسان ، فقال : يا فرج ما أراهما ، ثم جاء إلى قزوين ثم ذهب إلى المصيصة والثغور ، حتى أتى الساحل فى ناحية صور ، فلما صار بالنواقير - وهى نواقير نقرها سليمان بن داود عليه السلام على جبل على البحر - فلما صعد عليها رأى صور ، فقال : يا فرج هذه إحدى المدينتين ، فجاء حتى نزلها ، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف ، فاذا رجع نزل بمنة المسجد ، فغزا غزوة فمات فى الجزيرة فحمل إلى صور فدفن فى موضع يقال له مدفلة ، فأهل صور يذكرونه فى تشييب أشعارهم ولا يرثون ميتا إلا بدؤا أولا بابراهيم بن أدهم ، قال القاسم بن عبد السلام : قد رأيت قبره بصور والمدينة الآخرى عسقلان .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا إسحاق بن د... ح وحدثنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر قالا : ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو المنذر بشر بن المنذر - قاضى المصيصة - قال : كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح ، ولو نفخته الريح لوقع قد اسود ، متدرع بعباءة ، فاذا خلا باصحابه فمن أبسط الناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا عيسى بن حازم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم فى بيت ومعه أصحاب له فأتوا ببطيخ فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم ، فدق رجل الباب فقال لهم إبراهيم : لايتحركن أحد ، قالوا : ياأبا إسحاق تعلمنا الرياء ؟ نفعل فى السر شيئا لا نفعله فى العلانية ؟ فقال : اسكتوا إنى أكره أن يعصى الله فى وفيكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا

الهيثم بن جميل ثنا أصحابنا أن إبراهيم بن أدهم كان إذا دعى إلى طعام وهو صائم أكل ولم يقل إني صائم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا الفريابى قال سمعت رجلا قال للاوزاعى : أيهما أحب اليك ؟ إبراهيم بن أدهم أو سليمان الخواص ؟ قال : إبراهيم بن أدهم أحب إلى ، لأن إبراهيم يخالط الناس وينبسط إليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعلى بن عبيد قال: دخل إبراهيم بن أدهم على أبى جعفر أمير المؤمنين فقال : كيف شأنكم ياأبا إسحاق ؟ قال . ياأمير المؤمنين :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون الحربى ثنا أبو عمير عن ضمرة قال : دخل إبراهيم بن أدهم على بعض الولاة فقال له : مم معيشتك ؟ قال :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فقال : أخرجوه فقد استقتل .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نصر المنصورى ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت

للقمة بجريش الملح آكلها * ألذ من تمرة تحشى بزنبور

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا عبد الله الزبيرى يقول سمعت أبا نصر السمرقندى يقول قال إبراهيم بن أدهم

توق لحظور صدور المجالس * فان عضول الداء حب القلانس

* حدثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفى البغدادى ثنا محمد ابن صفوة المصيصى ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا على بن بكار قال صحبت إبراهيم ابن أدهم وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا أخى

اتخذ الله صاحبا * وذر الناس جانبا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من أحب اتخاذ النساء لم يفلح ، وسمعته يقول الدنيا دار قلقة .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن عبد الله عن بشر بن المنذر - قاضى المصيصة - قال كنت أرى إبراهيم بن أدهم كأنه أعرابى لا يشبع من الخبز والماء يابسا ، إنما هو جلد على عظم ، لا تراه مجالسا أحدا ، ولا تحدثه حتى يأتى منزله ، فاذا أتى منزله وجلس إليه إخوانه ضاحكهم وباسطهم وقال لى بعض أصحابه : ما كان العسل والسمن على ما ثمدته إلا شبهها بالحمى المطحون - يعنى الباقلا -

* حدثت عن أبى طالب ثنا ابن هبيرة حدثنى محمد بن جميع ثنا عبدالرحمن ابن يعقوب قال : جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم يريد صحبته ، فقال له إبراهيم : ما معك ؟ فأخرج دراهم فأخذ منها إبراهيم دراهم فقال : اذهب فاشتر لنا موزا ، فقال الرجل : موزاً بهذا كله ؟ فقال إبراهيم : ضم دراهمك وامض ، ليس تقوى على صحبتنا

* أخبرنى جعفر بن محمد - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا ويتمثل به إذا خلا فى جوف الليل بصوت حزين موجع للقلوب .

ومتى أنت صغيرا وكبيرا أخو علل * فمتى ينقضى الردى ومتى ويحك العمل

ثم يقول : يانفس إياك والغرة بالله ، فقد قال الصادق (لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) ثم قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة ، وإذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته فاذا فيه عبرة وكلام حسن ، وكان يقوله كثيرا :

ما أحد أكرم من مفرد * فى قبره أعماله تؤنسه

منعم فى القبر فى روضة * زينها الله فهى مجلسه

قال : وحدثنى إبراهيم قال : مررت فى بعض بلاد الشام فاذا حجر مكتوب عليه نقش بين بالعربية والحجر عظيم .

كل حى وإن بقى * فمن العيش يستقى
فاعمل اليوم واجتهد * واحذر الموت يا شقى

قال : فبينا أنا واقف أقرؤه وأبكى فاذا أنا برجل أشعث أغبر، عليه مدرعة من شعر ، فسلم على فرددت عليه السلام ، فرأى بكائى فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قرأت هذا النقش فأبكانى ، قال : وأنت لا تتعظ وتبكى حتى توعظ ؟ ثم قال : سر معى حتى أقربك غيره ، فمضيت معه غير بعيد فاذا أنا بصخرة عظيمة شبيهة بالمحراب ، قال : اقرأ وابك ولا تعص ، ثم قام يصلى وتركنى ، وإذا فى أعلاه نقش بين عربى .

لا تبغين جاها وجاهك ساقط * عند المليك وكن لجاهك مصلحا

وفى الجانب الآخر نقش بين عربى

من لم يثق بالقضاء والقدر * لاقى هموما كثيرة الضرر

وفى الجانب الأيسر منه نقش بين عربى

ما أزين التقى وما أقبح الخنا * وكل مأخوذ بما جنى وعند الله الجزا

وفى أسفل المحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر

إنما العز والغنى * فى تقى الله والعمل

فلما تدبرته وفهمته التفت إلى صاحبى فلم أره، فلا أدرى مضى أو حجب عنى ؟
قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا كثيرا وكان مدمنا :

لما تعد الدنيا به من شرورها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
وإلا فما يبكيه منها وإنها * لأروح مما كان فيه وأوسع
إذا أبصر الدنيا استهل كأنما * يرى ما سيلقى من أذاها ويسمع

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ابن نصر المنصورى ثنا إبراهيم بن بشار قال : وقف رجل صوفى على إبراهيم ابن أدهم فقال : يا أبا إسحاق لم حجبت القلوب عن الله ؟ قال : لأنها أحبت

ما أبغض الله ، أحبت الدنيا ومالت إلى دار الغرور واللهو واللعب ، وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد ، فى نعيم لا يزول ، ولا ينفد ، خالدا مخلدا ، فى ملك سرمد لا نفاد له ولا انقطاع ، قال . وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا أردت أن تعرف الشىء بفضله فاقلبه بضده ، فاذا أنت قد عرفت فضله ، اقلب الأمانة إلى الخيانة ، والصدق إلى الكذب ، والايمان إلى الكفر ، فاذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت. قال : وسمعت إبراهيم يقول : إن للموت كاسا لا يقوى على تجرعه إلا خائف وجل طائع كان يتوقعه ، فمن كان مطيعا فله الحياة والكرامة والنجاة من عذاب القبر ، ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطامة . قال إبراهيم بن بشار : فقلت لابراهيم ابن أدهم : أمر اليوم أعمل فى الطين ، فقال : يا ابن بشار إنك طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته ، وتطلب ما قد كفيته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك وكأنك بما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا ابن بشار كانك لم تر حريصا محروما ، ولا ذافاقة مرزوقا ، ثم قال لى : مالك حيلة : قلت لى عند البقال دانق ، قال : عز على بك ، تملك دانقا وتطلب العمل ؟ قال : وسمعت إبراهيم يقول : يوما لأبى ضمرة الصوفى — وقد رآه يضحك — يا أبا ضمرة لا تطمعن فيما لا يكون ، فقلت له : يا أبا إسحاق إيش معنى هذا ؟ فقال : ما فهمته ؟ قلت : لا ! قال : لا تطمعن فى بقائك وأنت تعلم أن مصيرك إلى الموت ، فلم يضحك من يموت ولا يدرى إلى أين يصير بعد موته ، إلى جنة أم إلى نار ؟ ولا تيأس مما يكون إنك لا تدرى أى وقت يكون الموت ، صباحا أو مساء ، بليل أو نهار ؟ ثم قال : أوه ، أوه ، ثم سقط مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبيد بن الوليد الدمشقى أخبرنى أحمد بن يحيى أن ابراهيم بن أدهم قال : إن الصائم القائم المصلى الحاج المعتمر الغازى ، من أغنى نفسه عن الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى

حـدثنى إبراهيم بن بكر : قال سمعت أبا صالح الجدى يقول : سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول : المسألة مسألتان ، مسألة عـلى أبواب الناس ، ومسألة يقول الرجل ألزم المسجد وأصـلى وأصوم وأعبـد الله ، فمن جاءنى بشىء قبلته ، فهذه شر المسألتين ، وهذا قد ألحف فى المسألة .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن مصعب حدثنى أبو عـلى الجرجانى قال : سمعت إبراهيم يقول : نظرت إلى قاتل خالى بمـكة ـ قتله وهو ساجد ـ قال : فوجس فى قلبى عليه شىء ، فلم أزل أدير قلبى حتى أجاب أن لقيته فسلمت عليه واشتريت له طبقا من لطف فأهـديت إليه ، قال فسل ذلك عن قلبى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا يونس بن سليمان أبو محمد البلخى قال : قرأت كتاب إبراهيم بن أدهم إلى عبد الملك مولاه :

أما بعد أوصيك بتقوى الله ، إنه جاءنى كتابك فوصلك الله ، تذكر ماجرى بيننا ، فمن رعى حق الله وفر حظـه وسلم منه الناس ، ومن ترك حظه ولم يراقب حقـه ولع به الناس ، وذلك إلى الله ، ولاحول لنا ولاقوة إلا بالله ، ثم إن القوم ناس مثلـكم ، يغضبون ويرضون ، فـكان الذى يقومهم اليـه يرجعون ، وبه يقنعون ، وبه يأخـذون ، وبه يعطون ، فأثنى عليهم أحسن الثناء فاقتدوا بآثارهم وأفعالهم ، حتى أنتم على ملتهم ، وتمنون منازلهم ، ثم إن الله تعالى أحسن الينا وأبقانا بعـد الجيران ، فنعوذ بالله أن يكون إبقاؤنا لشرفانه لايؤمن مكره ، والأعمال بالخواتيم ، وإنه من خافه لم يصنع مايحب ولم يتـكلم بما يشتهى ، وينبغى لصاحب الدين أن يرجو فى الـكلام مايرجو فى الفعل ، وأن يخاف منه مايخـاف من الفعل ، وذلك إلى الله ، فان استطعت أن لا يكون عنـدك أحـد هو آثر من الله فراقبه فى الغضب والرضا ، فانه يعـلم السر وأخفى ، ويغفر ويعـذب ، ولا منجا منه إلا إليـه فان استطعت أن تـكف عما لا يعنيك ، وأن تنظر لنفسك ، فانه لا يسعى لك غـيرك ، إن الناس قد طلبوا الدنيا بالغضب والرضا ، فلم ينالوا منها حاجتهم ، وإنه من

راد الآخرة كان الناس منـه فى راحـة ، لا يخدع من ذلها ، ولا ينازعهم فى عزها ، هو من نفسـه فى شغل ، والناس منه فى راحـة ، فاتق الله وعليك بالسداد ،فان من مضى إنما قـدموا على أعمالهم ، ولم يقدموا عـلى الشرف والصوت والذكر ، فان الله تعالى أبى إلا عدلا ، أعاننا الله وإياكم على ماخلقنا له ، وبارك لنا ولكم فى بقية العمر ، فما شاء الله . وأما ماذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم ، إن جاءكم أمر فى عافية فلله الحمد ، وإن كانت بلية فلا تعدلوا بالسلامة ، فانه من ترك من أمره مالا ينبغى أحق بالجزع منكم ، إنا قد أيقنا أن النـاس لا يذهبون بحقوق الناس ، والله معط كل ذى حق حقـه ، وسعى الناس لهم وعليهم ، والجزاء غدا ، فان استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم فأما ماظلمتم فلا تخافوا الغلبة فان الله تعالى لا يعجزه شىء ، فمن علم أن الأمور هكـذا فليكبر عـلى نفسه وليقض ما عليها ، فان غدا أشده وأضره ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، وأما من بقى من بقية الجيران فاقرهم السلام فقد طال العهد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم قال سمعت شريكا يقول : سـألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين على ومعاوية فبكى ، فندمت على سؤالى إياه ، فرفع رأسه فقال : إنه من عرف نفسه اشتغل بنفسه ، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى الزهرى ثنا أبو سيار محمد بن عبد الله ثنا موسى بن أيوب ثنا على بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال : الفقر مخزون عند الله فى السماء بعدل الشهادة لا يعطيه إلا من أحب .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المعافرى ثنا أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد ثنا أحمد بن عبـد الله الجوبارى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق بن إبراهيم : مر إبراهيم ابن أدهم فى أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له : يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول فى كتابه (ادعونى أستجب لكم) ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا . قال فقال إبراهيم يا أهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة أشياء ، أولها عرفتم

الله ولم تؤدوا حقه ، الثانى قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ، والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته ، والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها ، والسادس قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها ، والسابع قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له ، والثامن اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم ، والتاسع أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ، والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أحمد بن نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أثقل الأعمال فى الميزان أثقلها على الأبدان ومن وفى العمل وفى الأجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول : لا يقل مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سئل إبراهيم بن أدهم بم يتم الورع قال بتسوية كل الخلق من قلبك واشتغالك عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل من قلب ذليل لرب جليل فكر فى ذنبك وتب إلى ربك يثبت الورع فى قلبك ، واحسم الطمع إلا من ربك .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذى ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان بن محمد قال قيل لابراهيم بن أدهم : إن فلانا يتعلم النحو ، فقال : هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة حدثنى أبو إسحاق الختلى ثنا ابن الصباح ثنا عبد الله بن أبى جميل عن أبى وهب أن إبراهيم بن أدهم رأى رجلا يحدث — يعنى من كلام الدنيا — فوقف عليه فقال له : كلامك هذا ترجو فيه ؟ قال : لا ، قال : فتأمن عليه ، قال : لا ، قال : فما تصنع بشىء لا ترجو فيه ولا تأمن عليه ؟ .

* حدثت عن أبى طالب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال قلت لعلى بن بكار : كان إبراهيم بن أدهم كثير الصلاة ؟ قال : لا ولكنه صاحب تفكر يجلس ليله يتفكر

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا بعض إخواننا قال : دخلنا على إبراهيم بن أدهم فسلمنا عليه فرفع رأسه إلينا فقال : اللهم لا تمقتنا، وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه فقال : إنه إذا لم يمقتنا أحبنا ، ثم قال : تكلمنا ـ أو نطقنا ـ بالعربية فما نكاد نلحن ولحنا بالعمل فما نكاد نعرب .

* أخبرنا جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن بشار ، قال : سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال : رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله ، ولقد بلغنى حرف ـ يعنى عن لقمان ـ قال قيل له : يا لقمان ما بلغ من حكمتك ؟ قال : لا أسال عما قد كفيت ، ولا أتكلف مالا يعنينى ، ثم قال : يا بن بشار إنما ينبغى للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به ، أو ينفع به من موعظة أو تنبيه أو تخويف أو تحذير ، واعلم أن إذا كان للكلام مثل كان أوضح للمنطق ، وأبين فى المقياس ، وأنقى للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث ، يا بن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك ، فانظر كيف تكون ، ومثل له هول المطلع ومسائلة منكر ونكير ، فانظر كيف تكون ، ومثل له القيامة وأهوالها وأفزاعها ، والعرض والحساب والوقوف ، فانظر كيف تكون ثم ، صرخ صرخة وقع مغشيا عليه .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كتب عمر بن المنهال القرشى إلى إبرهيم ابن أدهم وهو بالرملة : أن عظنى عظة أحفظها عنك ، فكتب إليه : أما بعد فان الحزن على الدنيا طويل ، والموت من الانسان قريب ، وللنفس منه فى كل وقت نصيب ، وللبلى فى جسمه دبيب ، فبادر بالعمل قبل أن تنادى بالرحيل ، واجتهد

فى العمل فى دار الممر قبل أن ترحل إلى دار المقر .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه أبو عبد الله بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أشد الجهاد جهاد الهوى ، من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول الهوى يردى وخوف الله يشفى ، واعلم أن مايزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبرهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبرهيم بن أدهم يقول : اذكر ما أنت صائر إليه حق ذكره ، وتفكر فيمامضى من عمرك هل تثق به وترجو النجاة من عذاب ربك ، فانك إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة عن طريق اللاهين الآمنين المطمئنين الذين اتبعوا أنفسهم هواها فأوقعتهم على طريق هلكاتهم لاجرم سوف يعلمون ، وسوف يتأسفون ، وسوف يندمون ، (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه محمد بن إبراهم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم ابن بشار قال سمعت إبراهيم يقول : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان : عظنى وأوجز ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين إن أقواما غرهم ستر الله وفتنهم حسن الثناء ، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك ، أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين ، وبثناء الناس مسرورين ، وعما افترض الله علينا متخلفين ومقصرين ، وإلى الأهواء مائلين . قال : فبكى ثم قال : أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى .

* حدثت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن السروجى — بسروج — قال : كتب إبراهيم بن أدهم إلى بعض إخوانه : أما بعد فعليك بتقوى الله الذى لاتحل معصيته ، ولا يرجى غيره ، واتق الله ، فانه من

اتقى الله عزوجل عز وقوى ، وشبع وروى ، ورفع عقله عن الدنيا ، فبدنه منظور بين ظهرانى أهل الدنيا ، وقلبه معاين للآخرة ، فأطفأ بصر قلبه ماأبصرت عيناه من حب الدنيا ، فقذر حرامها وجانب شهواتها ، وأضر بالحلال الصافى منها إلا مالا بدله من كسرة يشد بها صلبه ، أو ثوب يوارى به عورته ، من أغلظ مايقدر عليه وأخشنه ، ليس له ثقة ولا رجاء الا الله ، قد رفعت ثقته ورجاؤه من كل شئ مخلوق ، ووقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء ، فجد وهزل وأنهك بدنه لله حتى غارت العينان وبدت الاضلاع وأبدله الله تعالى بذلك زيادة فى عقله ، وقوة فى قلبه، وما ذخر له فى الآخرة أكثر ، فارفض يا أخى الدنيا فان حب الدنيا يصم ويعمى ، ويذل الرقاب ، ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك من هلك باقامتهم على الامانى حتى جاءهم الحق بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على إصرارهم إلى القبور المظلمة الضيقة ، وأسلمهم الأهلون والولد ، فانقطع إلى الله بقلب منيب، وعزم ليس فيه شك والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد القوى قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى عباد بن كثير -بمكة- اجعل طوافك وحجك وسعيك كنومة غاز فى سبيل الله . فكتب إليه عباد بن كثير اجعل رباطك وحرسك وغزوك كنومة كادّ على عياله من حله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا فديك بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: حب لقاء الناس من حب الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم قال قال لنا إبراهيم بن أدهم : أقلوا من الاخوان والأخلاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا خالد بن الحارث قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم قال: لم

يصدق الله من أحب الشهرة .

* حـدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا أبو حاتم حدثنى عبدالصمد قال سمعت أبى يقول :رئى إبراهيم بن أدهم خارجا من الجبل ، فقيل من أين ؟ فقال : من الأنس بالله عز وجل .

* أخبرنى جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال اجتمعنا ذات يوم فى مسجد فما منا أحد إلا تكلم ، إلا إبراهيم بن أدهم فانه ساكت ، فقلت : لم لا تتكلم ؟ فقال : قال :الكلام يظهر حمق الأحمق، وعقل العاقل ،فقلت:لا تتكلم إذا كان هكذا الكلام ؟ الكلام : إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من زلل اللسان .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه على بن إبراهيم حدثنى إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من الله عليكم بالاسلام فأخرجكم من الشقاء إلى السعادة ، ومن الشدة إلى الرخاء ، ومن الظلمات إلى الضياء ، فشبتم نعمه عليكم بالكفران ، ومررتم بالخطأ حلاوة الايمان ، ووهنتم بالذنوب عرى الأيمان ، وهدمتم الطاعة بالعصيان ، وإنما تمرون بمراصد الآفات ، وتمضون على جسور الهلكات ،وتبنون على قناطر الزلات ، وتحصنون بمحاصن الشبهات ، فبالله تغترون ، وعليه تجترؤن ، ولأنفسكم تخدعون ،ولله لا تراقبون ، فانا لله وإنا إليه راجعون . قال: وسمعت إبراهيم يقول : أنعم الله عليك فلم تكن فى وقت أنعمه شكورا ، لا يغررك حلمه،واذكر مصيرك إلى القبور،واعمل ليومك ياأخى قبل حشرجة الصدور .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن دحيم ثنا المفضل بن غسان الغلابى حدثنى أبى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : قال لقمان لابنه : يابنى إن الرجل ليتكلم حتى يقال أحمق ، وما هو بأحمق ، وإن الرجل ليسكت حتى يقال له حليم وما هو بحليم .

*حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن الصقر ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال : لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحـل فقلت :

أكنيك أم أدعوك باسمك ؟ فقال : إن كنيتنى قبلت منك ، وإن دعوتنى باسمى فهو أحب إلى ، فقال لى يابقية كن ذنبا ولا تكن رأسا ، فان الذنب ينجو والرأس يهلك ، قال قلت له : ماشأنك لاتتزوج ؟ قال : ما تقول فى رجل غر امرأته وخدعها ؟ قلت : ما ينبغى هذا ، قال فأتزوج امرأة تطلب مايطلب النساء ؟ لاحاجة لى فى النساء ، قال: فجعلت أثنى عليه ، قال :ففطن فقال : لك عيال ؟ فقلت : نعم ، قال روعة من روعة عيالك أفضل مما أنا فيه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن حمران النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال : سمعت بقية يحدث فى مسجد حمص قال : جلس إلى إبراهيم بن أدهم فقلت : ألاتتزوج ؟ قال : ما تقول فى رجل غر امرأة مسلمة وخدعها ؟ قلت : ما ينبغى هذا ، قال : فجعلت أثنى عليه فقال : ألك عيال ؟ قلت : بلى ! قال : روعة تروعك عيالك أفضل مما أنافيه .

* حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدورى ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال: صحبت إبراهيم ابن أدهم فى بعض كور الشام ، وهو يمشى ومعه رفيقه ، فانتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش ، فقال لرفيقه:أترى معك فى المخلاة شيء؟ قال :معى فيها كسر ، فنثرها فجعل إبراهيم يأكل ، فقال لى يابقية ادن فكل ، قال : فرغبت فى طعام إبراهيم فجعلت آكل معه ، قال: ثم إن إبراهيم تمدد فى كسائه فقال : يابقية ما أغفل أهل الدنيا عنا ، مافى الدنيا أنعم عيشا منا ، ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين ، ثم التفت إلى فقال : يابقية لك عيال ؟ قلت : إى والله ياأبا إسحاق إن لنا لعيالا ، قال : فكأنه لم يعبأ بى ، فلما رأى مابوجهى قال : ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا نعيم بن حماد عن بقيه نحوه مختصرا .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال:قرأت فى كتاب داود بن رشيد بخطه:حدثنى أبو عبد الله الصوفى قال قال إبراهيم بن أدهم : إنما زهد الزاهدون فى الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى.والجهال فى جهلهم

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف عن عبد الله بن مسلم قال : قال إبراهيم بن أدهم : إذا بات الملوك على اختيارهم فبت على اختيار الله لك وارض به .

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال إبراهيم بن أدهم : ما أرانى أوجر على ترك الطيبات ، فانى لا أشتهيها . وقال بعض العلماء : من لم يعمل من الخير إلا ما يشتهى ، ولم يدع من الشر إلا ما يكره ، لم يؤجر على ما عمل من الخير ولم يسلم من إثم ما ترك من الشر . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال إبراهيم : ماأرآنى أوجر فى تركى الطعام والشراب لأنى لا أشتهيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوشقندى ثنا رزين بن محمد ثنا يوسف بن السحت ثنا أبى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعقوب بن عبد الله عن مخلد بن الحسين قال:ما انتبهت من الليل إلاأصبت إبراهيم بن أدهم يذكر الله فأغتم ، ثم أتعزى بهذه الآية (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

* حدثنى إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا على الجرجانى يحدث أبا سليمان الدارانى قال : صلى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا على بن الهيثم ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : رآنى محمد بن عجلان فاستقبل القبلة ثم سجد فقال : أتدرى لم سجدت ؟ سجدت شكرا لله تعالى حيث رأيتك .

حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابن

زنجويه ثنا الفريابى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان قال : المؤمن يحب المؤمن حيث كان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا أبو عتبة ثنا بقيـة قال : كان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له كيف أنت ؟ قال : بخـير ما لم يحمل مؤنتى غيرى .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهرماس ثنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم فى قول الله عز وجل (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) قال : ما سألوه الا النعال .

* حدثنا أبى رحمـه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا المسيب بن واضح ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى بالمسافر لرحيم ، وإن الله تعـالى لينظر إلى المسـافر كل يوم نظرات ، وأقرب ما يكون المسافر من ربه إذا فارق أهله .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أحمد بن الهرماس أبو على الحنفى ثنا إبراهيم العكاش الأسـدى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للاوزاعى : يا أبا عمـرو كثيرا ما يقول مالك بن دينار : إن من عرف الله تعالى فى شـغل شاغل ، وويل لمن ذهب عمره باطلا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد الحمصى عن أبى اليمان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك عن إبراهيم ابن أدهم قال : مكتوب فى بعض كتب الله : من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا عـلى الله ، ومن أصبح يشـكو مصيبة نزلت به أصبح يشـكو ربه ، وأيمـا فقير جلس إلى غنى فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فاتخـذ آيات الله هزوا أدخل النار . قال إبراهيم بن أدهم : لولا ثلاث ما باليت أن أكون يعسوبا ، ظمأ الهواجر ، وطول ليـلة الشتاء ، والتهجـد بكتاب الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيي بن عثمان ثنا أبو عبد الرحمن الأعرج الأنطرطوسي ثنا إبراهيم ابن أدهم قال: أول ما كلم الله تعالى آدم عليه السلام قال: أوصيك بأربع، إن لقيتني بهن أدخلتك الجنة، ومن لقيني بهن من ولدك أدخلته الجنة، واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة بيني وبينك وبين الناس. فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا، وأما التي لك فما عملت من عمل وفيتك إياه، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة، وأما التي بيني وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك.

* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ابن أحمد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قال الله عز وجل (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) فأعلمك أن بتقواه تستوجب جميل الثواب، وينجو المتقون من سكرات يوم الحساب، ويؤولون إلى خير باب، ثم قال: صدق الله (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو ن).

* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ليس من أعلام الحب أن تحب مايبغض حبيبك، ذم مولانا الدنيا فمدحناها، وأبغضها فأحببناها، وزهدنا فيها فآثرناها ورغبنا في طلبها، وعدكم خراب الدنيا فحصنتموها، ونهيتم عن طلبها فطلبتموها، وأنذرتم الكنوز فكنزتموها دعتكم إلى هذه الغرارة دواعيها، فأجبتم مسرعين مناديها، خدعتكم بغرورها ومنتكم، فانقذتم خاضعين لأمنيتها تتمرغون في زهواتها،، وتتمتعون في لذاتها، وتتقلبون في شهواتها، وتتلوثون بتباعتها، تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها، وتحفرون بمعاول الطمع في معادنها، وتبنون بالغفلة في أماكنها وتحصنون بالجهل في مساكنها، تريدون أن تجاوروا الله في داره، وتحطوا رحالكم بقربه، بين أوليائه وأصفيائه، وأهل ولايته، وأنتم غرقى في بحار

الدنيا حيارى ، ترتعون فى زهواتها ، وتتمتعون فى لذاتها ، وتتنافسون فى غمراتها، فمن جمعها ماتشبعون ، ومن التنافس فيها ماتملون ، كذبتم والله أنفسكم وغرتكم ومنتكم الأمانى ، وعللتكم بالتوانى ، حتى لاتعطوا اليقين من قلوبكم ، والصدق من نياتكم ، وتتنصلون إليه من مساوى ذنوبكم وتعسوه فى بقية أعماركم ، أما سمعتم الله تعالى يقول فى محكم كتابه (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض أم نجعل المتقين كالفجار) لا تنال جنته إلا بطاعته ، ولاتنال ولايته إلا بمحبته ، ولا تنال مرضاته إلا بترك معصيته ، فان الله تعالى قد أعد المغفرة للاوابين ، وأعد الرحمة للتوابين ، وأعد الجنة للخائفين ، وأعد الحور للمطيعين ، وأعد رؤيته للمشتاقين ، قال الله تعالى : (وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) من طريق العمى إلى طريق الهدى .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنت مارا فى بعض المدن فرأيت نفسين من الزهاد والسياحين فى الأرض ، فقال أحدهما للآخر: يا أخى ماورث أهل المحبة من محبوبهم ؟ فأجابه الآخر . ورثوا النظر بنور الله تعالى ، والتعطف على أهل معاصى الله ، قال فقلت له : كيف يعطف على قوم قد خالفوا محبوبهم ؟ فنظر إلى ثم قال: مقت أعمالهم وعطف عليهم ليردهم بالمواعظ عن فعالهم ، وأشفق على أبدانهم من النار ، لايكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضى لنفسه ، ثم غابوا فلم أرهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : قال عبد الله بن داود قال إبراهيم بن أدهم : خرجت أريد بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم وقلت : أفيدونى شيئا لعل الله ينفعنى به ، فقالوا لى : انظر كل قاطع يقطعك عن الله من أمر الدنيا والآخرة فاقطعه ، فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر ألا ترجو أحدا غير الله ، ولا تخاف غيره . فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر كل من يحبه فأحبه

وكل من يبغضه فابغضه ، قات : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : عليك بالدعاء والتضرع والبكاء فى الخلوات ، والتواضع والخضوع له حيث كنت ، والرحمة المسلمين والنصح لهم ، فقلت لهم : زيدونى رحمكم لله ، فقالوا : اللهم حل بيننا وبين هذا الذى شغلنا عنك، ما كفاه هذا كله ؟ فلا أدرى السماء رفعتهم أم الأرض ابتلعتهم ، فلم أرهم ونفعنى الله بهم .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على التميمى ثنا محمد بن ذليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله السندى قال : قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه : خرج رجل فى طلب العلم فاستقبل حجراً فاذا فيه : اقلبنى تعتبر ، فبقى الرجل لا يدرى ما يصنع به ، فمضى ثم رجع فقلبه فاذا هو منقور : أنت لا تعمل بما تعلم ، فكيف تطلب علم مالا تعلم ، قال : فانصرف الرجل إلى منزله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن أبى رجاء القرشى قال قال إبراهيم بن أدهم : إنك إذا أدمت النظر فى مرآة التوبة بان لك شين قبح المعصية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن ثنا مكين بن عبيد الصوفى حدثنى المتوكل بن الحسين قال قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف ، فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فالفرض الزهد فى الحرام ، والفضل الزهد فى الحلال ، والسلامة الزهد فى الشبهات .

*أخبرنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم قال : كان يقال ليس شىء أشد على إبليس من العالم الحليم ، إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن جنان ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان قال : ليس شىء أشد على إبليس من عالم حليم إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم ، وقال إبليس : لسكوته أشد على من كلامه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا سلمة بن

شبيب النيسابورى ثنا جدى ثنا بقية حدثنى إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان مثله

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيي بن عثمان الحمصى ثنا محمد بن حميد حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : من حمل شأن العلماء حمل شراً كبيراً . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا عباس الدورى ثنا أبو بكر بن أبى الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا محمد ابن حميد مثله .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا إسحاق بن درهم . ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى قالا : ثنا إبراهيم بن سعد . ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد قالا : ثنا بشر بن المنذر - أبو المنذر قاضى المصيصة - قال : غزونا مع إبراهيم بن أدهم وكان متدرعا عباءة قد اسود ، لو نفخته الريح لسقط ، فقيل له : ألا حفظت كما حفظ أصحابك ؟ قال : كان همى هدى العلماء وآدابهم . لفظ الغطريفى وقال الحلبى : مالك لاتحدث فان أصحابك ونظراءك قد سمعوا . والباقى مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بنان بن الحكم حدثنى محمد بن حاتم حدثنى بشر بن الحارث قال سمعت يحيي بن يمان يقول قال لى إبراهيم بن أدهم - وذكر سفيان - فقال : قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكتنا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو ثنا محمد بن خلف العسقلانى حدثنى عيسى بن حازم قال قال إبراهيم بن أدهم : مايمنعنى من طلب العلم أنى لاأعلم مافيه من الفضل ، ولكن أكره أن أطلبه مع من لايعرف حقه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عمرو ابن مكرم قال سمعت سالم بن مهران الطرسوسى يقول سمعت أبا يوسف يقول : كان إبراهيم بن أدهم إذا سئل عن العلم جاء بالأدب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس بن الطهرانى ثنا أبو

نشيط محمد بن هارون قال سمعت بشر بن الحارث يذكر عن يحيي بن يمان قال: كان سفيان الثورى إذا جلس إلى إبراهيم بن أدهم يتحرز من الـكلام ، قال بشر بن عوف : والله فضله .

* حدثنا أحمـد بن محمد بن مقسم حدثنى محمـد بن إسحاق امام سلامه حـدثنى أبى قال : قلت لبشر بن الحـارث : إنى أحب أسلك طريق بن أدهم ، فقـال : لاتقوى . قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أبو الطاهر ثنا أشعث حـدثنى إبراهيم بن أدهم قال : بلغنى أن من ظفر فى الجهـاد بنقطة فكأنما أعان على هدم جميع التوحيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل الواسطى ثنا عبدالله بن جعفر القاضى ثنا عصام بن داود بن الجراح عن أبيه قال : قال رجل لابراهيم بن أدهم : قصدتك ياأبا إسحاق من خراسان لأصحبك ، فقال له إبراهيم : على أن أكون عالك أحق به منك ، قال : لا ، قال إبراهيم : قد صدقتنى فنعم الصاحب أنت.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنايوسف ابن أسباط قال قال رجل لابراهيم بن أدهم : أحب أن أسافر معك ، قال : على أن أكون أملك بشيئك منك ،فقال: لا قال: أعجبنى صدقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبى عاصم حدثنى عسكر بن الحصين السايح قال : رئى إبراهيم بن أدهم فى يوم صائف وعليه جبـة فرو مقلوبة ، مستلقيا فى أصل جبل رافعا رجليه على الجبل ، وهو يقول : طلب الملوك الراحة فاخطؤا الطريق .

* حـدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبـد الله بن خبيق حدثنى عبـد الله بن ضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سمعنا بالشاب يتـكلم فى المجلس أيسنا من خيره . * حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا عيسى بن محمـد الرازى ثنا أبو الأحوص ثنا إبراهيم بن العـلاء ثنا عقبة بن

علقمة قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار أيسنا من خلاقه ، ومن كل خير عنده .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمعان دخلت عليه فى صومعته فقلت له : ياأبا سمعان منذ كم أنت فى صومعتك هذه؟ قال : منذ سبعين سنة ، قلت : فما طعامك ؟ قال ياحنيفى فما دعاك إلى هذا ؟ قلت : أحببت أن أعلم ، قال : فى كل ليلة حمصة ، قلت : فما الذى يهيج من قلبك حتى تكفيه هذه الحمصة ؟ قال : ترى الدير بحذائك ؟ قلت : نعم ، قال إنهم يأتونى فى كل سنة يوما واحدا فيزينون صومعتى ويطوفون حوالها ويعظمونى بذلك ، فكلما تثاقلت نفسى عن العبادة ذكرتها تلك الساعة وأنا أحتمل جهد سنة لعز ساعة ، فاحتمل ياحنيفى جهد ساعة لعز الأبد ، فوقر فى قلبي المعرفة ، فقال : حسبك أو أزيدك؟ قلت : بلى ! قال : انزل عن الصومعة فنزلت فأدلى لى ركوة فيها عشرون حمصة ، فقال لى : ادخل الدير فقد رأوا ما أدليت إليك ، فلما دخلت الدير اجتمعت النصارى فقالوا : ياحنيفى ما الذى أدلى اليك الشيخ ؟ قلت : من قوته ، قالوا : وماتصنع به ؟ نحن أحق به ، قالوا ساوم ، قلت : عشرين دينارا ، فأعطونى عشرين دينارا ، فرجعت إلى الشيخ فقال : ياحنيفى ماالذى صنعت ؟ قلت : بعته ، قال : بكم؟ قلت : بعشرين دينارا ، قال : أخطأت ، لوساومتهم عشرين ألفا لأعطوك ، هذا عز من لا يعبده ، فانظر كيف يكون عز من يعبده ، ياحنيفى ، أقبل على ربك ودع الذهاب والجيأة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبد الكريم الشامى قال سمعت بقية بن الوليد يقول : قال لى إبراهيم بن أدهم : مررت براهب فى صومعته والصومعة على عمود والعمود على قلة جبل ، كلما عصفت الريح تمايلت الصومعة

فناديته قلت : ياراهب ، فلم يجبنى ، ثم ناديته فلم يجبنى ، فقلت فى الثالثة بالذى حبسك فى صومعتك إلا أجبتنى . فأخرج رأسه من صومعته فقال : لم تنوح ؟ سميتنى باسم لم أكن له بأهل ، قلت : ياراهب ولست براهب ، إنما الراهب من رهب من ربه ، قلت : فما أنت ؟ قال: سجان ، سجنت سبعا من السباع ، قلت : ماهو ؟ قال : لسانى سبع ضار ، إن سيبته مزق الناس ، ياحنيفى إن لله عباداً صما سمعا ، وبكما نطقا ، وعميا بصرا ، سلكوا خلال دار الظالمين ، واستوحشوا مؤانسة الجاهلين ، وشابوا ثمرة العلم بنور الاخلاص ، وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الاخلاص ، هم والله عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل ، فلو رأيتهم فى ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطواقهم ، يناجون من لا تأخذه سنة ولا نوم ، ياحنيفى عليك بطريقهم ، قلت : على الاسلام أنت ؟ قال: ماأعرف غير الاسلام دينا ، ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخليت الدنيا ، وإن دينك جديد ، وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلى ثنا أحمد ابن على العابد قال قال أبو يوسف الفولى سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لقيت عابداً من العباد قيل إنه لا ينام الليل ، فقلت له : لم لاتنام ؟ فقال لى : منعتنى عجائب القرآن أن أنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبدالله بن داود يقول. لقيت إبراهيم بن أدهم فسألته عن شئ فأجابنى ، فذهبت أدخل عليه فقال: حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلا فقال : لاتفعل ، ونهاه فعاد فقال له : اذهب وصاح به ، ثم قال : عجبت لنا كيف نمطر ، ثم قال بشر : وأعجب أما أنه إنما احتبس المطر لما تعلمون .

* حـدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا محمـد قال سمعت ابن المهدى يقول : لقى سفيان الثورى إبراهيم بن أدهم فتسامرا ليلتهما حتى أصبحا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن راشد عن ضمرة أن إبراهيم ابن أدهم مر بأخ له كان يعرفه بالزهد وقد اتخذ أرضا وغرس شجرا ، فقال: ما هذا ؟ قال : أصبناه رخيصا ، قال فما كان يمنعك من الدنيا فيما مضى إلا غلاؤها.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عصام بن داود قال سمعت عيسى بن حازم قال : كنت مع إبراهيم بن أدهم بمكة إذ لقيه قوم قالوا: آجرك الله ، مات أبوك . قال : مات ؟ قالوا: نعم ! قال : إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله . قالوا : قد أوصى إليك وقد ضجر العامل جمع ما خلف قال: فسبقهم إلى البلد فأتى العامل فقال : أنا ابن الميت ، فقال : ومن يعلم ؟ قال : السلام عليكم ، وخرج يريد مكة ، فقال الناس للعامل: هذا إبراهيم بن أدهم ، الحقه لا تكون أغضبته فيدعو عليك ، فلحقه وقال : ارجع واجعلني فى حل ، ما عرفتك ، قال: قد جعلتك فى حل من قبل أن تقول لى ، فرجع وأنفذ وصايا أبيه ، وقسم نصيبه على الورثة ، وخرج راجعا إلى مكة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار . ح . وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا على بن العباس السجلى . ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد قالوا : ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن طالوت قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما صدق الله عبد أحب الشهرة .

* حدثنا أبى رحمـه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمـد بن الحسين ثنا خلف بن تميم قال قال إبراهيم بن أدهم : أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل وتصوم بالنهار .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن إدريس ثنا عمران بن موسى الطرسوسى حـدثنى أبو عبد الله الملطى

قال : كان عامة دعاء إبراهيم : اللهم انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عمر بن مدرك ثنا إبراهيم بن شماس ثنا محمد بن أيوب الضبى قال قال إبراهيم ابن أدهم : نعم القوم السؤال ، يحملون زادنا إلى الآخرة . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا إبراهيم بن شماس ثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم بن أدهم قال : نعم القوم السؤال يحملون زادنا إلى الآخرة ، يجئ إلى باب أحدكم فيقول : هل توجهون بشئ ؟ .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : قيل لابراهيم بن أدهم : إن اللحم غلا ، قال : فارخصوه أى لاتشتروه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ثنا محمد بن سعيد الحربى ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : والله ما الحياة بثقة فيرجى يومها ، ولا المنية تغدر فيؤمن غدرها ، ففيم التفريط والتقصير والاتكال والتأخير والابطاء ؟ وأمر الله جد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لسليمان بن أبى سليمان : بلغنى أنهم تذاكروا طيب الطعام عند إبراهيم بن أدهم فقال إبراهيم : ماأحسب ، أن يكون شئ أطيب من خبز سحق بزيت : فقال سليمان : كان معه أداته — يعنى الجوع — .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما بالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا نكلفه أن عبداً أحب عبداً لدنياه ونسى مافى خزائن مولاه . قال : ونظر إبراهيم إلى رجل قد أصيب بمال ومتاع ووقع الحريق فى دكانه ، فاشتد جزعه حتى خولط فى عقله فقال : ياعبد الله ، إن المال مال الله ، متعك به اذ شاء وأخذه منك

إذ شاء فاصبر لامره ولاتجزع ، فان من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ، ومن قدم وجـد ومن أخر فقد وندم . قال : سمعت إبراهيم يقول : هكذا كثيرا دارنا أمامنـا وحياتنا بعـد موتنا اما إلى جنة وإما إلى نار . وقال : وكنت يوما من الايام مارا مع إبراهيم فى صحراء فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكى ، فقلت : قبر من هذا ؟ قال : هـذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها ، كان غرقا فى بحار الدنيا ، ثم أخرجه الله منها واستنقذه ، ولقد بلغنى أنه سر ذات يوم بشئ من ملاهى ملكه ودنياه ، وغروره وفتنته ، قال: ثم نام فى مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله ، فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فناوله ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب : لاتؤثرن فانيا على باق ، ولاتغترن بملكك وقدرتك وسلطانك ، وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فان الذى أنت فيه جسيم لولا أنه عديم ، وهو ملك لولا أن ما بعده هلك ، وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور ، وهو يوم لو كان يوثق له بعـد ، فسارع إلى أمر الله فان الله تعالى قال (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنـة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) قال فانتبه فزعا وقال : هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة ، فخرج من ملكه لايعلم به أحد ، وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغنى قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته فحدثنى ببدء أمره ، وحدثته بأمرى ، فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا ، فهذا قبره رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم قال قلت لابراهيم بن أدهم : مالك لا تطلب الحديث ؟ فقال : إنى لا أدعه رغبة عنه ، ولازهادة فيه ، ولـكنى سمعت منه شيئا فأنا أريد العمل به ، وهو ينقلب منى فأكره مجالسة أولئك .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا أحمـد بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن بشار قال : أوصانا ابراهيم بن أدهم : اهربوا من الناس كهربكم من السبع الضارى ، ولاتخلفوا عن الجمعة والجماعة .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا الحسن بن يزيد ثنا المعافى قال :

التقى ابراهيم بن أدهم وسفيان الثورى فقال سفيان لابراهيم : نشكو إليك مايفعل بنا ـ وكان سفيان مختبئا فقال له إبراهيم : أنت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو محمد بن سعدان بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الله الانطاكى ثنا ابراهيم بن أدهم : لاتجعل بينك وبين الله منعما وعد نعمة من غيره عليك مغرما .

* حدثت عن أبى طالب ثنا أبو إسحاق الامام حدثنى محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكيم حدثنى سوار أبو زيد الجذامى قال قال لى إبراهيم بن أدهم : يا أبازيد ماترى غاية العابدين من الله تعالى غدا فى أنفسهم ؟ قال : قلت الذى أظن سكنى الجنة ، قال ،لقد ظننت ظنا،ووالله إنى لا أدرى أكبر الأمر عندهم أن لا يعرض بوجهه الكريم عنهم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن الضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كل الحلال وادع بما شئت .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو العباس بن أحمد الرملى عن بعض أشياخه قال قال إبراهيم بن أدهم : على القلب ثلاثة أغطية ، الفرح والحزن والسرور ، فاذا فرحت بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم ، وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط ، والساخط معذب ، وإذا سررت بالمدح فأنت معجب ، والعجب يحبط العمل . ودليل ذلك كله قوله تعالى (لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم)

* حدثنا أبو عمرو العثمانى حدثنى محمد بن جعفر ثنا خلف بن محمود ثنا فارس النجار قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم رأى فى المنام كأن جبريل عليه السلام قد نزل إلى الأرض ، فقال له : لم نزلت إلى الأرض ؟ قال : لأكتب المحبين ، قال : مثل من ؟ قال : مثل مالك بن دينار ، وثابت البنانى ، وأيوب السختيانى ، وعد جماعات قال : أنا منهم؟ قال : لا ، فقلت : فاذا كتبتهم فاكتب

تحتهم محب للمحبين . قال : فنزل الوحى : اكتبه أولهم .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن نصار حدثنى إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بلغنى أن الحسن البصرى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال يا رسول الله عظنى ، قال : « من استوى يوماه فهو مغبون : ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون ، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهو فى نقصان ومن كان فى نقصان فالموت خير له » .

* أخبرنى جعفر وحدثنا عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قليل الخير كثير ، وقليل الشر كثير واعلم يا بن بشار أن الحمد مغنم ، والذم مغرم .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : خالفتم الله فيما أنذر وحذر ، وعصيتموه فيما نهى وأمر ، وكذبتموه فيما وعد وبشر ، وكفرتموه فيما أنعم وقدر ، وإنما تحصدون ما تزرعون ، وتجنون ما تغرسون وتكافؤن بما تفعلون ، وتجزون بما تعملون ، فاعلموا إن كنتم تعقلون ، وانتهوا من وسن رقدتكم لعلكم تفلحون ، قال وسمعته يقول : الله الله فى هذه الأرواح والابدان الضعيفة ، الحذر الحذر الجد الجد ، كونوا على حياء من الله ، فو الله لقد ستر وأمهل ، وجاد فأحسن ، حتى كأنه قد غفر كرما منه لخلقه . قال : وسمعت إبراهيم يقول : قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع ، وكثرة الحرص والطمع تورث كثرة الغم والجزع .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن سعيد صاحب الجنيد قال سمعت المنصورى يقول سمعت إبراهيم بن بشار يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اللهم انك تعلم أن الجنة لا تزن عندى جناح بعوضة ، إذا أنت آنستنى بذكرك ، ورزقتنى حبك ، وسهلت على طاعتك ، فاعط الجنة لمن شئت .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب

الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى محمد بن بحر قال قال إبراهيم بن أدهم اللهم إنك تعلم أن الجنة لاتزن عندى جناح بعوضة فما دونها ، إذا أنت وهبت لى حبك وآنستنى بمذاكرتك ، وفرغتنى للتفكر فى عظمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال سمعت أبا محمد عبيد بن الربيع - بطرسوس سنة بضع وأربعين ومائتين - يقول قال ابراهيم ابن أدهم : رأيت فى النوم كأن قائلا يقول لى : أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد ، وهو يجد عند مولاه ما يريد .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاسترابادى ثنا على بن حفص السلمى ثنا محمد بن يحيي القطان عن الحجاج عن ابن مسهر قال قال إبراهيم بن أدهم : محال أن تواليه ولا يواليك .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن الحسن حدثنى أبو يوسف الفولى قال سمعت ابراهيم بن أدهم يقول: ان الله تعالى يلقى فى الخلد ماقيه ملك الأبد ، وانما أبداننا جربة ان شاء أدخل فيها مسكا أو عنبرا ، وان شاء أخرج منها درا وجوهرا ، المشيئة لله تعالى والقدرة بيديه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا ابراهيم ابن الحسن المقسمى ثنا خلف بن تميم قال سمعت ابراهيم بن أدهم يقول : اذا خلوت بأنيسك فشق قميصك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا شعيب بن يحيي الغسانى ثنا أبى عن ابراهيم بن أدهم أنه قال ذات يوم : لو أن العباد علموا حب الله عز وجل لقل مطعمهم ومشربهم وملبسهم وحرصهم ، وذلك أن ملائكة الله أحبوا الله فاشتغلوا بعبادته عن غيره ، حتى أن منهم قائما وراكعا وساجدا منذ خلق الله تعالى الدنيا ما التفت الى من عن يمينه وشماله ، اشتغالا بالله عز وجل وبخدمته .

حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى عثمان بن عبد الملك قال سمعت من يحكى

عن ابراهيم بن أدهم فى قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال: السابق مضروب بسوط المحبة ، مقتول بسيف الشوق ، مضطجع على باب الكرامة ، والمقتصد مضروب بسوط الندامة ، مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو ، والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة ، مقتول بسيف الأمل مضطجع على باب العقوبة .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن ابراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن أدهم يقول: بؤسا لأهل النار ، لو نظروا الى زوار الرحمن قد حملوا على النجائب يزفون الى الله زفا ، وحشروا وفدا وفدا ونصبت لهم المنابر ، ووضعت لهم الكراسى ، وأقبل عليهم الجليل جل جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول : الى عبادى الى عبادى ، الى أوليائى المطيعين ، الى أحبائى المشتاقين ، الى أصفيائى المحزونين ها أنذا عرفونى من كان منكم مشتاقا أو محبا أو متملقا فليتمتع بالنظر الى وجهى الكريم ، فوعزتى وجلالى لأفرحنكم بجوارى ، ولأسرنكم بقربى ، ولأبيحنكم كرامتى ، من الغرفات تشرفون وتتكئون على الأسرة ، فتتملكون ، تقيمون فى دار المقامة أبدا لا تظعنون ، تأمنون فلا تحزنون ، تصحون فلا تسقمون تتنعمون فى رغد العيش لا تموتون ، وتعانقون الحور الحسان فلا تملون ولا تسأمون ، كلوا واشربو هنيئا ، وتنعموا كثيرا بما أنحلتم الأبدان ، وأنهكتم الأجساد ، ولزمتم الصيام وسهرتم بالليل والناس نيام .

* سمعت أبا القسم عبد السلام بن محمد المخرمى البغدادى الصوفى يقول حدثنى أحمد بن محمد الخزاعى عن حذيفة المرعشى قال : دخلنا مكة مع ابراهيم ابن أدهم ، فاذا شقيق البلخى قد حج فى تلك السنة ، فاجتمعنا فى شق الطواف فقال ابراهيم لشقيق : على أى شيء أصلتم أصلكم ؟ قال : أصلنا أصلنا على أنا اذا رزقنا أكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم : هكذا تفعل كلاب بلخ ، فقال له شقيق : فعلى ماذا أصلتم ؟ قال : أصلنا على أنا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا شكرنا وحمدنا ، فقام شقيق فجلس بين يدى ابراهيم فقال :

يا أستاذ أنت أستاذنا .

* سمعت أبا الفضل أحمـد بن أبي عمران الهروى الصوفى يقول : سمعت أبا نصر الهروى يقول : سمعت سعدان التاهرتى يقول سمعت حذيفة المرعشى يقول : صحبت ابراهيم بن أدهم بالبادية فى طريق الكوفة ، فكان يمشى ويدرس ويصلى عند كل ميل ركعتين فبقينا بالبادية حتى بليت ثيابنا ، فدخلنا الكوفة وآوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن أدهم فقال : ياحذيفة أرى بك الجوع ، فقلت : ما رأى الشيخ ، فقال : على بداوة وقرطاس ، فخرجت فجئته بهما ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . أنت المقصود اليه بكل حال ، والمشار اليه بكل معنى :

أنا حاضر ، أنا ذا كر ، أنا شاكر * أنا جائع . أنا حاسر . أنا عارى
هى ستة وأنا الضمين بنصفها * فكن الضمين لنصفها يا بارى
مدحى لغيرك لفح نار خضتها * فأجر فديتك من دخول النار

ودفع الى الرقعة وقال : اخرج ولا تعلق سرك بغير الله واعطها أول من تلقاه ، فخرجت فاستقبلنى رجل راكب على بغلة فأعطيته فقرأها وبكى وقال : أين صاحب هذه الرقعة ؟ فقلت فى المسجد الفلانى الخراب ، فأخرج من كمه صرة دنانير فأعطانى ، فسألت عنه فقيل هو نصرانى ، فرجعت الى ابراهيم فأخبرته فقال : لا تمسه فانه يجىء الساعة . فما كان بأسرع أن وافى النصرانى فانكب على رأس ابراهيم فقال : يا شيخ قد حسن ارشادك الى الله ، فأسلم وصار صاحبا لابراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا ابراهيم بن نصر ثنا ابراهيم بن بشار قال : كان ابراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام فى كل جمعة اذا أصبح عشر مرات ، واذ أمسى يقول مثل ذلك : مرحبا بيوم المزيد ، والصبح الجديد ، والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد ، اكتب لنا فيه مانقول : بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود . الفعال فى خلقه مايريد . أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا ، وبحجته

معترفا ، ومن ذنبي مستغفرا ، ولربوبية الله خاضعا ، ولسوى الله جاحدا ، والى الله تعالى فقيرا ، وعلى الله متوكلا ، والى الله منيبا ، أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ، ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لااله الاهو وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وأن الجنة حق ، والنارحق ، والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكرا ونكيرا حق ، ولقاءك حق ، ووعدك حق ، والساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور . على ذلك أحيي وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله ، اللهم أنت ربى لارب لى الا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك اللهم من شر كل ذى شر . اللهم انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى انه لايغفر الذنوب الاأنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق فانه لايهدى لأحسنها الا أنت ، واصرف عنى سيئها فانه لايصرف سيئها الا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله بيديك ، وأنا لك أستغفرك وأتوب اليك ، آمنت اللهم بما أرسلت من رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامى ومفتاحه ، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يارب العالمين ، اللهم أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغا هنيأ لا نظمأ بعده أبدا ، وأحشرنا فى زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولامغضوبا علينا ولاضالين ، اللهم اعصمنى من فتن الدنيا ووفقنى لما تحب من العمل وترضى ، وأصلح لى شأنى كله وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ولا تضلنى وان كنت ظالما سبحانك سبحانك ياعلى ياعظيم يابارى يارحيم ياعزيز ياجبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها ، وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم فى السماء بأبراقها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك ياحى ياحليم ، سبحانك لا إله الا أنت وحدك .

* أخبرنى جعفر بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن نصر ثنا ابراهيم بن بشار قال : مـارأيت فى جميع من لقيته من العبادوالعلماء والصالحين والزهاد أحدا يبغض الدنياولاينظر اليهامثل ابراهيم ابن أدهم ، ربما مررنا عـلى قوم قد هدموا حائطا أو دارا أو حانوتا فيحول وجهه ولا يملأ عينيه من النظر اليه ، فعاتبته عـلى ذلك فقال يا بن بشار اقرأ ما قال الله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولم يقل أيكم أحسن عمارة للدنيا وأكثر حبا وذخرا وجمعا لهـا ، ثم بكى وقال : صدق الله عز اسمـه فيما يقول (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)ولم يقل وما خلقت الجن والانس الا ليعمروا الدنيا ويجمعوا الأموال ويبنون الدور ويشيدون القصور ويتلذذون ويتفكهون ، ويجعل يومـه أجمع يردد ذلك ويقول (فبهداهم اقتده) (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) . وسمعته يقول : قـد رضينا من أعمالنا بالمعانى ، ومن التوبة بالتوانى ، ومن العيش الباقى بالعيش الفانى .

وكان يقول : اياكم والكبر، اياكم والاعجاب بالاعمال،انظروا الى من دونكم ولا تنظروا الى من فوقـكم ، من ذلل نفسه رفعـه مولاه ، ومن خضع له أعزه ، ومن اتقاه وقاه ، ومن أطاعـه أنجـاه ، ومن أقبل اليه أرضاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن سأله أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شكره جازاه فينبغى للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن ، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويتزين ويتهيأ للعرض على الله العلى الأكبر قال :

وسمعت ابراهيم يقول : اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله،وأبدانكم بالدأب فى طاعة الله ، ووجوهكم بالحياء من الله ، وألسنتكم بذكر الله ، وغضوا أبصاركم عن محارم الله ، فان الله تعالى أوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يامحمد كل ساعة تذكرنى فيها فهى لك مذخورة ، والساعة التى لاتذكرنى فيها فليست لك ، هى عليك لالك . قال :

وسمعت ابرهيم يقول قال وهب بن منبه : قرأت فى بعض الكتب أن موسى

عليه السلام قال : يارب أى الأعمال أحب اليك ؟ قال الطاف الصبيان ، فانهم حظوتى ، وإذا ماتوا أدخلتهم الجنة .

۞ روى إبراهيم بن أدهم عن جماعة من التابعين وتابعى التابعين مسندا ومرسلا ، ولقى من الكوفيين والبصريين وغيرهم عدة ، لم تكن الرواية من شأنه ، فلذلك يقل حديثه ، فنهم روايته عن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى ، رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وسمع من البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجانى ثنا محمد بن خالد البردعى . ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الايلى قالا : ثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو إسحاق الهمدانى عن عمارة الأنصارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الفتنة تجئ فتنسف العباد نسفا . وينجو العالم منها بعلمه » . غريب من حديث أبى إسحاق الهمدانى وابراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية .

* حدثنا أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال المقرى ثنا أبو أحمد ابراهيم ابن محمد بن أحمد الهمدانى - بالكوفة - ثنا أبو حفص عمر بن ابراهيم المستملى ثنا أبو عبيدة بن أبى السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا المفضل بن يونس ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دلنى على عمل اذا أنا عملته أحبنى الله عز وجل وأحبنى الناس عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وأما الناس فانبذ اليهم هذا يحبوك » . ذكر أنس فى هذا الحديث وهم من عمر أو أبى أحمد ، فقد رواه الاثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا الحسن بن الربيع أبو على البجلى ثنا المفضل بن يونس عن ابراهيم ابن أدهم عن منصور عن مجاهد أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم

فقال : يارسول الله دلنى عـلى عمل يحبنى الله تعالى عليه ويحبنى الناس عليه فقال : « أما ما يحبك الله عليه فازهـد فى الدنيا ، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ اليهم هذاالقثاء » : قال الحسن قال المفضل : لم يسندلنا ابراهيم بن أدهم حديثا غير هذا ، ورواه طـالوت عن ابراهيم فلم يجاوز به ابراهيم ، وقال : « فانظر ما كان فى يديك من هذا الحطام فانبذه اليهم فانهم سيحبونك » : وهو من حـديث منصور ومجاهـد عزيز مشهوره مارواه سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد البزورى المقرى ثنا على بن الفضل بن طاهر وأحمد بن محمد بن رميح . ح . وحدثنا أبو بكر داهر بن محمـد بن عبدة المؤذن الأصبهانى بالبصرة مؤذن جامعهـا : ثنا خالد ابن عبد الله بن خالد المروزى قالا : ثنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثنى الحسن ابن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن ابراهيم بن أدهم وابن جريج عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « انما الأعمال بالنيات، وانما لـكل امرئ مانوى » . الحـديث هذا من صحاح الأحاديث وعيونها ، رواه عن يحيي بن سـعيد الجم الغفير ، وحـديث ابراهيم بن أدهم عن يحيي تفرد به الحسن بن سهل عن قطن .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحيي بن معاوية الـكوفى ثنا محمد بن الفضل بن العباس ح . وحدثنا أبو طاهر محمـد بن الفضل بن خزيمة النيسابورى ثنا أبونعيم بن عدى ح . وحدثنا أبو على الحسن بن علان الوراق ثنا عمر بن إسحاق قالوا : ثنا أحمـد بن عيسى ثنا عبد الله بن عبـد الرحمن الجزرى عن سفيان الثورى عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال: «دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالسا فقلت: يارسول الله تصلى جالسا ؟ فما أصابك ؟ قال : الجوع يا أباهريرة ، قال : فبكيت ، قال فلا تبك فان شدة الجوع يوم القيامة لا تصيب الجـائع اذا احتسب فى دار الدنيا» .

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا يحيي بن محمد بن عبد الله بن

أسد ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن ابراهيم عن ابراهيم ابن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالساً فذكر مثله . هذا حديث تفرد به ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد وتفرد فيه الجزرى عن الثورى ، وحديث شقيق عن ابراهيم لم نكتبه الا من حـديث أحمد بن عبد الله ، ويعرف بالجوبارى ، أحـد من يضع الحديث .

* حدثنا أبو على الحسن بن على الوراق البغدادى ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبى حامد النيسابورى ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشى ثنا محمـد بن يزيد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم البلخى عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنمـا تفسير حسن الخلق ما أصاب من الدنيا يرضى ، وان لم يصبه لم يسخط » . غريب من حـديث محمد بن زياد وابراهيم لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكى ثنا أبو حسان البصرى ثنا أبو بكر محمـد بن الحسن ثنا عبيد الله بن عبـد الرحمن ثنا مصعب بن ماهان ثنا سفيان الثورى عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم « أما يخشى الله الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس حمار » . هذا أيضا مما تفرد به الثورى عن ابراهيم ابن أدهم ، رواه أحمـد بن عيسى بن الخشاب عن الجزرى مثله عن سفيان من دون مصعب .

* حدثنا أبو نصر الحنبلى النيسابورى ثنا عبدالله بن ابراهيم أبو الحسن ثنا محمد بن سهل العطار ثنا أحمد بن سفيان النسائى ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا ابراهيم بن أدهم ثنا مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صـلى الله

عليه وسلم : « رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقالت: من هؤلاء ياجبريل؟قال : هؤلاء خطباء أمتك يأمرون بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفـلا يعقلون » . مشهور من حديث مالك عن أنس ، غريب من حديث ابراهيم عنه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمـد الغطريفى ثنا أبو بكر بن عمير الرازى ثنا جامع بن القاسم البلخى ثنا نصر بن مرزوق ثنا على بن معبد ثنا عبد الله ابن محمد الخراسانى عن ابراهيم بن أدهم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال : « أخرجت الينا عائشة كساء ملبـدا ، وازارا غليظا ، وقالت : فى هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت من حديث أيوب وحميد ، غريب من حديث ابراهيم عنه .

* حدثنا أبو على الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ثنا عيسى بن هلال بن أبى عيسى الحمصى ثنا شريح بن يزيد ثنا ابراهيم بن أدهم عن عبيـد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وعائشة رضى الله تعالى عنهما أنهما قالا : لابأس بأكل كل شئ إلا ما ذكر الله تعالى فى كتابه فى هذه الآية (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما) الى آخر الآية . غريب من حديث ابراهيم تفرد به عيسى عن شريح .

حدثنا الحسن بن علان ثنا محـمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبيد بن سفيان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندى ثنا عبـد الله بن محـمد بن عبيد قالا : ثنا الحسن بن يحيى الدعاء ثنا حازم بن جبلة عن ابراهيم بن أدهم عن ابراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك زينة الدنيا ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يكسوه من عبقرى الجنة فى تخات الياقوت». غريب من حديث ابراهيم الصائغ وابراهيم ابن أدهم تفرد به الدعاء عن حازم ، وهو حازم بن جبلة بن أبى نضرة .

* حدثنا سهل بن عبد الله التسترى ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا : ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا ابراهيم بن أدهم ثنا مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « توضأ ومسح على الخفين » . فقيل لجرير : بعد نزول المائدة ؟ قال : انما كان اسلامي بعد نزول المائدة . قال ابراهيم : وكان هذا الحديث يعجبهم .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين » . تفرد به بقية عن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدورى ح. وحدثنا الحسن ابن على ثنا محمد بن محمد بن سليمان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل ابن أحمد بن إسماعيل قالوا : ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول : « اللهم ثبت قلبي على دينك » زاد سليمان وقال : « ان القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ما شاء أزاغ وما شاء أقام » هذا مما تفرد به حاجب عن بقية عن إبراهيم ، وما كتبته إلا من حديث محمد بن منصور .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المصيصى المروزى ثنا أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البكرى الشيخ الصالح ثنا أبي عن شيبان بن أبي شيبان المطوعى المروزى قال : سمعت إبراهيم بن أدهم بمكة يحدث عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من المشركين شتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يكفيني عدوى ؟ فقال الزبير بن العوام : أنا يا رسول الله ، فبارزه فقتله فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سلبه » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود بن عجلان ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة فى المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة ، والصلاة فى مسجد الرباطات ألف صلاة » . لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى البزورى ومحمد بن على قالا : ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا يحيي بن محمد بن خشيش المقرى ثنا محمد بن رزين ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال : سمعت إبراهيم بن أحمد يحدث رشدين بن سعد ثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاحسد إلا فى اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فصرفه فى سبل الخير ورجل آتاه الله علما فعلمه وعمل به » . غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه الا من حديث محمد بن رزين

* أخبرنا محمد بن حمز بن غالب — فى كتابه الى وقد لقيته — ثنا على بن عيسى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سليمان ثنا على بن الحسن بن أبى الربيع الزاهد ثنا ابراهيم بن أدهم قال : سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه الله » : غريب من حديث ابراهيم لا أعرف له طريقا غيره ، وأبو سليمان هو الدارانى .

* حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن سهل العطار ثنا مضارب بن نزيل الكلبى ثنا أبى ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا ابراهيم بن أدهم عن محمد ابن عجلان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤونة » : غريب من حديث ابراهيم وابن عجلان والزهرى ، لم نكتبه الا من حديث مضارب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ — بنيسابور — ثنا محمد بن أبى معاذ عن أبيه عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن على بن الحسين

عن أبيه عن على بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على يوم الجمعه مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم » : غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه الا من حديث محمد بن أحمد البخارى .

* حدثنا محمد بن ابراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبه ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا بقية بن الوليد عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن من حدثه عن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مرض يوما فى البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم الى يوم القيامة ، ومن علم رجلا فى سبيل الله آية من كتاب الله ، أو كلمة من سنتى ، حثى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لايكون شىء من الثواب أفضل مما يحثى الله له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن العزقى ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر عليه ألبسه الله تعالى أو كساه رداء الايمان يوم القيامة ، ومن أنكح عبدا لله وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة » . كذا فى كتاب ابراهيم عن ابن عجلان . وحدثناه مرة أخرى عن واثلة باسناده عن ابراهيم عن فروة عن سهل ورواه محمد بن عمر بن حيان مخالف كثير من عبيد.

* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن حنان ثنا بقية بن الوليد عن ابراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله روى هذا الحديث عن سهل أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وخير بن نعيم وريان بن فائد .

* حدثنا حديث ابى مرحوم أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة

ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم ابن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من حلل الايمان ، يلبس من أيها شاء ، فذكر مثله وحديث خير بن نعيم . * حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا المعافى بن عمران عن بن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل ابن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر مثله . حديث زبان . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر نحوه ورواه يحي بن أيوب ورشدين ابن سعد عن زبان مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا القراطيسى - ببغداد - ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ثنا موسى بن أيوب ثنا إبراهيم بن شعيب الخولانى عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غشيتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وحب الجهل ، فعند ذلك لاتأمرون بالمعروف ولاتنهون عن المنكر ، والقائمون بالكتاب وبالسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » . غريب من حديث إبراهيم وهشام ، كذا حدث به القراطيسى مرفوعا ، والقراطيسى فيما أرى اسمه عباس بن إبراهيم ، وقال إبراهيم بن شعيب ح . وحدثناه أبو محمد بن حيان وجماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى موسى بن أيوب ثنا يوسف بن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « غشيتكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، فعند ذلك لاتامرون بمعروف ولاتنهون عن منكر » . كذا حدث به إبراهيم بن سعيد عن موسى ، ولم

ولم يجاوز به عروة . وهذا الحديث رواه سعيد بن أبى الحسن أخو الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ابن أيوب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد ابن أبى الحسن يذكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون فى سبيل الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر ولا تجاهدون فى سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقا ، قالوا : يارسول الله منا أو منهم ؟ قال : لا ! بل منكم » . رواه محمد ابن قيس عن عبادة بن نسى عن الاسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا استقر أهل الجنة فى الجنة اشتاق الاخوان إلى الاخوان فيسير سرير ذا إلى سرير ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما فى دار الدنيا ويقول يا أخى تذكر يوم كذا كنا فى دار الدنيا فى مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا » . غريب من حديث إبراهيم والربيع . .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسى ثنا إسحاق بن سعيد بن الاركون الدمشقى ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال : أنبأنا أبو إسحاق الهمدانى عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لايزال الناس بخير ماأتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم وذوى أسنانهم ، فاذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفهائهم فقد هلكوا .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن على الايلى ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا عمرو بن حفص ثنا سهل بن هاشم ثنا إبراهيم بن أدهم عن حماد بن زيد

عن بشر بن حرب عن ابن عمر أنه قال : أرأيت قيامكم هـذا بعد الركوع ؟ والله إنها لبدعة .

* حدثنا أحمـد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام فوضعوا ليأكلوه فاذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخواننا هلموا ، فقال لهم سفيان : يا أخواننا مكانكم ، ثم قال لا براهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فان شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهم أعلم أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعاما منا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : دخل إبراهيم بن أدهم المسجد ببيت المقـدس وسفيان الثورى فلما صلوا فى المسجـد وصاروا فى الصحن انحرف سفيان يريد الصخرة فقال له إبراهيم : يا أبا عبد الله ارجع فانك قـد ابتليت وصرت لنا إماما ، فلا يراك الناس فيروه حتما ، فانصرف سفيان وقال: صدقت نخرجا ولم يمض سفيان إلى الصخرة .

* أخبرت عن أبى طالب بن سوادة ثنا يوسف بن سـعيد ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : جلست إلى الأعمش يوما فنظر إلى فقال أى طير ذا ؟ قال يوسف لم ينظر الأعمش بنور الله .

* أخبرت عن أبى طالب ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال قال لى . يا أعمش ترى هذا الـكوز أتوضأ به مرتين .

* وحـدثت عن أبى طالب قال ثنا أبو إسحاق الجيـلانى ثنا موسى بن أيوب ثنا بقيـة بن الوليـد عن إبراهيم بن أدهم عن حماد بن أبى سليمان قال : الطعن فى الجهاد نزغ من الشيطان . وقال إبراهيم بن أدهم قال يونس بن عبيد ما ندمت على شئ ندامتى أن لا أكون أفنيت عمرى فى الجهاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورقى ثنا نجدة بن المبارك ثنا حسن المرهبى عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشى عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة » . حدث به أبو حاتم الرازى عن الدورقى مثله .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن عمرو الحافظ البصرى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا ثنا محمد بن القاسم ثنا مفضل بن يونس حدثنى إبراهيم بن أدهم عن الأوزاعى قال المفضل : فلقيت الأوزاعى فحدثنى عن قتادة كتب إليه يذكر عن أنس قال : « صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » .

* حدثنا أبو الفرج محمد بن الطيب الوراق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى قوله تعالى (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) قال ستين سنة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثنى عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابى قال سمعت أبى يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سألت ابن شبرمة عن مسألة وكانت عندى شديدة ، فأسرع فى الجواب فقلت : تثبت ، انظر ، فقال: إنى إذا وجدت الأثر لم أحبسك ، هى على ما أخبرتك .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الامام حدثنى إسحاق ابن الأركون ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن بحر السقا البصرى حدثنى بعض الفقهاء قال : الحياء خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعلم دليله والعمل فقهه ، والصبر أمير جنوده والرفق والده ، والبر أخوه ، . وصوابه العقل قيمة بدل العمل فقهه .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا كثير بن

عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبان عن يزيد الضبى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ بعد الغسل فليس منا » . ابان هذا هو ابن أبى عياش ، ويزيد الضبى ليس بصحابى ، والحديث فيه ارسال ، وأبان هو متروك الحديث .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أعين قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من هم بصلاة أو صيام أو عمرة أو حج أو شئ من الخير ثم لم يفعل كان له ما نوى . ورواه ابن مصفى عن إبراهيم عن أعين . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم ابن أدهم قال سمعت نعيما ـ فان لم يكن نعيما فلا أدرى من هو ـ عن سعيد بن المسيب قال : من هم بصيام أو صدقة أو حج أو عمرة أو شئ من الخير فحال دونه حائل كتب الله له أجره .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث المرهبى ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المقرى ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية بن الوليد حدثنى إبراهيم بن أدهم عن عمران بن مسلم القصير قال : إن الحكمة لتكون فى قلب المنافق تتلجلج فلا يصبر عليها حتى يلقيها فيتلقاها المؤمن فينفعه الله بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد حدثنى إبراهيم بن أدهم حدثنى الحسن مولى عبد الرحمن يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب على عامداً متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قيل نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص منه فهو كذب عليك ؟ قال : لا ولكن من كذب على فقال : أنا كذاب ، أنا ساحر أنا مجنون » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازى ثنا واقد بن موسى المصيصى ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة ـ يعنى ابن المنذر ـ قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله علمنى عملا يحبنى

الله تعالى عليه ويحبنى الناس. قال: «أما ما يحبك الله تعالى عليه فالزهد فى الدنيا وأما ما يحبك الناس عليه فما كان فى يدك فانبذه إليهم». كذا رواه ابن كثير عن ابراهيم فقال عن أرطاة، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهـد، ورواه خلف بن تميم أيضا عن إبراهيم عن منصور فخالف المفضل. * حدثناه أبو على أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعى ابن خراش عن الربيع بن خيثم قال: أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى حدثنى إبراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا بقية عن إبراهيم ابن أدهم حدثنى عباد بن كثير بن قيس قال: جاء رجل عليه بردة له فقعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء رجل عليه، اطمار له فقعد فقام الغنى بثيابه فضمها إليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «أكل هذا تقذرا من أخيك المسلم؟ أكنت تحسب أن يصيبه من غناك شىء أو يصيبك من فقره شىء؟ فقال الغنى: معـذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء، وشيطان يكيدنى، أشهدك يارسول الله أن نصف مالى له، فقال الرجل: ماأريد ذاك فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لم ذاك؟ قال: أخاف أن يفسد قلبى كما أفسده». كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسلا.

* وحدث أحمد بن عبد الله الفاريانانى ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد عـلى رؤس الأولين والآخرين: من كان خادما للمسلمين فى دار الدنيا فليقم وليمض عـلى الصراط آمنا غير خائف، وادخلوا الجنـة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب». وقال صلى الله عليه وسلم «ياويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة». هذا مما تفرد به الفاريانانى بوضعه، وكان وضاعا مشهورا بالوضع.

* حدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنى محمد بن زياد عن ابراهيم بن الجنيد ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم قال قال إبراهيم بن أدهم : كان قتادة يقول : أفضل الناس أعظمهم عن الناس عفوا وأسفهم له صدرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن هارون ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم عن أبى حازم المدينى قال : من أعظم خصلة المؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا إسماعيل بن عمرو الحمصى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو ثابت قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « حسبى رجائى من خالقى ، وحسبى دينى من دنياى » . كذا رواه عن أبى ثابت فأرسله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : أصاب قباء كان على نضح بول بغل ، فسألت سعيد بن أبى عروبة فحدثنى قتادة قال : النضح بالنضح ، وسألت منصور بن المعتمر فقال اغسله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل - يعنى ابن هاشم - قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت فضيلا يقول : ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك ، كيف ترى يكون حالك .

* حدثنا محمد بن المظفر والحسن بن علان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن رميح حدثنى أحمد بن محمد بن ياسين ثنا الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن شوذب عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يعذب الموحدين بقدر نقصان إيمانهم ثم يردهم الى الجنة خلودا دائما » .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو الحسن عبد الله بن

موسى الحافظ الصوفى البغدادى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى الدمشقى ثنا محمد بن فيروز المصرى ثنا بقية بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه أدهم بن منصور العجلى عن سعيد بن جبير أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يسجد على كور العمامة » .

* حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن موسى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن ابن عيسى ثنا محمد بن فيروز ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية حدثنى إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث ابن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث.

* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد ثنا الحسين بن داود البلخى ثنا شقيق ابن إبراهيم البلخى ثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى بن عبد الله عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب عن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ثم قال صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق من دعا بها ثم نام بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين ووجوههم أحسن من الشمس والقمر ، سبعون ألفا يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات والدعاء : اللهم إنك حى لا تموت ،. وخالق لا تغلب ،. وبصير لا ترتاب ،. ومجيب

لا تسأم ، وجبار لا تظلم . وعظيم لا ترام . وعالم لا تعلم . وقوى لا تضعف . وعظيم لاتوصف . ووفى لاتخلف . وعدل لاتحيف . وحكيم لاتجور . ومنيع لا تقهر . ومعروف لا تنكر . ووكيل لا تخالف . وغالب لا تغلب . وولى لا تسام . وفرد لا تستشير . ووهاب لا تمل . وسريع لا تذهل . وجواد لا تبخل . وعزيز لا تذل . وحافظ لا تغفل . ودائم لا تفنى . وباق لا تبلى . وواحد لا تشبه . وغنى لا تنازغ . ياكريم . يا كريم . ياكريم. الجواد.المكرم يا قدير المجيب . المتعال . ياجليل الجليل . المتجلل . يا سلام . المؤمن. المهيمن العزيز . الوهاب . الجبار . المتجبر . يا طاهر . الطهر . المتطهر . ياقادر. القادر المقتدر . يا عزيز . المعز . المتعزز سبحانك إنى كنت من الظالمين . ثم ادع بما شئت يستجاب لك » . كذا رواه الحسين عن شقيق عن إبراهيم ورواه سليمان ابن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بزيادة ألفاظ وخلاف فى الاسناد ح. وحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عثمان بن يحيى بن عبد الله بن سفيان الثقفى السكوفى ثنا أبو على الحسن بن عبد الله الوزان ثنا أبو سعيد حمران بن سهل ثنا سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى ابن يزيد عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب عن على بن أبى طالب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له دعاه ، والذى بعثنى بالحق لو دعا بهذه الأسماء على صفائح من الحديد لذابت باذن الله ولو دعا بها على ماءجار لسكن باذن الله ، والذى بعثنى بالحق انه من بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا بهذه الأسماء اطعمه الله وسقاه ، ولو دعا بهذه الاسماء على جبل بينه وبين الموضع الذى يريده ألان الله له شعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذى يريده ، وإن دعا به على مجنون أفاق من جنونه ، وإن دعا به على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عليها ، ولو أن رجلا دعا به والمدينة تحرق وفيها منزله أنجاه الله ولم يحترق منزله ، وإن دعا أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أن رجلا دعا على سلطان جائر خلصه الله من جوره ومن دعابها عند منامه بعث الله إليه بكل

اسم منها سبعين ألف ملك مرة يكتبون له الحسنات ومرة يمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى يوم ينفخ فى الصور . فقال سلمان يا رسول الله فكل هذا الثواب يعطيه الله ؟ قال نعم ياسلمان ، ولولا أنى أخشى أن تتركوا العمل وتقتصروا على ذلك لأخبرتك بأعجب من هذا ، قال سلمان : علمنا يا رسول الله ، قال نعم قل اللهم إنك حى لاتموت . وغالب لا تغلب . وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك . وقهار لاتقهر . وأبدى لا تنفد . وقريب لا تبعد وشاهد لا يغيب . واله لاتضاد . وقاهر لا تظلم . وصمد لا تطعم . وقيوم لا تنام . ومحتجب لا ترى . وجبار لا تضام ، وعظيم لا ترام . وعالم لا تعلم . وقوى لا تضعف . وجبار لا توصف . ووفى لا تخلف . وعدل لا تحيف . وغنى لا تفتقر وكنز لاتنفد . وحكم لا تجور . ومنيع لا تقهر . ومعروف لاتنكر ووكيل لا تحقر . ووتر لا تستشار . وفرد لا يستشير . ووهاب لا ترد . وسريع لا تذهل . وجواد لا تبخل . وعزيز لا تذل وعليم لا تجهل . وحافظ لا تغفل . وقيوم لاتنام . ومجيب لا تسام ودائم لا تفنى . وباق لا تبلى . وواحد لا تشبه . ومقتدر لا تنازع » . هذا حديث لا يعرف الامن هذا الوجه وموسى بن يزيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة . ومن دعا الله بدون هذه الاسماء بخالص من قلبه وثابت معرفته ويقينه يسرع له الاجابة فيما دعا به من عظيم حوائجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى ثنا عبد الله بن عمرة العسقلانى حدثنا إبراهيم ابن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب قال : لاتملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بالانكار من قلوبكم ، لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنا الحسن بن جرير ثنا عمران بن خالد العسقلانى ثنا إبراهيم بن أدهم مثله ح . وحدثنا أبو حامد أحمد ابن الحسين ثنا المحاملى ثنا أبو حاتم ثنا حماد بن حميد ثنا عمرو ثنا إبراهيم مثله .

* حدثنا أبو بكر بن سالم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبيد بن هشام الحلبى

ح. وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبو نصر التمار
ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أحمد بن سعيد قالوا:
ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم عن أبى عبد الله الخراسانى قال قال عمر بن الخطاب:
من اتقى الله لم يشف غيظه، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة
لكان غير ما ترون. وقال الأبار فى حديثه: من اتقى الله لم يقل كل ما يعلم.

* حدثنا محمد بن الحسين اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله الرقى ثنا هشام بن
عمار ثنا سهل بن هشام ثنا إبراهيم بن أدهم عن نهاس بن فهم عن الحسن قال:
الشتاء ذكرو فيه اللقاح والصيف اثنى وفيه النتاج.

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الامام ثنا بقية عن
إبراهيم بن أدهم حدثنى سهل — أو أبو سهل — قال: من نظر فى البحر نظرة لم
يرتد إليه طرفه حتى يغفر له، قال إبراهيم بن أدهم: حسين

* حدثت عن أبى طالب ثنا على بن عثمان النفيلى ثنا هشام بن إسماعيل
العطار ثنا سهل بن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدى عن عطاء الخراسانى
يرفع الحديث قال: « ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام ». قال الزبيدى:
أخذ على النساء ما أخذ على الحيات أن ينجحرن فى بيوتهن.

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن أبى
المضاء ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم قال: كان عطاء السليمى إذا استيقظ
من الليل مس جلده مخافة أن يكون قد حدث فى جسده شىء بذنوبه، قال:
ومرض مرضا خيف عليه الموت منه فقيل له: أما تشتهى شيئا نجيئك به؟
فقال: ما أبقى الله عز وجل فى جوفى موضعا للشهوات.

٢٩٥ شقيق البلخى

۞ ومنهم الرائد العقيق. الزاهد الحقيق أبو على البلخى شقيق.

كان شقيق بن إبراهيم البلخى أحد الزهاد من المشرق، وكان يقول:
قطرح المكاسب، والمطالب؛ فى الاسباب والمذاهب. قدم المعاد. وتنعم

بالوداد زلق بكفالة الوكيل فتوكل . واجتهـد فيما التزم فاحتمل . وحقيقة الزهـد الركون والسكون . وتحول الاعضـاء والغصون . والتخلى من القرى والحصون .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادى ـ سنة ثمان وخمسين ـ وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمـد العثمانى ـ سنة أربع وخمسين ـ ثنا عباس بن أحمد الشامى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال على بن محمد بن شقيق: كان لجدى ثلثمائة قرية يوم قتل بوا شكرد ، ولم يكن له كفن يكفن فيه ، قدمه كله بين يديه ، وثيابه وسيفه إلى الساعة معلق يتبركون به . قال : وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم الخصوصية وهم يعبدون الاصنام ، فدخل إلى بيت أصنامهم وعالمهم فيه حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا حمراء أرجوانية فقال له شقيق : إن هذا الذى أنت فيه باطل ، ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شئ ، له الدنيا والآخرة ، قادر على كل شئ رازق كل شئ : فقال له الخادم . ليس يوافق قولك فعلك ، فقال له شقيق : كيف ذاك ؟ قال : زعمت أن لك خالقا رازقا قادراً على كل شئ ، وقد تغيبت إلى ههنا لطلب الرزق ولو كان كما تقول فان الذى رزقك ههنا هو الذى يرزقك ثم فتريح العنا . قال شقيق : وكان سبب زهدى كلام التركى ، فرجع فتصدق بجميع ماملك وطلب العلم .

* حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا المثنى بن جامع قال قال أبو عبـد الله : سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : كنت رجلا شاعرا فرزقنى الله عز وجـل التوبة ، وإنى خرجت من ثلثمائة ألف درهم ، وكنت مرابيا ولبست الصوف عشرين سنة ، وأنا لا أعـلم حتى لقيت عبد العزيز بن رواد فقال : ياشقيق ليس البيان فى أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر ، البيان المعرفة أن تعرف الله عز وجل ، تعبده ولا تشرك به شيئا ، والثانية الرضا عن الله عز وجل ، والثالثة تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى أيدى المخلوقين . قال شقيق : فقلت له : فسر لى هذا حتى أتعلمه ، قال: اما تعبد الله

لاتشرك به شيئا يكون جميع ماتعمله لله خالصا من صوم أو صلاة أو حج أو غزو أو عبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حتى يكون لله خالصا ، ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبدالله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : سبعة أبواب يسلك بها طريق الزهاد : الصبر على الجوع بالسرور لا بالفتور ، بالرضا لا بالجزع ، والصبر على العرى بالفرح لا بالحزن ، والصبر على طول الصيام بالتفضل لا بالتعسف ، كأنه طاعم ناعم ، والصبر على الذل بطيب نفسه لا بالتكره ، والصبر على البؤس بالرضا لا بالسخط ، وطول الفكرة فيما يودع بطنه من المطعم والمشرب ، ويكسو به ظهره من أين ، وكيف ، ولعل ، وعسى . فاذا كان فى هذه الأبواب السبعة فقد سلك صدرا من طريق الزهاد وذلك الفضل العظيم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت خالى محمد بن الليث يقول سمعت صادق اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخى يقول : عملت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فأصبته فى حرفين وهو قوله تعالى (وما أوتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وأبقى)

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم قال شقيق: لوأن رجلا أقام مائتى سنة لا يعرف هذه الاربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله : أحدها معرفة الله ، والثانى معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه ، وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك أنه لا يعطى غيره ولا مانع غيره ، ولا ضار غيره ، ولا نافع غيره ، وأما معرفة النفس أن تعرف نفسك أنك لا تنفع ولا تضر ، ولا تستطيع شيئا من الأشياء ، بخلاف النفس ،

وخلاف النفس أن تكون متضرعا إليه ، وأما معرفة أمر الله تعالى ونهيه أن تعلم أن أمر الله عليك وأن رزقك على الله ، وأن تكون واثقا بالرزق ، مخلصا فى العمل وعلامة الاخلاص أن لا يكون فيك خصلتان الطمع والجزع وأما معرفة عدوا لله أن تعلم أن لك عدوا لا يقبل الله منك شيئا إلا بالمحاربة والمحاربة فى القلب أن تكون محاربا مجاهدا متعبا للعدو .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخى : من عمل بثلاث خصال أعطاه الله الجنة : أولها معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وسمعه وجميع جوارحه ، والثانى أن يكون بما فى يد الله أوثق مما فى يديه ، والثالث يرضى بما قسم الله له وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه ، ولا يحرك شيئا من جوارحه إلا باقامة الحجة عند الله ، فذلك حق المعرفة. وتفسير الثقة بالله أن لا تسعى فى طمع ، ولا تتكلم فى طمع ولا ترجو دون الله سواه ، ولا تخاف دون الله سواه ، ولا تخشى من شئ سواه ، ولا يحرك من جوارحه شيئا دون الله - يعنى فى طاعته واجتناب معصيته - قال : وتفسير الرضا على أربع خصال ، أولها أمن من الفقر ، والثانى حب القلة والثالث خوف الضمان . قال : وتفسير الضمان أن لا يخاف إذا وقع فى يده شئ من أمر الدنيا أن يقيم حجته بين يدى الله فى أخذه وإعطائه على أى الوجوه كان . قال شقيق : التوكل أربعة: توكل على المال ، وتوكل على النفس ، وتوكل على الناس ، وتوكل على الله. قال : وتفسير التوكل على المال أن تقول : ما دام هذا المال فى يدى فلا أحتاج إلى أحد (١) فذلك توكل على الناس ، ومن كان على هذا فهو جاهل كائنا من كان ، وتفسير التوكل على الله أن تعرف أن الله تعالى خلقك وهو الذى ضمن رزقك وتكفل برزقك ، ولم يحوجك إلى أحد ، وأنت تقول بلسانك والذى يطعمنى ويسقينى ، فهذا التوكل على الله . وقال الله تعالى (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وقال

(١) كذا بالأصل ، وفيه نقص .

(إن الله يحب المتوكلين) وتفسير من لم يتوكل على الله يصير خارجا من الايمان ومن لم يكن بذلك مؤمنا فهو جاهل كائنا من كان

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن أحمد البلخى ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن الليث قال : سمعت حامداً يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول : ميز بين ما تعطى وتعطى إن كان من يعطيك أحب إليك ، فأنت محب للدنيا . وإن كان من تعطيه أحب إليك فأنت محب للآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد قال : ثنا عباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله قال سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : ثلاث خصال هى تاج الزاهد ، الأولى أن يميل على الهوى ولا يميل مع الهوى ، والثانية ينقطع الزاهد إلى الزهد بقلبه ، والثالثة أن يذكر كلما خلا بنفسه كيف مدخله فى قبره وكيف مخرجه ، ويذكر الجوع والعطش والعرى ، وطول القيامة والحساب والصراط ، وطول الحساب والفضيحة البادية ، فاذا ذكر ذلك شغله عن ذكر دار الغرور ، فاذا كان ذلك كان من محبى الزهاد ومن أحبهم كان معهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخى وحاتما الأصم يقولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاءه رجل من العرب يوصه بالعربية ويقول : توحد الله بقلبك ولسانك وشفتك ، وأن تكون بالله أوثق مما فى يديك ، والثالث أن ترضى عن الله وإذا جاءه أعجمى قال :احفظ منى ثلاث خصال ، أول خصله أن تحفظ الحق ، وأن يكون الحق إلا بالاجتماع ، فاذا اجتمع الناس فقالوا: إن هذا الحق يعمل ذلك الحق يريد الثواب مع الاياس من الخلق ، ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجتماع ، فاذا اجتمعوا وقالوا : إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله تعالى، مع الاياس من المخلوقين ، فاذا كنت تعلم هذا الشئ حق هو ام باطل فينبغى لك أن تقف حتى تعلم هذا الشئ حق هو أو باطل ، فانه حرام عليك أن تدخل فى شئ من الاشياء إلا أن يكون معك بيان ذلك الشئ وعلمه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ما هان ثنا سعيد بن العباس الصوفى الرازى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخى : ثلاثة أشياء ليس بد للعبد من القيام بهن ، فمن عمل بهن أدخله الله الجنة ، وعاش فى الدنيا بالروح والرحمة، ومن ترك واحدة منهن فليس له بد من أن يترك الاثنتين . وإن أخذ بواحدة منهن فليس له بد من أن يأخذ بهن ، لأنهن متشابهات ولو شئت قلت الثلاثة فى الواحدة ، ولكن الثلاث أوضح وأبين ، فمن تركهن وضيعهن دخل النار، ومن ترك واحدة منهن ترك الاثنين فتفقهوا وابصروا، فاذا أبصرتم فابصروا ، أو لهن أن توحد الله تعالى بقلبك ولسانك وعملك ،فاذا وحدته بقلبك أن لا إله غيره ، ولا نافع ولا ضار غيره فانه لابد لك من أن تنطق به فيرتفع إلى السماء ، وليس لك بد من أن تجعل عملك كله لله لا لغيره ،ولا تبلغ عملك من كل(١) حروحر واحد لغيره إلا طمعا فيه أوحياء أو خوفا منه ، فاذا خفته وطمعت فى غيره وهو مالك الأشياء ورازقها فقد اتخذت إلها غيره وأجللته وعظمته ،لأنك استحييت منه وخفته وطمعت فيه ، فاذهب ذلك عنك ما فى قلبك من توحيد الله وسلطانه وعظمته ، فاعرف ذلك ، فاذا صرت مخلصا بهذا القول ، عاملا له أنه لا إله إلا هو ، فليكن هو أوثق عندك من الدينار والدرهم ، والعم والخال ، والأب والأم ، ومن على ظهر الأرض ، فانك إن تكن على غير ذلك ينتقض عليك ضميرك وتوحيدك ومعرفتك إياه ، فهاتان خصلتان ليس لك منهما بد ، ويتبع بعضها بعضا والثالثة إذا كنت بهذه الحال فأقمت هذين الأمرين ، التوحيد والاخلاص والتوكل عليه ، فارض عنه ولا تسخط فى شئ يحزنك ، من خوف أو جوع أو طمع أو رخاء ، أو شدة إياك والسخط ، وليكن قلبك معه لا تزل عنه طرفة عين ، فانك إن أدخلت قلبك السخط عليه فانك متهاون به فينتقض عليك توحيدك ، فعليك بالأول التوحيد والاخلاص ، فاعرف ذلك وافهم هذه الثلاث خصال تعزز بهن ، وإياك أن تضيعهن فتقذف فى النار ، ولا ترى

(١) هكذا فى الاصل .

فى الدنيا قرة عين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا محمد بن أبى عمران قال سمعت حاتما الأصم يقول : كنا مع شقيق البلخى ونحن مصافو الترك، فى يوم لا أرى فيه إلا رؤسا تندر ، وسيوفا تقطع، ورماحا تقصر، فقال لى شقيق ونحن بين الصفين: كيف ترى نفسك ياحاتم ؟ تراه مثله فى الليلة التى زفت إليك امرأتك ؟ قلت : لا والله ! قال : لكنى والله أرى نفسى فى هذا اليوم مثله فى الليلة التى زفت فيها امرأتى. قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه ، حتى سمعت غطيطه ، قال حاتم : ورأيت رجلا من أصحابنا فى ذلك اليوم يبكى ، فقلت : مالك ؟ قال : قتل أخى، قلت : حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه ، قال فقال لى : اسكت ، ماأبكى أسفاً عليه ولا على قتله ، ولكنى أبكى أسفاً أن أكون دريت كيف كان صبره لله عند وقوع السيف به . قال حاتم فأخذنى فى ذلك اليوم تركى فأضجعنى للذبح فلم يكن قلبى به مشغولا ، كان قلبى بالله مشغولا ، أنظر ماذا يأذن الله له فى، فبينا هو يطلب السكين من جفنه إذ جاءه سهم غائر فذبحه فألقاه عنى .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى ثنا سعيد بن أحمد البلخى قال سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالى محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ماوعده الله ووعده الناس بأيهما قلبه أوثق .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد ابن العباس ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق : مامن يوم إلا ويستخبر إبليس خبر كل آدمى سبع مرات ، فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله عز وجل من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والمغرب، فيقولون له : مالك ياسيدنا ؟ فيقول : قد تاب فلان بن فلان ، فما الحيلة فى فساده ؟ ويقول لهم : هل من قرابته اومن أصدقائه أومن جيرانه معكم أحد ؟ فيقول

بعضهم لبعض : نعم ! وهو من شياطين الانس فيقول لأحدهم : اذهب إلى قرابته وقل له ما أشد ما أخذت فيه ، قال : وإن لابليس خمسة أبواب ، فتقول له قرابته : إنك أخذت بالشدة فان أخذ بقوله رجع فهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الآخر من قرابته : هذا الذى أخـذت فيه لايتم ، فان أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الثالث : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فان أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، فيأتيه الرابع فيقول له : تركت العمل فلا تعمل وأنت ليلك ونهارك فى راحة لا تعمل ، فيقول له الخامس : جزاك الله خيراً تبت وأخذت فى عمل الآخرة ، ومن مثلك والحق فى يدك فاذا أجابهم فقال : إنك أخذت بالشدة يرد عليه ويقول : إنى كنت قبل اليوم فى شدة فاما اليوم ففى راحة حيث أردت أن أرضى ربى وأرضى الناس فمتى أرضيت ربى أسخطت الناس ، ومتى ما أرضيت النـاس أسخطت ربى ، فأخـذت اليوم فى رضاء ربى الواحد القهار ، وتركت الناس ، فصرت اليوم حرا ، وهونت عـلى أمرى ، حيث أعبد ربى وحده لاشريك له ، فاذا قال : إنك لاتتمه فقل إنما الاتمام على الله عز وجل ، وعلى أن أدخل فى العمل وتمامه على الله تعالى ، فاذا قال : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فقل له : ففيم تخوفنى وقد استيقنت أن كل شىء ليس بقولى فانى لاأقدر عليه ، وما كان لى فلو دخلت فى الأرض السابعة لدخل على ، إذ فرغت نفسى واشتغلت بعبادة ربى ، ففيم تخوفنى ؟ فاذا قال : إنك لم تعمل وصرت بلا عمل ، فقل : إنى فى عمل شديد ، قد استبان لى عدو فى قلبى ولن يرضى على ربى ألا ينكسر هذا العدو الذى فى قلبى ، وأكون ناصرا عليه فى كل ما ألقى فى قلبى ، فأى عمل أشد من هذا ؟ فاذا أجبته بهذا واستقمت على طاعة الله تعالى يجىء إليك من قبل العجب بنفسك فيقول لك : من مثلك جزاك الله خيرا وعافاك ؟ فيريد أن يوقع فى قلبك العجب ، فقل له : إذا استبان لك أن الحق هذا والصواب فى هذا العمل فما يمنعك أن تأخذ فيه إلى أن يأتيك الموت ؟ فاذا أجبتهم بهذا تفرقوا عنك ولايكون لهم عليك سبيل ، فيأتون إبليس فيخبرونه فيقول لهم إبليس : إنه

قد أصاب الطريق والهدى فليس لكم عليه سبيل ، ولكن لا يرضى بهذا حتى يدعو الناس إلى عبادة الله عز وجل ، فامنعوا الناس عنه وقولوا لهم : إنه لا يحسن شيئا فلا تختلفوا إليه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد ابن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق ابن إبراهيم : استتمام صلاح عمل العبد بست خصال ، تضرع دائم ، وخوف من وعيده ، والثانى حسن ظنه بالمسلمين ، والثالث اشتغاله بعيبه لا يتفرغ لعيوب الناس ، والرابع يستر على أخيه عيبه ولا يفشى فى الناس عيبه رجاء رجوعه عن المعصية ، واستصلاح ما أفسده من قبل ، والخامس ما اطلع عليه من خسة عملها استعظمها رجاء أن يرغب فى الاستزادة منها ، والسادسة أن يكون صاحبه عنده مصيب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخى يقول : من لم يعرف الله بالقدرة فانه لا يعرفه ، فقيل : و كيف معرفته بالقدرة ؟ قال : يعرف أن الله قادر إذا كان معه شىء أن يأخذه منه فيعطيه غيره ، وإذا لم يكن معه شىء أن يعطيه ، وقال : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعده الناس ، بأيهما قلبه أوثق .

* حدثنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت أبا على شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : عشرة أبواب من الزهد يسمى الرجل فيها زاهدا إذا فعلها ، فاذا خالفها سمى متزهدا ، والمتزهد الذى يتشبه بالزهاد فى رؤيته وسمته وخشوعه وقوله ، ومدخله ومخرجه ، ومطعمه وملبسه ، ومركبه ، وفعله وحرصه ، وحب الدنيا يشهد عليه بخلافه ترى رضاه رضا الراغبين ، و بساطه فى كلامه ومجلسه بساط الراغبين ، وحسده و بغيه

وتطاوله وكبره وفخره وسوء خلقه وجفا لسانه وطول خوضه فيما لا يعنيه يدل على نفاق المتزهد ، لا على خشوع الزاهد ، فاحذر من هذه الصفة ، وإذا وجدت فيمن يزعم أنه زاهد هذه الخصال التي أصفها لك فارج له أن يكون في بعض طريق الزهاد ، إذا أسرته حسنة وساءته سيئة ، وكره أن يحمد بما لم يفعل من البر ، فأما إذا لم يفعل يكرهه كما يكره لحم الخنزير والميتة والدم ، وإذا عرف هذه الخصال صرف فيها نهاره وساعاته وليلته وساعاتها ، نقص أمله وطال غمه بما أمامه ، فإذا شغل نفسه بغير ما خلق له طال حزنه ، وعلم أنه مفتون وترك من شغله عن الطاعة في تلك الساعة ، فبهذا يجدون حلاوة الزهد ، وبه يحترزون من حزب الشيطان ، وإن ذكر الله عندهم أحلى من العسل ، وأبرد من البرد وأشفى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف ، وتكون مجالستهم مع من يصف لهم الزهاد ويعظهم أحب إليهم وأشهى عندهم ممن يعطيهم الدنانير والدراهم عند الحاجة وذلك بقلوبهم لا بألسنتهم ، وأن يخلو أحدهم بالبكاء على ذنوبه وعلى الخوف الشديد أن لا يقبل منه ما يعمل ، ويظهر للناس من التبسم والنشاط كأنه ذو رغبة لا ذو رهبة ، وأن لا يحدث نفسه أنه خير من أحد من أهل قبلته ، وأن يعرف ذنوبه ولا يعرف ذنوب غيره ، فإذا كانت فيه هذه الأبواب العشرة كان في طريق الزهاد ، فأرجو أن يسلكه إن شاء الله ، وسبعة أبواب تتلو هذه الأبواب ، التواضع لله بالقلب لا بالتصنع والخضوع للحق طوعا لا بالاضطرار ، وحسن المعاشرة مع من ابتلي بمعاشرتهم لا لرغبة فيما عندهم ، والهرب من المنكبين على الدنيا كهرب الحمار من البيطار والنفور عنها كنفور الحمار من زئير السبع ، وطلب العافية من كل ما يخاف عقابه ولا يرجو ثوابه ، ومجالسة البكائين على الذنوب ، والرحمة لنفسه ولأنفسهم ، ومخاطبة العالمين بظاهره لا بقلبه ، ولا يتخوف من الكائن بعد الموت والأهوال والشدائد ، فإذا فعل ذلك سلك طريق الزهاد ونال أفضل العبادة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا

سعيد بن العباس ثنا أبى قال سمعت حاتما الاصم يقول سمعت شقيقا البلخى يقول : المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر ، والمنافق مشغول بالحرص والامل . وقال سمعت شقيقا البلخى يقول : على قلب ابن آدم أربعة حجب ، إذا أيسر لم يفرح ، وإن افتقر لم يحزن ، وكان فى الأمرين سواء ، (١) فقد هتك سترين ، فعند هذا لا يستقر الخير والحكمة فى قلبه ، حتى يكون فيه خصلتان ، يترك فضول الشئ وفضول الكلام ، فاذا كان كذلك دخل قلبه الحكمة ، ونطق بها لسانه . قال : وسمعت شقيقا يقول : أربعة أشياء قد سترت على العباد أمر الآخرة ، خوف الفقر ستر خوف جهنم ، وأى شئ يقول لى الناس ستر عنه أى شئ يقول لى الرب إذا فعلت هذا ، وستر حب الحياة الدنيا حب الآخرة ، وستر حب نعمة الحياة الدنيا وغرورها وشهواتها وظاهرها ماترى من حسنها عن نعيم الآخرة وما أعد له فيها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت حاتما الاصم يقول قال شقيق : إذا ظهر الفساد فى البر والبحر لا يكون شئ أغرب من هذه الأربعة : التزويج للغلبة ، والبيت للعدة ، والضيافة بالسنة ، والجهاد بلا طمع ولارياء . قال تفسير التزويج للغلبة رجل يخاف أن يقع فى الحرام فيتزوج ، وتفسير البيت للعدة أن تبنى بيتا يمنعك من الحر والبرد ، ولا تضرب وتدا على البيت حتى تنظر قبل الضرب فيكون لله تعالى رضى ، كذلك جميع الأشياء ما كان لله رضى فتقدم عليه وإلا فاحذره ، وتفسير الضيافة بالسنة لا تدخل بيتك رجلا يستحى من الحلال ويحتشم منه ، فيكون فى بيتك خبز مكسور فاستحييت من الرجل أن تقدمه إليه . وقد جاء فى الاثر من لايستحى من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه ، ومن يستحى من الحلال فهو متكبر .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى

---

(١) كذا بالاصل .

يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول : من خرج من النعمة ووقع فى القلة فلا تكون القلة أعظم عنده من النعمة فهو فى غمين، غم فى الدنيا وغم فى الآخرة ، ومن خرج من النعمة ووقع فى القلة ، وكانت القلة أعظم عنده من النعمة التى خرج منها ، كان فى فرحين فرح الدنيا وفرح الآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال شقيق البلخى لأهل مجلسه : أرأيتم إن أماتكم الله اليوم يطالبكم بصلاة غد ، قالوا : لا ، يوم لا نعيش فيه كيف يطالبنا بصلاته ؟ قال شقيق : فكما لا يطالبكم بصلاة غد فأنتم لا تطلبوا منه رزق غد عسى أن لا تصيرون إلى غد . قال: وسمعت شقيقا يقول الدخول فى العمل بالعلم والثبات فيه بالصبر والتسليم إليه بالاخلاص ، فمن لم يدخل فيه بعلم فهو جاهل .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس ثنا أبى قال سمعت حاتما الاصم يقول : سمعت شقيقا البلخى يقول : لكل شىء حسن وحسن الطاعة أربعة أشياء : إذا رأى العبد نفسه فى طاعة فليقل لنفسه : هذه طيبة من الله وهو الذى من بها على ، وإذا علم ذلك كسر العجب ، ويكون قلبه معلقا بالثواب ، فاذا علق قلبه بالثواب كثر الرياء لأنه عمل ليثاب عليه ، فاذا وسوس له الشيطان يقول : إنما أعمله لثواب أنتظره من الله عز وجل، فعند ذلك يغلب الشيطان باذن الله ، فاذا عمله وهو يريد الثواب من الله تعالى فقد كسر الطمع من الناس والمحمدة والثناء ، وتفسير الطمع نسيان الرب ، فاذا نسى الله طمع فى الخلق ، فهو فى وقته ذلك غافل إلا أن يكون رجلا يتلقى الاشياء من ربه وأراد بمسألته أن يؤجر الآخرة . وقال : انظر إذا أصبحت فلا يكون همك فى طلب رضى الخلق وسخطهم ، ولا يكونن خوفك إلا ماقدمت من الذنوب ، حتى لا تجترىء أن تزيد عليه غيره ولا يكونن استعدادك إلا للموت ، فاذا كان استعدادك

الموت لو جعلت لك الدنيا بتريعها لم ترغب فيها .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد الوراق ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : قال إبراهيم بن أدهم أقرب الزهاد من الله عز وجل أشدهم خوفا ، وأحب الزهاد الى الله أحسنهم له عملا ، وأفضل الزهاد عند الله أعظمهم فيما عنده رغبة ، وأكرم الزهاد عليه أتقاهم له ، وأتم الزهاد زهدا أسخاهم نفسا وأسلمهم صدرا وأكمل الزهاد زهدا أكثرهم يقينا . قال : وسمعت شقيقا يقول قال إبراهيم بن أدهم : الزاهد يكتفى من الاحاديث والقال والقيل وما كان وما يكون بقول الله تعالى (لأى يوم أجلت ، ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل ، ويل يومئذ للمكذبين) يوم يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قال إبراهيم : فبلغنى أن الحسن قال فى قوله (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) لكل آدمى قلادة فيها نسخة عمله ، فاذا مات طويت وقلدها ، فاذا بعث نشرت . وقيل (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) ابن آدم لقد أنصفك ربك وعدل عليك من جعلك حسيب نفسك ، يابن آدم فكايس عنها فانها إن وقعت لم تنج . قال شقيق قال إبراهيم : فمن فهم هذا بقلبه استنار وأشرق وأيقن وهدى واعتصم إن شاء الله . قال شقيق : والزاهد والراغب كرجلين يريد أحدهما المشرق والآخر يريد المغرب ، هل يتفقان على أمر واحد وبغيتهما مخالفة هواهما شتى ؟ دعاء الراغب : اللهم ارزقنى مالا وولدا وخيرا وانصرنى على أعدائى وادفع عنى شرورهم وحسدهم وبغيهم وبلاءهم وفتنتهم آمين . ودعاء الزاهد . اللهم ارزقنى علم الخائفين . وخوف العاملين ويقين المتوكلين . وتوكل الموقنين . وشكر الصابرين . وصبر الشاكرين . وإخبات المغلبين . وإنابة المخبتين . وزهد الصادقين . وألحقنى بالشهداء والاحياء المرزوقين . آمين رب العالمين * هذا دعاؤه هل من شىء من دعاء الراغب يحيط به ؟ لا والله ! هذا طريق وذاك طريق .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن العباس ثنا أبى ثنا حاتم قال سمعت شقيقا يقول : مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن يحمل شوكا ، ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد تمرا ، هيهات هيهات ، كل من عمل حسنا فان الله لايجزيه إلا حسنا ولاتنزل الابرار منازل الفجار . قال شقيق: ولوأن رجلا كتب جميع العلم لم ينتفع به حتى يكون فيه خصلتان حتى يكون فعله التفكر والعبر ، وقلبه فارغا للتفكر وعينه فارغة للعبر ، كلما نظر إلى شئ من الدنيا كان له عبرة. المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر والمنافق مشغول بالحرص والأمل. وقال شقيق: أربعة أشياء من طريق الاستقامة لايترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشئ يقع فى يده من الدنيا، فلا يعمل بهوى أحد ولا يعمل بهوى نفسه، لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسنة. وقال شقيق: متى أغفل العبد قلبه عن الله والتفكر فى صنعه ومنته عليه ثم مات مات عاصيا ، لأن العبد ينبغى له أن يكون قلبه أبدا مع الله ، يقول : يارب اعطنى الايمان وعافنى من البلاء واسترلى من عيوبى وارزقنى واجعل نعمك متوالية على ، فهو أبدا متفكر فى نعم الله عليه، فالتفكر فى منة الله شكر والغفلة عنه سهو . قال شقيق ولا تكونن ممن يجمع بحرص ويحسبه بشك ويخلفه على الأعداء وينفقه فى الرياء فيؤخذ فى الحساب ويعاقب عليه إن لم يعف الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن سعيد البلخى قال سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول: من دار حول العلو فانما يدور حول النار، ومن دار حول الشهوات فانما يدور حول درجاته فى الجنة ، ليأكلها وينقصها فى الدنيا: وقال شقيق . ليس شئ أحب إلى من الضيف لأن رزقه ومؤنته على الله وأجره على الله .وقال: اتق الأغنياء فانك متى ما عقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم ربا من دون الله عز وجل .

۞ أسند شقيق عن جماعة، فمما يعرف بمفاريده . ما حدثناه أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال ثنا على بن مهرويه ثنا يوسف بن حمدان ثنا أبو سعيد البلخى ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهـد ثنا عباد بن كثير عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجلسوا مع كل عالم إلا مع عالم يدعوكم من خمس إلى خمس ، من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الريا إلى الاخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة» أبو سعيد اسمه محمد بن عمرو بن حجر. ورواه أيضا أحمد بن عبد الله عن شقيق . ✽ حدثنا أبو سعـد عبد الرحمن بن محمد بن محمـد الادريسى ثنا أحمـد بن نصر الاعمش البخارى ثنا سعيد بن محمود ثنا عبد الله بن محمد الانصارى ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد عن عباد بن كثير مثله . رواه يحيى بن خالد المهلبي عن شقيق فخالفهما . ✽ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمـد ثنا محمد ابن الفضل القاضى بسمرقند ثنا محمـد بن زكريا الفارسى ببلخ ثنا محمد بن خالد ثنا شقيق ثنا عباد عن أبان عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وهذا الحـديث كلام كان شقيق كثيرا مايعظ به أصحابه والناس ، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه .

✽ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن على الطوسى ثنا أبو نصر أحمد بن أحيد البلخى ثنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن مستملى حمر بن هارون حدثنى أبو على شقيق بن ابراهيم الزاهد ثنا عباد بن كثير عن أبى الزبير عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .

✽ حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد ثنا خلف بن المفضل البلخى ثنا محمـد بن حمدان ببلخ ثنا أبو بكر محمـد بن أبان مستملى وكيع ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهـد — وكنيته أبو على — عن إسرائيل بن يونس عن ثوير بن أبى فاختة عن أمـه أن الوليد بن عقبة نقص التكبير فقال عبـد الله ابن مسعود نقصوها نقصهم الله ، لقـد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكبر كلما ركع و كلما سجد و كلما رفع .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا خلف بن الفضل ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد ابن ابان ثنا شقيق عن اسرائيل عن ثوير عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصوم يوم عاشوراء » .

* أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل ثنا الحسين بن داود ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الايلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يابن آدم : لاتزال قدمك يوم القيامة بين يدى الله عز وجل حتى تسأل عن أربعة ، عن عمرك فيما أفنيته ، وعن جسدك فيما أبليته ومالك من أين اكتسبته وأين أنفقته .

٣٦٩ - حاتم الاصم

ومنهم المؤثر للادوم والأعم والآخذ بالالزم والاقوم أبو عبد الرحمن حاتم الاصم . توكل فسكن وأيقن فركن .

وقيل إن التصوف التنقى من الشكوك ، والتوقى فى السلوك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبى ثنا محمد بن أبى عمران قال سمعت حاتما الاصم ـ وكان من جملة أصحاب شقيق البلخى ـ وسأله رجل فقال : علام بنيت أمر هذا فى التوكل؟ قال على خصال أربع علمت أن رزقى لايأكله غيرى فاطمأنت به نفسى وعلمت أنى لا أخلو من عين الله حين كنت فأنا مستحى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله قال قيل لحاتم غلام شقيق علام بنيت علمك قال على أربع على فرض لايؤديه غيرى فأنا به مشغول وعلمت أن رزقى لايجاوزنى إلى غيرى فقد وثقت به وعلمت أنى لا أخلو من عين الله طرفة عين فأنا منه مستحى ، وعلمت أن لى أجلا يبادرنى فأبادره .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو خليفة ثنا الرياشي قال قيل للرشيد إن حاتما الاصم قد اعتزل الناس فى قبة له منذ ثلاثين سنة لايحتاج إلى الناس فى شيء من أمور الدنيا ولا يكلمهم إلا عند مسألة لابد له من الجواب لعله لبس به قد ورثته إياه الوحدة وقيل أنه عاقل فقال سأمتحنه فندب له أربعة محمد ابن الحسن والكسائى وعمرو بن بحر ورجلا آخر أحسبه الاصمعى فجاؤوا حتى وقفوا تحت قبته ونادى أحدهم ياحاتم فلم يجبهم حتى قيل بحق معبودك الا أجبتنا فأخرج رأسه وقال يا أهل الحيرة هذه يمين مؤمن لكافر وكافر لمؤمن، لم خصصتمونى بالمعبود دونكم؟ ولكن الحق جرى على ألسنتكم لانكم اشتغلتم بعبادة الرشيد عن طاعة الله. فقال أحدهم: ماعلمك بانا خدام الرشيد قال : من لم يرض من الدنيا إلا بمثل حالكم لايزل عن مطلبه إلى قصد من لا يخبره ، ولا يد على من الرشيد وأشباهه . فقال له عمرو بن بحر : لم اعتزلت الناس وفيهم من تعلم وفيهم من يقدر على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر؟ قال : صدقت ولكن بينهم سلاطين الجور يفتنونا عن ديننا ، فالتخلى منهم أولى ، قال : فعلام وطنت نفسك فى العزلة وثبت عليه أمرك ؟ قال : علمت أن القليل من الرزق يكفينى فأقللت الحركة فى طلبه، وأن فرضى لايقبل إلا منى فأنا مشغول بأدائه وأن أجلى لابد يأتينى فأنا منتظر له وأنا لاأغيب عن عين من خلقنى فأستحى منه أن يرانى وأنا مشغول بغير ماوجب له ثم رد باب القبة وحلف أن لا يكلمهم فرجعوا إلى الرشيد وقد حكموا أنه أعقل أهل زمانه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى علوان بن الحسين الربعى ثنا رباح بن الهروى قال : مر عصام بن يوسف بحاتم الاصم وهو يتكلم فى مجلسه فقال : ياحاتم تحسن تصلى ؟ قال نعم قال ؟ كيف تصلى ؟ قال حاتم أقوم بالآمر وأمشى بالخشية وأدخل بالنية وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل والتفكر وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأجلس للتشهد بالتمام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها بالاخلاص إلى الله عز وجل وأرجع

على نفسى بالخوف أخاف أن لا يقبل منى وأحفظه بالجهد إلى الموت. قال: تكلم فأنت تحسن تصلى.

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا عبد الله بن سهل الرازى قال سمعت حاتما الاصم يقول من أصبح وهو مستقيم فى أربعة اشياء فهو يتقلب فى رضا الله، أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة، والاشياء كلها تتم بالمعرفة.

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتما الاصم يقول: تعاهد نفسك فى ثلاث مواضع، إذا عملت فاذكر نظر الله تعالى عليك، وإذا تكلمت فانظر سمع الله منك، وإذا سكت فانظر علم الله فيك.

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً يقول سمعت حاتما يقول: من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب، من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب، ومن ادعى حب النبى صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب الزاهد قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال: يا أبا عبد الرحمن أى شىء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال: رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الاخلاص. قال حاتم: وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء: إلى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل، فأما معرفة القضاء فان تعلم أن القضاء عدل منه فاذا علمت أن ذلك عدل منه فانه لا ينبغى لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط، ولكنه ينبغى لك أن ترضى وتصبر. وأما الثقة فالاياس من المخلوقين، وعلامة الاياس أن ترفع القضاء من المخلوقين فاذا رفعت القضاء منهم استرحت منهم واستراحوا منك،

وإذا لم ترفع القضاء منهم فانه لابد لك أن تتزين لهم وتتصنع لهم، فاذا فعلت ذلك فقد وقعت فى أمر عظيم، وقد وقعوا فى أمر عظيم وتصنع فاذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيست منهم، وأما التوكل فطمأنية القلب بموعود الله تعالى، فاذا كنت مطمئنا بالموعود استغنيت غنى لاتفتقر أبدا. قال حاتم: والزهد اسم والزاهد الرجل، وللزهد ثلاث شرايع، أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل والرضا بالعطاء، فاما تفسير الصبر بالمعرفة فاذا أنزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله عز وجل يراك على حالك وتصبر وتحتسب وتعرف ثواب ذلك الصبر، ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس فى ذلك الصبر، وتعلم أن لكل شئ وقتا، والوقت على وجهين إما أن يجئ الفرج وإما أن يجئ الموت، فاذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ عارف صابر، وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب، فاذا كان مقرا مصدقا أنه رازق لاشك فيه فانه يستقيم، والاستقامة على معنيين، أن تعلم أن شيئا لك وشيئا لغيرك، وأن كل شئ لك لايفوتك، والذى لغيرك لاتناله ولو احتلت بكل حيلة، فاذا كان مالك لايفوتك فينبغى لك أن تكون واثقا ساكنا فاذا علمت أنك لاتنال مالغيرك فينبغى لك أن لا تطمع فيه. وعلامة صدق هذين الشيئين أن تكون مشتغلا بالمعروض. وأما الرضا بالعطاء فالعطاء ينزل على وجهين عطاء تهوى أنت فيجب عليك الشكر والحمد، وأما العطاء الذى لاتهوى فيجب عليك أن ترضى وتصبر.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم: الرياء على ثلاثة أوجه وجه الباطن ووجهان الظاهر فأما الظاهر فالاسراف والفساد فانه جوز لك أن تحكم أن هذا رياء لاشك فيه فانه لايجوز فى دين الله الاسراف والفساد، وأما الباطن فاذا رأيت الرجل يصوم ويتصدق فانه لايجوز لك أن تحكم عليه بالرياء، فانه لايعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى. وقال حاتم: لاأدرى أيهما أشد على الناس، إتقاء العجب أوالرياء؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك، العجب أشد عليك من

الرياء ، ومثلهما أن يكون معك في البيت كلب عقور وكلب آخر خارج البيت فأيهما أشد عليك؟ معك أو الخارج الداخل ، فالداخل العجب والخارج الرياء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول قال لي شقيق البلخي: اصحب الناس كما تصحب النار ، خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الاصم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك ، فأما الذى عليك فكل شيء فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك، وكل شيء فاتك من الآخرة وتحزن عليه فهو لك . تفسيره إذا كان معك درهمان فسقطا منك وحزنت عليهما فهذا حزن للدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو شيء مما تحزن عليه وتندم فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم : إذا رأيتم من الرجل ثلاث خصال فاشهدوا له بالصدق، إذا كان لا يحب الدراهم ويسكن قلبه بهذين الرغيفين ويعزل قلبه من الناس. وقال حاتم: إذ تصدقت بالدراهم فانه ينبغي لك خمسة أشياء :أما واحد فلا ينبغي لك أن تعطى وتطلب الزيادة، ولا ينبغي لك أن تعطى من ملامة الناس، ولا ينبغي لك أن تمن على صاحبه، ولا ينبغي لك إذا كان عندك درهمان فتعطى واحدا تأمن هذا الذى بقي عندك ،ولا ينبغي لك أن تعطى تبتغي الثناء .وقال: مثلهما مثل رجل يكون له دار فيها غنم له وللدار خمسة أبواب وخارج الدار ذئب يدور حولها، فان أخذت أربعة أبواب وبقي واحد دخل الذئب وقتل الغنم كلها، وهكذ إذا تصدقت واردت من هذه الخمسة الاشياء شيئا واحدا فقد أبطلت الصدقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب وتذكر لطف الله وحلم الله وستر الله، إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك ، فاذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه ، فلا تعد إلى

الذنب كما لايعود اللبن فى الضرع ، وفعل التائب فى أربعة أشياء ، أن تحفظ اللسان من الغيبة والكذب والحسد واللغو والثانى أن تفارق أصحاب السوء ، والثالث إذا ذكر الذنب تستحيي من الله ، والرابع تستعد للموت. وعلامة الاستعداد أن لا تكون فى حال من الاحوال غير راض من الله ، فاذا كان التائب هكذا يعطيه الله أربعة أشياء أولها يحبه كما قال تعالى (يحب التوابين ويحب المتطهرين) ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » . والثالث يحفظه من الشيطان لايكون له عليه سبيل والرابع يؤمنه من النار قبل الموت ، كما قال تعالى (ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) ويجب على الخلق أربعة أشياء ينبغى لهم أن يحبوا هذا التائب كما يحبه الله تعالى ويدعوا له بالحفظ ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة ، قال الله تعالى (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) الخ ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم : والرابع أن ينصحوا للتائب كما ينصحون لأنفسهم . * وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نصر بن أبى نصر يقول سمعت أحمد بن سليمان الكفرسلانى يقول : وجدت فى كتابى عن حاتم الأصم أنه قال : من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل فى نفسه أربع خصال من الموت ، موتا أبيض وموتا أسود وموتا أحمر وموتا أخضر ، فالموت الأبيض الجوع ، والموت الاسود احتمال أذى الناس ، والموت الاحمر مخالفة النفس ، والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض ، وقال حاتم : كان يقال العجلة من الشيطان إلا فى خمس ، إطعام الطعام إذا حضر الضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا أذنب .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا على سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول : لكل قول صدق ولكل صدق فعل ولكل فعل صبر ولكل حسنة إرادة ولكل إرادة أثرة . وقال حاتم : أصل

الطاعة ثلاثة أشياء، الخوف والرجاء والحسب، وأصل المعصية ثلاثة أشياء، الكبر والحرص والحسد. وقال حاتم: المنافق ما أخذ من الدنيا أخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق لله خالصا فى الطاعة.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما الاصم يقول سمعت شقيقا يقول الكسل عون على الزهد.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول لى: أربعة نسوة وتسعة من الاولاد ماطمع الشيطان أن يوسوس إلى فى شىء من أرزاقهم.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا حاتم الأصم قال: لايغلب المؤمن عن خمسة أشياء عن الله عز وجل وعن القضاء وعن الرزق وعن الموت وعن الشيطان.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال شقيق لحاتم الأصم: مذ أنت صحبتنى أى شىء تعلمت؟ قال: ست كلمات، قال: أولهن؟ قال: رأيت كل الناس فى شك من أمر الرزق وإنى توكلت على الله تعالى، (وما من دابة فى الارض إلا على الله رزقها)، فعلمت أنى من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسى بشىء قد تكفل لى به ربى، قال: أحسنت فما الثانية؟ قال: رأيت لكل إنسان صديقا يفشى اليه سره ويشكو اليه أمره، فقلت: انظر من صديقى فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت فأردت أن أتخذ صديقا يكون لى بعد الموت، فصادقت الخير ليكون معى إلى الحساب، ويجوز معى إلى الصراط، ويثبتنى بين يدى الله عز وجل. قال: أصبت، فما الثالثة؟ قال: رأيت كل الناس لهم عدو فقلت انظر من عدوى، فأما من اغتابنى فليس عدوى، وأما من أخذ منى شيئا فليس هو عدوى، ولكن عدوى الذى إذا كنت فى طاعة الله أمرنى بمعصية الله، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا، فوضعت الحرب بينى وبينهم، ووترت

قوسى ووصلت سهمى فلا أدعـه يقربنى . قال : أحسنت ، فما الرابعة ؟ قال : رأيت الناس لهم طالب كل واحد منهم يوما واحداً ، فرأيت ذلك ملك الموت ففرغت له نفسى حتى إذا جاء لاينبغى أن أمسكه فأمضى معه. قال : أحسنت ، فما الخامسة ؟قال : نظرت فى هذا الخلق فأحببت واحدا وأبغضت واحدا ، فالذى أحببته لم يعطنى ، والذى أبغضته لم يأخـذ منى شيئا فقلت : من أين أتيت هذا ؟ فرأيت أنى أتيت هذا من قبل الحسد ، فطرحت الحسد من قلبى فأحببت الناس كلهم ، فكل شئ لم أرضه لنفس لم أرضه لهم ، قال : أحسنت، فما السادسة ؟ قال : رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوى ، ورأيت مأواى القبر فكل شئ قدرت عليه من الخير قدمته لنفسى حتى أعمر قبرى ، فان القبر إذا لم يكن عامراً لم يستطع القيام فيه . فقال شقيق : عليك بهـذه الخصال الستة فانك لاتحتاج إلى علم غيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أبو عبد الله الخواص ـ وكان من أصحاب حاتم ـ قال : دخلت مع أبى عبد الرحمن حاتم الأصم الرى ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلا نريد الحج، وعليهم الصوف والزرنيانقات، ليس معهم شراب ولا طعام ، فدخلنا الرى فدخلنا على رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين ، فأضافنا تلك الليلة ، فلما كان من الغد قال لحاتم : ياأبا عبد الرحمن لك حاجة ؟ فانى أريد أن أعود فقيها لنا هو عليل ، فقال حاتم : إن كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل ، والنظر إلى الفقيه عبادة ، وأنا أيضا أجئ معك ـ وكان العليل محمد بن مقاتل قاضى الرى ـ فقال : سر بنا ياأبا عبد الرحمن ، فجاءوا إلى الباب فاذا باب مشرف حسن ، فبقى حاتم متفكرا باب عالم على هذه الحال ، ثم أذن لهم فدخلوا فاذا دار نور واذا فوة وأمتعـة وستور وجمع ، فبقى حاتم متفكراً ، ثم دخل إلى المجلس الذى هو فيه ، فاذا بفرش وطيئة ، وإذا هو راقـد عليها وعند رأسه غلام ومدية ، فقعد الرازى وسأله به ، وحاتم قائم ، فأومى إليـه ابن مقاتل اقعد ، فقال : لا اقعد ، فقال له ابن مقاتل : لعل لك حاجة ، قال : نعم ! قال

وماهى ؟ قال : مسالة أسـألك عنهـا ، قال : سلنى ! قال نعم ! فاستو حتى أسألـكها ، فأمر غلمانه فأسندوه ، فقال له حاتم : علمك هذا من أين جئت به ؟ قال الثقات حدثونى به ، قال :عن من ؟ قال: عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسـلم من أين جاء به ؟ قال عن جبريل عليه السلام ، قال حاتم : ففيم أداه جبريل عن الله ، وأداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، وأداه أصحابه إلى الثقات ، وأداه الثقات إليك ، هل سمعت فى العلم من كان فى داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر ؟ قال : لا ! قال : فكيف سمعت من زهد فى الدنيا ورغب فى الآخرة وأحب المساكين وقدم لآخرته كان له عند الله المنزلة أكثر ؟ قال · حاتم فأنت بمن اقتنعت ؟ بالنبى صـلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين ؟ أم بفرعون ونمروذ أول من بنى بالجص والآجر،يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها ، فيقول: العالم عـلى هذه الحالة لا أكون أنا شراً منه ، وخرج من عنده ، فازداد ابن مقاتل مرضا ، فبلغ ذلك أهـل الرى ماجرى بينه وبين ابن مقاتل ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن إن الطنافسى بقزوين أكثر شىء من هـذا ، قال فسار إليه متعمدا فدخل عليه فقال : رحمك الله ، أنا رجل أعجمى أحب أن تعلمنى أول مبتدأ دينى ومفتاح صلاتى ، كيف أتوضأ للصلاة ، قال نعم و كرامة ، ياغلام ، إناء فيه ماء، فأتى باناء فيه ماء فقعد الطنافسى فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال : ياهذا هكذافتوضأ. قال حاتم: مكانك يرحمك الله حتى أتوضأ بين يديك فيكون أوكد لما أريد ، فقام الطنافسى فقعد حاتم فتوضأ ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعا فقال له الطنافسى : ياهذا أسرفت ، قال له حاتم فبماذا ؟ قال: غسلت ذراعيك أربعا ، قال حاتم: ياسبحان الله! أأنا فى كف من ماء أسرفت،وأنت فى هذا الجمع كله لم تسرف ؟ فعلم الطنافسى أنه أراده بذلك ، لم يردأن يتعلم منه شيئا ، فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يوما، وكتب إلى تجار الرى وقزوين بماجرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسى، فلما دخل

بغداداجتمع إليه أهل بغداد فقالوا له : ياأباعبد الرحمن أنت رجل ألكن أعجمى
ليس يكلمك أحد إلا قطعته ، قال : معى ثلاث خصال بهن أظهر على خصمى ،
قالوا : أى شىء هى ؟ قال : أفرح إذا أصاب خصمى ، وأحزن إذا أخطأ ، وأحفظ
نفسى أن لا أتجهل عليه ، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال سبحان الله ما أعقله
قوموا بنا حتى نسير إليه ، فلما دخلوا قالوا له : أبا عبد الرحمن ما السلامة من
الدنيا ؟ قال حاتم. يا أبا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك أربع خصال
قال : أى شىء هى يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : تغفر للقوم جهلهم ، وتمنع جهلك
عنهم ، وتبذل لهم شيئك ، وتكون من شيئهم آيسا . فاذا كان هذا سلمت . ثم
سار إلى المدينة فاستقبله أهل المـدينة فقال : يا قوم أى مدينة هذه ؟ قالوا
مدينة رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، قال : فأين قصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطىء
قال : فأين قصور أصحابه بعده ؟ قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت
لاطئة ، قال حاتم : ياقوم فهذه مدينة فرعون وجنوده ، فذهبوا به إلى السلطان
فقالوا : هذا العجمى يقول : هذه مدينة فرعون وجنوده ، قال الوالى : ولم
ذاك ؟ قال حاتم : لا تعجل على ، أنا رجل عجمى غريب دخلت المدينة فقلت :
مدينة من هـذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، قلت : فأين
قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ،
إنما كان له بيت لاطىء ، قلت فلأصحابه بعده ، قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما
كان لهم بيوت لاطية ، وقال الله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة)
فأنتم بمن تأسيتم ؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟ أو بفرعون أول
من بنى بالجص والآجر ؟ فخلوا عنـه وعرفوه ، فكان حاتم كلما دخل المـدينة
يجلس عنـد قبر النبى صـلى الله عليه وسـلم يحدث ويدعو ، فاجتمع علماء
المدينة فقالوا : تعالوا حتى نخجله فى مجلسه ، فجاؤه ومجلسه غاص بأهله ، فقالوا
يا أبا عبد الرحمن ! مسألة نسألك ، قال : سلوا ، قالوا : ما تقول فى رجل يقول
اللهم ارزقنى ؟ قال حاتم : متى طلب هذا الرزق ، فى الوقت أم قبل الرزق ؟ قالوا

ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن ، قال : إن كان هذا العبد طلب الرزق من ربه فى وقت الحاجة فنعم ، وإلا فأنتم عندكم حرث ودراهم فى أكياسكم ، وطعام فى منازلكم ، وأنتم تقولون : اللهم ارزقنا ، قد رزقكم الله فكلوا وأطعموا إخوانكم ، حتى قالها ثلاثا ، فسلوا الله حتى يعطيكم ، أنت عسى تموت غدا وتخلف هذا على الاعداء وأنت تسأله أن يرزقك زيادة ، فقال علماء أهل المدينة : نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن ، إنما أردنا بالمسألة تعنتا .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمداً يقول سمعت خالى محمد بن الليث يقول سمعت حاتما يقول : اطلب نفسك فى أربعة أشياء ، العمل الصالح بغير رياء ، والأخذ بغير طمع ، والعطاء بغير منة ، والامساك بغير بخل ، وقال رجل لحاتم : عظنى ! قال : إن كنت تريد أن تعصى مولاك فاعصه فى موضع لا يراك . وقال رجل لحاتم : ماتشتهى؟ قال : أشتهى عافية يومى إلى الليل ، فقيل له أليست الايام كلها عافية ؟ قال : إن عافية يومى أن لا أعصى الله فيه ، وقال حاتم : الشهوة فى ثلاث فى الأكل والنظر واللسان ، فاحفظ اللسان بالصدق والأكل بالثقة ، والنظر بالعبرة .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى اسم أبيه فقيل حاتم بن عنوان ، وقيل حاتم بن يوسف ، وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف ، وهو مولى للمثنى بن يحيي المحاربى قليل الحديث .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد ــ المؤذن بنيسابور ــ ثنا محمد ابن الحسين بن على ثنا محمد بن الحسين بن علوية ثنا يحيي بن الحارث ثنا حاتم بن عنوان الأصم ثنا سعيد بن عبد الله الماهيانى ثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ثنا مالك عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صل صلاة الضحى فانها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك » .

---

٣٩٧ الفضيل بن عياض

ومنهم الراحل من المفاوز والقفار إلى الحصون والحياض، والناقل من المهالك والسباخ إلى الغصون والرياض. أبو على الفضيل بن عياض.

كان من الخوف نحيفا. وللطواف أليفا.

وقيل إن التصوف المبادرة فى السفر، والمساهرة فى الحضر.

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: مارأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن شديد الفكرة، مارأيت رجلا يريد الله بعلمه وأخذه وإعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره - يعنى الفضيل -.

* حدثنا أبى ومحمد قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: كنا إذا خرجنا مع الفضيل فى جنازة لايزال يعظ ويذكر ويبكى حتى لكأنه يودع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس، فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم، ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن حاتم قال قال الفضيل: لوخيرت بين أن أبعث فأدخل الجنة وبين أن لا أبعث لاخترت أن لا أبعث، قلت لمحمد بن حاتم هذا من الحياء؟ قال: نعم! هذا من طريق الحياء من الله عز وجل.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى الدارى ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق قال سمعت أبا إسحاق يقول قال الفضيل بن عياض: لو خيرت بين أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة لاخترت أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا إبراهيم

الثقفى حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وأبيه.

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلى من أن أكون فى مسلخ أفضل أهل الأرض اليوم ، وما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلى ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فشفعوا كانوا قد أعطوا عظيما ، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذى فى الهواء ، والوحش الذى فى البر ، والحيتان التى فى البحر ، علموا الذى يصيرون إليه ثم حزنوا لك وبكوا كنت موضع ذلك ، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت ، لو أخبرتنى أنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شىء فى الدنيا . وقال : سأل داود عليه السلام ربه أن يلقى الخوف فى قلبه ففعل فلم يحتمله قلبه ، وطاش عقله ، حتى ما كان يفعل صلاة ولا ينتفع بشىء ، فقال له : تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه ؟ قال : ردنى ، فرد الله إليه عقله. * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أنت تخاف الموت ؟ لو قلت إنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام أو شراب ولا شىء من الدنيا ، ولو عرفت الموت حق معرفته ما تزوجت ولا طلبت الولد ، وقال الفضيل : ما يسرنى أن أعرف هذا الأمر حق معرفته ، إذا لطاش عقلى ، ولم أنتفع بشىء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن ابراهيم قال قال رجل للفضيل : كيف أصبحت يا أبا على ؟ ـ فكان يثقل عليه كيف أصبحت وكيف أمسيت ـ فقال : فى عافية ، فقال : كيف حالك ؟ فقال : عن أى حال تسأل ؟ عن حال الدنيا أو حال الآخرة ؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا فان الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب ، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة فكيف

ترى حال من كثرت ذنوبه ، وضعف عمله وفنى عمره ، ولم يتزود لمعاده ، ولم يتأهب للموت ، ولم يخضع للموت ، ولم يتشمر للموت ، ولم يتزين للموت ، وتزين للدنيا،هيه . وقعد يحدث — يعنى نفسه — واجتمعوا حولك يكتبون عنك ، بخ فقد تفرغت للحديث ، ثم قال : هاه — وتنفس طويلا — ويحك أنت تحسن تحدث ، أو أنت أهل أن يحمل عنك ، استحي يا أحمق بين الحمقان،لولا قلة حيائك وسفاهة وجهك ما جلست تحدث وأنت أنت ، أما تعرف نفسك؟ أما تذكر ما كنت : وكيف كنت ؟ أما لو عرفوك ما جلسوا إليك،ولا كتبوا عنك ، ولا سمعوا منك شيئا أبداً ، فيأخذ فى مثل هذا ، ثم يقول : ويحك أما تذكر الموت ؟ أما للموت فى قلبك موضع؟ أما تدرى متى تؤخذ فيرمى بك فى الآخرة فتصير فى القبر وضيقه ووحشته ، أما رأيت قبرا قط ؟ أما رأيت حين دفنوه ؟ أما رأيت كيف سلوه فى حفرته وهالوا عليه التراب والحجارة ، ثم قال : ما ينبغى لك أن تتكلم بفمك كله — يعنى نفسه — تدرى من تكلم بفقه كله ، عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ، ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ، وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم ، أعطى رجلا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفا ، فقيل له : ألا تزيد أخيك وكما زدت هذا؟ قال : إن أبا هذا ثبت يوم أحد ولم يثبت أبو هذا .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو سعيد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : ما رأيت أحدا أخوف على نفسه ولاأرجى للناس من الفضيل ، كانت قراءته حزينة شهية بطيئه مترسلة كأنه يخاطب إنسانا ، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها ، وسأل ، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا،تلقى له حصير فى مسجده فيصلى من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه ، فيلقى نفسه على الحصير فينام قليلا ، ثم يقوم فاذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه إذا نعس أن ينام ويقال أشد العبادة ما يكون هكذا ،وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث ، إذا حدث ، وكان يثقل عليه الحديث جداً ، ربما قال لى : لو أنك تطلب منى الدراهم كان أحب إلى من أن

تطلب منى الأحاديث ، وسمعته يقول : لو طلبت منى الدنانير كان أيسر على من أن تطلب منى الحديث ، فقلت له : لوحدثتنى بأحاديث فوائد ليست عندى كان أحب إلى من أن تهب لى عددها دنانير ، قال : إنك مفتون ، أما والله لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمى بها خلف ظهرك كلما أخذت لقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا تجعل الرجال أوصياءك ، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها فى حياتك ، وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، ويكون زائرك فيها منكرا ونكيرا وقبرك روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم بكى الفضيل وقال : أعاذنا الله وإياكم من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : لم تر أقر عينا ممن خرج من شدة إلى رخاء ، ويقدم على خير مقدم ، وينزل على خير منزل ، فاذا رأى ما يرى من الكرامة يقول : لو علمت ما سألتك إلا الموت ، ولم تر يوم القيامة أقر عينا ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والعطش ، ثم نزل على الجنة يقال اللهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ، ولم تر يومئذ أسخن عينا ممن خرج من الروح والسعة والرخاء والنعمة ، ثم نزل على النار يقول الله (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين .)

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال عبد الله بن المبارك : إذا مات الفضيل ارتفع الحزن .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كان يقال كن شاهدا لغائب ولا تكن غائبا لشاهد ، قال كأنه يقول : إذا كنت فى جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعك ، وع ما تسمع ، فهذا شاهد لغائب ، ولا تكن غائبا

لشاهد قال كأنه يقول : تحضر المجالس بيديك وسمعك وقلبك لاه ساه . قال: وسمعت الفضيل يقول :عامة الزهد فى الناس ـ يعنى إذا لم يحب ثناء الناس عليه ولم يبال بمذمتهم ـ وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ان لم يثن عليك ، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محموداً ، وسمعته يقول : من أحب أن يذكر لم يذكر ومن كره أن يذكر ذكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا أحب الله عبدا أكثر غمه ، وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: ليس من عبد أعطى شيئا من الدنيا إلا كان نقصانا له من الدرجات فى الجنة ، وإن كان على الله كريما .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : عاملوا الله عز وجل بالصدق فى السر ، فان الرفيع من رفعه الله ، وإذا أحب الله عبدا أسكن محبته فى قلوب العباد .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبرهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من خاف الله تعالى لم يضره شىء ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد . وسأله عبد الله بن مالك فقال : ياأبا على ما الخلاص مما نحن فيه ؟ فقال له: أخبرنى من أطاع الله عز وجل هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ! قال : فمن عصى الله سبحانه وتعالى هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ! قال فهو الخلاص إن أردت الخلاص .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما أيست . ووقفت مع الفضيل بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئا إلا أنه واضعا يده اليمنى على خده وواضعا رأسه يبكى بكاء خفيا ، فلم يزل كذلك حتى أفاض الامام فرفع رأسه إلى السماء فقال: واسوأتاه والله منك ان عفوت ثلاث مرات .

* حدثنا محمد ثنا المفضل ثنا إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فاذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف يقول إذا كان فى صحته محسنا عظم رجاؤه عند الموت ، وحسن ظنه إذا كان فى صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت ولم يعظم رجاؤه .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أكذب الناس المدل بحسناته ، وأعلم الناس به أخونهم له . وسمعته يقول : إن رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه بالله ، وإن زهادته فى الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قيل يا ابن آدم اجعل الدنيا دارا تبلغك لانتقالك ، واجعل نزولك فيها استراحة لا تحبسك كالهارب من عدوه ، والمتسرع إلى أهله فى طريق مخوف لا يجد مسالما يقدم فيه من الراحة ، متبدلا فى سفره ليستبقى صالح ماعنه لاقامته ، فان عجزت أن تكون كذلك فى العمل فليكن ذلك هو الامل ، وإياك أن تكون لصا من لصوص تلك الطريق ، (ممن ينهون عنه وينأون عنه وما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) فان العين مالم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهوا ، ولم تبصره وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك ، فانها لا تقف عن الهلكة ، ولا تمضيه فى الرغبة فذلك أعمى القلب ، وإن كان بصير النظر ، فاذا العاقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره ، ومن تدبر الكتاب تمضيه الرغبة وترده الرهبة ، فذلك البصير ، وإن كان أعمى البصر . قال إبراهيم عرضته على سلامة جليس لابن عيينة ، فقال : هو كلام عون بن عبد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن الدنيا بحذا فيرها عرضت على حلالا لا أحاسب بها فى الآخرة لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا على بن الحسن قال: بلغ فضيلا أن جريرا يريد أن يأتيه قال: فأقفل الباب من خارج فجاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع، قال على: فبلغنى ذلك فأتيته فقلت له جرير، فقال: ماتصنع بى وظهر لى محاسن كلامه، وأظهرت له محاسن كلامى، فلا يتزين لى ولا أتزين له خير له، قال على: مارأيت أخوف منه ولا أنصح للمسلمين منه، ولقد رأيته فى المنام قائما على صندوق وهو يعطى المصاحف والناس حوله، فيهم سفيان بن عيينة، وهارون أمير المؤمنين فما رأيته يودع أحدا فيقدر أن يتم وداعه، ولقد ودع جريرا أتاه بعد الظهر فودعه، فقال فضيل لجرير: أوصيك بتقوى الله، فلما أراد أن يقول (إن الله مع الذين اتقوا) خنقته العبرة فترك يده فمضى، فما زال ينشج من موضعه إلى المسجد. وسمعته يقول: لقد أصابتنا بالكوفة مجاعة فكان على يتصدق بطعامه حتى يحزو لقد كان يقرأ الآية وهو يؤمهم بالكوفة فيخفيها من أجله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن شعيب بن حرب قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل يمد ثوبى من خلفى فالتفت فاذا بفضيل بن عياض، فقال: لو شفع فى وفيك أهل السماء كنا أهلا أن لا يشفع فينا، قال شعيب: ولم أكن رأيته قبل ذلك بسنة، قال فكسرنى وتمنيت أنى لم أكن رأيته.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى محمد بن عيسى الوانشى عن فضيل بن عياض قال: ما أغبط ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، يعاين القيامة وأهوالها، ما أغبط إلا من لم يكن شيئا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول: ليست الدار دار إقامة، وإنما أهبط آدم إليها عقوبة، ألا ترى كيف يزويها عنه ويمرر عليه بالجوع مرة وبالعرى مرة وبالحاجة مرة؟ كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرة حضيضا ومرة صبرا وإنما تريد بذلك ماهو خير له، قال وقال لى الفضيل: تريد الجنة

مع النبيين والصديقين، وتريد أن تقف الموقف مع نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام، بأى عمل وأى شهوة تركها لله عز وجل، وأى قريب باعدته فى الله، وأى بعيد قربته فى الله، قال وسمعت فضيلا يقول: لايترك الشيطان الانسان حتى يحتال له بكل وجه، فيستخرج منه مايخبر به من عمله، لعله يكون كثير الطواف فيقول: ما كان أحلى الطواف الليلة، أو يكون صائما فيقول ماأثقل السحور أو ماأشد العطش، فان استطعت أن لاتكون محدثا ولا متكلما ولا قارئا، إن كنت بليغا، قالوا ماأبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته، فيعجبك ذلك فتنتفخ، وإن لم تكن بليغا ولاحسن الصوت قالوا ليس يحسن يحدث وليس صوته بحسن أحزنك وشق عليك، فتكون مرائيا، وإذا جلست فتكلمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتكلم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا الوليد بن أبان ثنا محمد ابن زنبور قال قال الفضيل بن عياض: لايسلم لك قلبك حتى لاتبالى من كل الدنيا. وقيل للفضيل: ماالزهد فى الدنيا؟ قال: القنع وهو الغنى، وقيل: ماالورع؟ قال: اجتناب المحارم. وسئل ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. وسئل عن التواضع قال: أن تخضع للحق. وقال أشد الورع فى اللسان، وقال التعبير كله باللسان لابالعمل. وقال جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا. وقال قال الله عز وجل إذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى.

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم قال سألت الفضيل ماالتواضع؟ قال أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبى قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه. وسألته ما الصبر على المصيبة؟ قال: أن لاتبث.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادى ولقبه من دونه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن لى دعوة مستجابة ماصيرتها إلا فى الأمام، قيل له: وكيف ذلك ياأبا على؟ قال: متى ماصيرتها فى نفسى لم تجزنى، ومتى صيرتها فى الامام فصلاح الامام صلاح العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك ياأبا على؟ فسر لنا هذا، قال: أما صلاح البلاد فاذا أمن الناس

ظلم الأمام عمروا الخرابات ونزلوا الارض ، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجهل فيقول : قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلم القرآن وغيره ، فيجمعهم فى دار خمسين خمسين أقل أو أكثر ، يقول للرجل : لك مايصلحك ، وعلم هؤلاء أمر دينهم ، وانظر ما أخرج الله عز وجل من فيهم مما يزكى الارض فرده عليهم . قال : فكان صلاح العباد والبلاد ، فقبل ابن المبارك جبهته وقال : يامعلم الخير من يحسن هذا غيرك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إنما هما عالمان عالم دنيا وعالم آخرة ، فعالم الدنيا علمه منشور ، وعالم الآخرة علمه مستور ، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا ، لايصدكم بسكره ، ثم تلا هذه الآية (إن كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) الآية ، تفسير الأحبار العلماء ، والرهبان العباد ، ثم قال الفضيل : إن كثيرا من علمائكم زيه أشبه بزى كسرى وقيصر منه لمحمد صلى الله عليه وسلم ، إن محمدا لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، لكن رفع له علم فسموا إليه ، قال وسمعت الفضيل يقول : العلماء كثير والحكماء قليل ،وإنما يراد من العلم الحكمة ، فمن أوتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ، وقال: لوكان مع علمائنا صبر ما غدوا لأبواب هؤلاء يعنى الملوك وسمعت رجلا يقول للفضيل : العلماء ورثة الانبياء ، فقال الفضيل : الحكماء ورثة الانبياء . وقال رجل للفضيل : العلماء كثير ، فقال الفضيل : الحكماء قليل ، وسمعت الفضيل يقول : حامل القرآن حامل راية الاسلام ، لاينبغى له أن يلغو مع من يلغو ، ولا أن يلهو مع من يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو ، وينبغى لحامل القرآن ان لا يكون له الى الخلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فمن دونهم ، وينبغى أن يكون حوايج الخلق إليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن شاذان ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا هناد بن السرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله :

من أعظم منى جودا ، والخلائق لى عاصون ، وأنا لهم مراقب ، أكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى ،وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا ، من بينى وبينهم أجود بالفضل على العاصى ، وأتفضل على المسيء ، من ذا الذى دعانى فلم أسمع إليه ؟ أو من ذا الذى سألنى فلم أعطه ؟أم من ذا الذى أناخ ببابى ونحيته ، أنا الفضل ومنى الفضل ، أنا الجود ومنى الجود ، أنا الكريم ومنى الكرم ، ومن كرمى أن أغفر للعاصى بعد المعاصى ، ومن كرمى أن أعطى التائب كأنه لم يعصنى ، فأين عنى تهرب الخلائق ،وأين عن بابى يتنحى العاصون؟ . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر الانصارى ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص ثنا محمد بن المنذر قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال ستره ،إلا نادى الجليل من بطنان عرشه : أنا الجواد ومن مثلى،أجود على الخلائق والخلائق لى عاصون ، وأنا أرزقهم وأكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى ، وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصونى ، انا الجواد ومن مثلى، أجود على العاصين لكى يتوبوا فاغفر لهم ، فيابؤس القانطين من رحمتى ، وياشقوة من عصانى وتعدى حدودى ، أين التائبون من أمة محمد ؟ وذلك فى كل ليلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن غفار قال : شكا رجل إلى فضيل فقال له فضيل : أمدبرا غير الله تريد ، قال فكان ربما نظر الفضيل فى وجوههم وهم قعود ـ يعنى أهله وعياله ـ فيقول : أنظروا إلى وجوه موتى ، وقال لهم الذى تريدون أن تصنعوه إذا مت فاصنعوه الآن ، قال : وقدم عليه ابن أخيه فاتخذ له خبيصا فقال لعمه : ياعم كل معى ، قال : ياابن أخى إن الثكلى لاتجد طعم ماتأكل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال سمعت محمد ابن قدامة الجوهرى يقول سمعت خلف بن الوليد يقول: جاء رجل إلى فضيل يشكو اليه الحاجة فقال له امدبرا غير الله تريد ؟.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن إبراهيم ثنا الفيض بن

إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وحتى لا يبالى من أكل الدنيا ، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله عز وجل.

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد المروزى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو قيل لك يامرائى لغضبت وشق عليك وتشكو ، قال لى يامرائى ، وعسى قال حقا من حبك للدنيا ، تزينت للدنيا وتصنعت للدنيا ، ثم قال : اتق لا تكن مرائيا وأنت لا تشعر ، تصنعت وتهيأت حتى عرفك الناس فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوايج ووسعوا لك فى المجلس ، وإنما عرفوك بالله . لولا ذلك لهنت عليهم كما هان عليهم الفاسق لم يكرموه ولم يقضوه ولم يوسعوا له المجلس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسين ابن زياد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو حلفت أنى مرائى كان أحب الى من أن أحلف أنى لست بمرائى . وسمعت فضيلا يقول : لو رأيت رجلا اجتمع الناس حوله لقلت هذا مجنون ، ومن الذى اجتمع الناس حوله لا يحب أن يجود لهم كلامه ؟ قال وسمعته كثيرا يقول : احفظ لسانك واقبل على شأنك واعرف زمانك وأخف مكانك ، قال : ودخلت على الفضيل يوما فقال عساك ترى أن فى ذلك المسجد - يعنى مسجد الحرام - رجلا شرا منك ، إن كنت ترى فيه فقد ابتليت بعظيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : إنى لاسمع صوت حلقة الباب فأكره ذلك قريبا كان أم بعيداً ، ولوددت أنه طار فى الناس أنى قدمت حتى لا أسمع له بذكر ، ولا يسمع لى بذكر ، وإنى لأسمع صوت أصحاب الحديث فيأخذنى البول فرقا منهم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث : لم تكرهونى على أمر تعلمون أنى كاره له ؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم كان نولكم أن تتبعونى ، لو أنى أعلم إذا دفعت ردائى هذا لكم ذهبتم عنى لدفعته إليكم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما اراه أخرجك من الحل - كأنه يريد نفسه قد شك - فى الحرم إلا ليضعف عليك الذنب ، أما تستحى تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت ، إنما كان يأتيه التائب والمستجير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : الغبطة من الايمان ، والحسد من النفاق ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، والمؤمن يستر ويعظ وينصح ، والفاجر يهتك ويعير ويفشى . قال وسمعت الفضيل يقول : وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما يئسته ، وسمعت فضيلا يقول : كان يقال من أخلاق الانبياء والاصفياء الاخيار ، الطاهرة قلوبهم ، خلائق ثلاثة : الحلم ، والاناة وحظ من قيام الليل . وسمعته يقول : قيل لسفيان بن عيينة ويل لك إن لم يعف عنك إذا كنت تزعم أنك تعرفه ، وأنت تعمل لغيره . وسمعته يقول : المتوكل الواثق بالله لا يتهم ربه ولا يستشير ولى الله ، ولا يخاف خذلانه ولا يشكوه وسمعته يقول : كان يقال لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله ، وإذا عمل عمل لله ، سمعته يقول فى قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال : أخلصه وأصوبه ، فانه إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا ، والخالص إذا كان لله ، والصواب إذا كان على السنة . وسمعته يقول : ترك العمل من أجل الناس هو الرياء ، والعمل من أجل الناس هو الشرك . وسمعته يقول : من واقى خمسا فقد وقى شر الدنيا والآخرة . العجب ، والرياء ، والكبر ، والازراء والشهوة .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى حدثنى إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل يقول : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد ابن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش قال قال لى الفضيل بن عياض: ممن أنت؟ قلت مهلبى ، قال : إن كنت رجلا صالحا فأنت الشريف ، وإن كنت رجل سوء فأنت الوضيع كل الوضيع . ثم قال : حدثنى منصور عن مجاهد قال : إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد بن عامر ثنا يحيي بن يحيي قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا خالطت حسن تخالط الخلق فانه لا يدعو إلا إلى خير ، وصاحبه منه فى راحة ، ولا تخالط سيء الخلق فانه لا يدعو إلا إلى شر وصاحبه منه فى عناء .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أنا لا أعتقد أخا الرجل فى الرضا ، ولكن اعتقد أخاه فى الغضب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيي بن عبد الباقى قال سمعت النضر ابن سلمة شاذان يقول قال مؤمل بن إسماعيل سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كأنى نظرت إلى رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن محمد البرانى ثنا بشر بن الحارث قال قال فضيل بن عياض : أشتهى أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة فى الله ، إنما مثلكم فى ذلك الزمان مثل شيء مطلى بالذهب والفضة ، داخله خشب وخارجه حسن .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل يقول : المؤمن يهمه الهرب بذنبه إلى الله ، يصبح مغموما ويمسى مغموما ، قال : وسمعت الفضيل يقول : حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك ، قيل : وكيف ذاك يا أبا على ؟ قال : إن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال : عافاه الله ، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يغتابك الليل والنهار . وإنما يدفع المسكين حسناته إليك ، فلا ترض إذا ذكر بين يديك أن تقول : اللهم أهلكه لا بل أدع الله : اللهم أصلحه ، اللهم راجع به ، ويكون الله يعطيك أجر ما دعوت به ، فانه من قال لرجل اللهم أهلكه فقد أعطى الشيطان سؤاله ، لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق . قال : وسمعت الفضيل ابن عياض يقول : درجة الرضا عن الله عز وجل درجة المقربين ليس بينهم وبين الله تعالى إلا روح وريحان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل : مررت ذات يوم بفضيل بن عياض فقلت له : أوصنى بوصية ينفعنى الله بها قال : يا عبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت إبراهيم بن الشماس يقول قال رجل للفضيل بن عياض : أوصنى ، قال أخف مكانك لا تعرف فتكرم بعملك ، واخزن لسانك إلا من خير ، وتعاهد قلبك أن لا يقسو ، وهل تدرى ما قساوة من أذنب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو النضر ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلى قال سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الحذاء يقول : وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام ونحن شبان علينا الصوف ، فخرج علينا ، فلما رآنا قال : وددت أنى لم أركم ولم ترونى ، أترونى سلمت منكم أن أكون ترسا لكم حيث رأيتكم وتراءيتم لى ! لأن أحلف عشراً إنى

مرائي وإني مخادع أحب إلى من أن أحلف واحدة أني لست كذلك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا علي بن يحيى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث : إني لأذكركم بالليل - أو جوف الليل - فيقع على التقطير .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول : المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ، كلام المؤمن حكم ، وصمته تفكر ، ونظره عبرة ، وعمله بر ، وإذا كنت كذا لم تزل في عبادة .

* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا اسماعيل ثنا ابراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لأن يدنو الرجل من جيفة منتنة خير له من أن يدنو الى هؤلاء - يعني السلطان - وسمعته يقول : رجل لايخالط هؤلاء ولايزيد على المكتوبة أفضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويجاهد في سبيل الله ويخالطهم .

* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا اسماعيل ثنا ابراهيم قال قال الفضيل : لأن يطلب الرجل الدنيا بأقبح ماتطلب به ، أحسن من أن يطلب باحسن ماتطلب به الآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا الفيض بن اسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ليس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة . ثم حدثنا عن حصين عن بكر بن عبد الله قال : الرجل عبد بطنه ، عبد شهوته ، عبد زوجته ، لا بقليل يقنع ، ولا من كثير يشبع ، يجمع لمن لايحمده ، ويقدم على من لايقدره . قال وسمعت الفضيل يقول : تزينت لهم بالصوف ولم ترهم يرفعون لك رأسا ، تزينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزينت لهم بشيء بعد شيء كل ذلك انما هو لحب الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا الفيض بن اسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كنت قبل اليوم أعجب

ممن يعطى ، وأنا اليوم لا أعجب ، لأن الذى يطلب ليس بصغير ، وأنت لو بلغك أن رجلا تصدق بألف درهم من ماله لتعجبت ، أو يكون صاحب غزو أو رباط لتعجبت ، وما تدرى ما أطلب لو كنت تعقل هذا ، ولكنك لا تعقله ، والله لو أخبرت عن جبريل واسرافيل بشدة اجتهاد ما عجبت ، وكان ذلك قليلا عند ما يطلبون ، أتدرى أى شئ يطلبون ، وأى شئ يريدون ؟ رضا ربهم عز وجل .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ان الله تعالى يقسم المحبة كما يقسم الرزق وكل ذا من الله تعالى ، وإياكم والحسد ، فانه ليس له دواء ، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحكمة .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : انما أتى الناس من خصلتين ، حب الدنيا وطول الامل . قال وقال الحسن : ما أطال عبد الامل الا أساء العمل ، قال وسمعت الفضيل يقول : اجعلوا دينكم بمنزلة صاحب الجوز ، ان أحدكم يشترى الجوز فيحركه فما كان من جيد جعله فى كمه ، وما كان من ردئ رده ، وكذلك الحكمة ، من تكلم بحكمة قبل منه ، ومن تكلم بسوى ذلك فدعه . وقال الفضيل : أمرنا أن لا نأخذ الشئ إلا فى وقت الحاجة ، فاذا كان ذاك لم تجعل فيما بينك وبين الله عز وجل الأنفة. قال وسمعت الفضيل يقول : اسلك الحياة الطيبة الاسلام والسنة

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — ح . وحدثنى عنه محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا الفضيل بن عياض قال : ما بكت عين عبد قط حتى يضع الرب عز وجل يده على قلبه ، ولا بكت عين عبد قط الا من فضل رحمة الله .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا (١) اسحاق ابن الجراح ثنا الحسين بن زياد قال أخذ فضيل بن عياض بيدى فقال : ياحسين ينزل الله تعالى كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول الرب : من ادعى محبتى اذا جنه

(١) لا يصح هذا السند

الليل نام عنى؟!!أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه ، ها أنذا مطلع على أحبائى اذا جنهم الليل مثلت نفسى بين أعينهم نخاطبونى على المشاهدة ، وكلمونى على حضورى ، غدا أقرأعين أحبائى فى جناتى .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الهيتمى ثنا عباس الدورى ثنا محمد بن طفيل قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حزن الدنيا يذهب بهم الآخرة ، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أحمد بن مالك التيمى ثنا محمد بن الطفيل قال : رأى فضيل بن عياض قوما من أصحاب الحديث يمزحون ويضحكون ، فناداهم : مهلا ياورثة الانبياء ، مهلا ثلاثا ، إنكم أئمة يقتدى بكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: يغفر للجاهل سبعون ذنبا مالم يغفر للعالم ذنب واحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مايؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك ، كيف ترى أن يكون حالك ؟ .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى قاسم ابن هاشم ثنا اسحاق بن عباد بن موسى عن أبى على الرازى قال : صحبت الفضيل بن عياض ثلاثين سنة مارأيته ضاحكا ولامتبسما الايوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال : ان الله عز وجل أحب أمراً فأحببت ما أحب الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول : لن يتقرب العباد الى الله بشىء أفضل من الفرائض ، الفرائض رؤس الاموال والنوافل الارباح.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول : ياسفيه ما أجهلك ألا ترضى أن تقول أنا مؤمن حتى تقول أنا مستكمل الايمان؟ لا والله لا يستكمل العبد الايمان حتى يؤدى ماافترض الله تعالى عليه ، ويجتنب ماحرم الله تعالى عليه ، ويرضى بما قسم الله تعالى له ، ثم يخاف مع ذلك أن لا يتقبل منه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا المؤمل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو قال لى رجل: أمؤمن أنت ؟ ما كلمته أبدا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قال الله تعالى : أيحزن عبدى المؤمن أن أبسط له الدين وهو أقرب له منى ، ويفرح أن أبسط له فى الدنيا وهو أبعد له منى ؟ .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان حدثنى بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث قال قال الفضيل بن عياض : كما أن القصور لا تسكنها الملوك حتى تفرغ ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن من الخوف حتى يفرغ .

* حدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الشيبانى قال قال الفضيل بن عياض : كل حزن يبلى إلا حزن التائب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أخذت بيد سفيان بن عيينة فى هذا الوادى فقلت له: إن كنت تظن أنه بقى على وجه الأرض شر منى ومنك فبئس ماتظن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا على بن الحسين بن مخلد قال قال الفيض بن إسحاق : اشتريت دارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا فبلغ ذلك الفضيل بن عياض فأرسل إلى يدعونى فلم أذهب ، ثم أرسل إلى فمررت

إليه ، فلما رآنى قال : يابن يزيد ! بلغنى أنك اشتريت دارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا ، قلت : قد كان ذلك ، قال : فانه يأتيك من لا ينظر فى كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ، يسلمك إلى قبرك خالصا ، فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالك ، أو ورثت مالا من غير حله ، فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة ، ولو كنت حين اشتريت كتبت على هذه النسخة : هذا مااشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل ، اشترى منه دارا تعرف بدار الغرور ، حد منها فى زقاق الفناء إلى عسكر الهالكين ، ويجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهى منها إلى دواعى العاهات ، والحد الثانى ينتهى إلى دواعى المصيبات ، والحد الثالث ينتهى منها إلى دواعى الآفات والحد الرابع ينتهى إلى الهوى المردى ، والشيطان المغوى ، وفيه يشرع باب هذه الدار على الخروج من عز الطاعة إلى الدخول فى ذل الطلب ، فما أدركك فى هذه الدار فعلى مبلبل أجسام الملوك ، وسالب نفوس الجبابرة ، ومزيل ملك الفراعنة ، مثل كسرى وقيصر ، وتبع وحمير ، ومن جمع المال فأكثر ، واتخذ ونظر بزعمه الولد ، ومن بنى وشيد وزخرف ، وأشخصهم إلى موقف العرض إذا نصب الله عز وجل كرسيه لفصل القضاء ، وخسر هنالك المبطلون ، يشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ، ونظر بالعينين إلى زوال الدنيا ، وسمع صارخ الزهد عن عرصاتها ، ما أبين الحق لذى عينين ، إن الرحيل أحد اليومين ، فبادروا بصالح الأعمال فقددنا النقلة والزوال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مالكم وللملوك ؟ ماأعظم منتهم عليكم ، قد تركوا لكم طريق الآخرة ، فاركبوا طريق الآخرة ، ولكن لا ترضون تبيعونهم بالدنيا ثم تزاحمونهم على الدنيا ، ماينبغى لعالم أن يرضى هذا لنفسه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : يكون شغلك فى نفسك ولا يكون شغلك فى غيرك ، فمن كان شغله فى غيره

فقد مكر به . وقال الفضيل : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للامة

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول إذا رأيت مبتدعا فى طريق فخذ فى طريق آخر . وقال الفضيل : لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عز وجل عمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام . قال : وسمعت رجلا قال للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . قال وسمعت فضيلا يقول : نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورث العمى . قال وسمعت الفضيل يقول : من أتاه رجل فشاوره فقصر عمله فدله على مبتدع فقد غش الاسلام . وقال الفضيل : إنى أحب من أحبهم الله ، وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبدع .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : لأن آكل عند اليهودى والنصرانى أحب إلى من أن آكل عند صاحب بدعة ، فانى إذا أكلت عندهما لا يقتدى بى ، وإذا أكلت عند صاحب بدعة اقتدى بى الناس ، أحب أن يكون بينى وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وعمل قليل فى سنة خير من عمل صاحب بدعة ، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة ، ومن جلس إلى صاحب بدعة فاحذره ، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره فى أمرك ، ولا تجلس إليه فمن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى ، وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن

قل عمله ، فانى أرجو له ، لأن صاحب السنة يعرض كل خير ، وصاحب البدعة لا يرتفع له إلى الله عمل ، وإن كثر عمله قال وسمعت الفضيل يقول : إن لله عز وجل وملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون مع صاحب بدعة ، فان الله تعالى لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة . وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وهم ينهون عن أصحاب البدعة . قال وسمعت فضيلا يقول : إن لله عبادا يحيي بهم العباد والبلاد ، وهم أصحاب سنة ، من كان يعقل ما يدخل جوفه من حله كان فى حزب الله تعالى . وقال الفضيل : أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله . وقال الفضيل : من مقت نفسه فى ذات الله أمنه الله من مقته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورى حدثنى حسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول : ما على الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال ، إذا لم يكن صاحب هوى ، ولا يشتم السلف ، ولا يخالط السلطان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى داود بن مهران قال سمعت فضيلا يقول فى قوله (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) قال : أوفوا بما أمرتكم أوف لكم بما وعدتكم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن أحمد ثنا العلاء العطار قال سمعت فضيلا يقول فى قوله (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال : أخلصوا بهم الآخرة . قال : وحدثنى العلاء العطار قال حدثنى محمد بن فضيل قال : رأيت أبى فى المنام فقلت : يا أبت ما صنع بك فى العمر الذى كنت فيه ؟ قال : لم أر للعبد خيرا من ربه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : إذا أراد الله عز وجل أن يتحف العبد سلط عليه من يظلمه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبى عثمان قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما على ظهر الارض أبغض إلى من هارون ، ولا أحد أحب إلى بقاء منه ،

لو قيل انتقص من عمرك ويزاد فى عمره لفعلت ، ولو خيرت بين موته أو موت هذا ـ يريد ابنه أبا عبيدة ـ وإنى لاحبه ـ يعنى أبا عبيدة ـ قال : وأحبه لانه جاءنى على الـكبر ، لاخترت موت هذا ، فسبحان الذى جمع بين هاتين الخصلتين فى قلبى ، قال محمد : يريد لما يحدث بعد هارون من البلاء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ثنا يحيى بن يوسف الزمى عن الفضيل بن عياض قال : لما دخل على هارون أمير المؤمنين قال : أيكم هو ؟ قال : فأشاروا إلى أمير المؤمنين ، فقال : أنت هو يا حسن الوجه ؟ لقد وليت أمراً عظيما إنى ما رأيت أحدا هو أحسن وجها منك ، فان قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل ، فقال لى : عظنى ، فقلت : ماذا أعظك ، هـذا كتاب الله تعالى بين الدفتين ، انظر ماذا عمل بمن أطاعـه ، وماذا عمل بمن عصاه . وقال : إنى رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا ، ويطلبونها طلبا حثيثا ، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنالوها ، فقال : عد إلى ، فقال : لولم تبعث إلى لم آتك ، وإن انتفعت بما سمعت منى عدت إليك .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمـد بن زكريا الغلابى ثنا أبو عمر الحرمى النحوى ثنا الفضـل بن الربيع قال : حج أمير المؤمنين فأتانى فخرجت مسرعا فقلت : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : ويحك قد حاك فى نفسى شئ فانظر لى رجلا أسأله ، فقلت : ههنا سـفيان بن عيينة ، فقال امض بنا إليه ، فأتيناه فقرعنا الباب فقال : من ذا ؟ قلت : أجب أمير المؤمنين ، فخرج مسرعا فقال : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فحدثه ساعة ثم قال له : عليك دين ؟ فقال : نعم ! قال : أبا عباس اقض دينه ، فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله قلت : ههنا عبـد الرزاق بن همام ، قال : امض بنـا إليـه ، فأتيناه فقرعنا الباب فخرج مسرعا فقال : من هـذا ؟ قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقـال : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له ، فحادثه ساعة

ثم قال له : عليك دين ؟ قال : نعم ! قال : أبا عباس اقض دينه. فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله ، قلت : ههنا الفضيل بن عياض ، قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فاذا هو قائم يصلى يتلو آية من القرآن يرددها ، فقال : اقرع الباب ، فقرعت الباب فقال : من هذا ؟ قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : مالى ولأمير المؤمنين ؟ فقلت : سبحان الله ، أما عليك طاعة؟ أليس قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس للمؤمن بذل نفسه » فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت ، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا ، فسبقت كف هارون قبلى إليه ، فقال : يالها من كف ، ما ألينها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل . فقلت فى نفسى : ليكلمنه الليلة بكلام من تقى قلب تقى ، فقال له : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظى ورجاء بن حيوة فقال لهم : إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا على ، فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله : إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المؤمنين عندك أبا ، وأوسطهم عندك أخا ، وأصغرهم عندك ولدا ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك ، واكره لهم ما تكره لنفسك ، ثم مت إذا شئت ، وإنى أقول لك فانى أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هذا ؟ أو من يشير عليك بمثل هذا ؟ فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه ، فقلت له : ارفق بأمير المؤمنين ، فقال : يا ابن الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ؟ ثم أفاق فقال له : زدنى رحمك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين بلغنى أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى إليه فكتب إليه عمر : يا أخى أذكرك طول سهر أهل النار مع خلود الأبد ، وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء. قال فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى

قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له : ما أقدمك ؟ قال : خلعت قلبي بكتابك لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله عز وجل . قال : فبكى هارون بكاء شديدا ، ثم قال له : زدني رحمك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أمرني على إمارة ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الامارة حسرة وندامة يوم القيامة ، فان استطعت أن لا تكون أميرا فافعل » . فبكى هارون بكاء شديدا فقال له : زدني رحمك الله ، قال : يا حسن الوجه ، أنت الذى يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة ، فان استطعت أن تقي هذا الوجه من النار ، فإياك أن تصبح وتمسى وفى قلبك غش لأحد من رعيتك ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة » . فبكى هارون وقال له : عليك دين ؟ قال : نعم ! دين لربي لم يحاسبني عليه ، فالويل لى إن سألنى والويل لى إن ناقشنى ، والويل لى إن لم ألهم حجتى . قال : إنما أعنى من دين العباد ، قال : إن ربى لم يأمرنى بهذا ، انما أمرنى أن أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال جل وعز (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فقال له : هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك وتقوّ بها على عبادتك ، فقال : سبحان الله ! أنا أدلك على طريق النجاة ، وأنت تكافئنى بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك . ثم صمت فلم يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما صرنا على الباب قال هارون : اذا دللتنى على رجل فدلنى على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت : يا هـذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هـذا المال فتفرجنا به ؟ ! فقـال لها : مثلى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه ، فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه . فلما سمع هارون هذا الكلام قال : ندخل فعسى أن يقبل المال ، فلما علم الفضيل خرج فجلس فى السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه ، فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت : يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف

رحمك الله ، فانصرفنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الازدى قال سمعت عبدالصمد ابن يزيد يقول سمعت فضيل بن عياض يقول : إنى لأستحى من الله أن أشبع حتى أرى العدل قد بسط ، وأرى الحق قد قام. قال : وسمعت الفضيل يقول من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال فضيل لعلى ابنه : لعلك ترى أنك فى شئ ؟ الجعل أطوع لله منك .

* حدثنا محمد بن إبرهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : رأى فضيل بن عياض رجلا يضحك فقال : ألا أحدثك حديثا حسنا ، قال : ! بلى قال : (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين) .

* حدثنا محمد قال أخبرنا المفضل ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال قال الفضيل : ما تزين الناس بشئ أفضل من الصدق ، والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم عليه السلام ، كيف بالكذابين المساكين ، ثم بكى وقال : أتدرون فى أى يوم يسأل الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام ؟ يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه ، ثم قال : وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا .

* حدثنامحمد ثنا المفضل ثنا اسحاق قال قال الفضيل : طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أنيسه ، وبكى على خطيئته . وقال الفضيل : انما جعلت العلل ليؤدب بها العباد ، ليس كل من مرض مات . وقال رجل لفضيل : ان فلانا يغتابنى . قال : قد جلب الخير جلبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أدركت أقواما يستحيون من الله سواد الليل ، من طول الهجعة ، انما هو على الجنب ، فاذا تحرك قال : ليس هذا لك ، قومى خذى حظك من الآخرة . قال : وسمعت الفضيل يقول

قيل لابراهيم : إنك لتطيل الفكرة ، قال الفكرة مخ العمل . قال : وسمعت الفضيل يقول : قال الحسن : الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن أبى طالب قال سمعت صالحا أبا الفضل الخزاز قال سمعت الفضيل بن عياض فى المسجد الحرام يقول : أصلح ما أكون أفقر ما أكون ، وإنى لأعصى الله فأعرف ذلك فى خلق حمارى وخادمى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن أبى طالب يقول : سمعت عبد الله بن محمد الهبارى يقول : اعتل فضيل بن عياض فاحتبس عليه البول فقال : بحبى إياك لما أطلقته . قال فبال .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول فى مرضه الذى مات فيه : ارحمنى بحبى إياك ، فليس شىء أحب إلى منك . قال : وسمعته وهو يشتكى يقول : مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين . قال وسمعت الفضيل كثيرا يقول : ارحمنى فانك بى عالم . ولا تعذبنى فانك على قادر . وسمعته يقول : اللهم زهدنا فى الدنيا فانه صلاح قلوبنا وأعمالنا وجميع طلباتنا ونجاح حاجاتنا .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الاشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول : الذاكر سالم من الاثم مادام يذكر الله ، غانم من الأجر . وسمعته يقول : من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء . قال : وسمعت الفضيل يريد بذلك الحجة أن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ، ولهم من القدم مالهم ، وهى اليوم عنكم مدبرة وأنتم تسعون خلفها ولكم من الاحداث مالكم ، وأى حسرة على امرىء أكبر من أن يؤتيه الله عز وجل علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فيرى منفعته يوم القيامة لغيره . قال وسمعت الفضيل يقول : لن يعمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه .

* حدثنا أبى ثنا إسماعيل ، ثنا إبراهيم ثنا الفضيل بن عياض عن محمد بن

سوقة قال: أمران لولم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله، أحدنا يزاد الشىء من الدنيا فيفرح بها فرحا ماعلم الله أنه فرح بشىء زاده قط فى دينه، وينقص الشىء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ماعلم الله أنه حزن على شىء قط نقصه فى دينه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل يقول: لاحج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان، لوأصبحت يهمك لسانك أصبحت فى غم شديد، وسجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحد أشدغما ممن سجن لسانه. قال وسمعت الفضيل يقول: تكلمت فيما لايعنيك فشغلك عما يعنيك، ولو شغلك مايعنيك تركت مالا يعنيك.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا داود بن مهران ثنا الفضيل بن عياض حدثنى رجل قال: فى الانجيل مكتوب ابن آدم أطعنى فيما أمرتك ولاتعلمنى بما يصلحك. قال فضيل: وكان الرجل من ابنى إسرائيل لايفتى ولايحدث حتى يتعبد سبعين سنة.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن قطن قال قال الفضيل بن عياض: إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الله بن أبى بكر قال سمعت فضيل بن عياض يقول: مارأيت أحدا من تكلى مع تكلى(١)

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن زنبور قال سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه، ورهبته من الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو عبد الصمد ح. وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن فى الدنيا مغموم يتزود ليوم معاده، قليل فرحه ثم بكى.

---

(١) كذا بالاصل.

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الله بن عمر الجعفي قال قال بكر بن محمد العابد قال فضيل بن عياض : أنت لاترى خائفا كيف تخاف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زنبور قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أعلم الناس بالله أخوفهم له. قال محمد سمعت رجلا يقول : رأيت فضيل بن عياض فى المنام فقلت له : أوصنى فقال: عليك بأداء الفرائض فانى لم أر شيئا قط مثلها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح قال حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكيم قال حدثنى عبد الرحمن بن حيان المصرى قال قيل للفضيل بن عياض : ياأبا على مابال الميت ينزع نفسه وهو ساكت ، وابن آدم يضطرب من القرصة ؟ قال : لان الملائكة توثقه ثم قرأ (توفته رسلنا وهم لايفرطون).

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت فضيلا يقول فى قوله (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) قال : لاتغفلوا عن أنفسكم فان من غفل عن نفسه فقد قتلها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا داود بن حماد بن قرافصة ثنا أبو إسحاق ثنا ابراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : تزينت للناس وتصنعت لهم، وتهيأت ولم تزل ترائى حتى عرفوك فقالوا: هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك فى المجلس ، وعظموك ، خيبة لك ماأسوأ حالك إن كان هذا شأنك ، قال وسمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبكى ويردد هذه الآية (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وجعل يقول : ونبلو أخباركم، ويردد وتبلو أخبارنا؟ إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أستارنا، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا ويبكى .

* حدثنا أبو محمد ثنا العباس بن محمد ثنا الحجاج بن حمزة حدثنى محمد بن

على قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : العـلم دواء الدين ، والمال داء الدين ، فاذا جر العالم الداء الى نفسه كيف يصلح غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إنما سمى الصديق لتصدقه ، وانما سمى الرفيق لترفقه ، ليس فى السفر وحده ، بل فى السفر والحضر . قلنا يا : أباعلى فسر لنا هذا . قال : أما الصديق فاذا رأيت منه أمرا تكرهه فعظه ولا تدعه يتهور ، وأما الرفيق فان كنت أعقل منه فارفقه بعقلك ، وان كنت أحلم منه فارفقه بحلمك ، وان كنت أعلم منه فارفقه بعلمك ، وان كنت أغنى منه فارفقه بمالك .

* حدثنا عبد الصمد بن محمد ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : اذا أتاك رجل يشكو اليك رجلا فقل يا أخى اعف عنه فان العفو أقرب للتقوى ، فان قال : لا يحتمل قلبى العفو ولكن أنتصر كما أمرنى الله عز وجل ، قل : فان كنت تحسن تنتصر مثلا بمثل والا فارجع الى باب العفو فانه باب أوسع ، فانه من عفا وأصلح فاجره على الله ، وصاحب العفو ينام الليل على فراشه ، وصاحب الانتصار يقلب الأمور .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : صبر قليل ونعيم طويل ، وعجلة قليلة ، وندامة طويلة ، رحم الله عبـدا أخمد ذكره ، وبكى على خطيئته قبل أن يرتهن بعمله .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا ابراهيم ابن الجنيد ثنا مليح بن وكيع قال سمعتهم يقولون : خرجنا من مكة فى طلب فضيل بن عياض الى رأس الجبل فقرأنا القرآن فاذا هو قـد خرج علينا من شعب لم نره ، فقال لنا : أخرجتمونى من منزلى ومنعتمونى الصلاة والطواف ، اما انكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت ، ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال أو الجبل اهتزت وتحركت .

* حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عـلى الرازى ثنا أحمد

ابن الحسين بن عباد ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حيث ما كنت فكن ذنبا ولا تكن رأسا ، فان الرأس تهلك والذنب ينجو .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا عامر بن عامر عن الحسن بن على العابد قال قال فضيل بن عياض لرجل : كم أتت عليك ؟ قال ستون سنة ، قال فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك توشك أن تبلغ ، فقال الرجل : ياأبا على إنا لله وإن إليه راجعون ، قال له الفضيل : تعلم ما تقول ؟ قال الرجل : قلت إنا لله وإنا إليه راجعون . قال الفضيل تعلم ما تفسيره ؟ قال الرجل : فسره لنا يا أبا على ، قال قولك إنا لله ، تقول : أنا لله عبد وأنا إلى الله راجع ، فمن علم أنه عبد الله وأنه إليه راجع ، فليعلم بأنه موقوف ومن علم بأنه موقوف فليعلم بأنه مسئول ، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : تستره قال : ماهى ؟ قال تحسن فيما بقى يغفر لك ما مضى وما بقى ، فانك إن أسأت فيما بقى أخذت بما مضى وما بقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى إحسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : سأل رجل فضيل بن عياض فقال : يا أبا على متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟ فقال له الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء ، فقد بلغت الغاية من حبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن على الرازى ثنا النضر بن سلمة ثنا دهرم بن الحارث عن فضيل بن عياض قال : قدمت شعوانة ، فأتيتها فشكوت اليها وسألتها أن تدعو الله بدعاء فقالت شعوانة : يا فضيل أما بينك وبين الله ما ان دعوته استجاب ؟ قال فشهق الفضيل شهقة فخر مغشيا عليه ، قال وقال الفضيل : أعزنا بعز الطاعة ولاتذلنا بذل المعصية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : ليس من عبد الا وفيه ثلاثة خصال ، أما اثنتين يسترها وأما الثالثة فلا يقوى ، قيل كيف ذاك يا أبا على ؟ قال يظهر الرجل حسن

الخلق فى الخيرات ، وليس بحسن الخلق ويظهر السخاء وليس بسخى ، ولكن الثالثة عقل الرجل عند المحاورة ، ان كاله عقل عرفته لا يقدر يتصنع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن هلال الرومى — ببيروت — ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفيان الثورى وفضيل ابن عياض فتذاكرا فبكيا ، فقال سفيان : انى لأرجو أن يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسناه بركة ، فقال الفضيل : نرجو لكنى أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما ، أليس نظرت الى أحسن ما عندك فتزينت لى به ، وتزينت لك به ، فعبدتنى وعبدتك ؟ قال : فبكى سفيان حتى غلا نحيبه ثم قال أحييتنى أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضيل بن عياض يقول : ما حليت الجنة لأمة ماحليت لهذه الأمة ، ثم لا ترى لها عاشقا .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . كلام الفضيل ومواعظه تكثر اقتصرنا منها على ما أملينا نفعنا الله واياكم بها . كذلك له من المسانيد .

۞ أسند الفضيل عن أعلام التابعين وعلمائهم ، منهم سليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر أدركا أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى رضى الله تعالى عنهم ، ومنهم عطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن ومسلم الأعور وأبان بن أبى عياش وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

وروى عن الفضيل الأعلام والأئمة ، منهم سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وحسين بن على الجعفى ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعبد الله بن وهب المصرى ، وأسد بن موسى وثابت بن محمد العابد ، ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابورى ، وقتيبة بن سعيد وأشكالهم ونظراؤهم .

* حدثنا سليمان بن احمد وأحمد بن محمد الحارث قالا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : كنا إذا جلسنا فى الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده ، السلام على

جبريل ، السلام على ميكائيل ، فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فقال: « إن الله هو السلام، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » قال أبو وائل فى حديث عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم « إذا قلتها أصابت كل عبد صالح فى السماء والارض » . وقال أبو إسحاق فى حديث عبد الله: « إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب أو نبى مرسل أو عبد صالح: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن أبى وائل، رواه عنه الناس، وحديث فضيل لا نعلمه رواه عنه إلا إسماعيل وكان فضيل يتورع أن يقول الأعمش فكان إذا حدث عنه قال: سليمان بن مهران وإنما أصحابه وصفوه بالأعمش ليكون أشهر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل الملك فيؤمر بأربع » . فذكره صحيح متفق عليه ، رواه عن الاعمش الجم الغفير وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا يعقوب بن أبى عباد ثنا فضيل بن عياض عن الاعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله البجلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » هذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن الأعمش جماعة ، لم نكتبه من حديث فضيل الا من حديث يعقوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الوراق الكوفى ثنا أحمد بن يونس ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال: كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال: « انظر أى رجل يرى فى عينك أرفع ؟ فنظرت فاذا رجل عليه حلة وحوله ناس ، فقلت:

هـذا ، قال : انظر أى رجل يرى أدنى فى عينك ؟ فنظرت فاذا رجـل عليه كساء ، قال هذا : خير عند الله عز وجل يوم القيامة من قراب الارض مثل هذا » . ثابت مشهور من حديث الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن يحيي بن معاوية الطلحى ثناالحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ح . وحدثنا الحسين بن بندار ثناهرمزالمعدل التسترى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا يحيي بن طلحة اليربوعى ح .وحدثنا محمد بن عـلى بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سويد بن سعيد قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود قال : « جاء رجل بناقة مخطومة فقال : يارسول الله هذه الناقة فى سبيل الله، قال . لك بها سبعمائة ناقة مخطومة فى الجنة » . مشهور من حديث الأعمش ثابت حدث به عن الفضيل جماعة من المتقدمين يونس بن محمد عن الفضيل .

* حدثنا أبو بكر الآجرى وعـلى بن هارون قالا : ثنا جعفر بن محمـد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمـارة بن عمير عن أبى معمر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « لا تجزئ صـلاة لايقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود » . صحيح ثابت من حديث الاعمش ، لا أعـلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعى .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل بن عياض عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى عن زيد بن أرقم قال : « جاء يهودى إلى النبى صلى الله عليه وسـلم فقال : ياأبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، قال : نعم،والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى مثل قوة مائة فى الاكل والشرب والشهوة والجماع ، فقال اليهودى : إنالذى يأكل ويشرب يكون له حاجـة ، والجنة مطهرة ، قال : حاجة أحـدهم عرق معصص من جلده كريح المسك ، فاذا بطنه قـد ضمر » . من حديث الاعمش ثابت رواه عنه الناس، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ح . وحدثنا على بن أحمد بن على المقدسى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا إبراهيم بن الاشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملائكة ـ فضلا عن كتاب الناس ـ يطوفون فى الطريق ويبتغون الذكر ، فاذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا إلى حاجتكم ، قال : فتحفهم بأجنحتهم الى عنان السماء ، فيقول الله وهو أعلم : مايقول عبادى ، قالوا : يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك ، فيقول : هل رأونى ؟ فيقولون : لا ! فيقول : كيف لو رأونى ؟ قالوا : لو رأوك كانوا أشد تسبيحا وتمجيدا ، فيقول : ما يسألونى ؟ قالوا : يسألونك الجنة ، فيقول : رأوها ؟ فيقولون : لا ! فيقول كيف لورأوها ؟ فيقولون : لورأوها كانوا أشد طلبا ، وعليها حرصا . قال : ويتعوذون من النار فيقول كيف لو رأوها فيقولون : لو راوها كانوا أشد منها تعوذا وأشد فرارا ، فيقول : أشهدكم أنى قدغفرت لهم ، فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول تبارك وتعالى : هم السعداء لا يشقى جليسهم » . هذا مما تفرد به الاعمش عن أبى صالح وهو من عيون حديثه ومشاهيره رواه عبدالواحد بن زياد وابو بكر بن عياش وابو معاوية.

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيي بن يحى النيسابورى ثنا فضيل بن عياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد ذلك » . ثابت صحيح من حديث الأعمش رواه عنه الائمة والقدماء زيد ابن أبى أنيسة والثورى وشعبة وهارون بن سعد وأبو حمزة السكونى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا حسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : من

ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه، وإن تقرب منى شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » . صحيح من حديث الأعمش رواه شعبة وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية وجرير وغيرهم ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث حسين بن على الجعفى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الامام ضامن والمؤذن أمين ، أرشد الله الأئمة ، وأعان المؤذنين » . رواه الجم الغفير عن الأعمش وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن محمد الشافعى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا عباس ابن الوليد ثنا فضيل بن عياض ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال » . عزيز من حديث الأعمش لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث عباس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع والحسين ابن محمد بن حماد ح . وحدثنا عمر بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن هارون ابن مدين قالوا . ثنا محمد بن جعفر المكى زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فانه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » . لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث محمد ، رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعى عن عبد الله بن وهب عن فضيل فخالف أصحاب الأعمش . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم المادرانى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان

عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وهـذا وهم من عبد الأعلى أو ممن دونه إنما يعرف للاعمش فى هـذا الحـديث ثـلاثة أقاويل الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة والأعمش عن أبى سفيان عن جابر ، والأعمش عن أبى وائل عن عبـد الله رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستره الله فى الدنيا والآخرة ،ومن يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » . مشهور من حديث الأعمش رواه عنه من القدماء محمد بن واسع ولم نكـتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابورى ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران الكاهلى عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجـدع قال قال أبو بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء » عزيز من حديث فضيل ما كتبته إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابن مسعود أحمد بن الفرات ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ح . وحدثنا أبى ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادى قالوا: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . عزيز من حديث فضيل لا أعلم رواه عنه الا الحمانى .

* حدثنا سليمان بن احمد ـ املاء سنة ثمان وأربعين ـ ثنا جبرون بن عيسى

المصرى ثنا يحيى بن سليمان الحفرى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب ابن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منه بثلاث ، شقاء لا ينفد ، حرص لا يبلغ غناه ، وأمل لا يبلغ منتهاه ، والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا ، حتى يستوفى منها رزقه » غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب لم نكتبه الا من حديث جبرون عن يحيى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ذر عن سبيع عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعاء هو العبادة لأن الله تعالى يقول (ادعونى أستجب لكم) » . لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر وهو ذر بن عبد الله الهمدانى أبو عمر بن ذر يعرف بسبيع الحضرمى رواه عن ذر الأعمش ومنصور ، ورواه عن الأعمش جماعة ، وعن منصور الثورى وشعبة وشيبان وجرير وغيرهم .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المسيب ابن رافع عن تميم الطائى عن جابر بن سمرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ قالوا : يارسول الله كيف تصف الملائكة ؟ قال : يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون فى الصف » . مشهور من حديث المسيب بن رافع ، رواه عن الأعمش الثورى وأخوه عمر بن سعيد وزائدة وزهير وأبو معاوية ، ورواه أشعث بن سوار عن على بن مدرك عن تميم الطائى وتميم بن طرفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويسمع منكم ويسمع

ممن يسمع منكم » غريب من حديث فضيل عن الأعمش لم نكتبه الا من حديث محمد بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول : « لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن » ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وأبو الزبير ووهب بن منبه ورواة حديث الأعمش عن أبى سفيان ، الثورى وابن عيينة وزهير وأبو جعفر الرازى وأبو عوانة وجرير بن حازم فى آخرين ورواة حديث أبى الزبير عن أبى الزبير واصل مولى أبى عيينة وموسى بن عقبة وابن جريج وابن أبى ليلى وابن لهيعة .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيي بن معاوية الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ح . وحدثنا على بن الفضيل المعدل ثنا محمد ابن أيوب ثنا مسدد قالا : ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبى سفيان عن جابر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين . وقال مسدد : من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح . وقال مسدد فبعثت هذه الريح لذلك » فمشهور من حديث فضيل عن الأعمش ، رواه عنه المتقدمون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيي بن يحيي ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس بين الكفر والايمان إلا ترك الصلاة » ثابت مشهور من حديث جابر ، رواه عنه عمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهما ، ورواه الثورى عن الأعمش عن أبى سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ح

وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى قالا : ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد الخدرى قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد متوشحا به » رواه الثورى وداود الطائى والناس عن الأعمش مثله

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا سويد ابن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، قالوا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك ؟ قال : ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن فان شاء أقامه وإن شاء أزاغه ». رواه الثورى عن الأعمش مثله .

* حدثنا أبو السرى الحسين بن محمد الحذاء التسترى ومحمد بن حميد قالا : ثنا الحسن بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن على ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى وأبو عروبة قالوا : ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل عن سليمان الأعمش عن أبى سفيان عن أنس قال : أتانا معاذ بن جبل فقلت حدثنا من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنت رديفه فقال : « يامعاذ ماحق الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، قلت : فماحق العباد إذا فعلوا ذلك ؟ قال : حقهم عليه أن لا يعذبهم ». صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ ، رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن هلال عن معاذ ولا يذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله صلى عليه وسلم إلا أبو سفيان عن أنس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ومحمد بن جعفر الامام قالا: ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح الحنفى عن بكير الحريرى ونفر من الأنصار (١) فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل كل رجل منا يوسع إلى جنبه رجاء أن يجلس إليه ، حتى قام على الباب

(١) كذا بالأصل وفيه نقص فى السند وصدر الحديث ولعله عن أنس

وأخذ بعضادتيه فقال : « الأئمـة من قريش ، ولى عليكم حق عظيم ، ولهم مثل ذلك ما فعلوا ثلاثا . إذا استرحموا رحموا ، وإذا حكموا عـدلوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » مشهور من حديث أنس رواه عنه بكير وهو بكير بن وهب ، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد وأبو صالح الحنفى اسمه عبد الرحمن بن قيس .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد بن أيوب الطبرانى ثنا أحمـد بن داود الجنديسابورى السكرى ثنا محمد بن خليد الحنفى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « شـكى نبى من الأنبياء إلى ربه عز وجل فقال : يارب يكون العبد من عبيـدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك فتزوى عنـه الدنيا ، وتعرض له البلاء ، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنـه البلاء وتعرض له الدنيا ، فأوحى الله عز وجل إليـه ، إن العباد والبلاد لى وإنه ليس من شئ إلا وهو يسبحنى ويكبرنى ويهللنى ، أما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتينى فأجزيه بحسناته ، وأما عبـدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتينى فأجزيه بسيئاته » . غريب من حـديث فضيل والأعمش لم نكتبه مرفوعا إلا من هـذا الوجه ، وعبـد الله بن الحارث فيما أرى هو الزبيدى المكتب ، كوفى حدث عنه عمرو بن مرة وأبو (١) يروى عن عبد الله بن عمرو وابن عمر رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو على الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على الامام ثنا الحسن بن على مولى بنى هاشم ثنا سعد بن زنبور قالا : ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبـد الله بن مسعود قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « سباب المسـلم فسوق ، وقتاله كفر » . صحيح ثابت متفق عليـه ، رواه

(١) بياض بالأصل

الثورى وشعبة عن منصور وحصين مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح النجارى ثنا عبد الله يقول: إنى لأخبر بمكانكم فما يمنعنى أن أخرج إليكم إلا مخافة أن أملكم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا» صحيح ثابت من حديث منصور والاعمش .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ابن عبد الله الشافعى ثنا عمى إبراهيم بن محمد ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن مسروق قال قالت عائشة : « ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر » . ثابت مشهور من حديث منصور لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث الشافعى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الوراق ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعى عن أبى مسعود الأنصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . ثابت مشهور من حديث منصور وحديث فضيل بن عياض مرفوعا لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كان رجل يسىء الظن بعمله فقال لأهله : إذا أنامت فاحرقونى ثم اطحنونى ثم ذرونى فى البحر فى يوم عاصف فان ربى إن قدر على لم يغفر لى ، فلما مات فعلوا به ذلك فجمعه الله عز وجل فقال : ما حملك على الذى فعلت ؟ قال : ما حملنى إلا مخافتك . فغفر له » . رواه إبراهيم الشافعى عنه موقوفا وتفرد برفعه عن الفضيل إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش وأحمد بن إبراهيم الكندى قالا: ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا عبد الله بن عمير القواريرى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الشعبى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« من ذبح قبل الصلاة فليعد الذبح » كذا رواه فضيل عن منصور مختصرا بهذا اللفظ ورواه الثورى وشعبة وغيرهما عن منصور مطولا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن الاسحاق الحرثى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الشعبى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال : اللهم إنى أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على » . رواه الثورى وشعبة بن منصور مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد (١) العجل ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدموا المدينة من طعام بر ثلاثة أيام حتى لحق بالله » . مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكى ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلى من نفسى ، وإنك لأحب الى من أهلى ، وأحب إلى من ولدى ، وإنى لأ كون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت الجنة حسبت أن لا أراك ، فلم يرد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) . غريب من حديث فضيل ومنصور متصلا تفرد به العابدى فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤذن ثنا إبراهيم بن على ح . وحدثنا إسحاق بن

---

(١) كذا بالاصل

أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قالا : ثنا محمد بن زياد الزيادى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » صحيح متفق عليه حدث به الثورى وشعبة عن منصور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن حجر ثنا فضيل ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب ثنا فضيل عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاهجرة فوق ثلاثة أيام ، من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار ». صحيح من حديث منصور حدث به الثورى وشعبة مثله .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقانى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « قال إبليس يارب ليس أحد من خلقك إلا جعلت له رزقا ومعيشة ، فما رزقى ؟ قال : مالم يذكر عليه اسمى » . غريب من حديث منصور وفضيل لم يروه عنه متصلا إلا الهيثم .

* أخبرنا أبو بكر الآجرى وعبد الله بن محمد بن أحمد قالا : ثنا جعفر الفريابى ، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقانى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة قال قيل لعبد الله بن عمرو إن ابن مسعود يقول : إن الرجل ليسبح فى عرقه حتى يبلغ أنفه ، فقال عبد الله بن عمرو إن للمؤمنين كراسى من لؤلؤ يجلسون عليها ، ويظلل عليهم بالغمام ، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من نهار أو كاحد طرفيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض ثنا منصور بن المعتمر عن ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة قالت « مارأيت رسول الله صلى عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط

مالم تنتهك محارم الله ، فاذا انتهك من محارم الله شئ كان أشدهم فى ذلك غضبا ، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكن مأثما » . ثابت صحيح من حديث الزهرى رواه الثورى عن منصور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان الحفرى ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « إن موسى بن عمران عليه السلام مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله عز وجل أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إنه ليس يصيبه خبط من إبليس ، ولكنه جوع نفسه فهو الذى تراه ، إنى أنظر إليه كل يوم مرارا أتعجب من طاعته ، فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة » . غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة تفرد به يحيي بن سليمان الحفرى فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يحيي بن عثمان بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيي بن معاوية الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات قالا : ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ثنا فضيل بن عياض عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبى أن عروة البارقى حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الأجر والمغنم » . مشهور من حديث الشعبى رواه عنه جماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان ثنا الفضيل بن عياض عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ماكان محمد قائلا لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل أن يقوم ثم قال ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل وأشار إلى أحد ـ ذهبا فينفقها فى سبيل الله ويترك منها دينارا ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعا من الشعير ، كان يأكل منه ويطعم عياله » . غريب من حديث الفضيل وحصين تفرد به يحيى بن سليمان فيما قاله سليمان .

* حـدثنا أبى ثنا محمـد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس وابن أبى زائده عن إسماعيل بن أبى خالد عن عيسى بن أبى حازم عن جرير قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنـكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر ـ وأشار إلى القمر بالسبابة ـ لا تضامون فى رؤيته ، فان استطعتم أن لا تغلبوا عـلى صلاة قبل طلوع الشمس وقبـل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) الآية » . صحيـح متفق عليه رواه عن إسماعيل الجم الغفير وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث.

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح .وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبـد الله قالا : ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق ، فمن نظر (١) فلا ينطق إلا بخير » لا أعلم أحدا رواه مجردا عن عطاء إلا الفضيل .

* حدثنا أبى وأبو محمـد بن حيان ومحمد بن جعفر قالوا : ثنا محمـد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشـعث ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى الأشعرى يرفعه إلى النبى صـلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس يبعث جنوده كل صـباح ومساء فيقول : من أضل رجلا أكرمته ، ومن فعل كذا فله كذا فيأتى أحدهم فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : يتزوج أخرى ، فيقول: لم أزل به حتى زنى فيجيزه ويكرمه ، ويقول : لمثل هـذا فاعملوا ، ويأتى آخر فيقول : لم أزل بفلان حتى قتل ، فيصيـح صيحة يجتمع إليه الجن فيقولون له : يا سيدنا ما الذى فرحك فيقول : احد بنى (٢) فلان أنه لم يزل برجل من بنى آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجـلا فدخل النار : فيجيزه ويكرمه كرامـة لم يكرم بها

---

(١) كذا بالاصل ولعله : فمن نطق . (٢) كذا بالاصل ولعله أخبرنى .

أحداً من جنوده ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم» رواه فضيل.

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن فطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المكافىء بالمواصل، ولكن المواصل من إذا قطعت رحمه وصلها». كذا رواه إسماعيل بادخال حماد بين فطر ومجاهد منفردا به عن فضيل، والمشهور ما رواه فطر والأعمش والحسن بن عمرو والفقيمي عن مجاهد نفسه، ورواه أيضا عبد الرحمن بن حرملة عن مجاهد نحوه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا هريم بن مسعر الترمذي ح. وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد قالا: ثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن إن ماشيته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة». غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث عن مجاهد وهو ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه.

* حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا: ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ح. وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد ابن الحسين بن حبيب قالا: ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض وأبو بكر بن عياش وابن حي ومندل وأبو الأحوص وحفص بن غياث وعبد السلام بن حرب وأبو معاوية قالوا: ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان لا ينام حتى يقرأ (الم تنزيل الكتاب) و (تبارك الذي بيده الملك)» لا أعلم أحدا رواه عن فضيل مجموعا معهم إلا أحمد بن يونس.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الاسقدني ثنا بشر ابن يحيي المروزي عن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل

فافتتح سورة البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .
غريب من حديث الفضيل وليث تفرد به بشر بن يحيي فيما قاله سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الضرير قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثورى عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لله ملائكة سياحون فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام » : غريب من حديث الثورى وعبد الله ابن السائب لا يعرف له راو غير زاذان إلا عبد الله بن السائب وهو كوفى ، سمع منه الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان الحفرى ثنا فضيل بن عياض ثنا سفيان الثورى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه أن معاوية ضرب على الناس بعثا فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس ؟ قال : بلى ولكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فأحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقانى ، سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس من ولى منكم عملا فحجب بابه عن ذى حاجة للمسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ، ومن كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جوارى ، فانى بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها » . غريب من حديث الفضيل والثورى لم نكتبه إلا من حديث الحفرى .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن الثورى عن صالح مولى التوءمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ماجلس قوم قط فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم إلا كانت عليهم ترة يوم القيامة ، إن شاء عفى عنهم وإن شاء عذبهم » . تفرد به إبراهيم بن الفضيل وهو مشهور من حديث الثورى عن صالح وهو صالح بن أبى صالح المدنى مولى التوءمة بنت أمية بن خلف ، واسمها نبهانة تولدت مع أخرى سميت توءمة والحديث .

حدثنا به سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن صالح مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا حامد بن شعيب ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى قالا : ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنى فضيل بن عياض عن مسلم البزاز عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ويركب الحمار ويعود المريض » . مسلم البزاز وهو مسلم بن كيسان الأعور الملائى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن سفيان الواسطى ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس عن أبى طلحة قال : دفعنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو أطيب شئ نفسا فقلنا له فقال : « وما يمنعنى وإنما خرج جبريل عليه السلام آنفا فأخبرنى أنه من صلى على صلاة كتب الله له عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورد عليه مثل ماقال » . ثابت مشهور من حديث أنس عن أبى طلحة رضى الله تعالى عنه ، وروى عنه من غير وجه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن حصن الألوسى ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله كريم حيى يكره إذا بسط الرجل يده أن يردها صفرا ليس فيها شئ » كذا رواه فضيل عن أبان ، وهو غريب مشهور من حديث أبى عثمان النهدى عن سليمان .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الدنيا والآخرة كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره فتعلق بخيط منها فالبث ذلك الخيط أن ينقطع » غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم وأبان ابن أبى عياش لايصح حديثه لانه كان نهما بالعبادة والحديث ليس من شأنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أحمد

ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الملائكة تصلى على أحدكم مادام فى مصلاه مالم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، وأحدكم فى الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه » لم نكتبه عاليا من حديث الفضيل إلا من حديث أحمد ابن يونس حدث به عنه أبو حاتم الرازى عن أحمد بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا سفيان بن أحمد ح . وحدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا هشيم بن خلف الدورى قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يواخذنى وابن مريم ربى بما جنت هاتان - يعنى أصبعيه التى تلى الابهام والتى تليها - لعذبنا ولا يظلمنا شيئا » غريب من حديث الفضيل وهشام تفرد به عنه الحسين بن على الجعفى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه رهن عند رجل يهودى بثلاثين صاعا من الشعير أخذه طعاما لاهله » . مشهور من حديث عكرمة ورواه عنه هلال بن حباب وغيره ، غريب من حديث فضيل عن هشام.

* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوى ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن بكر القصير ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان يأتى على آل محمد الشهر ما يختبزون » غريب من حديث فضيل عن هشام وتفرد به محمد بن بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أيتها الأمة إنى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون

ولـكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون » . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ الا يحيي بن عبيدالله بن وهب المدنى، ورواه عن الفضيل الحسن بن قزعة مثله.

* حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن حميد فى جماعة قالوا: ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعانى عن معمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى كريم يحب الـكرم ومعالى الاخلاق ، ويبغض سفسافها » . غريب من حديث معمر وأبى حازم لا أعلم أحدا رواه عن الفضيل إلا أحمد بن يونس .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا عبـد الله بن الحسين بن معبد الملطى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا الحسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « عرض على ربى بطحاء مـكة ذهبا فقلت : لا يارب ولـكن أجوع يوما وأشبع يوما ، فاذا شبعت حمدتك وشكرتك ، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك » . وهذا الحديث لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن على بن يزيد عن القاسم ، رواه عن عبيد الله يحيي بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد من فقهاء دمشق.

* حـدثنا أبى ثنا محمـد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن العـلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : « ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل ، فمن كانت راحته فى لقاء الله فـكأن قد » لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئا غيره متصلا .

* حدثنا أبى ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم ثنا فضيل عن يزيد بن أبى زياد وقال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ماشبهت ماغبر من الدنيا الا شعبا شرب صفوه وبقى كدره » . لا أعرف للفضيل عن يزيد غيره .

* حـدثنا أبى ثنا محمـد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر بن الخطاب

قال : « الشتاء غنيمة العابد ». لا أعرف للفضيل عن سليمان شيئا متصلا غيره.

* حدثنا أبو على محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أسد بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا الحسن بن على مولى بنى هاشم ثنا سعد ابن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أشعث بن سوار عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص قال : آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « صل بأصحابك صلاة أضعفهم فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على الاذان أجرا » . ثابت مشهور من حديث الحسن رواه حفص بن غياث ومحمد بن فضيل عن أشعث ، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف بن عبدالله بن الشخير ، وعبد ربه بن الحكم الطائفى ، والنعمان بن سالم الثقفى وداود بن أبى عاصم الثقفى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن عبده ثنا فضيل بن عياض عن حميد عن أنس قال : « كنا نجمع مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنقيل ». ثابت مشهور من حديث أبى حازم عن سهل بن سعد ، غريب من حديث الفضيل تفرد به أحمد فيما قاله سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ثنا محمد بن عمر البغلانى ثنا خالد بن يزيد ثنا فضيل ابن عياض عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة » . غريب من حديث الفضيل وأبى هارون تفرد به خالد . واسم أبى هارون عمارة ابن جوين العبدى .

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا عبيد بن غنام ثنا يحيي بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن الزبير عن الاسود ابن سريع قال سمعت سليمان الفارسى يقول : « إنما تهلك هذه الامة من قبل نقض مواثيقها » . غريب من حديث الفضيل عن محمد وهو كوفى انتقل إلى

البصرة يعرف بالحنظلي يروى عن أبيه وعن الحسن ، وروى هذا الحديث مرسلا رواه غيره عن محمد بن الزبير عن الحسن عن الاسود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من أديم الارض ، فجاء منهم الابيض والاحمر والاسود من ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » . كذا حدثناه سليمان عن فضيل عن عوف من حديث محمد بن عثمان . وحدثناه مرة أخرى ثنا عباس الاسفاطى ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل عن هشام بن حسان عن عوف مثله . وهو الصحيح. قسامة ابن زهير البصرى تفرد بالرواية عن أبي موسى . وهذا الحديث رواه عن عوف الاعرابي جماعة منهم معمر وهشام ويحيى القطان ويزيد بن زريع وهوذة بن خليفة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إسماعيل بن عاصم ثنا إبراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : « هل منكم أحد يريد أن يؤتيه الله عز وجل علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ، ألا من رغب فى الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله تعالى علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالعجز والبخل ، ولا المحبة إلا بالاستخراج فى الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لا يريد ذلك إلا وجه الله ، أعطاه الله عز وجل ثواب خمسين صديقا » . لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران ، وعمران يعد فى أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن على ابن شهريار ثنا محمد بن عبد الجبار السلمى البصرى ثنا فضيل بن عياض ثنا سعيد بن أبى بلال عن عيسى بن أبى عيسى عن الشعبى قال . دخلت إلى فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها فأخبرتنى وقربت إلى رطبا ثم قالت: ألا أخبرك بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ دخلت يوما المسجد ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على المنبر وقد اجتمع إليه من كان فى المسجد ، فجلست قريبا منه فقال : « إنى لم أجمعكم لشىء بلغنى عن عدوكم ، ولكن تميم الدارى أخبرنى أن بنى عم له أخبروه أنهم كانوا فى سفينة فعصفت بهم الريح حتى لايدرون أشرقوا هم أم غربوا ، فقذفتهم الريح إلى جزيرة فذكر قصة الجساسة بطولها » غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد ابن عبد الجبار ، وهو حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن الشعبى عدة من الكبار والتابعين .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا الحسن بن الفتح الشاشى ثنا إسماعيل ابن حرب ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل وابن عيينة عن مجالد وزكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأومى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه — ألا إن الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرتع حول الحمى يوشك أن يرتع فى الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت وطابت صلح لها الجسد وطاب ، وإن سقمت وفسدت سقم الجسد كله وفسد وهى القلب ». صحيح ثابت من حديث الشعبى عن النعمان رواه عنه الجم الغفير ، وحديث الفضيل لم يروه عنه إلا إبراهيم .

* حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح الحازتى وهمام بن أحمد الذهلى قالا : ثنا على بن العباس البجلى ثنا محمد بن زياد الزيادى ثنا فضيل بن عياض عن الحسن ابن عبيد الله عن ربعى بن حراش قال قال حذيفة: إن آخر ما أدركنا من النبوة

« إذا لم تستحِ فافعل ما شئت ». رواه الحسن بن حفص عن فضيل مثله، وقال: أراه مرفوعا، غريب من حديث الفضيل والحسن، وهو صحيح ثابت من حديث ربعى عن أبى مسعود عقبة بن عمرو .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر السمراء ثلاث ليال حتى مات ». غريب من حديث الفضيل عن أبى حمزة واسمه ميمون الأعور كوفى رواه عن إبراهيم جماعة .

* أخبرت عن سهل بن السرى البخارى وأذن لى سهل فى الرواية عنه قال ثنا محمد بن على بن سهل ثنا النضر بن سلمة ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل ابن عياض عن سليمان الشيبانى وبيان بن بشر عن قيس بن أبى حازم عن المستورد ابن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع » . غريب من حديث فضيل عن سليمان بيان ، وصحيحه ما رواه إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث عن إبراهيم عن فضيل ثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن المستورد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل ابن عياض عن جابر عن أبى جعفر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذى سقانا عذبا فراتا برحمته، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا » . غريب من حديث الفضيل وجابر هو يزيد الجعفى الكوفى وأبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كذا رواه مرسلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ويوسف بن جعفر الحرقى قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حسن بن على بن جعفر الأحمر ثنا على بن ثابت الدهان ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أدركت كلبك وقد أكل بضعة فكل » . غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد تفرد به عن الفضيل على بن ثابت ، والصحيح ما رواه خيثمة عن عدى بن حاتم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له « إذا أكل الكلب فيها فلا تأكل منه ، فإنما أمسكه على نفسه » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا محمد بن جعفر ثنا الفضيل بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » غريب من حديث الفضيل صحيح ثابت من حديث صفوان .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا هريم بن مسعد الترمذى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سلام قالا : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث الفضيل وزياد صحيح مشهور من حديث عمرو رواه عنه الجم الغفير .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل ابن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرىء مسلم له شىء يوصى فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح من حديث عبيد الله عزيز من حديث فضيل

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمرو عن أبى بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمدا بنى الله له بيتا فى النار » . مشهور من حديث عبيد الله لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن زنبور

ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة . قال : « أخـذ كعب بيدى فقال : خذ منى اثنتين ، إذا دخلت المسجد فصل على النبى صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم افتح لى أبواب الرحمة ، وإذا خرجت فصل عـلى النبى صلى الله عليه وسـلم وقل : اللهم احفظنى من الشيطان » . غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن زنبور ورواه الضحاك بن عثمان عن سـعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا ورواه ابن أبى ذيب عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة موقوفا .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن يعقوب النيسابورى ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم « دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر » . ثابت صحيح من حديث مالك رواه عنـه الجم الغفير ، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدة :

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ثنا فضيل بن عياض عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن ابن أبى أوفى قال : « دخل النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره » صحيح ثابت متفق عليه من حديث اسماعيل غريب من حديث الفضيل تفرد به إسحاق.

* أخبرنا عبد الله بن عدى - فى كتابه - وحدثنى عنه ثابت بن أسد ثنا على بن إبراهيم بن الهيثم ثنا حماد بن الحسن ثنا عمر بن بشر المـكى ثنا فضيل ابن عياض قال سمعت عبد الملك بن جرير حدثنى عطاءعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتوضع النواصى إلا لله فى حج أو عمرة فما سوى ذلك فمثلة » . غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محـمـد بن أبى السرى ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معـدان قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله ، وإن كان على فرش وطيئة وعنده شابة حسناء» لاأعرف للفضيل من الشاميين رواية إلا هذه .

٣٩٦ وهيب بن الورد

ومنهم الورع التقى . الضرع الحيي . وهيب بن الورد المكى
ظفر بالحيا . ونعم بالحيا .

وقيل إن التصوف الانين من الوضيع . والحنين إلى الربيع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب قالا : ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب قال : بينا أنا واقف فى بطن الوادى إذ أنا برجل قد أخذ بمنكبى فقال : ياوهيب خف الله لقدرته عليك ، واستحى منه لقربه منك ، قال : فالتفت فما رأيت أحدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق عن بشر بن الحارث قال : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم ، وهيب بن الورد ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الخواص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسى قال : سمعت سفيان الثورى إذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ من الحديث قال : قوموا إلى الطبيب – يعنى وهيبا –

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا ضمرة بن ربيعة . قال قال وهيب المكى : الزهد فى الدنيا أن لاتأسى على مافاتك منها ، ولاتفرح بما أتاك منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن وهب قال : إن استطعت أن لا يشغلك عن الله تعالى أحد فافعل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس . قال قال وهيب بن الورد : لوأن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله فى عباده ، فقالوا : ياعباد الله اسمعوا ما نخبركم

عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد فى الدنيا فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة ، كانوا قد نصحوا لله فى عباده ، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وما هم فيه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين حدثنى محمد بن يزيد قال : حلف وهيب أن لا يراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكا حتى يأتيه الرسل من قبل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله ، قال : وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة ، فاذا أخبرها اشتد بكاؤه وقال : قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : عجبا للعالم كيف تجيبه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات ، قال ثم غشى عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن ابراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن عطاء قال : جاءنى طاوس اليمانى بكلام محبر من القول فقال : يا عطاء إياك أن تطلب حوائجك إلى من غلق دونك أبوابه ، وجعل دونها حجابه ، وعليك بمن أمرك أن تسأله ، ووعدك الاجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن رجلا قال : بينما أنا أمشى فى أرض الروم إذ سمعت هاتفا على رأس الجبل وهو يقول : يا رب عجبت لمن عرفك كيف يطلب حوائجه إلى غيرك ، يا رب عجبت لمن عرفك كيف يطلب رضا غيرك بسخطك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد . عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم أن موسى عليه السلام قال : يارب أوصنى ، قال : أوصيك بى ، قال فقالها ثلاثا ، كل ذلك يقول : أوصيك

بى ، حتى قال فى الآخر : أوصيك بى أن لا يعرض لك أمر إلا آثرت فيه محبتى على ما سواها ، فمن لم يفعل ذلك لم أرحمه ولم أزكه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو أيوب مولى بنى هاشم أو غيره قال قال رجل لوهيب بن الورد : عظنى ، قال : اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال : يقال لمظ العابدون بحلاوة العبادة فتجشموا لذلك ركوب البحار والأسفار فى المفاوز ، والله لهى أحلى عندى من العبد – يعنى العبادة –

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن المبارك عن وهيب . قال : قال عيسى عليه السلام : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة ، ويباعدان العبد من راحة الدنيا. * حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن على القطان ثنا أبو كريب ثنا سلم بن سالم ثنا عباد بن عباد قال قال وهيب بن الورد مثله .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو نصر بن حمدويه ؛ ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا الحسين بن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكماء : العبادة – أو قال الحكمة – عشرة أجزاء ، تسعة منها فى الصمت وواحدة فى العزلة فأردت نفسى من الصمت على شىء فلم أقدر عليه ، فصرت إلى العزلة فحصلت لى التسعة .

* أخبرنا على بن يعقوب بن أبى العقب – فى كتابه – وحدثنى عنه عثمان ابن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على صاحب القاضى عن عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : نظرنا فى هذا الحديث فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب ، ولا أشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر والحسين بن محمد قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس ثنا محمد بن موسى القاسانى ثنا زهير بن عباد قال : كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جلوسا فذكروا الرطب فقال وهيب : قد جاء الرطب ؟ فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله هذا آخره ، أولم تأكله ؟ قال . لا ، قال : ولم ؟ قال : وهيب : بلغنى أن عامة أجنة مكة من الصوافى والقطايع فكرهتها ، فقال عبدالله بن المبارك: يرحمك الله أو ليس قد رخص فى الشراء من السوق ؟ إذا لم تعرف الصوافى والقطايع منه وإلاضاق على الناس خبزهم ، أو ليس عامة مايأتى من مصر إنما هومن الصوافى والقطايع ؟ولاأحسبك تستغنى عن القمح ، فسهل عليك، قال: فصعق فقال فضيل لعبد الله : ماصنعت بالرجل ؟ فقال ابن المبارك : ماعلمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه ، فلما أفاق وهيب قال : ياابن المبارك دعنى من ترخيصك، لاجرم لاآكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة ، فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن عبد الوهاب فيما كتب إلى قال قال على بن عثام قال وهيب لابن المبارك : غلامك يتجر ببغداد ؟ قال لا نبايعهم ، قال: أليس هو ثم ؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر وهم إخوان ، قال : والله لا أذوق من طعام مصر أبدا ، فلم يذق منه حتى مات ، وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب بن الورد ـ وهو وهيب واسمه عبد الوهاب ـ قال قال سعيد بن المسيب : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرنى بجلساء الله عز وجل يوم القيامة قال: « هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا ، قال : يا نبى الله إنهم أول الناس يدخلون الجنة ؟ قال لا ، قال : فمن أول الناس يدخل الجنة؟ قال الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج اليهم منها ملائكة فيقولون :

ارجعوا إلى الحساب ، فيقولون : علام نحاسب ؟ والله ما أفيضت علينا أموال نقبض فيها ولا نبسط ، وما كنا أمراء نعدل أو نجور ، جاءنا أمر الله فعبدناه حتى جاءنا اليقين » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرازق قال سمعت وهيبا المكى يقول : قال الخضر لموسى عليه السلام : انزع عن اللحاح ولا تمش فى غير حاجة ، ولا تضحك من غير عجب ، والزم بيتك وابك على خطيئتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرازق ثنا وهيب بن الورد الحضرمى المكى قال : لما عاتب الله تعالى نوحا فى ابنه ، فأنزل عليه (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين) بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج حدثنى جرير بن حازم حدثنى وهيب المكى قال : بلغنى أنه مكتوب فى التوراة — أو فى بعض الكتب — يا بن آدم اذكرنى إذا غضبت أذكرك اذا غضبت ، فلا أمحقك فيمن أمحق ، واذا ظلمت فارض بنصرتى فان نصرتى خير لك من نصرتك نفسك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : جاء رجل إلى وهب ابن منبه فقال : ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسى أن لا أخالطهم ، فقال : لا تفعل فانه لا بد للناس منك ولا بد لك من الناس ، لهم اليك حوايج ، ولك اليهم حوايج ، ولكن كن فيهم أصم سميعا ، وأعمى بصيرا وسكوتا نطوقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو إسحاق الطالقانى ثنا عبد الله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد : أيجد طعم العبادة من يعصى الله ؟ قال : لا ولا من هم بمعصية .

* حدثنا عبد الله ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن على ابن شقيق ثنا محمود بن العباس ثنا الحسن بن رشيد . عن وهيب المكى قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع : يامعشر الحواريين ! إنى قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدى ، فانه لاخير فى دار قد عصى الله فيها ، ولاخير فى دار لاتدرك الآخرة إلا بتركها ، فأعبروها ولاتعمروها واعلموا أن أقتل كل خطيئة حب الدنيا ، ورب شهوة أورثت حزن أهلها طويلا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن الصباح ثنا على بن شقيق عن عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له: لو بنيت غير هذا ، فقال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى الحجاج بن محمد عن جرير بن حازم عن وهيب قال : بلغنى أن موسى نبى الله عليه السلام قال : يارب أخبرنى عن آية رضاك عن عبدك ، فأوحى الله تعالى إليه : إذا رأيتنى أهيئ له طاعتى وأصرفه عن معصيتى فذاك آية رضائى عنه . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول: بلغنى أن عيسى عليه السلام قال: إذا أنت دخلت فى الرهبة لله وروحانية الأبرار ومهيمنية الصديقين لم تكد تلقى أحدا تأخذه عينك ولا تلحقه نفسك ، وأنت ترى التقى إن أنت رأيته ، واله القلب مشغولا فى طلب مرضات الرب ، قد ألهاه ذلك عما سواه . قال وسمعت وهيبا يقول : إن عيسى عليه السلام قال : يامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم عن الزنا ونعم مانهاكم عنه ، فانى أنهاكم أن تحدثوا به أنفسكم ، فانما مثل من حدث به نفسه ولم يعمل به مثل بيت من خزف يوقد فيه، فان لم يحترق اسود من دخانه ، ويامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم أن تحلفوا بالله

كاذبين ونعم مانهاكم عنه ، وإنى أنهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين ، ويامعشر بنى إسرائيل ! إنى كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من خبث الدنيا أن يعصى الله فيها ، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تنال إلا بتركها ، فأعبروها ولا تعمروها ، ألا وإن هذا الحق ثقيل مر ، وإن هذا الباطل خفيف وبئ ، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، فرب شهوة ساعة قد أورثت أهلها حزنا طويلا ، ويامعشر بنى إسرائيل إنى قد بطحت الدنيا على وجهها وأقعدتكم على ظهرها ، فلا ينازعنكم فيها إلا الملوك والنساء ، فأما الملوك فخلوا بينهم وبين ملكهم ، وأما النساء فاستعينوا عليهن بالصيام والصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد قال سمعت وهيبا يقول : ضرب مثل لعلماء السوء فقيل : إنما مثل عالم السوء كمثل الحجر فى الساقية فلا هو يشرب الماء ولاهو يخلى الماء إلى الشجرة فتحيي به .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن أبى سبرة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : ياأيها الناس ولى عليكم كتاب الله ، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظفره فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد ابن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص ثنا عبد الله بن خبيق قال قال عبد الرحمن العراقى قال وهيب بن الورد : خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لى ذنبا ولا وصلنى إذا قطعته ، ولا ستر على عورة ولا ائتمنته إذا غضب ، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس مولى بنى مخزوم عن وهيب بن الورد قال :

بلغنا أن عيسى عليه السلام مر هو ورجل من بنى إسرائيل من حواريه بلص فى قلعة له ، فلما رآهما اللص ألقى الله فى قلبه التوبة ، قال فقال لنفسه : هذا عيسى بن مريم عليه السلام ، روح الله وكلمته ، وهذا فلان حواريه ، ومن أنت ياشقى ، لص بنى إسرائيل ، قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ، ثم هبط اليهما تائبا نادما على ما كان منه ، فلما لحقهما قال لنفسه : تريد أن تمشى معهما ؟ لست لذلك باهل ، امش خلفهما كما يمشى الخطاء المذنب مثلك ، قال : فالتفت اليه الحوارى فعرفه فقال فى نفسه : انظر هذا الخبيث الشقى ومشيه وراءنا ، قال : فاطلع الله على مافى قلوبهما من ندامته وتوبته ، ومن ازدراء الحوارى إياه وتفضيله نفسه عليه ، قال : فأوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام : أن مر الحوارى ولص بنى إسرائيل أن يأتنفا العمل جميعا ، أما اللص فقد غفرت له مامضى لندامته وتوبته ، وأما الحوارى فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدرائه هذا التائب .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح الشعرانى قالا : ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن القينقاع عن عمارة عن وهيب بن الورد المكى قال : يقول الله تعالى : وعزتى وجلالى وعظمتى مامن عبد آثر هوائى على هواه إلا أقللت همومه وجمعت عليه ضيعته ، ونزعت الفقر من قلبه ، وجعلت الغنى بين عينيه ، واتجرت له من وراء كل تاجر ، وعزتى وعظمتى وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى إلا أكثرت همومه وفرقت عليه ضيعته ونزعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين عينيه ، ثم لاأبالى فى أى واد من أوديتها هلك . * حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ويحيى بن سليم وعبد الرحمن بن أبى المدلاح عن وهيب بن الورد أنه بلغه أن الله عز وجل قال : وعزتى وجلالى فذكر مثله .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا

ابن أبى خيثمة ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا رجل من قريش قال : دخل وهيب ابن الورد على محمد بن المنكدر بذى طوى يعوده ، قال فمسح يده عليه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال : لو قرأها صادقا على جبل لزال .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت حدثنى أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبى يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : خلق ابن آدم والخبز معه ، فما زاد على الخبز فهو شهوة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن الورد أن ابن عمر باع جملا فقيل له : لو أمسكته ، فقال : قد كان لنا موافقا ولكنه قد أذهب بشعبة من قلبى فكرهت أن يشتغل قلبى بشىء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال: بلغنا أن الخبيث ابليس تبدى ليحيى بن زكريا عليه السلام فقال له : إنى أريد أن أنصحك ، فقال : كذبت ، أنت لا تنصحنى ، ولكن أخبرنى عن بنى آدم ، فقال : هم عندنا على ثلاثة أصناف ، أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا ، نقبل حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شىء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود ، فلا نحن نيأس منه ، ولا نحن ندرك منه حاجتنا ، فنحن من ذلك فى عناء . وأما الصنف الآخر فهم فى أيدينا بمنزلة الكرة فى أيدى صبيانكم نلقيهم كيف شئنا ، قد كفونا أنفسهم ، وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شىء . فقال له يحيى : على ذلك هل قدرت منى على شىء ؟ قال : لا ! الامرة واحدة ، فانك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد ، فنمت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها . قال : فقال له يحيى : لا جرم لا شبعت من طعام أبدا حتى أموت . فقال له الخبيث : لا جرم لا نصحت آدميا بعدك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد حدثنى سعيد بن شرحبيل الكنانى ثنا سعيد بن عطارد عن وهيب قال : كان ليحيى بن زكريا عليهما السلام خطان فى خديه من البكاء ، فقال له أبوه زكريا عليهما السلام : إنى إنما سألت الله عز وجل ولدا تقر به عينى ، فقال : يا أبت إن جبريل عليه السلام أخبرنى أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا الحسين بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد: كان داود النبى عليه السلام قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا ، لا تمر بهم ساعة من ليل إلا وفى بيته لله ساجد أو ذاكر ، فلما كان نوبة داود قام يصلى لنوبته ، فكان دخل فى قلبه شىء مما هو فيه وأهل بيته من العبادة ، وكان بين يديه نهر ، فأنطق الله عز وجل ضفدعا من ذلك النهر ، فناداه فقالت: ياداود مايعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة ؟ فو الذى أكرمك بالنبوة إنى لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجى من تسبيحه منذ خلقنى الله عز وجل إلى هذه الساعة ، فما الذى يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن عبد المجيد التميمى ثنا سفيان قال: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال : إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين ، وإن كان لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال : رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد ، فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم رقى ثم قال ، لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مشفقين أنه قد يقبل منهم سهرهم هذا، لكان ينبغى لهم أن يكونوا مشاغيل بأداء الشكر عما هم فيه ، وإن كانت الأخرى لقد كان ينبغى أن يصبحوا أشغل وأشغل ، ثم قال : كثيرا ما يأتينى من يسألنى من إخوانى فيقول : يا أبا أمية ما بلغك عن من طاف سبعا بهذا البيت له من

الأجر ماذا ؟ فأقول : يغفر الله لنا ولكم ، بل اسألوا عما أوجب الله تعالى عليه من أداء الشكر ، من طواف هذا السبع ، ورزقه إياه حين حرم غيره ، قال : فيقولون : إنا نرجو ، فيقول وهيب : فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ، ثم يقول : كيف تجترىء أنك ترجو رضى من لا تخاف غضبه ، إنما كان الراجى دليل الرحمن إذ يخبرك الله عز وجل عنه فقال : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) يقول وهيب . قال : ماذا ؟ قال : (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك) ثم قال : (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) ثم قال : (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين).

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات

تراه مكيناً وهو للهو ماقت * به عن حديث القوم ماهو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله * وما عالم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس من الجهال حين يراهم * فليس له منهم خدين يهازله
تذكر ما يلقى من العيش آجلا * فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : بينا امرأة فى الطواف ذات يوم وهى تقول : يا رب ذهبت اللذات ، وبقيت التبعات ، يارب سبحانك وعزك إنك لأرحم الراحمين ، يا رب مالك عقوبة إلا النار ، فقالت صاحبة لها كانت معها : يا أخية دخلت بيت ربك اليوم . قالت : والله ما أرى هاتين القدمين — وأشارت إلى قدميها — أهلا للطواف حول بيت ربى ، فكيف أراهما أهلا أطأ بهما بيت ربى ؟ وقد علمت حيث مشتا وإلى أين مشتا .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عنبسة ثنا ابن المبارك عن وهيب قال قال الحسن : كان أحدهم يبيت يقرأ القرآن فيصبح يعرف ذلك فيه ، وأحدهم اليوم يقرأ القرآن فكأنما يحمل به رداء كتان .

* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد ثنا عتاب بن زياد المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : قيل لرجل ألا تنام ؟ قال : إن عجائب القرآن أذهبت نومى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : قال بعض الحكماء : لقد علمت أن من صلاح نفسى علمى بفسادها ، وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فساداً لا يصلحه ، وبئس منزل ومتحول من ذنب المرء إلى غير توبة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم فى قول بعض الحكماء : يارب وأى أهل دهر لم يعصوك ، ثم كانت نعمتك عليهم سابغة ، ورزقك عليهم دارا ، سبحانك ما أحلمك ، وعزتك إنك لتعصى ثم تسبغ النعمة وتدر الرزق ، حتى لكأنك يا ربنا ما تغضب.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبد الله أحمد بن نصر المروزى قال سمعت على بن أبى بكر الأسفدنى قال : اشتهى وهيب لبنا فجاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى ، قال : فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله ، فقالت له : كل ! فأبى ، فعاودته وقالت له : إنى أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك — أى باتباع شهوتى — قال فقال : ما أحب أنى أكلته ، وإن الله تعالى غفرلى . فقالت : لم ؟ فقال . إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الكريم أبو يحيى ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنه مامن ميت يموت حتى يترأى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله فى الدنيا ، فان كان صحبهما بطاعة قالا له : جزاك الله عنا من جليس خيراً ، فرب مجلس صدق قد أجلستناه ، وعمل صالح قد أحضرتناه ، وكلام حسن قد أسمعتناه ، فجزاك الله عنا من جليس خيرا ، وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله برضى ، قلبا عليه الثناء فقالا : لاجزاك الله عنا من جليس خيرا ، فرب مجلس سوء قد أجلستناه ، وعمل غير صالح

قد أحضرتناه ،وكلام قبيح قد أسمعتناه ، فلا جزاك الله عنا من جليس خيراً.
قال : فذاك شخوص بصر الميت إليهما ، ولا يرجع إلى الدنيا أبدا

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنى عبد الله ابن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : حلف وهيب بن الورد أن لايراه الله ضاحكا ولا أحد من خلقه حتى يعلم مايأتى به رسول الله ، قال : فسمعوه عند الموت وهو يقول : وفيت لى ولم أوف لك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى غسان بن المفضل حدثنيه إسماعيل ـ رجل من قريش ـ قال قال عمر بن المنكدر : ماأرى وهيب بن الورد يموت حتى يرى ،قال فسمعوه عند خروج نفسه يقول : وفيت لى ولم أف لك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب : لقى رجل فقيه رجلا هو أفقه منه ، فقال له : يرحمك الله ماالذى أعلن من عملى ؟ قال : ياعبد الله الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى يزيد عن وهيب قال : لقى رجل عالم رجلا عالما هو فوقه فى العلم ، فقال له : يرحمك الله أخبرنى عن هذا البناء الذى لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : هو ما سترك من الشمس ، وأكنك من المطر . فقال : يرحمك الله !فأخبرنى عن هذا الطعام الذى نصيبه لا إسراف فيه ؟ قال : ماسد الجوع ودون الشبع . قال فأخبرنى يرحمك الله عن هذا اللباس الذى لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : ماستر عورتك وأدفاك ، قال : فأخبرنى يرحمك الله عن هذا الضحك الذى لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : التبسم ولا يسمعن لك صوت . قال : يرحمك الله فأخبرنى عن هذا البكاء الذى لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : لاتملن من البكاء من خشية الله . قال : يرحمك الله فما الذى أخفى من عملى ؟ قال : مايظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض . قال : يرحمك الله فما الذى أعلن من عملى ؟ قال : الأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر ، فانه دين الله الذى بعث به أنبياءه صلوات الله عليهم ، إلى عباده ، وقد قيل فى قول الله عز وجل (وجعلنى مباركا أينما كنت) قيل : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أينما كان .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس . قال قال وهيب ابن الورد : قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة : إنى لأخرج من منزلى ، وإنى لأطمع فى الربح فى أمر الدين ، فو الله ماأنقلب إلا بالوضيعة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال: كان يقال الحكمة عشرة أجزاء ، فتسعة منها فى الصمت ، والعاشر عزلة الناس . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى رجل - وهو إسحاق حدثنى محمد بن مزاحم أبو وهب. قال سمعت ابن المبارك يذكر عن وهيب قال: وجدت العزلة فى اللسان .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : إن العبد ليصمت فيجتمع له لبه ، قال وسمعته يقول : لايسلم عبد على القوم حتى يخبر من عقله وسمعته يقول : لايكون هم أحدكم فى كثرة العمل ، ولكن ليكن همه فى إحكامه وتحسينه ، فان العبد قد يصلى وهو يعصى الله فى صلاته ، وقد يصوم وهو يعصى الله فى صيامه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى سلمة بن غفار عن ظفر بن مزاحم بن على عن وهيب قال : لأن أدع الغيبة أحب إلى من أن يكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى ، فأجعلها فى سبيل الله ، ولأن أغض بصرى أحب إلى من أن تكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فأجعلها فى سبيل الله ، ثم تلا (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : مااجتمع قوم فى مجلس - أو ملأ - إلا كان أولاهم بالله الذى يفتتح بذكر الله حتى يفيضوا فى ذكره ، وما اجتمع قوم فى مجلس -

او ملأ - إلا كان أبعدهم من الله الذى يفتتح بالشر حتى يخوضوا فيه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعد بن محمد البيروتى ثنا ابى داود قال سمعت عبد الرزاق يقول : اجتمع سفيان الثورى ووهيب بن الورد فقال سفيان لوهيب : ياأبا أمية أتحب أن تموت ؟ فقال : أحب أن أعيش لعلى أتوب ، فقال وهيب : فأنت؟ قال : ورب هذه البنية ثلاثا، وددت أنى مت الساعة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو إسحاق الطالقانى ثنا ابن المبارك عن وهيب قال : لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا إلا أن الله يعصى فيها لكان حقا عليه أن يبغضها. وقال وهيب: اتق الله أن لاتسب إبليس فى العلانية وأنت صديقه فى السر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن المبارك قال : جاء رجل إلى وهيب فجعل كأنه يذكر الزهد قال فأقبل عليه وهيب فقال. لا تحمل سعة الاسلام على ضيقة صدرك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبدة بن عبد الله حدثنى أبو صالح - أى جدى - قال : صليت إلى جنب ابن وهيب العصر ، فلما صلى جعل يقول : اللهم إن كنت نقصت منها شيئاأو قصرت فيها فاغفرلى . قال : فكأنه قد أذنب ذنبا عظيما يستغفر منه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى سعيد بن شرحبيل الكندى قال : أتينا سعيد بن عطارد ومعنا رجل فسأله فقال : بمكة رجل يشتهى الشىء فيجده فى بيته فى إناء قد كفى عليه ، وإن فأرة أتت جرابا له فيه سويق فخرقته فقال : اخزها فقد أفسدت علينا ، فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت ، فقال : ذاك وهيب المكى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد حدثنى إسحاق حدثنى مؤمل قال سمعت وهيبا يقول : لو قمت قيام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما يدخل بطنك حلال أم حرام .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمدثنا أحمد حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال: بلغنا

أن الضيف لما جاؤا إلى إبراهيم عليه السلام فقرب إليهم ، (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم) قال : ألا تأكلون ؟ قالوا : إنا لا نأكل طعاما إلا بثمنه ، قال فقال لهم : أو ليس معكم ثمنه ؟ قالوا : وأنى لنا ثمنه ؟ قال تسبحون الله عز وجل إذا أكلتم ، وتحمدونه إذا فرغتم . قال فقالوا : سبحان الله ! لو كان ينبغى لله أن يتخذ خليلا لا تخذك يا إبراهيم ، قال : فاتخذ الله إبراهيم خليلا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول لأبى : يا أبا عبد الله ! أسمعت هذا الكلام من وهيب ؟ قال : وأى شئ هو ؟ قال قال وهيب : كنت أطوف أنا وسفيان الثورى ذات ليلة بالبيت بعد عشاء الآخرة ، فلما فرغنا من طوافنا دخلنا الحجر فركعنا ، فأما سفيان فرجع يطوف ، وأما أنا فتخلفت أركع ، فسمعت صوتا من البيت وأستاره : إلى الله عز وجل وإليك أشكو يا جبريل ما ألقى من تفكه بنى آدم فى الطواف حولى ، فقال له : إنى كانى أسمعه الساعة من وهيب ، فقال له أبو رجاء : يا أبا عبد الله ! ما يعنى بقوله تفكه ؟ قال : من خوضهم فى الطواف حتى أن أحدكم ربما ذكر المرأة الجميلة فيصف من خلقها وهو فى الطواف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال : لا يزال الرجل يأتينى فيقول يا أبا أمية ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت ماذا فيه من الأجر ؟ فأقول : اللهم غفراً قد سألنى عن هذا غيرك فقلت : بل سلونى عن من طاف بهذا البيت سبعا ما قد أوجب الله تعالى عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف ذلك السبع ؟ قال ثم يقول : لا تكونوا كالذى يقال له تعمل كذا وكذا فيقول : نعم إن أحسنتم لى من الأجر .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز ، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل

على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ عنا أمير المؤمنين الرسالة، قال : قولوا ! قالوا : إن من كان قبله من الخلفـاء كانوا يعطونا ويعرفون لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما فى يديه . قال : فدخل على أبيه فأخبره عنهم فقال له عمر : قل لهم (إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حـدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن العلماء ثلاثة ، فعالم يتعلمه ؟ ليتغنى(١) به عند التجار ، وعالم يتعلمه لنفسه لا يريد به إلا أنه يخاف أن يعمل بغير علم فيكون ما يفسد أكثر مما يصلح .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن وهيب قال : إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد أصابه بضيق فى معاشه ، وسقم فى جسده ، وخوف فى دنيـاه ، حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوب شدد بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شئ . وإذا هان عليه عبد يصحح جسده ويوسع عليه فى معاشه ويؤمنه فى دنياه حتى ينزل به الموت وله حسنات يخفف عنه بها الموت حتى يلقاه وماله عنده شئ .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم حدثنى رجل ـ وهو إسحاق ـ قال : سمعت أبا أسامة يقول قال عبد الوهاب ابن الورد أبو أمية لرجل : إن استطعت أن لا يدخل أحد من هذا الباب إلا أحسنت به الظن فافعل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحي بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا جرير بن حازم عن وهيب المـكى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذى ليس معه جهل ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبـال بدعائـكم ، وما أوتى أحـد من اليقين شيئا إلا مالم يؤت منـه أكثر مما أوتى ، فقال معاذ بن جبل : ولا أنت يارسـول الله ؟ فقال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : ولا أنا ، قال معاذ : فقـد بلغنا أن أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشى على الماء ، فقال رسول الله صلى الله

---

(١) كذا بالأصل .

عليه وسلم : ولو ازداد يقينا لمشى على الهواء » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الخطاب ثنا على بن محمد ثنا ابن أبى برة ثنا خالد بن يزيد العمرى قال : سجد وهيب على جبل أبى قيس ليلة فنودى من البحر : يا وهيب ارفع رأسك فقد غفر لك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي حدثنى الحسين بن منصور ابن مقاتل ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس حدثنى أبى عن عبدالوهاب ابن الورد قال :رب عالم يقال له فقيه وهو عند الله مكتوب من الجاهلين .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ثنا عبد الرزاق قال سمعت وهيب الورد يذكر أن عمر بن عبد العزيز قال : من عد كلامه من عمله قل كلامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إبراهيم بن المنخل ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد ابن منيب ثنا السرى عن وهيب بن الورد أن رجلين كسر بهما سفينة فى البحر فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فكانا فيه ، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان ، إذ جاءت امرأتان فقامتا على الباب ، بهما من قبح الهيئة شئ لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فقالت إحداهما للاخرى : ادخلى ، قالت : ويحك لا أستطيع ، قالت : ويحك لمه ؟ قالت : أوما ترين ما فى الشفتين؟ قال قولهما فى البيت : حسبى الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أشعث بن شداد ثنا على بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب المكى قال: اتخذ نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو اتخذت غير هذا ؟ قال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيي ثنا سهل بن عبد الله ثنا المسيب ابن واضح ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : أربع لا يجتمعن فى أحد إلا تعجب ، الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله ، والزهد فى الدنيا ، وقلة الشىء .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيي ثنا أحمد بن الخليل ثنا بكر

ابن خلف ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : سمعت وهيب بن الورد يقول : والله لو قمت مقام هذه السارية ما نفعك حتى تعلم ما يدخل بطنك من حلال أوحرام .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يزيد ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت على بن قرين ذكر عن عبد الحميد بن الفضل عن وهيب بن الورد عن وهب بن منبه قال : مكتوب فى الانجيل : شوقناكم فلم تشتاقوا ، ونحنا لكم فلم تبكوا ، بشر القتالين بأن لله سيفا لاينام،وأن لله ملكا ينادى فى السماء كل يوم وليلة : أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ، وأبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا أخرتم ؟ وأبناء السبعين لاعذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا ، وليتهم لما خلقوا علموا لماذا خلقوا ، وتجالسوا وتذاكروا بينهم ماذا عملوا ، ألا أتتكم الساعة فخذوا حذركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا محمد ابن يزيد عن وهيب قال : أخبرنى أخ لى قال: كنت فى مسجد الخيف فى زمان الحج ومعى عيبة فيها أثواب أبيعها،وخلفى شيخ أبيض الرأس واللحية ،فجعلت كلما أنشر ثوبا أتبعه يمينا،قال:فيضع الشيخ يده فى ظهرى وهو يقول:ياعبدالله أقل من الأيمان ، قال : فأقبل عليه مغضبا فأقول يا عبد الله أقبل على ما يعنيك، فيقول لى : رويدا ، هذا مما يعنينى ، قال : وما زال هذا دأبى ودأبه حتى انكشف السوق عنى ، فأبصرت ما كنت فيه ، فأقبلت عليه فقلت :جزاك الله من جليس خيراً ، فنعم الجليس كنت فى هذا اليوم، فقال لى: أما إن أبصرت ذلك فانظر أن تتكلم بالصدق وإن كنت ترى أنه يضرك فانه ينفعك ، وانظر إلى الكذب فلا تتكلم به فان كنت ترى أنه ينفعك ، فاذا انقضى عملك أنقض ظهرك ، قال فقلت يرحمك الله أكتب لى هؤلاء الكلمات ، قال فقال : مايقضى من أمر يكن قال : وأهويت برأسى أن آخذ دفتراً من العيبة ثم رفعت رأسى فوالله ما أدرى فى السماء ذهب أم فى الأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس . قال سمعت وهيبا يقول : إن من الدعاء الذى لا يرد أن

يصلى العبد اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسى ، وقل هو الله أحد ، فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال : سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه ، سبحان الذى لاينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى المن والفضل . سبحان ذى العز والتكرم . سبحان ذى الطول . أسألك بمعاقد عزك من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم ، وجدك الأعلى ، وبكلماتك التامات ، التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد . ثم يسأل الله تعالى ماليس بمعصية ، قال وهيب : وبلغنا أنه كان يقال : لاتعلموها سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد سعيد بن عبد العزيز قال قال عباس ابن عبد العظيم : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت وهيب بن الورد يقول الأحمق المايق مثل الجيد الفائق.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن خلف ثنا وكيع ثنا حمزة بن العباس ثنا أحمد بن شبويه عن ابن المبارك قال : كتب وهيب إلى أخ له : قد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفا فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم أن إحدى المنزلتين تمنع الأخرى .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد ابن مسعود العجمى ثنا عبد الرزاق قال : كان سفيان الثورى إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد فقال له : ياأباأمية ترى أحداً يتمنى الموت ؟ فقال وهيب : أما أنا فلا ، قال سفيان : أما أنا فوددت أنى والله ميت .

۞ أدرك وهيب بن الورد المكى من التابعين جماعة ، فمن روى عنهم من التابعين عطاء بن أبى رباح ومنصور بن زاذان ، وأبان بن أبى عياش ومحمد بن زهير .

* فمن صحيح حديثه ماحدثناه أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى والمسيب بن واضح ح . وحدثنا عبد

الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن الحارث القطان ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنى وهيب بن الورد أخبرنى عمر بن محمد بن المنكدر عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق » . صحيح ثابت حدث به مسلم بن الحجاج عن ابن سهم فى صحيحه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا محمد بن حبيب عن وهيب المكى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أيدنى بأربعة وزراء نقباء ، قلنا : يارسول الله من هؤلاء الأربعة ؟ قال : اثنان من أهل السماء واثنان من أهل الأرض ، فقلنا : من الاثنان من أهل السماء ؟ قال : جبريل وميكائيل ، قلنا : من الاثنان من أهل الأرض ؟ قال : أبو بكر وعمر » . غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع .

* حدثنا عثمان بن أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن محمد بن نوح المكى حدثنى أبى ثنا حماد بن قيراط عن وهيب بن الورد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان ، الحرص والأمل » . صحيح ثابت من غير طريق ، غريب من حديث منصور ووهيب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ــ إملاء ــ ثنا محمد بن إسماعيل العسكرى ثنا صهيب بن محمد بن عباد ثنا مهدى ثنا وهيب بن الورد المكى عن محمد بن زهير عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عند لسان كل قائل ، فليتق الله ولينظر مايقول » . غريب لم نكتبه متصلا مرفوعا إلا من حديث وهيب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن المساور بن سهيل ثنا سعيد بن يحيي بن سعيد الأصبهانى ثنا عبـد المجيد عن وهيب بن الورد عن منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عاد مريضا فجلس عنده ساعة أجرى الله تعالى له أجر عمل ألف سنة لا يعصى الله تعالى فيها طرفة عين » : غريب من حديث وهيب لم نـكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى ، وعبد المجيد هو ابن عبد العزيز بن أبى رواد .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا وهيب ثنا رشدين عن حسين بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الجيلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة، يقول الصيام رب إنى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه، ويقول القرآن رب إنى منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، فيشفعان » . غريب من حديث وهيب ورشدين لم نـكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حـدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسى ببغداد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا وهيب بن الورد أخبرنى عكرمة عن ابن عباس قال قيل لأيوب عليه السلام : « أما علمت أن لله عبادا حلماء أسكتتهم خشية الله عز وجل » . هكذا حدثناه من حـديث وهيب عن عـكرمة مختصرا ، ورواه غيره عن عكرمة مطولا .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرق بين اثنين فى مجلس تـكبراً عليهما فليتبوأ مقعده من النـار » . غريب بهذا اللفظ لم نـكتبه إلا من حديث وهيب عن أبان مرسلا .

---

٣٩٧ عبد الله بن المبارك

ومنهم السخى الجواد . الممهد للمعاد . المتزود من الوداد . أليف القرآن والحج والجهاد . جاد فساد . وروجع فزاد . ماله مشارك . وفعله مبارك . وقوله مبارك . شاها نشاه . عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه .

وقيل إن التصوف اعتداد لازدياد . واستعداد وارتياد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله بن المبارك شاهانشاه أخبرنى الحسن بن عمرو الفقيمى عن بندر الثورى عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً ، حتى يجعل الله له فرجا ـ أو قال مخرجا ـ قال عبد الله ابن المبارك : هذا مثلى ومثلكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا عثمان بن حرزاد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصى قال قال لى الاوزاعى : رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : لا ،قال:لو رأيته لقرت عينك.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد ابن عبد الرحيم يقول سمعت عبيد بن جناد أبو سعيد قال قال لى عطاء بن مسلم : ياعبيد رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم ، قال : ما رأيت مثله ولاترى مثله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد بن جناد قال قال العمرى : ابن المبارك يصلح لهذا الامر ، فقال له رجل : أى شئ ؟ قال : الامامة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الوليد ثنا عبيد بن جناد قال سمعت العمرى يقول : مارأيت فى دهرنا هذا أحدا يصلح لهذا الامر الا رجلا أتانى الى منزلى فأقام عندى ثلاثا يسألنى عن غير ما يسألنى عنه أهل هذا الدهر ، فصيح اللسان ، ألا إن اللغة شرقية

يكنى أبا عبد الرحمن ، معه غلام يقال له سفير ، فقلنا له : هـذا عبد الله بن المبارك ، فقال : هكذا ينبغى ، ان كان معى أحد يصلح لهذا الامر فذاك ، قال عبيد — يعنى الاقتداء بالعلم — .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن الوليد يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول: ابن المبارك إمام المسلمين ، قال : ورأيته قاعدا بين يديه يسائله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج حـدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبدالرحمن ابن مهدى يقول : ما رأت عيناى مثل سفيان ، ولا أقدم على عبـد الله بن المبارك أحدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبـد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السرى قال قال عبد الرحمن ابن مهدى :ا بن المبارك آدب عندنا من سفيان .

* حدثنا إبراهيم بن عبـد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا أحمد بن الوليد قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت المعتمر بن سليمان يقول : ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشئ الذى لا تصيبه عند أحد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محـمـد بن عبد الـكريم ثنا الفضل بن محـمـد البيهقى سمعت سعيد بن زاذان يقول سمعت سعيد بن حرب يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو جهـدت جهدى أن أكون فى السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذى يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنى يقول سمعت محمد بن المعتمر بن سليمان يقول : قلت لأبى : يا أبت من فقيـه العرب ؟ قال : سفيان الثورى ، فلما مات سـفيان الثورى قلت لأبى : من فقيـه العرب ؟ قال : عبد الله بن المبارك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن نوح الرقى ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه ثنا خالد بن خداش قال سمعت ابن المبارك يقول : اللهم لا تمتنى بهيت ، فمات بهيت رحمه الله .

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد بن ممية المعدل ثنا أبو بكر الصولى عن بعضهم قال : ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الموضع غريب ، فاجتمع الناس على جنازته ، فسألت عنه فقالوا : عبدالله بن المبارك الخراسانى ، فقال الرشيد إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا فضل — للفضل بن الربيع وزيره — ائذن للناس من يعذرنا فى عبد الله بن المبارك ، فأظهر الفضل تعجبا ، فقال : ويحك ! إن عبد الله هو الذى يقول .

الله يدفع بالسلطان معضلة * عن ديننا رحمة منه ورضوانا

لولا الأئمة لم يأمن لنا سبل * وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه فى صدور العامة ، ولا يعرف حقنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن أبى المضاء الحلبى يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله يقول : كنا عند الفضل بن عياض فجاء فتى — فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين — فنعى إليه ابن المبارك فقال : رحمه الله ، أما إنه ما خلف بعده مثله ، قال وقال أبو إسحاق الفزارى إنى لأمقت نفسى على ما أرى بها من قلة الا كتراث لموت ابن المبارك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت سعيد ابن عيسى يقول سمعت أبا داود يقول قلت لابن المبارك : من تجالس بخراسان؟ قال : أجالس شعبة وسفيان ، قال أبو داود — يعنى أنظر فى كتبهما .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : قيل لابن المبارك : إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا ؟ قال أذهب مع الصحابة والتابعين ، قلنا له : ومن أين الصحابة والتابعون ؟ قال : أذهب أنظر فى علمى فأدرك آثارهم وأعمالهم

فما أصنع معكم ؟ أنتم تغتابون الناس ، فاذا كان سنة ثمانين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله ، وفر من الناس كفرارك من الأسد ، وتمسك بدينك يسلم لك مجهودك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلم بن عصام ثنا رستة الطالقانى قال قام رجل إلى ابن المبارك فقال : ياأبا عبد الرحمن فى أى شىء أجعل فضل يومى ، فى تعلم القرآن أو فى طلب العلم ؟ فقال : هل تقرأ من القرآن ماتقيم به صلاتك قال : نعم ! قال : فاجعله فى طلب العلم الذى يعرف به القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن رزمة ثنا عبدان قال سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذى تعتمدون عليه هذا الأثر ، وخذوا من الرأى مايفسر لكم الحديث .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا أسامة يقول : مررت بعبد الله ابن المبارك بطرسوس وهو يحدث فقلت : ياأبا عبد الرحمن إنى لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذى وضعتموه ، ماهكذا أدركنا المشيخة ، قال : فأضرب عن الحديث نحواً من عشرين يوما ، ثم مررت به وقد احتوشوه وهو يحدث فسلمت عليه فقال : ياأبا أسامة شهوة الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سمعت محبوب بن موسى الفراء أبا صالح الانطاكى يقول سمعت ابن المبارك يقول : من بخل بالعلم ابتلى بثلاث ، إما موت فيذهب علمه ، وإما ينسى ، وإما يصحب فيذهب علمه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت السندى بن أبى هارون يقول : كنت أختلف مع ابن المبارك إلى المشايخ ، قال فربما قلت له : ياأبا عبد الرحمن ممن نستفيد ؟ قال : من كتبنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد

الدارمى ثنا أبو إسحاق الطالقانى قال: سألت ابن المبارك عن الرجل يصلى عن أبويه ؟ فقـال : من يرويه ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقـة ، عمن ؟ قلت : عن الحجاج بن دينار ، قال : ثقـة عمن ؟ قلت : عن النبى صـلى الله عليه وسلم ، قال : بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أعناق الأبل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيـد بن محمـد الوراق يقول قال بشر بن الحارث : سأل رجل ابن المبارك عن حـديث وهو يمشى قال : ليس هذا من توقير العلم ، قال بشر : فاستحسنته جدا .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا معاذ بن خالد قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضا .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم قال سمعت أبا عروبة يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك وقيل له : الرجل يطلب الحديث لله يشتد فى سنده ؟ قال : إذا كان يطلب الحديث لله فهو أولى أن يشتد فى سنده .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقـول قال عبـد الله بن المبارك لرجـل : ان ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عـلى قال سمعت أبى يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول : ليس عندنا فى الصرف اختلاف ، وليس فى المسح عندنا اختلاف ، وربما سألنى الرجل عن المسح فأرتاب به أن يكون صاحب هوى ، قال فحمدوا أما المتعة فعبدان أخبرنى عن عبد الله أنه قال حرام .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الـكريم ثنا جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول قال رجل لابن المبارك : بقى من ينصح ؟ قال فهل بقى من يقبل ؟

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال

دفع إلى رجل من أهل مرو كتابا فيه سئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغى للعالم أن يتكرم عنه ، قال : ينبغى أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال ، قال : وسئل عبد الله وقيل له : ما ينبغى أن يجعل عظة شكرنا له ؟ قال : زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم ، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن أحمد المروزى عن عبدان ابن عثمان عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك قال : حب الدنيا فى القلب والذنوب احتوشته فمتى يصل الخير إليه ؟ .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك قال قال الحسن : خباث كل عبدانك قد مصصناه فوجدناه مرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا محمد بن سليمان الحرانى ثنا حسين بن محمد الضحاك ثنا الحسين بن الحسن المروزى قال سمعت ابن المبارك يقول : أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب مافيها ، قيل له : وما أطيب مافيها ؟ قال : المعرفة بالله عز وجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا جعفر بن الصقر ثنا محمد بن يزيد العطار ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا قطن بن سعيد قال : ما أفطر ابن المبارك قط ولا رئى صائما قط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلا اتقى مائة شئ ولم يتورع عن شئ واحد لم يكن ورعا ، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام (قال إن ابنى من أهلى) فقال الله (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين) .

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم ثنا الفضيل بن محمد البيهقى قال سمعت سنيد بن داود يقول سألت ابن المبارك : من الناس ؟ قال العلماء ، قلت : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد

قلت : فمن الغوغاء ؟ قال خزيمة وأصحابه ، قلت : فمن السفلة ؟ قال الذين يعيشون بدينهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن المبارك : من أئمة الناس ؟ قال سفيان وذووه ، قيل له : من سفلة الناس ؟ قال : من يأكل بدينه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد ثنا إسماعيل الطوسى قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت عبد الله بن عمر السرخسى يقول ان الحارث قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمتك ثلاثين يوما .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول قال ابن المبارك : أكثركم علما ينبغى أن يكون أشدكم خوفا ، وقال لى ابن المبارك : استعد للموت ولما بعد الموت . قال الفضيل : فشهق على شهقة فلم يزل مغشيا عليه عامة الليل .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن عمر السرخسى ثنا الحارث قال قال لى ابن المبارك : قد جمعت العلماء فليس فيما جمعت أحب إلى من علم الفضيل بن عياض ، قال عبد الله : وما أعيانى شئ كما أعيانى أنى لا أجد أخا فى الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن وهيب بن هشام قال قال عبد الله بن المبارك : ودعنى ابن جريج فقال : أستودعك الله إن كنت لمأمونا ، قال : وودعنى ابن عوف فقال : إن استطعت أن تكون مهتارا بذكر الله فكن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عباد بن الوليد العنبرى أبا بدر قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول قال ابن المبارك : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب .

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمـد بن إسحاق قال سمعت محمود بن المضاء يقول سمعت عبيد بن جناد يقول : ما رأيت أحدا مثل ابن المبارك ، إذا ذكر أصحابه نخمهم، يقول : وأين مثل فلان، ثم يقول الرفيع من يرفعه الله بطاعته ، والوضيع من وضعه .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا داود الطرسوسى يقـول قلت لعبـد الله بن المبارك : إنا نقرأ بهذه الألحان ، فقال : إنما كره لكم منها ، إنا أدركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم ، وأنتم تدعون اليوم كما يدعى المغنون .

* حـدثنا إسحاق بن أحمـد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمـد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن أبى العباس الطرسوسى — وكان واليا بمرو — إلى منزل عبد الله بن المبارك بالليل ومعه كاتبه والدواة والقرطاس معه ، قال فسأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثم سأله عن حديث فأبى أن يحدثه — ثلاث مرار — فقال لكاتبه: اطو قرطاسك ، ما أرى أبا عبد الرحمن يرانا أهلا أن يحدثنا، فلما قام يركب مشى معه ابن المبارك إلى باب الدار فقال له : يا أبا عبد الرحمن لم لم ترنا أهلا أن تحدثنا وتمشى معنا؟ فقال إنى أحببت أن أذل لك بدنى ولا أذل لك حـديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : فحدثت به محمد بن أبى شيبة ابن أخت ابن المبارك فقال: ماحفظ الذى حدثك، لم يمش معه ، إنما قام ذلك ليركب وقام خالى إلى قاعة الدار يبول .

* حـدثنا إسحاق بن أحمـد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمـد بن أبى الحوارى ثنا عبـد الله بن حجر عن ابن المبارك عن حياة قال : الحـديث مع الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن ماهان ثنا على بن أبى طاهر ثنا أحمد ابن أبى الحوارى ثنا الوليد بن عتبة قال قال عبدالله بن المبارك طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول

سمعت ابن المبارك يقول : ذهب الأنس والمأمون ومن يسكن فى ظله .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيدالله ثنا العباس بن يوسف الشكلى قال سمعت أبا أمية الأسود يقول : سمعت عبـد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ عبدالله يقول :

الصمت أزين بالفتى * من منطق فى غير حينه
والصدق أجمل بالفتى * فى القول عندى من يمينه
وعلى الفتى بوقاره * سمة تلوح على جبينه
فمن الذى يخفى عليك * اذا نظرت إلى قرينه
رب امرئ متيقن * غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه * فابتاع دنياه بدينه

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا أبو العباس المزنى البغدادى ثنا ابن حميد قال : عطس رجل عنـد ابن المبارك فلم يحمد الله فقال ابن المبارك : إيش يقول العاطس إذا عطس ؟ قال : يقول : الحمد لله ، فقال له يرحمك الله .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محـمد بن عبد الله بن الضبى ثنا أحمـد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيي ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو بكر بن عياش قال : اجتمع أربع ملوك ، ملك فارس ، وملك الروم ، وملك الهند ، وملك الصين ، فتكلموا بأربع كلمات كانما رمى بهن عن قوس واحدة ، فقال أحدهم : أنا على قول ما لم أقل أقدر منى على رد ماقلت ، وقال الآخر : إذا قلتها ملكتنى وإذا لم أقلها ملكتها . وقال الآخر : لا أندم على مالم أقل ، وقد أندم على ما قلت ، وقال الآخر عجبت لمن يتكلم بالـكلمة إن رفعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه لم تنفعه .

* حدثنا عبد الله بن محـمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا بكر ثنا ابن يحيي ثنا الأصمعى ثنا عبـد الله بن المبارك عمن أخبره قال : قدم وفد من وفود العرب عـلى معاوية فقال لهم : ما تعدون المروءة فيكم ؟

قالوا : العفاف فى الدين ، والاصلاح فى المعيشة . فقال معاوية : اسمع يايزيد.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : سمعت أحمد بن منصور زاج يقول سمعت أبا روح المروزى يقول قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلين اصطحبا فى الطريق فاراد أحدهما أن يصلى ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء ، وإن صلاهما من أجل صاحبه فهو شرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر قال سمعت أحمد بن منصور عن ابن وهب قال : رأى رجل سهيل بن على فى المنام فقال : ما فعل بك ربك قال : نجوت بكلمة علمنيها ابن المبارك ، قلت له : ما تلك الكلمة ؟ قال : قول الرجل يا رب عفوك عفوك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجمال ثنا محمد بن عاصم قال : ذكر ابن أبى جميل عن ابن المبارك أنه سأله رجل عن الرباط فقال : رابط بنفسك على الحق حتى تقيها على الحق ، فذلك أفضل الرباط .

* حدثنا أبو بكر بن حيان ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت المسيب بن واضح يقول : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ، فقلت : مالك لاتأذن له ؟ قال : إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا آمر به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم : « سهى ثم سجد سجدتين (١) » وقيل لابن سيرين : هل سلم ؟ قال : ثبت عن عمر أنه قال : سلم » صحيح متفق عليه من حديث ابن سيرين عن أبى هريرة، رواه عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ويزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبى عدى والعلاء ويزيد ابنا هارون وأبو أسامة وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) لم يتقدم ذكر من أدركه ابن المبارك ومن روى عنه فليحرر

قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « البركة مع أكابركم » قلت للوليد : إنى سمعت من ابن المبارك قال فى الغزو .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبدالله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم شبرا من الأرض خنق به يوم القيامة » . صحيح من حديث موسى عن سالم ، تفرد به عبد الله عنه ولم يحدث به إلا بالعراق .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو ثنا ابن حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : « أكثر ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين : لا ومقلب القلوب » . ثابت من حديث موسى وسالم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أسد بن الميمنى قال : غزونا مع أبى موسى الأشعرى أصفهان فدولاما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قلنا : وما الهرج ؟ قال القتل » . ثابت مشهور رواه عن الحسن جماعة .

* حدثنا جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال : « عطس رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ولم يشمت الآخر ، وقال : إن هذا قال الحمد لله ولم تقل أنت الحمد لله » . صحيح متفق عليه من حديث سليمان رواه عنه الناس .

* حدثنا طلحة بن أحمد بن الحسن العوفى ثنا محمد بن علوية المصيصى ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن المبارك عن سليمان التميمى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بما لا يفعلون » . مشهور من حديث أنس

رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمى قال سمعت أنسا يقول « كنت قائما على الحى أسقيهم — عمومتى وأنا أصغرهم — الفضيخ، فقيل : حرمت الخمر ، فقال: اكفأها ، فكفأناها ، قلت لأنس : ما شرابهم ؟ قال رطب وبسر » صحيح متفق عليه من حديث أنس .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فاذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وصلوا جماعتنا ، وأكلوا ذبيحتنا ، حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين » . صحيح ثابت رواه جماعة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس ، أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث ابن المبارك ، مستشهدا به عن نعيم ابن حماد عنه ، رواه يحيى بن أيوب ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا جعفر بن حميد ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل المجاهد فى سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار ، مثل هذه الأسطوانة » . ثابت من حديث أبى هريرة ، روى عنه عدة لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك من حديث جعفر.

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا شبويه بن مضر ثنا عبد الله بن المبارك عن عوف بن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أبردوا بالصلاة فى الحرفان حرها من فيح جهنم أو فيح جهنم » . قال القاضى لا أعلم رواه عن عوف إلا عبد الله بن المبارك.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرنى جبريل أن أيسر » رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعا عن أسامة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . صحيح متفق عليه أخرجاه من حديث ابن المبارك عن عبد الله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن بندار ابن إبراهيم ثنا بكار بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أمة محمد إن أحداً ليس أغير من الله أن يرى عبده أو يرى أمته ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ألا هل بلغت » . غريب من حديث ابن المبارك لم نكتبه إلا من حديث بكار وهو بكار بن الحسن الأصفهانى الفقيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » . مشهور من حديث ابن المبارك رواه الامام أحمد عن أبى النضر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود عن ابن المبارك عن إسحاق بن يحيي بن طلحة بن عبد الله قال . أخبرنى عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت « كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه — وأراه قال بجنبه — فقلت : كن طلحة حيث فاتنى ما فاتنى ، فقلت : تكون رجلا من قومى أحب إلى ، وبينى وبين

الشرق رجل لا أعرفه ، وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطف المشى ولا أخطفه فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته ، وشج فى وجهه ، وقد دخل فى وجنته حلقتان من حلق المغفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكما صاحبكما — يريد طلحة وقد نزف — فلم يلتفت إلى قوله ، فذهبت لأنزع ذاك من وجهه ، فقال : أبو عبيدة أقسمت عليك بحقى لما تركتنى ، فتركته فكره أن يتناوله بيده فيؤذى النبى صلى الله عليه وسلم فأدم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ماصنع،فقال : أقسمت عليك بحقى لما تركتنى ، قال ففعل مثل ما فعل فى المرة الأولى ، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، وكان أبو عبيدة من أصلح الناس هما،فأصلحنا من شأن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الحفار ، فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة،وإذا قدقطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه». غريب من حديث إسحاق ابن يحيى ، طلحة لم يسق هذا لسليمان الا ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنامقاتل ثناعبدالله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله ابن (١) عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى : أحب ما يعبدنى به النصح لى» رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة ابن خالد عن عثمان بن أبى العاتكة عن على بن زيد مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن على ابن زيد عن القاسم عن أبى أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت: يانبى الله ما النجاة قال : « أن تمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » . مشهور من حديث ابن المبارك،ورواه سعد بن إبراهيم عن يحيى بن أيوب مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن حماد ح . وحدثنا جعفر بن

---

(١) بياض بالاصل .

محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيي بن الحميدى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا عبيد بن عبد الله قالوا : ثنا ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده ، فقال الزهرى لاسماعيل بن محمد : ماسمعنا بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له إسماعيل : أسمعت حديث النبى صلى الله عليه وسلم كله ؟ قال : لا ، قال فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فالثلث ؟ قال : لا قال : فهذا فيما لم تسمع . وقال عتبة فى حديثه . فالثلثين ؟ قال لا ، قال : فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فهذا فى النصف الذى لم تسمع » . غريب من حديث عامر نفسه ، تفرد به عن إسماعيل ، حدث بهذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيي بن آدم عن ابن المبارك ، حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا يحيي بن آدم ثنا ابن المبارك عن مصعب ، وقال : فاجعل هذا فى النصف الذى لم تسمع ، فقال ابن المبارك : كيف ترى القرشى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبى عبد الرحمن الحتلى عن عبد الله بن عمرو قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة فقال : إذا حلبت فأبق لولدها ، فانها من أبر الدواب » . غريب بهذه اللفظة لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا) الآية . غريب من حديث معمر وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد بن سعد بن سابق ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي

ابن عبد الحميد قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن لهيعة حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبى بكر كانت إذا تردت عطته (١) شيئا حين يذهب بوزة ثم تقول : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هو أعظم للبركة » غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة، وقال يحيي حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عقبة — وهو ابن لهيعة — ح . قال وحد ثنا عبد الله ابن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا معتمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يلعن فلانا وفلانا بعد ما يرفع رأسه فأنزل الله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا هشام ثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه أنه « كان يكثر الاشتراط فى الحج ويقول أليس تحييكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »؟ غريب من حديث الزهرى لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسى ثنا أحمد بن حفص بن مروان ثنا عبد الله بن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما زان الله العباد بزينة أفضل من زهادة الدنيا وعفاف فى بطنه وفرجه ». غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد ابن مقاتل ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيي بن أيوب ثنا وهبة الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد الرحمن بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة » مشهور من حديث عبد الله بن جنادة .

---

(١) هكذا فى الاصل وفيه تصحيف وسقوط فليحرر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبدالله بن الصالح ثنا عبدالله بن المبارك ثنا يحيي بن عبدالله قال سمعت أبى يقول سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها » . مشهور من حديث ابن المبارك لم يروه عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحيي .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح الرضى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيي بن عبد الله سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : وما ندامته ؟ قال : إن كان محسنا ندم أن لا يكون (١) وإن كان مسيئا ندم أن يكون نزع » . غريب من حديث يحيي لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا يحيي بن عبدالله قال سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى جهنم واديا يقال له لملم وإن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره » . غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيي .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحصين ثنا يحيي ابن عبد الحميد الحمانى ثنا ابن المبارك عن يحيي بن عبد الله قال سمعت أبى يقول ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين موجوءين ، فقرب أحدهما فقال : اللهم منك وإليك ، اللهم إن هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر فقال : بسم الله اللهم منك وإليك اللهم هذا عمن وحدك من أمتى » مشهور من غير وجه غريب من حديث يحيي .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن على بن يزيد

(١) بياض بالاصل ولعلها: أن لا يكون استزاد كما فى الروايات الاخرى .

عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة » . غريب من حديث أبي أمامة لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى ابن أيوب مثله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب مثله .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد ابن الحسن البلخي ـ بسمرقند ـ ثنا عبدالله بن المبارك ثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في أجمته تجول ثم ترجع إلى أجمته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الايمان ، فاطعموا طعامكم الاتقياء ، وولوا معروفكم المؤمن » هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الاسناد ، وأبو سليمان الليثي قيل إن اسمه عمران بن عمران .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحماني ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن خالد بن عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله عزوجل للمؤمنين يوم القيامة ، وبأول مايقولون ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : يقول الله للمؤمنين قد أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ، فيقول : لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ورحمتك ، فيقول : إني قد أوجبت لكم رحمتي » . لا يعرف له راو غير معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تفرد به عبد الله عن خالد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا يحيي بن عثمان قالا : ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا . ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبدالله ابن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره حتى يأتى الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه » . وقال حبان « حقا يعمل به بعده » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أخبرنا يعمر ابن بشر عن ابن المبارك عن أسامة بن يزيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث أسامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على المروزى ثنا محمد بن عبد الله ابن قهزاذ ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وحدثنى ابن المبارك ثنا ابن المبارك عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة فى سفر مشى عن راحلته قليلا » . غريب من حديث سليمان ويحيى بن سعيد تفرد به ابن المبارك .

* حدثنا أبو أحمد بن حمزة ثنا أبو حريش الكلابى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن صالح بن حريش قالا : ثنا أحمد بن حواش ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عبد الله بن محمد العبسى ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر البزار ثنا عباس الرقى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرظ عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان فعرف حدوده وعرف ما ينبغى أن يحفظ منه كفر ما قبله » . غريب لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرظ تفرد به عنه يحيى بن أيوب .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن خلف البزاز ثنا إسماعيل بن عيسى القطان ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج ابن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أواجبة هى ؟ قال : « لا وأن تعتمروا خير لكم » . غريب من حديث محمد لم يروه عنه فيما أرى إلا ابن الحجاج .

* حدثنا أبو بكر بن مالك وعلى بن هارون بن محمد قالا: ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن الحسن البلخى ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا: ثنا عبدالله بن المبارك ثنا حرملة بن عمران سمع يزيد ابن أبى حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « كل امرىء فى ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس » . حدثنا عاليا سليمان بن أحمد ثنا المطلب بن معتب ثنا أبو صالح ثنا حرملة مثله ، هذا حديث تفرد به يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير البرتى واسمه مرثد بن عبد الله ، رواه عن يزيد عمرو بن الحارث .

* حدثنا محسن بن ثوبان وضمام بن إسماعيل(١) ثنا ابن لهيعة ومحمد بن إسحاق فى آخرين ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عيسى بن سالم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « للمملوك طعامه وكسوته ولم يكلف من العمل مالا يطيق » كذا رواه سفيان عن ابن عجلان عن أبيه ، وتفرد به وخالفه سفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وأبو ضمرة فقالوا: عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عجلان عن أبى هريرة بادخال بكير بينه وبين أبيه .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا أحمد ابن جميل المروزى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى المروزى قالا: ثنا عبدالله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن عمر ابن حبيب عن القاسم بن أبى برة عن سعيد بن جبير عن ابن العباس أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أول كل شىء خلق الله القلم فأمره فكتب كل شىء يكون » . لم يروه عن سعيد إلا القاسم ولاعنه إلا عمر تفرد به رباح ، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم ومجاهد منهم من رفعه ومنهم من وقفه ورواه عن النبى صلى الله

(١) سقط من السند رجال .

عليه وسلم مرفوعا متصلا عبادة بن الصامت وابن عمر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا فاروق وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو على الكشى ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ح . وحدثنا على بن حميد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله (يسقى من ماء صديد يتجرعه) قال : « يقرب إليه فيتكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله تعالى (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) ويقول الله تعالى (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب) » . تفرد به صفوان عن عبد الله بن بسر وقيل عبدالله بن بشر وهو اليحصبى الحمصى يكنى أبا سعيد ، وروا بقية بن الوليد عن صفوان مثله ، روى صفوان عن عبد الله بن بسر المازنى وله صحبة وعن عبد الله بن بشر ولذلك اشتبه على بعض الناس وهذا هو عبد الله بن بسر .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد أبى شجاع عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (تلفح وجوههم النار) قال تشويه النار فتقلص شفتيه العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخى شفته السفلى حتى تبلغ سرته » . تفرد به أبوشجاع عن أبى السمح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ح وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين قالا : ثنا يحيي الحمانى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد ابن سهل الأشنانى المقرى ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن أبى حجيرة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « إن الحميم ليصب على رؤوسهم حتى ينفذ

إلى الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يخرج من قدميه ، فهو الصهر ثم يعاد كما كان » . تفرد به سعيد أبو شجاع يعرف بالاسكندرانى أحد الثقات ، حدّث عنه الليث بن سعد وأبو السمح اسمه عبد الرحمن ويعرف بدراج وأبو الهيثم اسمه سليمان الضوارى ، روى عن أبي السمح عمرو بن الحارث وسالم بن غيلان اللجى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حارث ثنا محمد بن نصر المروزى ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا محمد بن عبد الحميد الحمانى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبة بن سعيد عن حبيب عن حمزة بن أبى حمزة عن مجاهد عن ابن عباس قال : أتدرون ماسعة جهنم ؟ قلنا : لا ، قال أجل قال والله ماتدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه أودية القيح والدم ، قلت أنهار ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال : هل تدرون ماسعة جهنم ؟ قال : قلنا لا ، قال أجل والله ما تدرون حدثتنى عائشة أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) أين الناس يومئذ ؟ قال : على جسر جهنم » . غريب من حديث مجاهد تفرد به حبيب عن حمزة وهو كوفى ثقة عزيز الحديث .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحي الحمانى ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد البغوى وابن زنجويه ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سهل الأشنانى المقرى قالوا : ثنا الحسن ابن عيسى الماسرجسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن محمد بن زيد حدثنى أبى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى منادياأهل الجنة خلود بلا موت، ويا أهل النار خلود

بلا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهـل النار حزنا على حزنهم » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر بن محمد ، رواه عنه ابن وهب ووليد بن مسلم وميمون بن زيد وغيرهم ، ولابن المبارك فيـه رواية أخرى ، رواه عن فضيل بن مروان ، حدثنا الحسن بن عـلى الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن على بن شقيق سمعت أبى يقول ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد ـ أظنه رفعه ـ قال : « يؤتى بالموت يوم القيامـة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار ، فيقال : ياأهل الجنة هذا الموت ، وياأهل النار هـذا الموت ، قال فيذبح وهم ينظرون ، فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة ، و لو مات أحد حزنا لمات أهل النار » . تابعه عبـد الله بن صالح العجلى عن فضيل مثله . حدثناه أحمـد بن السندى ثنا محمـد بن العباس المؤدب ثنا عبـد الله بن صالح ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسـلم ، وروى أبو سلمة وأبو صالح وأبو حازم والأعرج وعبد الرحمن العوفى أبو العلاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وروى نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وعلى بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالوا : ثنا جعفر الفريابى ثنا إبراهيم عن عثمان بن زياد ثنا ابن المبارك عن مالك ابن أنس عن زيد بن أسـلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « يقول الله تعالى لأهل الجنة يا أهـل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ومالنا لا نرضى وقـد أعطيتنا مالم تعطه أحدا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، أحل عليكم رضوانى فـلا أسخط عليكم » . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن زيد .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة أخبرنا أبو القاسم البغوى ـ إملاء ـ والقاسم ابن يحيى قالا : ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن

سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، فقال أبو هريرة فقام عكاشة الأسدي فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : ادع الله أن يجعلني منهم. فقال : سبقك بها عكاشة ». صحيح متفق عليه من حديث الزهري رواه عنه غير واحد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا حبان بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة قال: « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يخفض طورا ويرفع طورا » غريب من حديث زائدة لم يروه عنه إلا ابنه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب ثنا عبد الله ابن جنادة أن أبا عبد الرحمن الختلي حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن ، فاذا فارق الدنيا فارق السجن ». غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أيوب .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن ابن زياد عن أبي عبد الرحمن الختلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو لم يروه عنه إلا الختلي .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم جعلنا الله فداك ، قال : فاقصروا من الأمل ، وتبينوا حالكم من أنصاركم ،

واستحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : كلنا نستحى من الله ، قال : الحياء من الله أن لاتنسوا المقابر والبلى ، ولاتنسوا الجوف وما وعى ولا الرأس وما حوى ، ومن يشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، هنالك يكون قد استحيى من الله وأصاب ولاية الله » . غريب بهذا اللفظ لا أعلمه روى عن مالك بن مغول عن أبى ربيعة غير عبد الله بن المبارك ، وروى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث عبد الله بن مسعود .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حفص محمد بن الحسين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمانى ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن أبى عثمان عن أبى موسى قال : « كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فجعلنا لانعلو شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إنكم استم تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا ، فاربعوا على أنفسكم ، ثم قال : ياعبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لاحول ولا قوة إلا بالله » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبى عثمان ـ واسمه عبد الرحمن بن مل النهدى ـ جماعة من التابعين منهم سليمان التيمى وثابت البنانى وأيوب السختيانى وعاصم الاحول وعلى بن زيد بن جدعان ، ورواه عنه غيرهم الجريرى وأبو نعامة السعدى ، وروى أيضا عن الجريرى عن أبى السليل عن أبى عثمان واللفظة الاخيرة ، رواها أيضا زياد الجصاص عن أبى عثمان ـ وأبو السليل اسمه ضريب بن نقير ـ وأبو نعامة اسمه عبد ربه .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبدالله ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عاصم حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم : « صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والمودع للاموات ، ثم قال : إنى من بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض وإنى لأنظر إليه فى مقامى هذا ، وإنى لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدى ، ولكن أخشى عليكم

الدنيا أن تنافسوها قال عقبة وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١) . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث يزيد بن أبى حبيب أخرجه البخارى ومسلم جميعا من حديث الليث عن يزيد ، ورواه البخارى من حديث زكريا بن عدى عن ابن مبارك عن صبرة عن يزيد ، وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن يزيد مثله. وممن روى هذا الحديث عن يزيد غيرهما يزيد بن أبى أنيسة ويحيي بن أيوب .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا محمد بن عيسى قالا: ثنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لأنقلب إلى أهلى فأجد التمرة ساقطة على فراشى فلا أدرى أمن تمر الصدقة هى أم من تمر أهلى فلا آكلها » . صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث ابن المبارك عن معمر .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم الحربى ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير لا يعلم مبلغها فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لا يعلم مبلغها من الشر فيكتب له بها سخطه حتى يوفاه يوم القيامة » غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك ولابن المبارك فيه طريق آخر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سعيد حدثنى صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك جلساءه يهوى بها أبعد من

---

(١) كذا بالاصل فى الحديث نقص .

الرياء » . هذا حديث غريب تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي فيما قرىء عليه فأقر به ثنا سهل بن بحر ثنا محمد بن إسحاق السليمي ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها خيارها ، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدري » . غريب من حديث الثوري وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبدربه ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أرضى الناس برضاء الله كفاه الله » غريب من حديث هشام بهذا اللفظ .

* حدثنا أبي ثنا يوسف بن محمد المؤذن ثنا عبدالرحمن بن عمر بن الرشيد ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا عبدالله بن المبارك عن الحكم بن عبدالله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم » غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان قالا : ثنا عبدالله بن المبارك عن يحيي ابن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن يحيي المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حمى مؤمنا من مأزق بعث له يوم القيامة ملك يحمى له من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال » ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو ربيعة فهر بن عوف ثنا

ابن المبارك عن يحيى بن إسماعيل أن إسماعيل بن يحيى حدثه عن سهل عن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال فى مؤمن مالا يعلم حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ، ومن رمى مؤمنا بشىء يريد شينه من ردعه (١) الخال» كذا رواه فهر ولم يذكر عبيد الله بن سليمان والصحيح مارواه أسدوحبان وهوحديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبدالله ثنا حبان ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن إسحاق ابن سهل السمرقندى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث بن سعد حدثنى يحيى بن سليم بن يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة عن سهل الانصارى يقولان:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرىء مسلم ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته (٢) » . هذا حديث ثابت مشهور تفرد به يحيى عن إسماعيل حدثنا عاليا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله ابن صالح ثنا الليث بن سعد مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ابن المبارك ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا:لانأكل حتى يطعم ولا نرحل حتى يرحل،فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « اغتبتموه ، فقالوا : يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه ، فقال : حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه » غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب تفرد به عنه المثنى بن الصباح .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح الرحمى ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«صدقتك

---

(١) كذا بالاصل . (٢) هذا الحديث فيه نقص

على المسلمين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ». ثابت مشهور رواه عن ابن عون سعيد وبشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ ووكيع ويزيد بن هارون في آخرين.

* حدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق القاسمي ثنا حامد بن شعيب ثنا عبد الله بن عون ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا وفاء بنذر من معصية الله، وكفارته كفارة يمين ». غريب من حديث الزهري عن أبي سلمة بذكر الكفارة لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا ابن المبارك وعبد الرحمن وأبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية ». مشهور ثابت من حديث ابن عمر من غير وجه، رواه عن ابن عجلان عن نافع سمعت ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « كل مسكر حرام ». ثابت مشهور من حديث ابن عمر من غير وجه رواه عن ابن عجلان (١) منهم ابن لهيعة والحسن ابن صالح وغيرهما.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا عتبة ابن عبد الله ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد خير عن على أنه « توضأ فمسح على نعليه ثم قال: لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرها » غريب من حديث أبي إسحاق بذكر النعلين لم نكتبه إلا من حديث يونس عنه.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا الحسن بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مصعب بن ثابت ثنا أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد للرأس » تفرد به مصعب عن أبي حازم.

---

(١) لعله سقط « جماعة ».

٣٩٨ عبد العزيز بن أبى رواد

ومنهم العابد السجاد . والشاكر العواد، أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن أبى رواد كان للعبادة مغتنما . وللمصائب والمحن متكتما، وقيل إن التصوف تعداد المطايا . وكتمان الرزايا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا يحيى بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : مطرت مكة مطرا تهدمت منه البيوت فأعتق ابن رواد جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا . ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد سمعت شقيقا البلخى يقول : ذهب بصر عبد العزيز ابن أبى رواد عشرين سنة فلم يعلم به أهله ولا ولده ، فتأمله ابنه ذات يوم فقال له : يا أبت ذهبت عيناك ؟ قال : نعم يابنى الرضاء عن الله أذهب عين أبيك منذ عشرين سنة .

* حدثنا أبى ومحمد بن عبد الرحمن وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث عبد العزيز بن أبى رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور أبو جعفر بأصبعه فى خاصرته فالتفت إليه فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد سمعت سفيان بن عيينة يقول قال عبد العزيز بن أبى رواد لأخ له : أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم ، فشد التاجر وحملها إليه ، فلما جن الليل وأوى التاجر إلى فراشه، قال : ما صنعت يا ابن أبى رواد ؟ أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدرى ما يحدث الله بى أو بك، فلا يعرف له ولدى ما أعرفه ، لئن أصبحت سالما لآتيته فأجعله منها فى حل ، فلما أصبح أتى عبد العزيز بن أبى رواد فأصابه خلف المقام ـ وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام فى الحجر ـ فقال يا أبا عبد الرحمن ! رأيت البارحة فى أمر

فكرهت أن أقطعه حتى أشاورك فيه ؟ قال : ما هو ؟ قال : تفكرت فى المال الذى حملته إليك فاذا أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير، فلا أدرى ما يحدث الله تعالى بى أو بك ، فلا يعرف لك ولدى ما أعرف لك ، ورأيت أن أجعلك منها فى حل فى الدنيا والآخرة ، فقال : اللهم اغفر له ، اللهم اعطه أفضل ما نوى، ثم دعا له بما حضره من الدعاء ، فقال له : إن كنت إنما تشاور فى هذا المال فانما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا ، فاذا جعلتنا فى حل كأنه سقط، قال: فكره التاجر أن يخالفه ، قال : فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأتاه ولده فى الموسم فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن مال أبينا ، فقال لهم لم أتهيأ ولكن الميعاد فيما بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى ، فقام القوم من عنده ، فلما دار الموسم الآتى لم يتهيأ المال ، فقال إنى أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس؟ قال فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم مذ كان يخاف هذا وشبهه ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى والا فأنتم فى حل مما قلتم ، قال : فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام له كان قد هرب منه إلى أرض السند أو الهند، بعشرة آلاف درهم فقال : السلام عليك يامولاى ، أنا غلامك الذى هربت منك ، وإنى وقعت إلى أرض السند أو الهند فاتجرت ورزق الله بها عشرة آلاف درهم ، ومعى من التجارات مالا أحصيها ، قال : سفيان فسمعته يقول : لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف ، يا عبد المجيد احمل هذه العشرة آلاف فأعطهم إياها واقرأهم السلام وقال هذه العشرة بعث بها أبى إليكم ، فقالوا : إنما لنا خمسة آلاف فقال : صدقتم خمسة لكم للاخاء الذى كان بينه وبين أبيكم ، قال فأسقط القوم فى أيديهم لما جاء منهم من اللوم وما جاء به من الكرم ، فرجع إلى أبيه قال فدفعها إليهم فقال العبد عده يقبض ما معى ، فقال : يابنى إنما سألناه خمسة آلاف فبعث إلينا بعشرة آلاف أنت حر لوجهه الله وما معك فهو لك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : كان يقال من رأس التواضع الرضاء بالدون

من شرف المجالس ، وكان يقال فى رأس كل إنسان حكمة احـداهما (١) ملك تواضع لربه وقال النفس رحمك الله وان تكبر معه وقال أحيا أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز سأله عطاء بن أبى رباح عن قوم يشهدون عـلى الناس بالشرك والكفر فأنكر ذلك وأباه ثم قال أنا أقرأ عليك بعث المؤمنين وبعث الكافرين وبعث المنافقين ففيها (بسم الله الرحمن آلم ذلك الكتاب لاريب فيه هـدى للمتقين) الى قوله (عذاب أليم بما كانوا يكذبون) ثم قال : هذا بعث المؤمنين وبعث الـكافرين وبعث المنافقين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمود عن عبد الله بن محمد بن يزيد بن خميس حدثنى أبى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل(٢) سعد فأتى فى منامه إن فلانة زوجتك فى الجنة ، قال : فلانة ما علمناها فجاءها فقال لها : إنى أحببت أن أضيفك ثلاثة أيام ولياليهن ، فقالت بالرحب والسعة ، قال : فضافها فى مكان تعبدها تلك الثلاث يبيت قائما وتبيت نائمة ويصبح صائما وتصبح مفطرة ، فلما انقضت قال : مالك عمل غير هذا ؟ ما أوثق عملك عنـدك ؟ فقالت : يا أخى ما هو إلا ما رأيت إلا خصيـلة واحدة ، قال : ما تلك الخصيلة ؟ قالت : إنى إن كنت فى شدة لم أتمن أنى كنت فى رخاء ، وإن كنت جائعـة لم أتمن أنى كنت شبعانة ، وإن كنت فى شمس لم أتمن أنى كنت فى فىء ، وإن كنت فى مرض لم أتمن أنى فى صحة ، فقال : وأى خصيلة هذه ؟ هذه والله خصيلة تعجز دونها العباد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : صلى عبدالله بن عمرو بن العاص عند الـكعبة مقابل الباب فوقع باكيا ساجداً فأشـتد بكاؤه فجاء أبناء من قريش فقاموا على رأسه تعجبا من بكائه فقال : يا ابن أخى ابك فان لم تبك فتباك ، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليغيب فقال إن هذا ليبكى من مخافة الله .

(١) فى هذه الملزمة والتى قبلها من التصحيف والاسقاط ما الله به عليم (٢) كذا بالاصل

* حدثنا أبو بكر المعدل محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل لعبدالعزيز بن أبي رواد : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي ، راحل يسرع كل يوم في عمري ، ومؤمل لست أدري على ما أهجم ، ثم بكى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني من سمع هشام بن عمار يقول حدثني سعيد بن سالم القداح حدثني عبدالعزيز بن أبي روادو سمعه قال لرجل: من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ، بالاسلام والقرآن والشيب.

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمرو الابهري ثنا وسته ثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت عثمان بن أبي زائدة سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول : فان كرهه الهب أردهعه مني حاهم (١).

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق الثقفي ثنا سليمان بن أنويه سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : أعوذ بالله من الغرة بالله ، ومن المقام على معاصي الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبدالله ابن محمد بن سفيان حدثني أبو جعفر الأدمي ثنا عبدالله بن رجاء عن عبدالعزيز ابن أبي رواد قال : دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه فقلت : أوصني ، فقال : اعمل لهذا المضجع .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني عبد الله بن مرزوق قال قلت لعبدالعزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة ؟ قال : طول الحزن في الليل والنهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن عبدالحميد ثنا عبد الجبار ابن حميد ثنا الحارث بن مسلم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد قال قال عامر بن قيس: لذات الدنيا أربعة ، المال والنساء والنوم والطعام، فأما

---

(١) كذا بالاصل .

المال والنساء فلا حاجـة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد منهما ، والله لأضرب بهما جهدى .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمـد ثنا عبد الله بن عبـد السلام ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا عبد العزيز بن أبى رواد بلغه أن الـكعبة شكت إلى ربها فى زمن الفترة قالت : يارب قل زوارى ، فأوحى الله تعالى إليها منزل دربه حدنده (١) إلى قوم يحنون اليك كما تحن الانعام إلى أولادها ، ويرفون إليك كما ترف الطيور إلى أوكارها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبد ثنا شـعبة بن أبى سليمان الواسطى حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده (٢) على فؤاده فاذا هو يحرك ، فقال يابنى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة ، فقال أصحابه : يا رسول الله لمن هـذا ؟ قال : أما سمعتم قوله (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد ابن سيرين ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : أوحى الله إلى داود : ياداود بشر المذنبين وانذر الصديقين ، فكأنه عجب ، فقال : رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : نعم بشر المذنبين أن لا يتعاظمنى ذنب أغفره لهم ، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم فانى لا أضع عـدلى وإحسانى على عبد إلا هلك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس سمعت عبد العزيز بن أبى رواد يقول : كان المغـيرة بن حكيم الصنعانى إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه ، ويتناول من طيب أهله ، وكان من المتهجدين .

---

(١) كذا بالاصل ولعلها ذرية جديدة (٢) هكذا فى الاصل

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا الحسين بن على الصيداوى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة قال: كان عبد العزيز بن أبى رواد من أعلم الناس فلما تركه أصحاب الحديث قال: تركونى كأنى كلب هارب.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسن ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال: ما رأيت أحدا أصبر على القيام من عبد العزيز بن أبى رواد. فقال ابن عيينة: رأيت إسماعيل بن أمية ولم أر مثل ابن أبى رواد.

حدث عن عدة من كبار التابعين وأعلامهم منهم عطاء وعكرمة ونافع وصدقة بن يسار والضحاك ومزاحم وعلقمة بن مرثد وعطية بن سعد ومحمد ابن واسع وعبد الله بن عبد بن عمر وغيرهم.

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم «كان يستلم الركن اليمانى فى كل طواف ولا يستلم الركنين الآخرين».

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن أبيه أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال «مثنى مثنى، فاذا خشى الصبح فبواحدة توتر لك أقبلها».

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا خلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال «كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك».

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة». كل هذه الأحاديث التى رواها أبو نعيم وخلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر صحاح متفق عليها من حديث نافع روتها الأئمة مالك وأيوب وعبد الله بن عمر وغيرهم.

* حدثنا محمد بن على بن خنيس ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجون من الكبر » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمرى .

* حدثنا القاضى أبو محمد وعبد الرحمن بن محمد المذكر وأبو محمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر .

* حدثنا بنان بن أحمد المرى ثنا جعفر بن عبد الله الختلى ثنا عبد الله ابن أيوب ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ثنا محمد بن الربيع بن الحكم قالا: ثنا هشام الغسانى أخبرنى عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا يارسول الله فما جلاؤها ؟ قال : قراءة القرآن » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به أبو هشام واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطى .

* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال ثنا إسحاق بن وهب حدثنى عبد الرحيم ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ماجاء به » . غريب من حديث عبد العزيز عن نافع تفرد به عبد الرحيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا أبو حذيفة ثنا عبد العزيز ابن رواد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » . صحيح من حديث نافع رواه عنه الجم

الغفير، وحديث عبد العزيز لم نكتبه عاليا إلا من حديث أبى حذيفة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فص خاتمه فى بطن الكف » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إسحاق بن سليمان أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر « أن فص خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بطن كفه » . رواه عن نافع غير عبد العزيز جماعة.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إبراهيم الثقفى ثنا الحسن بن الصباح ثنا موسى بن داود عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم (١) نعلاه فخلع الناس نعالهم.

* حدثنا أبى ثنا محمد بن الحسن ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان قالا : ثنا محمد بن مصفى ثنا سعيد بن الوليد عن مروان بن سالم عن ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خصلتان معلقتان فى أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم ». غريب من حديث نافع لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى رواد تفرد به عنه .(٢)

* حدثنا زيد بن على بن أبى بلال المقرى ثنا على بن بشر بن سلامة ثنا إبراهيم بن يوسف المصرى ثنا عمران بن عيينة عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يجلس الرجل إلى الرجلين إلا على إذن منهما ،إذا كانا يتناجيان ». غريب من حديث عبد العزيز وعمران أخى سفيان تفرد به إبراهيم بن يوسف فيما ذكره أبو الحسن الحافظ الدارقطنى

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ابن العباس ثنا مضر بن نوح السلمى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن

---

(١) بياض بالاصل ولعل الاصل « خلع نعليه » . (٢) كذا بالاصل ولعله سقط (مروان) .

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرفع العبد بالذنب يذنبه ». غريب من حديث نافع وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث مضر حدثنا عاليا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أبو طاهر بن نقيل ثنا محمد بن عمرو ابن العباس مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن هود ثنا أبو هشام عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا سهل بن موسى ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري ثنا بشار بن بكير الحنفي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم ، أفيضوا على اسم الله ، فلما كان غداة جمع قال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات فيما بينكم ضمن عوضا من عنده ، أفيضوا على اسم الله ، فقال أصحابه : يارسول الله أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا ، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا ؟ قال : سألت ربي شيئا بالأمس لم يجد لي به ، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله قد أقر عينك بالتبعات ». السياق لبشار بن بكير وحديث أبي هشام فيه اختصار ، وقال فيه : « فإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل ». غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد البغدادي ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا

الحسن بن عبد الله الرقى ثنا محمد بن الوليد ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن رباح ثنا مرجا بن وداع ثنا الحسين قالوا عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاله فى الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ، ومن نهى عن صاحب بدعة أمنه الله يوم القيامة الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور الزاهد — وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص — ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد « ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله فى الجنة درجة » . غريب من حديث عبد العزيز ولم يتابع عليه من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة ثنا محمد بن صالح العذرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المستمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد » . غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبى نجيح عن ابن فارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : « له أجر مائة شهيد » .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن صالح عن أبى محمد الخراسانى عن عبد العزيز ابن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى مع أخيه فى حاجة فناصحه فى الله جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، والخندق كما بين السماء والأرض » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبى هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضا مات شهيدا ، ووقى فتن القبر ، وغدا برزقه وراح برزقه من الجنة » . غريب من حديث عبد العزيز عن محمد ، ما كتبناه عاليا إلا من حديث الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة » . كذا رواه عن عطاء مرسلا وما كتبته عاليا إلا من حديث الحسن عنه ، رواه غيره فقال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى .

* حدثنا القاضي أبو أحمد — إملاء — ثنا موسى بن إسحاق ثنا وهب بن بقية ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا أحمد بن يوسف بن محمد المؤذن ثنا هارون بن سليمان قالوا : ثنا الهذيل ابن الحكم أبو المنذر الأزدى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عبد العزيز تفرد به الهذيل .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار قال : كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال : إني تمتعت ولم أجد بعيراً ولا بقرة ، الصوم أحب اليك أو الشاة ؟ وأنا أجد الشاة ، قال : الشاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان في مرى أى القوم وعادهم صوما من هذا الأحمر معلقا فقال ألا أرى الحمرة قد ظهرت فيكم موات القوم مراحلهم عن (١) كذا رواه عبد العزيز عن صدقة مرسلا وغيره رواه عن صدقة مسندا متصلا .

---

(١) بياض بالاصل . وفى المتن تصحيفات

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبدالعزيز ابن أبي رواد ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال : بصر يحيي بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن بعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال أحدهما لصاحبه لو كنا فى قطر من أقطار الأرض لكان ينبغى لنا أن نأتى هذا نسأله ، فأتياه فقالا له : إنا قوم نطوف الأرض ونلقى أقواما يختصمون فى الدين ، ونلقى أقواما يقولون لا قدر ، قال : إذا لقيتم هؤلاء فأخبروهم أن عبد الله بن عمر برئ منهم ، وهم برآء منه ثلاث مرات يعيدها . ثم قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا شاب حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثياب فقال : أدنو يا رسول الله ؟ قال : ادن ، فدنا حتى ظننت أن ركبتيه قد مستا ركبة النبى صلى الله عليه وسلم قال: يارسول الله ما الايمان ؟ قال : «الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ، قال : صدقت ، قال : فعجبنا من قوله صدقت كانه أعلم منه ، ثم قال : فما شرائع الاسلام ؟ قال : تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان والاغتسال من الجنابة قال : صدقت ، قال: فعجبنا من قوله صدقت كانه يعلم ، قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال فأعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فطأطأ رأسه يفكر فيها ثم قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: فعجبنا من قوله كانه يعلمه ثم انطلق ونحن ننظر إليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على الرجل على الرجل، فطلبناه فما يدرى فى الأرض ذهب أو فى السماء، قال: ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ما أتانى فى صورة إلا عرفته إلا هذه الصورة». صحيح ثابت رواه غير واحد عن سليمان عن بريدة أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث علقمة وسليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيي ثنا عبد العزيز ابن أبى رواد عن أبى سعيد عن زيد بن أرقم ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطى ثنا معمر بن سهل ثنا عامر بن مدرك ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن أبى سعيد عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبد الله كأنك تراه فانك إن لم تكن تراه فانه يراك ،

وكأنك ميت ، وقال خلاد فى حديثه واحسب نفسك مع الموتى : وزاد واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة » تفرد به أبو إسماعيل الايلى .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبد العزيز الباوردى ثنا حفص بن عمر البصرى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات غريبا أو غريقا مات شهيدا » . غريب من حديث عبد العزيز عن طلق لم نكتبه إلا من حديث الباوردى عن حفص .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن واسع أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتوضأ من حرابيض مخمر عليه أحب إليك أم الوضوء من وضوء جماعة المسلمين ؟ قال : بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين ، إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحاء » . رواه خلاد عن عبدالعزيز عن محمد بن واسع مرسلا ، ورواه حبان بن إبراهيم متصلا .

* حدثنا محمد بن على بن خنيس ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا محرز بن عون ثنا حبان بن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قيل يارسول الله الوضوء من خدخد (١) مخمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ قال : لا بل من المطاهر ، إن دين الله الحنيفية السمحة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدى المسلمين » . غريب تفرد به حبان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن ابن أبى رواد عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى وركن الحجر لا يستلم غيرهما » .

٣٩٩ محمد بن صبيح بن السماك

۞ ومنهم زايد النساك وصائد الفتاك وناصب الشباك أبو العباس محمد ابن صبيح بن السماك .

---

(١) كذا بالاصل .

حدد الشان وشـدد العيان فأوضح البيان وأفصح اللسان وقيـل إن التصوف التوثق بالاصول، للتحقق للوصول.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن على الشعيبى عن أبيـه أو غيره عن محمد بن السماك قال : الأخـذ بالأصول وترك الفضول من فعل ذوى العقول .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبرهيم الأستراباذى ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا زكريا بن يحيي البصرى ثنا الأصمعى قال قال ابن السماك ليحيي بن خالد : إن الله ملأ الدنيـا من اللذات ، وحشاها بالآفات ، ومزج حلالهـا بالمؤونات وحرامها بالتبعات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن الجمال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت محمد بن اليمان يقول: كتب إلى رجل من إخوانى من أهل بغداد : صف لى الدنيا ، فكتبت إليه : أما بعد فانه حفها بالشهوات وملأها بآفات ، مزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات ، حلالها حساب وحرامها عذاب ، والسلام .

* حدثنا أبو بكر محمـد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا محمد بن محمـد بن عبد الخالق سمعت عبـد الوهاب الوراق يقول قال ابن السماك : الناس عندنا ثلاثة ، زاهد ، وراغب، وصابر،فأما الزاهد فلا يفرح بما يؤتى منها ولا يحزن على ما فاته منها ، والصابر القلب منها مثلان فهو فى الظاهر زاهد ، وفى الباطن صابر ، ما أشبهه بالزاهـد ، وليس هو به ، وأما الراغب فأولئك فى خوض يلعبون ، مفصحون لا يشعرون .

* حدثنا أبو حامد أحمـد بن محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن عـلى العجلى قال قال محمد بن السماك : همة العاقل فى النجاة والهرب ، وهمة الأحمق فى اللهو والطرب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن سفيان ثنا على بن محمـد البصرى قال : كان أبو العباس بن السماك

يقول فى كلامه : عجبا لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معه على وساد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى هارون ابن سفيان حدثنى عبد الله بن صالح العجلى ثنا ابن السماك قال : كتبت إلى محمد ابن الحسن حين ولى القضاء بالرقبة : أما بعد فلتكن التقوى فى بالك على كل حال ، وخف الله فى كل نعمة عليك ، لعلة الشكر عليها مع المعصية بها ، فان فى النعمة حجة وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها فالنسبة لها ، وأما التبعة فيها فعلة الشكر عليها ، فعفا الله عنك لما صنعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن سعيد بن الأصبهانى سمعت ابن السماك يقول فى مجلس فى آخر كلامه : حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة ، حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة ، وكان العيون اليها ناظرة ، فلا منتبه من نومته ولا مستيقظ من غفلته ، ولا مفيق من سكرته ، ولا خائف من صرعته ، الرجا للدنيا يجعل للآخرة منك حظا ، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلا لهدأ أهوالها ، وقد علت النار (١) مشرفة على أهلها ، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجئ بالنبيين والشهداء ، ويكون لك فى ذلك الجمع منزل وزلفى ، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل ، هيهات هيهات ، كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ ، وذهلت القلوب عن المنافع ، فلا المواعظ تنفع ، ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يوسف بن بهلول سمعت عباد بن كليب يقول سمعت ابن السماك يقول : أما بعد فانى كنت حينذاك وأنا مسرور مسبور (٢) وأنا فيها مغرور ذنب ستره على فقد طابت النفس به كأنه مغفور ونعمة أبلاها فأنا بها مسرور كأنى فيها على تأدية الحقوق مشكور ، فياليت شعرى ماعواقب هذه الامور .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله سمعت محمد بن يونس المقرى سمعت

---

(١) ، (٢) كذا بالأصل

إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم النامى ثنا محمد بن صبيح بن السماك : يا بن آدم ألم يأن لك أن تطيع من عصى (١) الحاسدين مرار أنا وعزته لو أطاعهم قد يجعلك نكالا . * حدثنا محمد بن شعيب سمعت محمد بن يونس يقول سمعت إسماعيل ابن إبراهيم بن سحيم سمعت ابن السماك يقول مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى على بن أبى مريم عن محمد بن الحسن حدثنى إبراهيم بن سلمة الشعبى سمعت ابن السماك يقول : من صبر على العسر قوى على العبادة ، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس ، ومن أهمته نفسه لم يول مسرتها إلى غيره ، ومن أحب الخير وفق له ، ومن كره الشر جنبه ، ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة وسعى لها سعيها وأعمل نفسه لها فهانت عليه الدنيا وأجمع ما فيها ، والصبر عن المعاصى هو الكن لها ، والصبر على طاعة الله فرغ الخير وتمامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى هارون حدثنى عبد الله بن صالح سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الذى هو نجيك فى سريرتك ، ورقيبك فى علانيتك ، فاجعل الله فى بالك على حالك فى ليلك ونهارك ، وحب الله بقدر قربه منك وقدرته عليك ، فاعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه إلى ملك غيره ، فليعظم منه حذرك ، وليكثر منه وجلك ، واعلم أن الذنب من العاقل أعظم من الذنب من الأحمق ، والذنب من العالم أعظم من الذنب من الجاهل والذنب من الغنى أعظم من الذنب من الفقير ، وقد أصبحنا أذلاء رغماء ، والذليل لا ينام فى البحر ، وقد كان عيسى عليه السلام يقول : حتى متى تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون فى محلة المتحيرين ، تضعون البعوض من شرابكم وتشترطون الجمال بأجمالها . وقال : إن الزق إذ نقب لم يصلح أن يكون فيه العسل ، وإن قلوبكم قد نقبت فلا تصلح فيها الحكمة ، أى أخى كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جرىء على الله ، وكم من داع إلى الله فار من الله ،

---

(١) كذا بالاصل .

وكم من قارئ لكتاب الله ينسخ من آيات الله والسلام .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلحى قال قال ابن السماك : معرفتك بالله أن تصيب الذنب الذى أقللت الحياء من ربك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن أبى الرجاء القرشى قال قال ابن السماك : أى أخى أسر أعمالك على نفسك ثم قبحها جهدك بعقلك لعله يدعوك بقبحها إلى ترك مهاودتها ، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك ، فسله أن يمن عليك بعفوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : تعدوا من كتبة الأرباح فاجعل نفسك مما يكتبها تكن تكتب مثلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبى الصهباء قال قال محمد بن السماك : لا يغرنكم سكون هذه الصور ، فما أكثر المغمومين فيها ، ولا يغرنكم استواؤها فما أشد بقاءهم فيها .

* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن هارون سمعت أبا بكر بن أبى هاشم يقول قال محمد بن السماك : خرجت من العراق أريد بعض الثغور ، فبينا أنا أسير فى جبل مظلم إذ نظرت إلى عامل على رأس جبل قد انفرد من المخلوقين واستأنس برب العالمين جل جلاله ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال : من أين أقبلت ؟ قلت . من العراق أريد بعض الثغور ، فقال : إلى أمر توقنونه أو إلى أمر لا توقنونه ؟ قلت : لا بل إلى أمر لا نوقنه ، ثم قال : آه ، قلت : مم يتأوه العابد ؟ قال : ذكرت عيش المستريحين ، وفرحة قلوب الواصلين . فقلت إنى رجل مهموم ، قال : ومم همك ؟ قلت : فى ثلاث ، قال : وما هذه ؟ قلت ما دليل الخوف ؟ قال : الحزن ، قلت : فما دليل الشوق ؟ قال : الطلب ، قلت فما دليل الرجاء ؟ قال : العمل . قلت : فمن أين ضعفنا ؟ قال : لأنكم وثقتم

بعفو الله عنكم ولو عاجلكم بالعقوبة لهويتم من معصيته إلى طاعته ، ولكن حله وستره على معصيته ثم أنشأ يقول : ـ

إن كنت تفهم ما أقول وتعقل * فارحل بنفسك قبل أن لربك ترحل
وذر التشاغل بالذنوب وخلها * حتى متى وإلى متى تتملل

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السماك يقول: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف ، صنف من الذنوب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئة ، هذا المبرور ، وصنف يذنب ثم يذنب ويذنب ويحزن ويذنب ويبكي ، هذا يرجى له ويخاف عليه ، وصنف يذنب ولا يندم ويندم ولا يحزن ويذنب ولا يبكي ، فهذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : اعلم أن للموعظة غطاء وكشف غطائها التفكر ، ولحاجتك إلى العظة أكثر من حاجتك إلى الصلة ، وأخاف أن لا تجد لها موضعا فى عقلك مع مافيها من هموم الدنيا.

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن داود بن عبد الله حدثني عبد الله بن أبي الحوارى حدثني ابن السماك قال : دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه: دلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد . قال. فجعلت أستطعمه الكلام فلا يكلمني فخرجت من عنده فقال لى صاحبي : ههنا ابن عجوز هل لك ؟ فدخلنا عليه فقالت العجوز : لا تذكروا لابني شيئا من ذلك من جنة ولا نار ، فتقتلوه على فانه ليس لى غيره ، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت ، فرفع رأسه فنظر إلينا فقال : أما إن للناس موقفا لا تدارسوه ، قلت بين يدى من ؟ رحمك الله قال فشهق شهقة فمات . قال ابن السماك : فجاءت العجوز فقالت : قتلتم ولدى ؟ قال : فكنت فيمن صلوا عليه . قال : وعزى ابن السماك رجلا فقال : إن المصيبة واحدة إن جزع

أهلها أو صبروا ، والمصيبة بالأجر ، أعظم من المصيبة بالموت .

* حدثنا أبو عاصم أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد قال : وقف ابن السماك على قبر فقال: ياقاسم حلوه وحلى بك رجعيا ومر كان (١) ولو أقمنا ما نفعناك ثم قال : والذى نفسى بيده لوقاموا على قبر عمر الدنيا ما انتفع بطول إقامتهم عليه، فقدموا ماتقدمون عليه فانكم عليه تقدمون وأخروا ماتؤخرون فانكم إليه لاترجعون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن بكار قال : بعث هارون الرشيد إلى ابن السماك فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكى فقال يحيى: إن أمير المؤمنين أرسل إليك لما بلغه من صلاح حالك فى نفسك ، وكثرة ذكرك لربك عز وجل ، ودعائك للعامة ، فقال ابن السماك : أما بلغ أمير المؤمنين من صلاحنا فى أنفسنا فذلك بستر الله علينا ، فلو اطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما أقدم قلب لنا على مودة ، ولا جرى لسان لنا بمدحة ، وإنى لأخاف أن أكون بالستر مغرورا ، وبمدح الناس مفتونا ، وإنى لأخاف أن أهلك بهما وبقلة الشكر عليهما ، فدعا بدواة وقرطاس فكتبه إلى الرشيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال كان رجل من ولد عبد الله بن مسعود يجلس فى مجلس ابن السماك فكان يطيل السكوت فقال له ابن السماك ذات يوم: يافتى ألا تخوض فيما يخوض فيه القوم من الحديث ؟ فقال : إنما قعدت لأسمع ، وأنصت لأفهم ، وما كان من الحديث لغير الله فعاقبته الندم ، فقال : خرجت والله من معدن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثورى انه قال: احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها فقال لها أهلها : إلى أين ؟ فقالت : إنى أريد يوسف فأسأله ، فقالوا لها : إنا نخافه عليك ، قالت : كلا إنه يخاف الله ولست أخاف ممن يخاف الله ، قال فجلست على طريقه ، فقامت اليه فقالت الحمد لله الذى جعل

---

(١) كذا بالاصل .

العبيد بطاعته ملوكا ، وجعل الملوك بمعصيته عبيدا ، أصابتنا حاجة ، فأمر لها بما يصلحها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن ثعلب النحوى ثنا أحمد بن الأعرابى قال : كان ابن السماك يتمثل بهذين البيتين : (١)

الاجل فى القبور فى خطر * فرده يوما وانظر إلى خطره

أبرزه الموت من منكبه * ومن معاصيره ومن حجره

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى داود بن محمد بن يزيد قال : كان ابن السماك يقول فى اخر كلامه ألا متاهب فيما يوصف له أمامه مستعد ليوم فقره وفاقته ، ألا شاب عادم مبادر لمنيته ليس يغره شبابه ولا شدة قوته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن الوراق عن ابن السماك قال : أدبت غلاما لامرأة من بنى قيس فبعثت إليه بالسوط ، فلما قرب منه رعب بالسوط وقالت : ماترك التقوى أحد إلا سعى عبط .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد سمعت أبا جعفر الكندى يقول : دخل ابن السماك على داود الطائى وهو فى بيت حرب وعليه تراب فقال : داود سجنت نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فاليوم ترى ثواب ماكنت له تعمل . * حدثنا محمد بن على ثنا أبو طلحة محمد التمار مثله .

* حدثنا حمدون بن على الواسطى سمعت على بن الجعد سمعت ابن السماك يقول : سيد الحلواء الفالوذج ، وسيد الرطب السكر .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا أحمد بن إسحاق البلخى ثنا أبو العيناء ثنا الأصمعى سمعت ابن السماك يقول : لاتسأل من يفر منك إن تسأله ولكن سل من أمرك أن تساله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم

---

(١) هذا البيتان مكسوران .

الرازى قال محمد بن السماك فى مجلس حضره فيه الرشيد: بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم : مايساوى ألف من الخلف واحدا من السلف ، بين الخلف خلف بينهم السلف هؤلاء قوم آمنوا من خوف ربهم ، وأمنت آباؤنا وأجدادنا من خوف أسيافهم،ياأبا بكر بلغت غاية الائتمار حيث مدحك الملك الجبار ، فقال سبحانه (إذهما فى الغار) ياعمر لم تكن واليا ، إنما كنت والدا يا عثمان قتلت مظلوما ، ولم تزل مدفونا،وما قولك فيمن وحد الله طفلا صغيرا حتى توفى كهلا كبيرا،فهذا صاحب الغار،وهذا إمام الأعصار وهذا أحد الأخيار ، مدحهم الملك الجبار وأسكنهم دار الأبرار .

* أسند محمد بن صبيح بن السماك عن عدة من التابعين منهم إسماعيل بن أبى خالد والأعمش وهشام .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى فى جماعة قالوا : ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفى ثنا أبى ثنا على ابن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا الحسين ابن عمر بن إبراهيم ثنا أبى ثنا على ابن السماك عن إسماعيل عن الشعبى عن على قال:ما كنا نعد إلا أن السكينة تنزل على لسان عمر.انفرد بهما عن ابن السماك عمر بن إبراهيم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأنصارى وجدت فى كتاب عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس عن جرير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من لايرحم لايرحم » ثابت مشهور من حديث إسماعيل غريب من حديث ابن السماك.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر ثنا عبد الرحمن بن أبزى قال : « صليت خلف ابن عمر على زينب زوج النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت أول نسائه بعده موتا ، فكبر عليها أربعا ثم أرسل إلى أزواج

النبي صلى الله عليـه وسـلم من يأمرن أن يدخلها قبرها ، فقلن نحب أن يلي ذلك من أمرها من كان يراها فى حياتها ، فهو أحق بذلك ، فقال : صدقتن ــ أو أصبتن ــ » غريب من حديث ابن السماك تفرد به محمد بن آدم المصيصى.

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن جعفر الرافعى الصابونى ثنا محمـد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقى ثنا محمـد بن سليمان التسترى سمعت ابن السماك أخبرنى الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ماالذاذتها » . غريب من حديث الأعمش وابن السماك لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا يحيي بن أيوب العابد ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حضر العشاء وأقيمت الصـلاة فابدؤا بالعشاء » . ثابت مشهور من غير وجـه غريب من حديث ابن السماك .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبان ثنا سهل ابن عثمان ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « لا يزال البلاء بالمؤمن فى جسده وماله وولده حتى يلقى الله عزوجل ماعليه خطيئة ».مشهور من حديث محمد بن عمرو ، رواه عنه جماعة وحديث ابن السماك لم نـكتبه إلا من حديث السهل بن عثمان

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعد النمرى ثنا يحيي ابن أيوب ثنا محمد بن السماك عن محمـد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف عام » . كذا رواه ابن السماك عن محمد ، ورواه أيضا ابن السماك عن الثورى عن محمد وقال : « بنصف يوم مقداره خمسمائة عام».

* حدثنا محمـد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله القيسى وجدت فى كتاب جدى ثنا ابن السماك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المراء فى القرآن كفر » . مشهور من حديث محمد رواه عنه جماعة، غريب من حديث محمد بن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا أبو العباس محمد بن السماك ثنا العوام بن حوشب حدثنى من سمع أبا هريرة يقول : « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن أوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى فانها صلاة الأوابين » كذا رواه ابن السماك ولم يسم من بين العوام وبين أبى هريرة ، ورواه شريك بن هارون عن العوام وسماه وقال حدثنى سليمان بن أبى موسى عن أبى هريرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبدالله ابن صندل ثنا ابن السماك ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت وجدت فى كتاب جدى عن محمد بن صبيح بن السماك عن جبير عن الحسن عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه عزوجل : «ابن آدم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك مابينهما». غريب من حديث الحسن عن أبى هريرة لم يروه عنه إلا جبير ، وحديث ابن السماك لم يروه عنه إلا ابن صندل .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن إبراهيم بن أبى يحيي عن أبان عن أنس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه باطنهما مما يلى وجهه » . غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن القاسم ثنا هشام ثنا محمد بن صبيح عن إبراهيم بن أبى يحيي عن جبر بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس. قال :«رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يدعو ويده عند صدره كاستطعام

المسكين » . غريب من حديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على فى جماعة قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن عبادة بن موسى ثنا هشيم وعبد الله بن إدريس قالوا : عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « احتجم وهو صائم محرم » . غريب من حديث ابن السماك ، تفرد به محمد بن عبادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد ابن السماك عن يزيد بن أبى زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشتروا السمك فى الماء فانه غرر » غريب المتن والاسناد ، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد بن صبيح عن أبى الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المسكين ليس بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، قالوا : فما المسكين يا رسول الله ؟ قال المسكين الذى ليس له مال يغنيه ويستحيي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه » . غريب من حديث ابن السماك تفرد به عنه إسحاق .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تدرون أى الصدقة خير ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فان خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة » .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق ثنا محمد بن صبيح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة » لم يرو هذه الأحاديث عن ابن السماك عن الهجرى إلا إسحاق

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن السماك ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تدعو عشاء الليل

ولو بكف من حيس فان بركته تهرب » . غريب من حديث عنبسة وابن السماك لم نكتبه إلا من حديث يحي بن أيوب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن صبيح وجدت فى كتاب أبى ثنا ابن السماك عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن البراء قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت الأذن ثم قال : اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك » . صحيح ثابت من حديث البراء لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام بن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على أهله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلبها حلالا متكاثراً لها مفاخرا لقى الله وهو عليه غضبان » . غريب من حديث مكحول لا أعلم له راويا عنه إلا الحجاج .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد ثنا ثابت وجدت فى كتاب جدى عن محمد بن صبيح بن السماك عن أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رضى الرب فى رضى الوالد » كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة العامرى الفقيه ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقرى ثنا على بن حرب ثنا حسين الجعفى عن محمد بن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين

الجعفى ثنا ابن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم : « من مات فى طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى المروزى ثنا أحمد بن عيسى العطار ثنا هناد بن السرى ثنا حسين بن على الجعفى عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهى بالطائفين » . لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صوت أحب إلى الله من صوت اللهفان ، قيل وما اللهفان يا رسول الله ؟ قال عبد أصاب ذنبا فامتلأ جوفه من (١) الله فاذا ذكره قال يا رباه » .

* حدثنا ابن أحمد الحسين بن على التميمى ثنا على بن المبارك المروزى ثنا السرى بن عاصم ثنا محمد بن صبيح بن السماك ثنا الهيثمى بن حماد قال . دخلت على يزيد الرقاشى وهو يبكى وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال لى : يا هاشم تعال ادخل نبكى على الماء البارد فى اليوم الحار . حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كل من ورد القيامة عطشان » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافى يوم القيامة عطشان » . لم يرو هذه الاحاديث فيما أرى عن يزيد إلا الهيثم ، ولا عنه إلا محمد بن صبيح .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا يحيى بن يعلى بن منصور ثنا سلمة بن حفص ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم مالله عنده » . غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح

(١) بياض بالاصل ولعله : من خوف .

لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل » . غريب من حديث محمد بن صبيح لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر . * حدثنا (١) عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أصدق كلمة قالها الشاعر

ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وكل نعيم لامحالة زائل » .

٣٩٩ محمد الحارثي

ومنهم محمد بن النضر الحارثي أبو عبد الرحمن كان من أعبد أهل زمانه . وكان بالذكر أنيسا ، وللحق جليسا .

وقيل إن التصوف مذاكرة العهود . ومسامرة الشهود .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر حدثنى أبو أسامة قال : كان محمد بن النضر من عباد أهل الكوفة.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو عوانة الأسفرايني ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عبيد الله بن محمد الكرماني دخلت على محمد بن النضر الحارثي فقلت له : كأنك تكره مجالسة الناس قال : أجل قلت له أما تستوحش؟ قال : كيف : أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا إسحاق بن موسى الخطمي ثنا عباد بن كليب عن محمد بن النضر ، الحارثي قال : قرأت فى بعض الكتب : أيها الصديقون بي فافرحوا وبذكرى فتنعموا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي : أول العلم الأنصات ثم الاستماع له ، ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن

---

(١) بياض بالاصل .

ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : إن أول العلم الصمت ثم الاستماع له ثم العمل به ثم نشره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن ميمون سألت محمد بن النضر الحارثى أو سئل وزعم ابن المبارك أنه هو الذى سأل عن الصوم فى السفر فقال: إنما هو لمأذون.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا الحسن بن الربيع سمعت ابن المبارك يقول : كنت مع محمد بن النضر فى سفينة فقال : إنما هو المبادرة ، قال فجاء بصوتى غير صوتى النخعى والشعبى.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن منده ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد قال : صحبت محمد بن النضر الحارثى إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث ، إحداهن قال لرجل أحسن صلاتك .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى خالد بن يزيد الطبيب سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله مارجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكربه وغصصه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا زكريا ابن عدى ثنا ابن المبارك قال : كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم الحرورى ثنا الحسين بن على الكوفى ثنا أبو غسان عباد بن بن كايب عن محمد بن النضر الحارثى قال : إن أصحاب الأهواء قد أخذوا فى تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سعيد بن عبد الغفار عن مسلم قال : كان على دين فكتب إلى يعقوب بن داود أن أقدم على حتى أقضى دينك ، قال : فقدم علينا محمد بن النضر الحارثى عبادان فشاورته فى ذلك فقال : يامسلم يامسلم

مرتين ، لأن تلقى الله وعليك دين ومعك دين خير من أن تلقاه وليس عليك دين وليس معك دين .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى الحسن بن الربيع حدثنى رجل من ولد الزبير بن العوام صحبت محمد بن النضر من عبادان إلى الكوفة فما سمعته يتكلم حتى افترقنا بالكوفة ، فقلت للزبيرى : كيف كان يصنع إذا أراد الحاجة ؟ قال : كان معه ابنه ، فاذا أراد الحاجة نظر إليه فقام ابنه فقضى حاجته

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى جرير بن زياد قال : كنت مسافراً مع محمد بن النضر إلى مكة فكان إذا قيل له : الرحيل ، تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلى حتى إذا سمع حس الابل تقدم أيضاً فلا يزال كذلك حتى يصلى العصر ثم يركب . قال جرير : وكنت أراه يصلى فى البيت ربما وضع رجله على ساقه ولا يستمسك بالوتد ، وكان له وتد فى كل مسجد ، قال جرير : وكنت أراه يصلى فى إزار لا يكاد يلتقى طرفاه وخريطته على عاتقيه فيها السواك معلق فربما رأيته يصلى والسواك بين كتفيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح. وحدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقى ثنا الحسن بن الربيع سمعت عنبراً يقول: اختفى عندى محمد بن النضر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عيسى الوالبى أخبرنى عنبر أبو رفيد قال : كان محمد بن النضر يجىء نصف النهار فى المقابر فأقول ماذا تفعل ؟ فقال أكره أن أعطى عينى فى الدنيا سؤلها فى النوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالوا : ثنا أحمد الدورقى حدثنى حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبى الأحوص أن محمد بن النضر ترك النوم قبل موته بسنتين إلا القيلولة ، ثم ترك القيلولة أيضا .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا على بن محمد الطنافسى سمعت بعض كوفتنا يقول : كان محمد بن النضر الحارثى يمشى صائما ويجئ إلى القلة وقد بردت له فيقول لنفسى تشتهيها لاتذوقيها :

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى حسين بن الربيع حدثنى يحي بن عبد الملك بن أبى عتبة قال : كنت جالسا مع محمد بن النضر فأتت جارية ـ يعنى خادما ـ بدورق من ماء فى يوم صائف مبرد قد غطت رأسه بخرقة ، فقالت : إن فلانة تقريك السلام ـ ونسبتها له ـ وتقول لك اشرب هذا ، فقال لها ضعيه ، فوضعته فلما خرجت قام فكشفه وأخذ الماء فصبه فى الجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم حدثنى عبد الرحمن بن مهدى سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول قال الربيع بن خيثم نعيه (١) ثم اعزل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم حدثنى محمد بن منبه ابن أخت ابن المبارك ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن النضر الحارثى فى قوله (فأخذناهم بغتة) قال امهلوا عشرين سنة .

* حدثنا أبو أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسن حدثنى إبراهيم بن عبيد قال قال محمد بن النضر الحارثى : غدا كل امرئ إلى سوقه والتمس المتقون فضل الرباحات لديك يا أكرم المسئولين ، وكان لايقوم من ورده حتى يتعالى النهار فيقال له : للناس إليك حوائج ، فيقول : وأنا أيضا لى إلى الله حوائج

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن مالك ثنا يونس عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال : ما أنا عن نفسى براض فأتفرغ منها ، إلى آدمى غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم

---

(١) كذا بالاصل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيي ابن عبد الملك بن أبى عتبة كتب محمد بن النضر الحارثى إلى أخ له : أما بعد فانك فى دار تمهيد وأمامك منزلان لابدلك من أحدهما ، ولم يأتك أمان فتطمئن ولاتراه فتقبض والسلام .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : مامن عامل يعمل لله فى الدنيا إلا وله من يعمل فى الدرجات ، فاذا أمسك امسكوا فيقال لهم : مالكم قصرتم ؟ فيقولون صاحبنا

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو حفص بن أبى الرطل الكوفى حدثنى رجل من أصحابنا يقال له يحيي بن الحارث بن كعب قال قال عبد الله بن إدريس لمحمد بن النضر الحارثى : يا أبا عبد الرحمن مالى أراك ثائر الشعر ؟ فقال : أبا محمد ، أما بلغك أن أحدهم كان يطلب صلاح قلبه ولو فى قلة جبل ؟.

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن موسى سمعت يوسف بن يحيي سمعت على السابى يقول: كان محمد بن النضر جالسا قريبا من الشمس فى ظل يوم شات ، فقيل له : لو تحركت إلى الشمس ؟ فقال : أكره أن أنقلها إلى مالم تؤمر .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى شهاب بن عباد ثنا عبدالله بن مصعب قال : بعث محمد بن النضر إلى صديق له بعبادان بنعلين فقال قد بعثت بهما إليك وأنا أعلم أن ربك عنهما غنى، ولكن أحببت أن تعلم أنك منى على بال.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد القدوس بن بكر سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول فى قوله عز وجل (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال : أنا أهل أن يتقينى عبدى فان لم يفعل كنت أنا أهل أن أغفر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو

موسى الأنصارى ثنا عبد الرحمن ـ أظنه المحاربى ـ عن محمد بن النضر قال : أصبت فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول : ابن آدم لو علم الناس مثل ما أعلم ليبدوك فقد سترت عليك وغفرت لك على ما كان منك مالم تشرك بى شيئا.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى أبو موسى سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر : كان يقال الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه (١) على الأسر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعى سمعت بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : قال رجل لمحمد بن النضر أين أعبد الله ؟ قال : أصلح سريرتك واعبده حيث شئت.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا عباد بن كليب قال : اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض فصنعنا طعاما فلم يخالفنا محمد بن النضر فى شىء فقال عبد الله : إنك لم تخالفنا، فقال محمد وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم ، قوله لك لا إن قلت لا ، وإذا قلت نعم قال : نعم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحسن بن الربيع حدثنى أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثى قال : أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى بن عمران كن يقظان مرتادا لنفسك أخدانا ، فكل خدن لا يواتيك على مسرتى فانه لك عدو، وهو يقسى عليك قلبك ، ولكن من الذاكرين تستوجب الأجر وتستكمل المزيد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبد الله بن صالح سمعت محمد بن النضر يقول : بلغنى أن عابدا يعبد ثلاثين سنة ويعبد آخر عشرين فأظلت صاحب الثلاثين غمامة واستظل صاحب العشرين فى ظله ، فالتفت إليه صاحب الثلاثين فقال : لولا أنا ما أظلتك قال : فانحازت إلى صاحب العشرين وبقى صاحب الثلاثين لا غمامة له .

---

(١) كذا بالاصل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال: أتيت محمد بن النضر: أنا وأبو الأحوص فقال محمد: بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل وكان الرجل إذا تعبد ثلاثين سنة أظلته غمامة ـ تعبد ثلاثين سنة ـ فلم ير شيئا يظله، فشكا ذلك إلى والدته فقال: يا أمه قد تعبدت منذ ثلاثين سنة ولا أرى شيئا يظلنى، قالت: يابنى تفكر هل أذنبت ذنبا منذ أخذت فى عبادتك، قال: لا أعلمنى أذنبت ذنبا منذ ثلاثين سنة، قالت: يا بنى بقيت واحدة إن نجوت منها رجوت أن تظلك، قالت: هل رفعت طرفك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة؟ قال: كثيرا.

* حدثنا أبو محمد ثنا جرير بن زياد عن محمد بن النضر أن عابدا من عباد بنى إسرائيل عبد الله ثمانين سنة قال: فكان له مصلى يصلى فيه لايجترئ أحد من بنى إسرائيل أن يقوم مقامه إعظاما له، قال: فقدم رجل غريب فدخل ذلك المصلى فنظر إلى موضعه خال فقام يصلى، قال: فضربت بنوا إسرائيل أبصارهم تعجبا إذ جاء ذلك العابد فقام إلى جنبه فغمزه بمنكبه ينحيه عن موضعه، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: أن مر فلانا يستأنف العمل، قال: جرير ابن زياد: كأنه دخله العجب.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا محمد بن عيسى الوانسى قال قال لى أبو الاحوص: ائت محمد بن النضر فسله عن تمجيد الرب تعالى فى الركوع، قال: فأتيت محمد بن النضر فقال: هذا تمجيد الرب تعالى فى الركوع. سبحان ربى العظيم وبحمده حمدا خالدا مع خلودك، حمدا لا منتهى له دون علمك، حمداً لا أمد له دون مشيئتك، حمدا لا أجر لقائله دون رضاك

۞ كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلا. نقل الرواية نقلا. حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقطعوا الشهادة على أمتى

فمن قطع عليهم الشهادة فأنا منـه بريء وهو منى بريء ، إن الله كتمنا ما يريد بأهل قبلتنا » . غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريقا غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أحمـد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر – يعنى ابن منصور – عن عمارة بن راشد عن محمد ابن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « الامام عفيف عن المحارم ، عفيف عن المطامع » . وهذا أيضا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا زياد بن أيوب ثنا الحسين الجعفى عن يحيى بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر عن الأوزاعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جنى الله له من الثواب جنيا وليس شىء أفضل من شيء يليه بنفسه » .

* حدثنا أبو محمـد بن حيـان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هشام ثنا الحسين الجعفى عن يحيى بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر الحارثى عن الأوزاعى قال : « كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ، وصدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » . لم يروها عن الأوزاعى بهذا اللفظ فيما أعلم إلا محمـد بن النضر ، ولا عنه إلا يحيى ، تفرد به الحسين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عيينة بن مالك ثنا ابن المبارك ثنا محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليحبن أحدكم أن يؤخذ عنه أدنى ذنوبه فى نفسه » لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك ،

وكان محمـد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبى صلى الله عليـه وسلم إرسالا .

٤٠٠ محمد بن يوسف الاصبهانى

ومنهم ذو الجد والاجتهاد . والتشمر والارتياد فى التبادر والتسابق إلى المعاد . محمد بن يوسف الاصبهانى . عروس الزهاد .

وقيل إن التصوف انتقال وارتحال انتقال عن اختلال، وارتحال عن اعتقال .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى مسلم بن عصام ثنا عبدالرحمن ابن عمرو سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجـلا أفضل من محمد بن يوسف الأصبهانى

* حدثنا عبد الله بن مسلم ثنا رسته سمعت ابن مهدى يقول : ما رأيت مثل محمد بن يوسف الأصبهانى ، قال : وسمعت زهير البابى يقول : ما دار (١) احسن انقطاعه ، قال : وسمعت محمد بن عدى ومحمد الغلابى ينزلان مكة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى درهم بن مطاهر الأصبهانى أخبرنى عبد الله بن العلاء وأثنى عليه خيرا ، سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان محمد بن يوسف عندى مقدماً على سفيان، فقلت له — أو قيل له — تقدم محمد بن يوسف على سفيان ؟ قال : إنك كنت إذا رأيته كأنه قد عاين ، قال درهم : وما أعلمنى سمعت محمداً يذكر الدنيا قط ، قال . درهم : ورأيت محمداً فى طريق مكة على قعود له لحقابالأبواء فقال: اشتراه له فضيل بن عياض ، وإذا عليه محمل وإذا أمتعته فى شق وهو فى شق ، فقال انضمت إلى بعض الحمالين .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرئ عليهما — ثنا عصام ثنا عبـد الله ابن على قال قال يحيى بن سعيد : ما رأيت رجلا قط خيراً من محمد بن يوسف، قال أحمـد بن حنبل : يا أبا سعيد هذا الرجل الذى يكثر ذكره علما وفضلا ؟ قال : علما وفضلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا محمد بن منصور

---

(١) كذا بالاصل .

الطوسى ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الحلبى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه ، يجىء إلى الباب فيقول : رجل غريب يسأل ثم يخرج ، حتى رأيته يوما فى المسجد فقيل : هذا محمد بن يوسف الأصبهانى ، فقلت : هذا يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أبو حاتم قال : بلغنى عن ابن المبارك قال قلت لابن إدريس : أريد البصرة فدلنى على أفضل رجل بها ، فقال : عليك بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، قلت : فأين يسكن ؟ قال : المصيصة ويأتى السواحل ، فقدم عبيد الله بن المبارك المصيصة فسال عنه فلم يعرف ، فقال عبد الله بن المبارك : من فضلك لا تعرف . * حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهانى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيي ثنا عبدالله ابن جناد قال قال ابن المبارك لرجل من أهل المصيصة : تعرف محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ فقال : لا ، فقال : من فضلك يا محمد لا تعرف.

* أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ـ فيما قرىء عليه ـ ثنا أحمد بن عصام قال : بلغنى أن عبد الله بن المبارك كان يسمى محمد بن يوسف عروس العباد.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى شيخ من أهل خراسان أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول : قلت لعبدالله ابن إدريس : أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ قال : حيث يرجى الفضل. قلت : فهو إذا فى المسجد الجامع ، فطلبته فوجدته فى المسجد الجامع .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عباس بن الوليد سمعت ابن مهدى سمعت محمد بن يوسف يقول : ما يسرنى أن أرضكم هذه التى رأيتها لى كلها بفلسين ، قال : وخرج إلى مكة ومعه مائة دينار ، قال : وما كان معه فى محمله إلا كساء وبت .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الجبار الطائى حدثنى رجل عن محمد بن يوسف قال : كنت بقزوين ، وكان رجل يجلس معى رب ضياع كثيرة بقزوين وبالرى ، فلما أراد أن ينصرف خلابى فقال : إن لى إليك حاجة ، قلت :

ما حاجتك ؟ قال : إن لى بنتا ومالى من الدنيا ولد غيرها ، ولى هذه الضياع ، وقد أردت أن أزوجك بنتى وأشهد لك بجميع ضياعى ، ثم أخرج أنا وأنت إلى أى بلد شئت،إن شئت مكة وإن شئت المدينة ، حتى تسكن بها ، فقلت : عافاك الله ، لو أردت هذا الأمر لفعلت،فقلت لمحمد بن يوسف : فما منعك من ذاك ؟ قال : كرهت أن يشغلنى عما هو أنفع لى منـه ، قال : وما كنت أصنع بضياعه وأنا قد ورثت عن أبى خيراً من ضياعه ؟

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال قال لى محمد بن يوسف : كتب قمطرين من الحديث وقدم من عبادان فقلت له : كيف رأيتها ؟ قال : خلالك الجى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان سمعت ابن مهدى يقول :اذهب محمد بن يوسف إلى عبادان فى غير شهر رمضان فوجدها خالية فجعل يقول : خلالك الجى فبيضى واصفرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ؟ خلا لى محمد بن يحيي قال :ذكر لى بعضهم قال رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول : هب أنك قاض، فـكان ماذا،هب أنك مفتى فـكان ماذا ، هب أنك محدث فـكان ماذا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى عمرو بن عاصم الـكلابى قال : كان محمد بن يوسف وأصحابه إذا استراحوا قاموا إلى الصلاة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد حدثنى عبـد الرحمن بن مهدى قال قال محمد بن يوسف الجمال أبو العباس عن شيخ له عن أبى سفيان صالح بن مهدى قال : كنت مع محمد بن يوسف فى طريق اليهودية، فتلقاه نصرانى فسلم عليه وأكرمه فى تسليمه اكراما أنـكرته عليه ، فلما ولى قلت له : تصنع بهذا النصرانى هذا الصنيع ؟ قال : إنك لا تدرى ما صنع هذا بأخى ؟قلت :وما صنع هذا بأخيك قال : هذا رجل من أهل الرقة نزل أخى ومعه تسعة من العبادقرية لهم ، فقال لغلامه : انظر من فى القرية ؟ قال:فرجع إليه وقال:فى القرية قوم فى وجوههم

سيما الخير ، قال: فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال: استعينوا بها على ما أنتم فيه ، فأبى واحد منهم أن يقبل منه شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عمرو بن عاصم الكلابى حدثنى رجل من أهل أصبهان قال: أغارت الأكراد على غنم أهل أصبهان، فقيل لهم فيما أغرتم عليه غنم فقالوا للرجل: تخلى غنمك على أن تخلص لنا غنم محمد ابن يوسف ، فانا نخاف أن تدركنا دعوة محمد بن يوسف ، قال فخلصتها لهم ، قال : فما سلم من تلك الغنم شئ غير غنمه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى حكيم الخراسانى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يأتيه من عند أهله كل سنة سبعون دينارا أو نحوها ، قال : فيأخذ على الساحل فيأتى مكة ثم يرجع إلى الثغر ولا يرجع إلى بلاده فينفقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيي سمعت عبيد بن جناد قال محمد بن يوسف الأصبهانى لخلف بن غنم : ما فعل مفضل بن مهلهل ومحمد بن النضر وعمار بن سيف ؟ قال : ماتوا ، قال : وذكر رابعا قال : ومات ابن المبارك؟ فقال له: قد بلغنا ذاك ، قال ولم يخصه به قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى هؤلاء لسبيلهم وبقينا حشوش هذه الدنيا *حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقى سمعت يحيي بن سعيد يقول قال محمد بن يوسف : ذهب أبو عامر ، وذهب فلان ، وذهب فلان ، وبقيت أنا أتردد فى حشوش هذه الدنيا.

* حدثنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه ـ ثنا أحمد بن عصام قال قال عبد الله بن على قال لى يحيي بن سعيد استقبلنى يوما محمد بن يوسف فجاوزنى ثم التفت إلى فقال : يايحيي مات الهيثم ومات فلان ومات فلان ، ونحن نتردد فى حشوش الدنيا * وحدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم ثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن عصام مثله .

* حدثنا أبى ثنا أبو عثمان سعيد بن يعقوب ثنا أحمد بن مهدى سمعت على بن أبى الأزهر الفلسطينى ـ وكان من أزهد من رأيت ـ قال : قدم محمد ابن يوسف المصيصة وقدمات أبو إسحاق الفزارى ، فسأل عن قبره فدلوه ـ أو دللناه ـ على قبره ، قال فوقف عليه فرأى فرجة بين قوم وقبراً آخر ، قال أحمد فبلغنى أنه كان قبر مخلد بن الحسين ، فقال: ماأحسن هذا القبر لمؤمن أو مسلم؟ قال : فظننا أنه تمناه لنفسه ، قال : فمابات ليلته إلا محموما فدفناه بعد ثلاثة عشر ، أو إثنى عشر ، فى ذلك الموضع . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن أبى رجاء ومحمد بن عيينة ـ أو أحدهما ـ أن محمد بن يوسف خرج فى جنازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبى إسحاق الفزارى ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر ، فقال : لو أن رجلا مات فدفن بينهما ، قال فما أتت عليه إلا عشرة أيام أو نحوها ، حتى دفن فى الموضع الذى أشار إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى سمعت عبيد ابن جناد يقول : لما قدم محمد بن يوسف الأصبهانى بعد موت أبى إسحاق الفزارى قال : أرونى قبره ، قال : فذهب به إليه ، قال : إذا مت فادفنونى إلى جنبه ، قال : وسئل عبيد كان محمد بن يوسف يلبس الصوف ؟ قال : كان يلبس القطن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد قال قلت لمحمد بن يوسف الأصبهانى : إن عندنا رجلا يقول كنت وكنت ، ـ وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالتهم وعزوهم ـ قال : هلك المتنطعون ، علم هذا ماجهل سفيان الثورى علمه ؟ علم هذا ماجهل مكحول ، علم هذا ماجهل سليمان بن موسى ؟ .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى سليمان بن معاذ ببغداد أخبرنى من عادل محمد بن يوسف إلى بغداد وقال : من بغداد إلى الشام ، قال : فما سمعت له كلاما إلا يوما واحدا ، حانت منه التفاتة فرأى

نصرا نيايبول قائما فاعرض عنه وقال

بعداً وسحقا من هالك * ياقومة النار على نفسه

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سعيد بن يحيى مثله.

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال قال لى محمد أخى : كان محمد بن يوسف يقول:

ومر بدار المترفين وقل لهم * ألا أين أرباب المدائن والقرى

ومر بدار العابدين وقل لهم * ألا قطع الموت التنصب والاذى

* حدثنا على بن يعقوب المؤذن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال : لقينى محمد بن يوسف المعدانى فى طريق مكة فأخذ بيدى فنظر يمنة ويسرة فقال لى :

ومر بدار المترفين وقل لهم * الا أين أرباب المصانع والقرى

ومر بدار العابدين وقل لهم * الا قطع الموت التنصب والعنى

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن الجنيد بن عمرو مولى ابن المبارك قال: ماعلمت أن ابن المبارك أعجبه إنسان قط ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، كان كالعاشق له .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال بلغنى أن ابن المبارك أتاه قوم بمكة فسألوه عن الحديث فامتنع ، قال : نهانى عنه محمد بن يوسف .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال الصلت بن زكريا : كنت مع محمد بن يوسف فى طريق الأهواز ، فلما نزلنا قصرد شباد جرد قال لى فى السحر : قل للمكارى يكف ، قال : فأتيت المكارى فقلت له فوجدته قد لذعته العقرب ،قال قل له يجيئى ، قال : فأتيته فقلت له فرجعت إلى محمد فقلت : لا يمكنه ، فقال محمد : قل له يخلص ويقال قال فتحامل وهو يجررجله حتى انتهى إلى محمد ، فقال له ضع يدك على الموضع الذى لذعتك ، قال: فوضع يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجعه ،قال فأقام وأكف وتحملنا ، قال فقلت له:ياأبا عبدالله أى شئ الذى قرأت عليه؟قال: أم الكتاب،

قال الصلت ونحن نعود نقرأ إلا أنه من قوم أسمع ، قال أحمد بن عصام : وحدثنى يوسف بن زكريا قال قدم : علينا محمد بن يوسف بحران فأتاه أصحاب الحديث فخرج إلى موضع يقال له رأس العين،ولم يكن موضع رباط ، فأقام بها شهرا ، فلما قدم قال له الحسن بن عتبة : لقد أقمت بها ، قال : ماعرفنى احد ولا عرفت بها أحـدا . قال يوسف بن زكريا : وكان محمـد بن يوسف لايشترى زاده من خباز واحـد ، وقال : لعلهم يعرفونى فيحابونى ، فأكون ممن أعيش بدينى .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمـد بن عصام ثنا يوسف بن زكريا قال: كان محمد بن يوسف لايشترى من خباز واحد ولا من بقال واحد ، فذكر مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن المهلب سمعت محمد بن عامر ثنا أبو سفيان — يعنى صالح بن مهران — قال قال محمد بن يوسف: الدنيا غنيمة الله أو الهلكة والآخرة عفو الله أو النار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم ابن عنبسة المصيصى سمعت محمد بن يوسف الأصبهانى يقول لأبى إسحاق الفزارى: إنما هى العصمة أو الهلكة أو العفو أو النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل ابن عاصم ثنا كردم قال قال محمد بن يوسف —وذكر الاخوان— فقال : وأين مثل الأخ الصالح ؟ أهلك يقسمون ميراثك،وهو قد تفرد بجدثك يدعو لك وأنت بين أطباق الأرض .

* حدثنا عبد الله ثنا سلمة ثنا سهل ثنا على بن الأزهر سمعت سعيد بن عبـد الغفار يقول قلت لمحـمد بن يوسف : أوصنى ، قال : إن استطعت أن لا يكون شئ أهم إليك من ساعتك فافعل :

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان سمعت محمد بن يوسف يقول : لقدخاب من كان حظه من الله الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن الجارود ثنا محمد بن عامر حدثنى أبو سفيان عن محمد بن يوسف أنه كان يقول: الذى يقضى ولا يقضى عليه وهو أحد باق وإليه المصير.

* أخبرنا عبدالله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبان بن أبى الحصيب قال: كان محمد بن يوسف وآخى رجلا يقال له زرارة، فبلغ محمداً أنه قد أخذ فى التجارة فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد يا أخى فانه بلغنى أنك أخذت فى شىء من التجارة، واعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا والسلام.

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال كتب محمد بن يوسف إلى الحكم بن بردة: يا أخى اتق الله الذى لا يطاق انتقامه. وكتب فى آخر كتابه: إن استطعت أن تختم عمرك بحجة فافعل فان أدنى ما يروى فى الحاج أنه يرجع كيوم ولدته أمه

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال قال عبد الله بن مصقلة: رأيت محمد بن يوسف بمكة فقال لى: إن قدرت أن تتفضل فى كل سنة بالحج بهذا البيت فافعل، فانه لم يبق على وجه الارض عمل أفضل من الطواف بهذا البيت.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا ابن عاصم مسلمة أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبو بشر معمر حدثنى بالبصرة. أن محمد بن يوسف كان يأوى بالليل إلى دار امرأة قالت: فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر، فلا ينصرف إلى العشاء، قالت: وكان يدخل بيتا فى الدار ويرد على نفسه الباب، قالت: فذهبت ليلة فاطلعت فى البيت فرأيت عنده سراجا مزهرا، قالت: ولم يكن فى البيت سراج، قالت ففطن محمد اننا اطلعنا عليه، قالت: فخرج من الغد ولم يعد إلينا.

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت محمد بن هلال يقول: بلغنى أن فضيل بن عياض كان يشتهى لقاء محمد بن يوسف وكان محمد يشتهى لقاء الفضيل قال: فالتقيا فى بعض ازقة البصرة فقال الفضيل: محمد بن يوسف؟ وقال محمد بن يوسف: الفضيل بن عياض؟ قال: فشهق ذا شهقة وشهق ذا شهقة فخرا مغشيا عليهما فعرف فضيل فحمل، فما زال محمد بن يوسف، مغشيا عليه حتى حميت الشمس.

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد قال حكى لى أخى: كان محمد بن يوسف كثيرا مايقول : كنت مدلاجا فأصبحت اليوم شفيقا إلى مد اليج القوم .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرىء عليه - وحدثنى عنه أبو محمد بن حيان قال قال هارون بن سليمان : كتب محمد بن يوسف إلى معدان بن حفص : سلام عليك فانى أحمد الله لى ولك ، يامعدان خذ من دنياك القوت الذى لابد لك منه، وبادر القوت، واستعد للموت ، وسل الله العون ، وفقنا الله وإياك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الصائر(١) إليه عند الحاجة ، جعلنا الله وإياك من المتقين، ياأخى قصر الأمل وبالغ فى العمل، فانه بين يديك وأيد يناأهوالا أفزعت الأنبياء والرسل والسلام.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو علي بن حميرة سمعت بعض أصحابنا يقول : قال محمد بن يوسف الأصبهانى : إذا كان تحريك من نفسك فعليك حى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن موسى سمعت محمد بن عيسى يقول قال محمد بن يوسف : قال رجل من أهل البصرة : إذا دار تحريك ما ترى من نفسك فعليك حى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال قال محمد بن يوسف الأصبهانى: ليس هذا زمان ينبغى فيه الفضل، هذا زمان ينبغى فيه السلامة . قال محمد بن يحيى : وزاد فيه محمد بن النعمان قال : وجهوا إليه مالا إلى المصيصة ليفرقه فى المجاهدين فلم يفعل ، ثم قال هذا الكلام.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا سلمة ابن غفار عن عبد الله الخوارزمى قال قال محمد بن يوسف: لو أن رجلا سمع برجل أطوع لله منه أو عرفه ،كان ينبغى أن يحزنه ذلك. * حدثنا عبد الله ثنا محمد ابن أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى سلمة بن غفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن يوسف قال : قال رجل من أهل البصرة : لو أن رجلا سمع برجل أو عرف رجلا أطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب.

---

(١) فيها ارتباك وكذا الروايتان بعدها.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى سليمان بن الربيع ثنا سعيد بن عبدالغفار قال : كنت أنا ومحمد بن يوسف فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لى محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وأعجب ؟ فاذا فيه : يا أخى من أحب الله أحب أن لا يعرفه أحد .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن بن مهدى : رأيت محمد بن يوسف فى الشتاء والصيف ، فلم يكن يضع جنبه وأما ليالى الشتاء فانه حين يطلع الفجر يتمدد من جلوس ثم يقوم ويتمسح .

* أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثنى جدى قال : كان محمد بن يوسف مع أخيه عبد الرحمن بن جعفر فى البستان فكان بينهما كلام، قال فخرج على محمد من البستان وهو يصعد على درجة وهو ممتقع اللون ، وكان يقول فى نفسه ليس أكبرهم سواهما – يعنى الحقد والدين لا يجتمعان فى جسد –

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد أخبرنى يوسف بن زكريا قال : نظر محمد بن يوسف إلى رجل يبيع المتاع بمكة فقال له : انظر أن لا يراك الله وأنت تخدع الناس فى حرمه فيمقتك . قال : وبلغنى أن يوسف بن محمد سأل محمد بن يوسف أن يقيم بمكة فقال له محمد : لأن يستاق إليها أحب إلى أن يستاق منها .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن بن مهدى: حج إبراهيم ابنى فلقى محمد بن يوسف بمكة فقال له: أقرئ أباك السلام وقل له هن ، قال : فرجع إبراهيم فأخبرنى بقوله ، قال : فصرت كذا شهرا أشبه رجل مريض من مقالة محمد ، فقلت رجل مثله عسى أن يكون بلغه عنى شىء أو رأى على رؤيا، حتى قدم علينا ، قال : فأخذ بيدى وجعل يمشى حتى ظننت أنا لا ندرك صلاة المغرب ، فجلسنا فقلت له : يا أبا عبد الله أخبرنى إبراهيم ابنى عنك بكذا، فقال محمد : بلغنى أنك جلست تحدث الناس، فقلت له: إن أحببت حلفت أن لا أحدث بحديث أبدا ، فقال : حدث الناس وعلمهم ،

ولكن انظر إذا اجتمع الناس حولك كيف يكون قلبك .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت أخى محمداً يقول : كان محمد بن يوسف فى سفينة فانتهى إلى العشارين فقالوا : مامعكم ؟ فقال محمد : فتشوا ، قال : ففتشوه فلم يصيبوا معه شيئا ، فقال : ارفعوا إلى مامعكم ، ثم قال : فتشوا ففتشوا تفتيشا شديدا فلم يصيبوا شيئا ـ أظنه قال مرتين أو ثلاثا ـ قال : وكان مع محمد ستون دينارا ، قال : فلما خرجنا من السفينة قال له بعض أصحابه : ياعبد الله ماقلت ؟ قال كلمات كنت أقولهن ذهبن عنى .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بلغنى عن سليمان بن داود أنه قال : رأيت محمد ابن يوسف بالبصرة ، قال قال عبد الله بن مسعود : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن ، قال قلت : ياأبا عبد الله من ذكرت ؟ قال : عبد الله ، قال سليمان : ودخلت مسجد البصرة فرأيت محمد بن يوسف قد وقف على قاص عنيد ومحمد يتغير يتقع لونه وهو يرد دموعه بجهده ، فدنوت منه فقلت : ياأبا عبد الله لو أرسلت ، فقال : هو أدوم للحزن ، قال فرجعت إلى يحيى بن سعيد وإلى عبد الرحمن بن مهدى فقالا : أى شئ استفدت اليوم ؟ قلت : رأيت محمد بن يوسف ، فقال : كذا وكذا ، فقالا لى : لولم تستفد إلا هذا لكفاك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال : كان محمد بن يوسف كثيراً مايتمثل بهذا البيت .

إذا كنت فى دار الهوان فإنما * ينجيك من دار الهوان اجتنابها

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو مروان الطبرى الحكم بن محمد قال : كتب محمد ابن يوسف إلى أبى الحسن الأشهب : اغتنم ساعتك لاتغفل عنها ، فانك إن اغتنمتها شغلت عن غيرها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى إبراهيم بن سعد الأصبهانى قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهانى إلى بعض إخوانه : أقرئ من أقرأنا منه السلام ، وتزود لآخرتك وتجاف عن دنياك ،

واستعد للموت وبادر الفوت ، واعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا، قد فزعت منها الأنبياء والرسل ، والسلام .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهانى قال : وجدت كتابا عند جدى عبد الرحمن من أخيه محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن يوسف : سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد فانى أحذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك، فتصير فى قرار باطن الأرض بعد ظاهرها ، فيأتيانك منكر ونكير فيقعدانك فان يكن الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة ، وإن يكن غير ذلك فاعاذنى الله وإياك من سوء مصرع، وضيق مضجع، ثم يتبعك صيحة الحشر ونفخ الصور (١) الجبار بعد فصل القضاء للخلائق ، نخلت الأرض من أهلها ، والسموات من سكانها ، فبادرت الاسرار وأسعرت النار ، ووضعت الموازين ، (وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) فكم من مفتضح ومستور ، وكم من هالك وناج ، وكم من معذب ومرحوم ، فياليت شعرى ماحالى وحالك يومئذ، فى هذا ما هدم اللذات، وسلا عن الشهوات ، وقصر الأمل ،واستيقظ الباغون ، وحذر الغافلون ، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم ، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبى وقلبك موقعها بين قلوب المتقين ، فانما نحن به وله.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدى قال : كتب أخو محمد بن يوسف يشكو إليه خبر العمال ، فكتب إليه : ياأخى بلغنى كتابك تذكر ماأنتم فيه ، وأنه ليس ينبغى لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة ، وماأرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

۞ كان محمد بن يوسف . ممن عظمت عنايته . فقلت روايته : عمر أيامه

---

(١) فى الاصل بياض

وأوقاته بالاحسان والعيان . فحماه الحق عن المناظرة والبيان .

روى عن يونس بن عبيد والأعمش وهما من التابعين وعن الحمادين والثورى وصالح المزنى وعمر بن صبيح وغيرهم ، ولم يسند عنهم ولم يوصل ، بل أكثر مارواه عنهم أرسله إرسالا .

* حدث عن أبى طالب بن سوادة ثنا ابن أبى المضاء ثنا زهير بن عباد حدثنى محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهانى عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال لى ابن مسعود : لاتدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة ، تقول : اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : لم أر أن محمد بن يوسف روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه على بن سعيد العسكرى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم ثنا عبد الله بن عمران الأصبهانى ثنا عامر بن حماد الأصبهانى عن محمد بن يوسف الاصبهانى عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاثة قرى من زبرجدة خضراء ترى إلى أزواجهن عسقلان والاسكندرية . وقزوين .

٤٠١ يوسف بن أسباط

ومنهم ذو الجد والنشاط . والمستبق إلى الصراط يوسف بن أسباط كان العلم والخوف شعاره . والتخلى من فضول الدنيا دثاره . وقيل ان التصوف التحلى للتراقى والتخلى للتلاقى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال : دخل الطبيب على يوسف بن أسباط وأنا عنده فنظر إليه وهو مريض فقال : ليس عليك بأس ، فقال : وددت الذى يخاف كان الساعة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا المسيب بن واضح سألت يوسف بن أسباط عن الزهد ماهو ؟ قال : أن تزهد فيما أحل الله ، فأما ماحرم الله فان ارتكبته عذبك الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق حدثنى تميم بن سلمة قال قلت ليوسف بن أسباط : ماغاية الزهد ؟ قال : لا تفرح بما أقبل ، ولا تأسف على ما أدبر ، قلت : فما غاية التواضع ؟ قال : أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : الدنيا دار نعيم الظالمين ، قال وقال على بن أبى طالب : الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على بن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : لو أن رجلا فى ترك الدنيا مثل أبى ذر وسلمان وأبى الدرداء ما قلنا له زاهد، لأن الزهد لايكون إلا فى الحلال المحض ، والحلال المحض لايعرف اليوم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف ابن أسباط يقول لشعيب بن حرب : إن طلب الحلال فريضة، والصلاة فى الجماعة سنة

* حدثنا أبى ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجرى — بالايلة — ثنا عبد الله ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : عجبت كيف تنام عين مع المخافة ، أو يعقل قلب مع النفس بالمحاسبة(١) من عرف وخوف حق الله على عباده ولم يشتمل علينا عيناه إجلالا باعطاء المجهود من نفسه، خلق الله القلوب مساكن فصارت للشهوات ، الشهوات مفسدة للقلوب، وتلف للاموال، فاحلاق للوجوه لاتمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج ، أو شوق مقلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا موسى بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر حدثنى سعيد بن حرب سمعت يوسف بن أسباط يقول : الزهد فى الرياسة أشد من الزهد فى الدنيا .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : والله لقد أدركت أقواما فساقا كانوا أشد

---

(١) هكذا الاثر هكذا فى الاصل وهو غير منتظم كما ترى.

إبقاء على مروءاتهم من قراء أهل هذا الزمان على أديانهم، قال وقال لى يوسف: إياك أن تـكون من قراء السوء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبدالله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط عن سـفيان الثورى قال قال أبو رزين : مثل قراء هذا الزمان مثل درهم زيف حتى يمر بالجهد فيبدو زيفه، قال أبو يوسف رحم الله أبا رزين : كيف لو أدرك زماننا لقال ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبدالله بن خبيق حدثنى يوسف بن أسـباط قال : كتبت إلى أبى إسحاق الفزارى بلغنى أنك صرت آنسا بأهل الجفاء، فـكتب إلى: كيف أصنع بهذا الجرب ـ يعنى الحديث ـ فـكتبت إليه لا تحكه حتى لا يحكك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق قال : قلت ليوسـف بن أسباط : مالك لم تأذن لابن المبارك أن يسلم عليك ؟ قال : خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد سمعت المسيب بن واضح يقول : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ، فقلت له: مالك لم تأذن له ؟ قال: إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفى به .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبدالله بن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : إنى أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب العلماء قال : ونظر سفيان إلى رجل فى يده دفتر فقال : تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله إلا اتضاعا .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن اسباط : الأشياء ثلاثة ، حـلال بين ، وحرام بين لاشك فيـه ، وشبهات بين ذلك ، فالمؤمن من إذا لم يجد الحلال يتناول من الشبهات مايقيمه.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبـد الله بن خبيق سمعت وهيب بن الهذيل سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان يقال اعمل عمل رجل

لا ينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له . وسمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، وأربعين سنة لم يمزح . قال وقال الحسن لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق عن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي وكيع : ربما عرض لى فى البيت شيء يداخلنى الرعب ، فقال لى : يا يوسف من خاف الله خاف منه كل شيء قال يوسف : فما خفت شيئا بعد قوله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط قال : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا القرقسانى قال : أتى يوسف بن اسباط بباكورة تمرة فغسلها ثم وضعها بين يديه وقال : ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها، وانما خلقت لينظر بها إلى الآخرة

* حدثنا حبيب ثنا الفضيل بن أحمد بن إسماعيل ثنا سعدان بن يزيد حدثنى احمد بن يوسف بن اسباط قال : قلت لابى : يا أبت كان مع حذيفة المرعشى علم ؟ قال : كان معه علم كبير حسنه الله .

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : لايقبل الله عملا فيه مثقال حبة من رياء ، وقال يوسف كانوا يستحبون أن يسألوا الله العفو ، وكان يوسف يقول : اللهم عرفنى نفسى ولا تقطع رجاءك من قلبى .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله ابن عبد الغفار الكرمانى عن جعفر الرقى قال : كتبت إلى يوسف بن أسباط فى مسائل فكتب إلى جوابها أما ما ذكرت من أن يكون العبد عارفا بالله عارفا بنفسه، فالعارف بالله المطيع لله فى جميع ما عرفه ، والعارف بنفسه الذى يخاف

من حسناته أن لاتقبل ، قال الله عز وجـل (يؤتون ماأتوا وقلوبهم وجلة) قال يعطون ماأعطوا وهم يخافون أن لا يتقبل منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمـد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا أبو سهل الحسن قال كنت جالسا عند يوسف بن اسباط فقال: اكتبوا إلى حذيفة ، أما بعد فانى أوصيك بتقوى الله، والعمل بما علمك الله، والمراقبة حيث لايراك أحد إلا الله ، والاستعداد لما لا حيلة لأحد فى دفعه، ولا ينتفع بالندم عند نزوله ، فاحسر عن رأسـك قناع الغافلين ، وانتبه من رقدة الموتى ، وشمر الساق فان الدنيا مم السابقين ، فلا تـكن ممن قـد أظهر الشك ، وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف له ، فان لنـا ولك من الله مقاما يسألنا فيه عن الرمق الخفى ، وعن الخليل الجافى، ولست آمن أن يكون فيما يسألنى ويسألك عنه وساوس الصدور ، ولحاظ الأعين ، وإصغاء الأسماع وما يصغر مثل عن صفة مثله ، اعلم أن مما يوصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم ،وفارقوهم بأهوائهم،وخففوا مما سعوا من الحق ولم ينتهوا عن خبيث فعـالهم ، إذ ذهبوا إليه فنازعوا فى ظاهر أعمـال البر بالمحامل والرياء ، وتركوا باطن أعمـال البر مع السلامة والتقى ، كثرت أعمالهم بلا تصحيح ، فأحرمهم الله الثمن الربيـح ، واعلم ياأخى أنه لايجزينا من العمل القول ، ولا من الفعل (١) ولا من البـدل العدة ، ولا من التوقى التلاوم ، وقـد صرنا فى زمان هذه صفة أهله ، فمن يكن كذلك فقد تعرض للمهالك ، احذر القراء المصغين ، والعلماء المتحرين، حيوا بطرق وصدوا الناس عن سبيل الهوى ، وفقنا الله وإياك لما يحب والسـلام . * حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبدالله بن خبيق قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسـباط فذكر مثله . وقال : خضعوا لمـا طغوا من مالهـم ، وسكتوا عما سعوا من باطلهم،وفرحوا بما رأوا من زينتهم ، وداهن بعضهم بعضا فى القول والفعل .

---

(١) كذا بالاصل وفيه نقص بسيط.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أبى الدرداء قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فقد استقبلنا من هذه السنة أمور كثيرة ، الآية الواحدة منها تعمى وتصم ، وقد صرنا بين ظهرانى قوم قد صيروا المعروف منكرا ، والمنكر معروفا، وقد يستقام بهم ذلك جاريا، فان كان بينهم بصير أعموه، عميت الأبصار وصمت الآذان ، ولن ينجو فى دهرنا هذا إلا ماشاء الله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : لأن تقطع يدى ورجلى أحب إلى من أن آكل من ذا المال شيئا — يعنى عطية الأمراء — .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : بلغنى أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : تدرى لم اتخذتك خليلا ؟ لأنك تعطى الناس ولا تأخذ من أحد شيئا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول : لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : إذا رأيت الرجل قد حدثته فلا تعظه ، فليس للموعظة فيه موضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي حدثنى إبراهيم بن السرى حدثنى محبوب بن موسى قال سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : أشعرت أن طلب الحلال فريضة ، والصلاة فى الجماعة سنة .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى موسى بن طريف قال لى يوسف بن أسباط : إن أقرضك رجل وعابه ، وإن استقرض لك فضحك .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا ابن خبيق قال قال أبو جعفر الحذاء: كتبت

إلى يوسف بن أسباط أشاوره فى التحويل إلى الحجاز فكتب إلى : أما ماذكرت من تحويلك إلى الحجاز فليكن همك خيرك ، وما أرى موضعك إلا أضبط للخير من غيره ، وما أحب أحدا يفر من شئ إلا وقع فى أشد منه ، وإنما يطيب الموضع بأهله ، وقد ذهب من نوقش به ويستراح إليه ، وإن علم الله منك الصدق رجوت أن يصنع الله لك ، وإن كان الصدق قدرفع من الأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى سمعت عبدالوهاب ابن عبد الحكم الوراق سمعت المثنى بن جامع ـ وهو من الثقات ـ سمعت أباجعفر الحذاء سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط فقال شعيب : ما أقدم عليه أحداً من هذه الأمة ، البر عشرة أجزاء ، تسعة منها فى طلب الحلال ، وسائر البر فى جزء واحد ، وقد أخذ يوسف التسعة وشارك الناس فى العاشر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت المؤمل بن الشماخ المصيصى يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : إنى لأهم بقراءة السورة (١) فان كان ليس يعمل بمافيها لم تزل السورة تلعنه من أولها إلى آخرها ، وما أحب أن يلعننى القرآن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا أبو عمران الطرسوسى سمعت أبا يوسف المتبولى يقول : كتب حذيفة إلى يوسف ـ أو يوسف إلى حذيفة ـ : أما بعد فان من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ، ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب فهو مخدوع وقد حبب أن يكون خيرا عاليا أصبر علينا من ذنوبنا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على ابن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : يجزى قليل الورع عن كثير العمل ، ويجزى قليل التواضع عن كثير الاجتهاد .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال : كنت عند يوسف بن أسباط إذ جاء الأمير وعليه قلنسوة شاشية فسأله عن

---

(١) كذا بالاصل ولعل فيه نقصا .

مسألة فقال : إن أستاذى سفيان كان لا يفتى من على رأسه مثل هذا ، قال : فوضعه على الأرض فأفتاه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن طريف قال : كنت بمكة مع شعيب بن حرب فنعى إليه يوسف بن أسباط فقال : يا موسى ، فمن أراد أن يكذب فليكذب ، ما بقى أحد يستحي منه بعد يوسف .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله حدثنى موسى بن طريف سمعت يوسف بن أسباط يقول : لى أربعون سنة ما حاك فى صدرى شئ إلا تركته.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا الحارث ثنا عبد الله بن خبيق قال قال بشار قال لى يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فانى تعلمته فى اثنين وعشرين سنة.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبدالله بن خبيق قال قال لى يوسف : خرجت من سنح راجلا حتى أتيت المصيصة وجرابى على عنقى ، فقام ذا من حانوته يسلم على ، وذا يسلم على ، فطرحت جرابى ودخلت المسجد أصلى ركعتين فأحدقوا وبى ، فطلع رجل فى وجهى فقلت فى نفسى : كم يقابلنى على هذا ، فرجعت أخذت جرابى ورجعت بعرقى وعنانى إلى سنح، فما رجع إلى قلبى إلى سنين.

❁ أدرك يوسف بن أسباط من الأعلام حبيب بن حيان ومحل بن خليفة والسرى بن إسماعيل وعائذ بن شريح وسفيان الثورى وزائدة وغيرهم .

* حدثنا محمد بن خنيس ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حيان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين ليلة » الحديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث زيد بن وهب ، غريب من حديث حبيب لم نكتبه الا من حديث يوسف معامده (١) أبى الحسن الدارقطنى .

---

(١) كذا بالاصل

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عثمان بن عبد الله السامى ثنا يوسف بن أسباط عن محل بن خليفة الضبى عن إبراهيم النخعى عن علقمة والأسود بن يزيد عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله عمل ولقى الله عز وجل وهو عليه غضبان » . غريب من حديث إبراهيم وعلقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث يوسف، تفرد به عثمان العثمانى فيما قاله سليمان.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا عثمان بن عبد الله العثمانى ثنا يوسف بن أسباط الزاهد عن غالب بن عبيدالله عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وأبى سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله حسنة ، ولقى الله وهو عليه غضبان ». كذا حدث به أحمد بن زنجويه عن عثمان وعثمان كثير الوهم سيء الحفظ.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن محمد بن عمر بن الجنيد ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص ثنا يوسف بن أسباط ثنا رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذى يقبل من حاجة » . قال إبراهيم: فلقيت يوسف بن أسباط فحدثنى عن عائذ بن شريح ، لا أعلم رواه عنه إلا يوسف .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن دليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما المعطى بأعظم أجرا من الآخذ إذا كان محتاجا » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص حدثنى يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس ابن مالك قال : « صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ».

قال أبو همام: فلقيت يوسف بن أسباط فحدثنيه عن عائذ عن أنس مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول فى ركوعه: «سبحان ربى العظيم ، وفى سجوده سبحان ربى الأعلى » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه يوسف فيما قاله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من بنى بناء فوق ما يكفيه كلفه يوم القيامة أن يحمله على عاتقه ». غريب من حديث الثورى تفرد به المسيب عن يوسف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الباقى المصيصى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت » . تفرد به يوسف عن الثورى.

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب ابن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مداراة الناس صدقة » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يوسف بن إسحاق السبحى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الثورى عن أبى إسحاق عن هبيرة بن أبى مريم عن عبد الله بن مسعود .

* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله الهجرى الايلى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه ، هذه، ثم هذه ويغتسل منهن غسلا واحدا » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصرى ثنا أبو بكر ابن محمد الحلبى ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة قالت . « ما رأيت عورة النبي صلى الله عليه وسلم قط » . تفرد به بركة عن سفيان وعنه شاذان، ورواه غيره عن بركة عن يوسف عن حماد عن محمد بن جحادة .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ثنا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال: وماذاك يا رسول الله ؟ قال . أمراء سيكونون من بعدى ، من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس منى ، ولا أنا منه، ولن يردوا على الحوض. ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك منى وأنا منهم ، أولئك يردون على الحوض ، يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصلاة برهان والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمشتر نفسه فمعتقها أو بائعها فموثقها » . لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خيثم تفرد به رواه عنه الاعلام .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أسباط عن السرى بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تدرون ما يقول ربكم ؟ قالوا الله ورسوله اعلم ، قال يقول : من صلى الصلاة لوقتها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله عليه

عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له إن شئت غفرت له، وإن شئت عذبته ». رواه عن الشعبي جماعة وحديث السرى فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف.

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمى عن عبدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة مايدرى مابلغت من رضوان الله فيوجب الله له بها الجنة إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة مايدرى مابلغت من سخط الله فيوجب له بها النار إلى يوم القيامة » . غريب من حديث عبيد الله بن زحر والعرزمى اسمه محمد بن عبيد الله الكوفى .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن السندى الأنطاكى ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب الحبر قال: ذكرت الملائكة بنى آدم ومايأتون من الذنوب ، فقيل . لو أنكم بمثل مكانهم لأتيتم مثل مايأتون ، فاختاروا منكم ملكين ، فاختاروا هاروت وماروت ، فقيل لهما انزلا ولا تشركا بى شيئا ولاتزنيا ولاتسرقا ، فان بينى وبين خلقى رسولا، وليس بينى وبينكم رسول ، فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى عملا بالذى حرم عليهما » . غريب من حديث سالم عن ابن عمر مرفوعا .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا خارجة بن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا أدلكم على مايمحو الله به الذنوب ويرفع الدرجات ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط، ثلاث مرات ». صحيح ثابت من حديث العلاء ورواه مالك وإسماعيل ابن جعفر والناس ، غريب من حديث خارجة لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ولا ولد ولد ولده » . قال يوسف : تعاظمنى ذلك الكلام فقال لى أبو إسرائيل : إيش أنكرت من ذلك ؟ بلغنى من حديث آخر « أنه لا يدخل الجنة إلا تسعة آباء » . أبو إسرائيل هو الملائى اسمه إسماعيل بن إسحاق كوفى ، روى عن الحكم وحدث عنه الثورى ، وأبو نعيم ، واختلف على مجاهد فيه على أقوال .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبيد بن يعيش ح . وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا يوسف بن أسباط ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال لى « يا معاذ إذا كان الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة على قدر ما يطيق الناس ولا تملهم ، وصل الظهر إذا زالت الشمس ، وصل العصر والشمس بيضاء نقية ، وصل المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب ، وصل العشاء وأعتم بها ، فان الليل طويل ، فاذا كان الصيف فأسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فاسفر لهم حتى يدركوها ، وصل الظهر حين تبيض الشمس ويهب الريح ، فان الناس يقيلون فأمهلهم حتى يدركونا ، وصل العصر والمغرب والعشاء فى الشتاء والصيف على ميقات واحد » . غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح وهو جزرى .

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعينه » . غريب عن الثورى عن جعفر تفرد به يوسف فيما أرى وقد روى يوسف مكان على بن الحسين على بن أبى طالب والصحيح على بن الحسين .

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة ـ كذا قال ـ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يعجز الرجل من أمتي إذا أرادوا قتله يقول : لا تبوأ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم ، فيكون القاتل في النار والمقتول في الجنة » . غريب من حديث الثوري وعون لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر قال قلت يارسول الله : الرجل يعمل العمل في السر فيطلع عليه فيفرح . فقال : « له أجران أجر السر وأجر العلانية » لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري واختلف فيه على الثوري فرواه يحيي بن ناجية فقال عن أبي مسعود الأنصاري ، ورواه قبيصة عنه فقال عن المغيرة بن شعبة ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى عليه وسلم قال : « يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بمائة عام » . مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروذي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : « كان قوى(١) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل » . كذا رواه ابن خنيس فيما فادنا عنه الدارقطني : فقال : عن الثوري عن إبراهيم ، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حبان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر مثله . وقال « في كل شهر » .

(١) هكذا في الاصل فليحرر .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عباد البصرى عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء واحد جزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء » . غريب من حديث زيد وعباد لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الندم توبة » غريب من حديث منصور ورواه عن مالك جماعة .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل شىء قطع من الحى فهو ميت » . تفرد به خارجة فيما اعلم عن أبى سعيد، ورواه عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن عطاء عن أبى واقد الليثى، وهو المشهور الصحيح.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : من أصابه السلاح ، قال : كم ممن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد، وكم ممن مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد» . غريب بهذا الاسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كيف أنت إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك، ولا من من مسجدك إلى فراشك ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : تصبر ثم قال : كيف أنت إذا

انسل الناس حتى يغرق أسمار الزيت ـ يعنى حجراً بالمدينة وقد كانت عنـده وقعة ـ قلت : الله ورسوله أعلم،قال يلحق بمراتب منهم ، قلت بادامى على قال: تدخل بيتك قال : فان دخل على ؟ قال : وإن خفت أن ينهرك سفاح السيف ، قلت : يا رسول الله أفلا نحمل السلاح قال اد سركه(١) » . غريب من حديث يوسف عن حماد .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمـد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « من بنى بيتا فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » .

* وروى ابن أسباط عن زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن سفيان الثورى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذاك؟ » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمـد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمى عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ويقول : عليكم بالبارد فانه ذو بركة،ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عندالنوم ثلاثا ثلاثا » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث. يوسف

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ثنا يوسف عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله قال: « إن الرجل ليشوق إلى التجارة والامارة فيطلع الله عليه من فوق سبع سموات فيقول: اصرفوا هذا عن عبدى فانى إن قضيت له أدخلته النار فيصبح وهو مطاع بحراسة من يستغنى عنه » . غريب من حديث الثورى عن الأعمش ، ورواه شعبة عن الحـكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمـد ثنا عبـد الله ثنا يوسف عن أبى طالب عن

(١) كذا بالاصل وفيه ارتباك ولعل الصواب « إذا تشاركه » .

عبدالوارث عن أنس فى قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن) قال قول الرجل لأخيه : ما ليس فيه فيقول : إن كنت كاذبا فانا أسأل الله أن يغفر لك ، وإن كنت صادقا فأنا أسأل الله أن يغفر لى .

* حدثنا أبو محمد وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم أنه سمع رجلا يقول : على أحب إلى من أبى بكر وعمر ، فقال : لا تجالسنا بمثل هذا الكلام ، أما لو سمعك على بن أبى طالب لأوجع ظهرك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط ثنا محمد بن عبد العزيز التيمى الكوفى عن مغيرة عن أم موسى قالت : بلغ عليا أن ابن سبأ يفضله على أبى بكر، وعمر فهم على بقتله فقيل له أتقتل رجلا إنما أجلك وفضلك ؟ فقال : لا جرم لا يساكننى فى بلدة أنا فيها . قال عبدالله بن خبيق : فحدثت به الهيثم بن جميل فقال : لقد نفى ببلد بالمدائن إلى الساعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا العباس بن أحمد السامى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن حجاج عن يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كادالفقر أن يكون كفرا، وكاد الحسد أن يكون سبق القدر » .

٤٠٢ أبو اسحاق الفزارى

ومنهم تارك القصور والجوارى . ونازل الثغور والبرارى . أبو إسحاق إبراهيم الفزارى . كان لأهل الاثر والسنة إماما. وعلى أهل الزيغ والبدعة زماما.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلم ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلى سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال هارون الرشيد لأبى إسحاق الفزارى : أيها الشيخ ، إنك فى موضع من القرب ، قال: إن ذاك لا يغنى عنى يوم القيامة من الله شيئا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهرى سمعت أبا أسامة سمعت الفضيل بن عياض يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وإلى جنبه فرجة ، فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبى إسحاق الفزارى ، فقلت لأبى أسامة : أيهما أفضل ؟ قال : كان فضيل رجل نفسه ، وكان أبو إسحاق رجـل عامة . وقال عطاء بن مسلم : قلت لأبى إسحاق الفزارى : ألا تسب من ضربك ؟ قال إذاً أذه ، ولما مات أبو إسحاق الفزارى شكا عطاء ، ثم قال : ما دخل على أهل الاسلام من موت أحد مادخل عليهم من موت أبى إسحاق الفزارى ، وقال عطاء : قدم رجل المصيصة فجعل ينـكرا لقدر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا : وقال محمد بن يوسف الأصبهانى حدث الأوزاعى بحديث فقال رجل من حدثك يا أبا عمرو ؟ قال : حدثنى به الصادق المصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم الفزارى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت أبا قدامة عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة ، إذا رأيت الشامى يذكر الأوزاعى والفزارى فاطمئن إليه ، كان هؤلاء أئمة فى السنة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو عن أبى إسحاق الفزارى قال قال الأوزاعى فى الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا ؟ قال . إن المسألة عما سئل من ذلك بدعة والشهادة عليه تعمق ، ولم نكلفه فى ديننا ، ولم يشرعه نبينا ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام إلا مثل القول فيه جدل ، المنازعة فيه حدث وهزؤ ، ما شهادتك لنفسك بذلك بالذى يوجب لك تلك الحقيقة إن لم تـكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتى تخرجك من الايمان ، إن كنت كذلك ، وإن الذى يسألك عن إيمانك ليس يشك فى ذلك بمثل ، ولـكنه يريد أن ينازع الله علمه فى ذلك حتى يزعم أن علمه وعلم الله فى ذلك سواء ، فاصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك

سبل سلفك الصالح ، فانه يسعك ما وسعهم ، وقد كان أهل الشام فى غفلة من هذه البدع حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخلوا فى تلك البدعة بعد ماردها عليهم علماؤهم وفقهاؤهم،فأسربها قلوب طوائف من أهل الشام، فاستحلتها ألسنتهم ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيهم،ولست بآيس أن يدفع اللهسيء هذه البدعة إلى أن يصيرجوابا بعد مواد(١) ، إلى أن تفرغ فى دينهم وتباغض ، ولو كان هـذا خيرا ما خصصتم ، به دون أسلافكم ، فانه لم يدخر عنهم خيراً حق لـكم دونهم لفضل عندكم ، وهم أصحاب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، الذين اختارهم له ، وبعثه فيهم ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال (محمـد رسول الله والذين معه أشـداء على الـكفار رحماء بينهـم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) ويقول: إن فرائض الله ليس من الايمان،وإن الايمان قد يطلب بلا عمل،وإن الناس لايتفاضلون فى إيمانهم،وإن برهم وفاجرهم فى الايمان سواء وماهكـذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بلغنا أنه قال : « الايمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون جزءاً ، أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان » . وقال الله تعالى : (شرع لـكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليـك وما وصينابه إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) والدين هوالتصديق وهو الايمان والعمل ، فوصف الله الدين قولا وعملا ، فقال : (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانـكم فى الدين) فالتوبة من الشرك قول وهى من الايمان ، والصلاة والزكاة عمل .

* حدثنا أبومحمدبن حيان ثنا أبو العباس ثنا أبو نشيط ثنامحمد بن هارون ثنا أبو صالح سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : إن من النـاس من يحب الثناء عليه وما يساوى عند الله جناح بعوضة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا محمد بن الوليد القرشى ـ صاحب غندر ـ ثنا محمـد بن فضالة ـ وكان لا يقدر أن يمشى من الخوف ـ ثنا عبد الله الغنوى عن أبى اسحاق الفزاوى قال : من قال الحمد لله

---

(١) هكذا فى الاصل فليحرر .

على كل حال فان كانت نعمة كانت لها شكرا ، وان كانت مصيبة كانت لها عزاء

۞ أسند الفزارى عن التابعين والأئمة ، فمن التابعين عبد الملك بن عمير وإسماعيل بن أبى خالد وعطاء بن السائب والأعمش ويحي بن سعيد وموسى ابن عقبة وهشام بن عروة وسهل بن أبى صالح ويونس بن عبيد وسليمان التيمى وابن عون وخالد الحذاء وعبيد الطويل وابان بن أبى عياش وغيرهم ، وحدث عن الفزارى من الأئمة سفيان الثورى والأوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع عن ابن عمر قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد ، فأتيته فقمت بينهم وبينه ، فحفظت أربع كلمات أعدهن فى يدى ، قال : يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم يغزون فارس فيفتحها الله ، ثم يغزون الروم فيفتحها الله ثم يغزون الدجال فيفتحه الله . قال نافع : ثنا جابر لا نرى الدجال لا يخرج حتى يفتح الروم » . صحيح ثابت رواه الجم الغفير عن عبد الملك بن عمير عن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل بن أبى خالد سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب . اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . هازم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم » . صحيح ثابت متفق عليه رواه عن إسماعيل (١)

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بين العبد والكفر ــ أو الشرك ــ ترك الصلاة » . صحيح ثابت رواه عن الأعمش الناس جميعا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية

---

(١) بياض بالاصل .

ابن عمرو ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكن رضى منكم بما يحصوون » . حدث به الامام أحمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة » . مشهور ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مانقص مال قط (١) إلا مال أبى بكر » . غريب من حديث الأعمش ولم يقل إلا مال إلا الفزارى .

* حد ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رجل: يارسول الله الرجل يباشر العمل ثم يطلع عليه فلا يسوءه قال : « ذاك الذى يؤتى أجره مرتين » . غريب من حديث الفزارى تفرد به عنه بقية ، ورواه سعد بن بشير عن الأعمش نحوه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبيد الله الأنطاكى ثنا على بن بكار بن هارون ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عتقاء فى كل يوم وليلة عبيدا وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل عبد مسلم دعوة مستجابة يدعوها فتستجاب » . غريب من حديث الفزارى والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن هارون ثنا زيد بن سعيد ثنا أبو

---

(١) كذا بالاصل والظاهر أن فيه نقصا ولعل النقص (من صدقة) .

إسحاق الفزارى ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر » . غريب من حديث الاعمش والفزارى لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمروح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب ابن واضح قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجد من شرار الناس يوم القيامة الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ـ وقال أبو معاوية : ـ الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود «حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن الله يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يرسل إليه ملك بأربع كلمات فيقال : اكتب أجله ورزقه وشقيا أوسعيدا، فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح متفق عليه رواه عن الأعمش الجم الغفير ، ورواه فطر بن خليفة وغيره عن زيد ابن وهب مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر ، حدثنا أن الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن تعلموا من القرآن

وعلموا ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فيقبض الأمانة من قلبه فيظل أثر المحل لجمر دهر(١) حبه على رحلك ليعط، فيراه مستترا وليس فيه شيء ، فتصبح الناس يتبايعون، ولا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال إن فى بنى فلان رجلا أمينا ، ثم يقال للرجل : ما أظرفه وما أعقله وما أجله وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى على حين وما أبالى أيكم بايعت ، لئن كان نصرانيا ليردنه عليه بياعته ، ولئن كان مسلما ليردنه على دينه فأما اليوم فوالله ما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبى موسى الانطاكى ثنا عبد الرحمن بن سهم الانطاكى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذى الحجة ، قيل : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله الامن عثرجواده وأهريق دمه » . غريب من حديث الاعمش ، تفرد به الفزارى ، والحديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندى البغدادى ثنا سعيد بن عجب ثنا شعبة بن عمرو السكونى ثنا بقية عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال : « إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العدة عطية» . غريب من حديث الاعمش تفرد به الفزارى ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاعمش عن صالح عن عمران بن حصين قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتى بالباب ، فدخلت ، فأتاه نفر من أهل اليمن فقال : اقبلوها ياأهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم ، فقالوا : قبلنا يارسول الله ، أتيناك لنتفقه فى الدين ، ونسألك عن أول هذا الامر كيف كان ، قال : كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، ثم كتب

(١) فى الاصل ارتباك.

جل ثناؤه فى الذكر كل شئ ، ثم خلق السموات والارض ، ثم أتانى فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لوددت أنى تركتها » . صحيح متفق عليه ، حدث به الامام أحمد بن حنبل عن معاوية عن أبى إسحاق الفزارى ، ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الاعمش مثله. ورواه المسعودى من حديث بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتفرد به.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا موسى بن أيوب النصيبى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت : «كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من إناء واحد». غريب تفرد به الفزارى عن الاعمش ، وعن موسى فيما قاله سليمان بن أحمد .

* حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن على قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله — وكان كاتبا له — قال : كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته فاذا فيه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه الذى لقى فيها العدو ، انتظر حتى زالت الشمس ثم قام فى الناس فقال : ياأيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فاذا لقيتم العدو فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قال : اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى بن عقبة أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد السندى عن معاوية بن عمرو الفزارى .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا الحسن ابن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل التى أضمرت فأرسلها من الحصباء ، وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى : كم بين ذلك ؟ قال : ستة أميال أوسبعة ، وسبق بين الخيل التى لم تضمر وأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بنى رزيق ، قلت : وكم كان بين ذلك ؟ قال : ميل أو نحوه ، وكان ابن عمر ممن سابق منها » . صحيح متفق عليه من

حديث موسى بن عقبة حدث به البخارى عن عبيد الله عن معاوية عن الفزارى وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن موسى .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الخوف ، فقامت طائفة خلفه وطائفة بينه وبين العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ، ثم انطلقوا فقاموا فى مقام أولئك وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين ، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمت صلاته ، ثم صلت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى وغيره عن نافع .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عون ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجتمعان فى النار أبدا اجتماعا يضر أحدهما الآخر ، قالوا : من يارسول الله ؟ قال: مؤمن قتل كافراً ثم سدد » . قال الحسن وحدثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبى إسحاق الفزارى مثله. ثابت مشهور من حديث سهيل عن النعمان بن أبى عباس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . مشهور من حديث سهيل والفزارى ثابت

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قيل للنبى صلى الله عليه وسلم جاء هنا رجل يزعم أنه زنى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنه مجنون فدعوه ، فما لبث أن وقع فى بئر » . غريب من حديث هشام ابن عروة لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وإبراهيم هو عندى فيما أرى الفزارى لا غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد ابن يحيي ابن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قالت : «كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب بيض لفائف. ».

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثناأبو إسحاق الفزارى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن يحيي بن حبان حدثنى أبو عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهنى قال : توفى رجل بخيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صلوا على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس فلما رأى مابهم قال : إن صاحبكم غل فى سبيل الله ، ففتشنا متاعه فوجدنا حرزا من حرز اليهود ،والله أن تساوى درهمين » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، رواه عنه الناس.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عطاء بن المسيب عن مقسم عن ابن عباس فى قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) قال : كل شئ فهو مكتوب عند الله فى أم الكتاب ، فيحصي عليهم الحفظة مايعملونه ، ثم ينسخونه من أم الكتاب ، فذلك قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق)الآية .

* حدثنا عبد الله بن محمود ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عاصم عن الشعبى عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أطال أحدكم الغيبة عن أهله ثم قدم فلا يطرق أهله ليلا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنامعاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبى زرعة قال قال جرير بن عبد الله : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ، قال : وكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئا قال : إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك ، قال يريد جرير بذلك تمام بيعته » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يونس عن الأسود بن سريع قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلقينا المشركين فأسرع الناس فى القتل حتى قتلوا الذرية ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مابال أقوام ذهب بهم القتل حتى قتلوا الذرية ، ألا لاتقتلوا الذرية ، ألا لاتقتلوا الذرية ، فقال رجل : يارسول الله أوليس إنماهم أولاد المشركين ؟ فقال: أوليس خياركم أولاد المشركين ؟ كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها » . حديث جرير متفق على صحته من غير وجه، وحديث الأسود مشهور ثابت .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : « اختصم آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه وأنزل عليك التوراة ، أليس تجد فيها أنه قدره على قبل أن يخلقنى ؟ فخصم آدم موسى ، ثم قال محمد : ماتنكر من أن يكون الله قد علم كل شىء ثم كتبه»

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب « أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا عندى أنفس منها ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : إنى أصبت أرضا لم أصب مالا أنفس عندى منها ، فما تأمرنى ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق بها عمر : لايباع أصلها على الفقراء وذوى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل ، ولاجناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ، ولايباع ولايوهب ولايورث . قال ابن عون : فذكرت ذلك لابن سيرين فقال : غير متأمل مالا » . صحيح متفق عليه من حديث ابن عون وغيره عن نافع .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو

إسحاق الفزارى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سـلمان قال : « إن الله تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما - أو قال ليلة - فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » . كذا رواه الفزارى موقوفا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد الطبرانى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الحسن بن عبيد الله عن يزيد بن أبى مريم عن أبى الجوزاء قال : قلت للحسن بن على مثل من كنت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعقلت عنه ؟ قال عقلت عنه أنى سمعته يقول : « دع مايريبك إلى مالا يريبك ، فان الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عنـد انقضائهن : اللهم اهدنى فيمن هـديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ماقضيت ، إنك تقضى ولايقضى عليك ، إنه لايذل من واليت . تباركت وتعاليت » . رواه أبو إسـحاق السبيعى والعلاء بن صالح وشـعبة والحسن بن عمارة فى آخرين عن يزيد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن حميد عن أنس بن مالك قال : « لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسـلم من تبوك حين دنا من المدينة ، قال . إن بالمدينة لأقواما ماسرتم من مسير ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم ، قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال نعم حبسهم العذر » . صحيح متفق عليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب ثنا أبو اسحاق الفزارى عن خالد الحذاء عن الحكم ، عن الأعرج عن ابن مغفل قال : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على أنالانفرولم نبايعه على الموت » . ثابت من حديث ابن مغفل وغيره .

* حـدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن أبى عجلان بن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « مايجد الشهيد من القتل إلا كما

يجد أحدكم القرصة يقرصها » . ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ثنا عبيد بن هشام ثنا أبو إسحاق الفزارى عن مغيرة عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن على قال : « الوتر ليس بحتم ، ولكنه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ». تفرد به عبيد عن الفزارى فيما قاله سليمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الرحمن بن إسحاق عن الحسن البصرى عن أنس بن مالك . قال: قالت أم سليم : يا رسول الله أخرج معك إلى الغزو ؟ فقال : « يا أم سليم إن الله لم يكتب على النساء الجهاد . قالت: أداوى الجرحى ، وأعالج وأسقى الماء ، قال فنعم إذا » . تفرد به أبو صالح عن الفزارى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو سعيد محمد بن على بن محارب النيسابورى ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان الثورى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع الغلمان فأبى أن يجيزنى، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه العام المقبل فى الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازنى ». صحيح ثابت من حديث عبيد الله وغيره عن نافع (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فانى أخاف أن يناله العدو » . مشهور ثابت من حديث نافع رواه موسى بن عقبة فى آخرين عنه .

---

(١) كذا بالاصل والظاهر أن السند قد سقط منه.

٤٠٣ مخلد بن الحسين

ومنهم ذو القلب العقول . واللسان السؤول . مخلد بن الحسين الواعى الاصول . والمدارى للجهول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم قال : أفضل من بقى من علماء أهل المغرب أبو إسحاق الفزارى ، ومخلد بن الحسين ، وعيسى بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد ابن عبيد ثنا محمد بن بشير الدعاء قال : ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين ، فقال :

لا تعرضن بذكرنا فى ذكرهم * ليس الصحيح اذامشى كالمقعد

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبدة بن عبد الله صاحب منعة بن حرب قال : شكا رجل إلى مخلد بن الحسين رجلا من أهل الكوفة ، فقال : أين أنت عن المداراة، فانى أدارى حتى أدارى هذه جارية حبشية تغربل شعير الفرس له ، ثم قال : ما تكلمت بكلمة أريد أن أعتذر منها منذ خمسين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين يقول : قال لى هارون أمير المؤمنين لما أدخلت عليه : ما يكون هشام منك ؟ قلت : كان والد إخوتى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا سعيد بن داود ثنا مخلد ابن الحسين قال : ماندب الله العباد إلى شىء إلا اعترض فيه إبليس أبا مرين مايبالى بأيهما ظفر ، اما غلوا فيه وإما تقصيرا عنه .

۞ أسند مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان وأكثر عنه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن عمرو

العكبرى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عون قالوا : ثنا مسلم بن أبي سليم ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم وسجد معه من حضره من الجن والانس ». غريب من حديث محمد بن سيرين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا خلف بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن أبي عون قالا : ثنا مسلم بن أبي سليم ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايقل أحدكم زرعت ، ولكن ليقل حرثت » . قال أبو هريرة : ألم تسمعوا قول الله عز وجل (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه) الآية.

وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « بئس الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليه الأغنياء. ويمنع منه الفقراء، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله » .

* وروى مخلد بن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أنس. قال قالت أم سليم: يارسول الله ادع الله لأنس فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه » . قال أنس: فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمسة وعشرين ومائة وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين ، وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها ، تفرد به مخلد عن هشام فيما قاله سليمان .

٤٠٤ حذيفة بن قتادة

ومنهم العابد المتواضع . الخاضع المتوادع . حذيفة بن قتادة المرعشي صحب سفيان الثوري وسمع منه.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري سمعت (١) يقول قال حذيفة المرعشي : القلوب قلبان قلب ملح في مسألة وقلب

---

(١) بياض بالاصل .

يتوقع ساعته ، فحدثت به أبا سليمان فقال : كل قلب يتوقع متى قرع الباب يجيئه إنسان فيعطيه فذاك قلب فاسد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ح . وحدثنا عبدالله بن محمد حدثنى سلمة ثنا سهل بن عاصم عن أبى يزيد الرقى قال قال حذيفة بن قتادة : قيل لرجل كيف تصنع فى شهوتك ؟ قال : ما فى الأرض نفس أبغض إلى منها ، فكيف أعطيها شهوتها ؟ .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى : لو جاءنى رجل فقال لى والله الذى لا إله إلا هو ياحذيفة ماعملك عمل من يؤمن بيوم الحساب ، لقلت له : ياهذا لا تكفر عن يمينك فانك لاتحنث .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن عبد الكريم الفزارى ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت حذيفة بن قتادة المرعشى يقول : لو أحببت من يبغضنى على حقيقة فى الله لأوجبت على نفسى حبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك سمعت أبا عمران موسى بن عبدالله الطرسوسى سمعت أبايوسف الغسولى يقول : كتب حذيفة المرعشى إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فان من قرأ القرآن فآثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ القرآن هزواً ، ومن كانت النوافل أحب إليه من ترك الدنيا لم آمن أن يكون محروماء والحسنات أضر علينا من السيئة والسلام .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك . وقال لى حذيفة : لو نزل على ملك من السماء يخبرنى أنى لا أرى النار بعينى وأنى أصير إلى الجنة إلا أنى أقف بين يدى ربى تعالى يسائلنى ، ثم أصير الى الجنة لقلت لا أريد الجنة ، ولا أقف ذلك الموقف . ثم قال : إن عبداً يعمل على خوف

لعبد سوء ، وإن عبدا يعمل على رجاء لعبد سوء ، كلاهما عندي سواء .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة : إنك ربما أصبت الحكمة فوق مزبلة ، فاذا أصبتها فخذها . فحدثت به ابن أبى الدرداء فقال : صدق، نحن مزابل وهو عندنا ذا حكمة . وقال حذيفة كان ينبغى للرجل لو خير بين أن يضرب عنقه وبين أن يزوج امرأة فى العمه (١) لاختار ضرب العنق على تزويج امرأة فى العمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال قال لى حذيفة المرعشى : ما أصيب أحد بمصيبة أعظم من قساوة قلبه .

* حدثنا أبو يعلى البريدى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى ابن أبى الدرداء : رأيت حذيفة المرعشى عند جعفر يقول له يا عبد الله ليس ينبغى للمؤمنين أن يشغله عن الله شىء ، لا فقر ولا غنى ولا صحة ولا مرض ، فقال له حذيفة : كنت لا تكون ههنا حيلتان، قال : ماهما ؟ قال: لا تقاتل الله فى السراء ولا تأكل سدسا . (٢) وقال حذيفة : إن من الكلام ما الصبر على استماعه أشد على من ضرب السياط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال لى حذيفة المرعشى : كان يقال إذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا إلى أى شىء جلس ، فان كان جلس ليجلس إليه فلا يجلس إليه ، وقال حذيفة : لأن أدع لله كذبة أحب إلى من أن أحج حجة .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى : إن لم تكن خائفا أن يعذبك الله على فضول عملك كنت هالكا ، وقال حذيفة : إياكم والفجار والسفهاء ، فأما إنكم إذا قبلتموها أنكم قد رضيتم فعلهم . وقال حذيفة : إذا سمع الرجل كلاما أو علما فلم يعمل به فهو ذنب .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى

---

(١) كذا بالاصل وأظنها المتمة . (٢) كذا بالاصل .

أبو الفيض عن عبد الله بن عيسى الرقى قال قال لى حذيفة : هل لك أن تجمع لك الخير كله فى حرفين ، قلت:فى نفسى : تراه فاعلا، قال قلت: ومن لى بذلك؟ قال : مداراة الخير من حله ، وإخلاص العمل لله حسبك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن العلاء قال قال لى حذيفة : يا موسى ثلاث خصال إن كن فيك لم ينزل من السماء خير إلا كان لك فيه نصيب ، يكون عملك لله، وتحب للناس ماتحب لنفسك ، وهذه الكسرة تحر فيها ما قدرت .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا أبو الحسين على بن الحسن بن على البغدادى سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول قال رجل: أتينا على ابن بكار فقلنا له حذيفة المرعشى يقرىء عليك السلام قال وعليه : إنى لأعرفه بأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولن ألقى الشيطان عيانا أحب إلى من أن ألقاه ، قلت له فى ذلك ،قال: إنى أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال حذيفة : بلغنا أن مطرف بن الشخير سمع رجلا يعرفه وهو يدعو ، قال : اللهم لا تزدنى أجلى ، فقال : هذا العارف بنفسه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا حذيفة المرعشى قال : مررت بالرقة بأصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه (١) وغلامين وهو مقبل عليهما وعلى رأسه كمة دنسة ، فقلت : لو ألقيت هذه الكمة ، قال: أصبت قلبى يصلح عليها ، قلت: أراك مقبلا على غلامين أفأنت تحبهما ؟ قال إنى أجل الله أن أشغل قلبى بحب أحد مع حبه ، ولكن أرحمهما.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص يقول : رأيت من بكر بن وائل خمسة ما رأيت مثلهم قط إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ،وحذيفة بن قتادة(٢) العجلى ، وأبا يونس العوفى .

(١ و ٢) بياض بالاصل .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عبد الصمد ابن محمد العبادانى عن بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : كان عشرة ممن مضى من أهل الحلم ينظرون فى الحلال النظر الشديد ، لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال ، وإلا استفوا التراب ، ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص ، وعلى بن الفضيل ، وعان أبو معاوية الأسود، ويوسف بن أسباط ، ووهيب بن الورد ، وداود الطائى ، وحذيفة المرعشى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى وصافة العسقلانى ثنا عبدالله ابن خبيق ثنا موسى بن العلاء قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لأن أترك عشرين ألفا يحاسبنى الله عليها أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين ابن محبوب ثنا الفيض قال قال حذيفة المرعشى ثنا عمار عن الأعمش : كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا وبسط كفه ، فاذا أذنب الرجل ذنبا قال هكذا ، وعقد واحدا ، وإذا تم عقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ثم رد الابهام على الأصبع فى الذنب الخامس ، فطبع على قلبه . قال مجاهد : فأيكم يرى أن يطبع على قلبه.

٤٠٥ أبو معاوية الاسود

ومنهم المعرض عن الأرذل . والباحث على الأفضل اليمان أبو معاوية الأسود

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن فضيل العكى قال : غزا أبو معاوية الأسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمى حجراً لانسان إلا أصابه ، فشكوا إلى أبى معاوية فقرأ (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . اشترونى منه ، فلما وقف قال : أين تريدون باذن الله؟ قال: المذاكير ، فقال : أى رب سمعت ما سألونى فأعطنى ما سألونى ، بسم الله ثم رمى المذاكير باذن الله فر السهم حتى إذا قرب من حائط الحرس ارتفع حتى إذا أخذ العلج فى مذاكيره فوقع وقال : شأنكم به ، قال : ومر أبو معاوية

يوما فوجد خمس عشرة حبة فول ـ يعنى باقلا مسلوقا ـ قال : فلقطها ثم ولى وجهه إلى القبلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أى رب ارزقنى شكر ما رزقتنى فانى لو حمدتك من يوم خلقت الدنيا إلى أن تقوم الساعة ماأديت شكر هذا اليوم.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى معاوية الأسود : يا أبا معاوية ما أعظم النعمة علينا فى التوحيد نسأل الله أن لا يسلبناه . قال : يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبى الحوارى سمعت أحمد بن وديع يقول قال أبو معاوية الأسود إخوانى كلهم خير منى ، قيل له : كيف ذاك يا أبا معاوية؟ قال: كلهم يرى الفضل لى على نفسه ، ومن فضلنى على نفسه فهو خير منى.

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين سمعت عبدالله بن داود سمعت أبى يقول: لما مات على بن فضيل خرج أبو معاوية الأسود من طرسوس إلى مكة يعزى أباه فضيل بن عياض ولم يحج حتى رجع، فقال فضيل: ما وافى مكة رجل أغبط عندى من أبى معاوية ولكلب ميت يجر برجله أغبط عندى منه .

* حدثنا على بن الفضيل الفقيه البغدادى ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن جعفر ابن محمويه ثنا ابن أبى العوام ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قالا : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عنان الموفى سمعت أبا معاوية الأسود يقول فى جوف الليل: من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا فى القبر غمه ، ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعه ، ومن خاف الوعيد لها فى الدنيا عما يريد ، يا مسكين . إن كنت تريد لنفسك فلا تنام من الليل إلا القليل ، اقبل من الدين الناصح إذا أتاك بأمر واضح لا تهتم بأرزاق من تخلف فليست أرزاقهم تكلف ، وطن نفسك المقال إذا وقفت بين يدى رب العزة للسؤال، قدم صالح الأعمال عند كثرة الاستعمال ، بادر ثم بادر قبل نزول ما تحاذر ، إذا بلغت روحك التراقى وانقطع عنك من أحببت أن تلاقى ، كأنا بها إذا بلغت الحلقوم ، وأنت فى سكرات الموت مغموم ، إذا

أنقطعت حاجتك إلى أهلك ، وأنت تراهم حولك وقد بقيت مرتهنا بعملك، فالصبر ملاك الأمر ، وفيه أعظم الأجر ، فاجعل ذكر الله من أجل نياتك واملك فيما ينوى ذلك(١) لسانك ، ثم بكى أبو معاوية بكاء شديدا ثم قال: أوه من يوم يتغير فيه لونى ، ويتلجلج فيه لسانى ، ويقل فيه زادى . فقيل : يا أبا معاوية من قال هذا الكلام الحسن الجميل ؟ قال : حكيم من الحكماء. المساق لعلى بن الفضل.

* حدثنا أحمد بن جعفر أبو معبد ثنا أحمد بن مهدى حدثنى أبو موسى العارفى قال : كنت أسمع أبا معاوية الأسود إذا قام من الليل يستقى الماء يقول: ما ضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد ابن عمر بن سلم – إملاء – ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا يوسف بن سعيد ثنا إبرهيم بن مهدى سمعت أبا معاوية الأسود يقول: ما ضرهم ما أصابهم فى دنياهم جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله ابن أبى داود سمعت أبا حمزة نصر بن الفرج – وكان خادم أبى معاوية الأسود – يقال له: أى شئ كان يتكلم به أبو معاوية ويتمثل ؟ فقال: كان يجئ ويذهب ويقول : ما ضرهم ما نالهم فى الدنيا، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أبو موسى بن المثنى حدثنى عمرو بن أسلم ثنا أبو معاوية الأسود. قال : شمروا طلابا وشمروا هدابا ، لم يضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو معاوية الأسود : الخلق كلهم برهم وفاجرهم يسعون فى أقل من جناح ذباب . فقال له رجل : ما أقل من جناح ذباب ؟ قال : الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى هارون بن الحسن قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول: القلب المعنى بأمر الله فى علو من الله.

---

(١) فليحرر لان أصل هذه الملزمة كالتى قبلها سقيم .

٤٠٦ سعيد بن عبد العزيز

ومنهم المتحصن بالحصن الحريز . والخوف والبكاء الازيز . أبو محمد سعيد ابن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو عبد الرحمن الأسدى قال قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذى يعرض لك فى الصلاة؟ فقال : يابن أخى وما سؤالك عن ذلك ؟ قلت : ياعم لعل الله أن ينفعنى، فقال سعيد : ما قمت فى صلاتى إلا مثلت لى جهنم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى سمعت أبا مسهر قال: قال رجل لسعيد بن عبد العزيز: أطال الله بقاءك ، فغضب وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

۞ أسند عن عدة من التابعين ، منهم الزهرى وزيد بن أسلم وإسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر ومكحول وسليمان بن موسى فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصورى ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارى عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رمى الجمرة يوم النحر ، وقال : هذا يوم الحج الأكبر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن هشام ثنا يحيي الغسانى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعى ثنا على بن الحسن بن شقيق حدثنى سعيد بن عبد العزيز التنوخى

عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيي بن صالح الوحاظى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحى عن أبى الدرداء قال : « ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل بن عبيد الله ثنا الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

۞ وروى سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » . * وروى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن علية قال : أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث إلى به(١) على مركب من البريد فقدم على البريد فقال : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؟ قال نعم قال معاوية : وأنا سمعته كما سمعته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن رجل من آل جبير بن مطعم عن أبى قتادة الأنصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أحدثكم عن رجلين من بنى إسرائيل ؟ أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلهم فى الدين والعلم والخلق ، وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له ، فقال الله عز وجل : ألم تعلم أنى أرحم الراحمين ألم تعلم أن رحمتى سبقت غضبى ؟ وأنى أوجبت لهذا الرحمة، ولهذا العذاب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تألوا على الله » . غريب من حديث

(١) فى الاصل تشويش فليحرر.

إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقى ثنا العباس ابن عثمان الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة لكعب الأحبار : « ألا أحدثك عن أبى القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، فتواعدا ليلة قبة من قباب معاوية ، فاجتمع عليهما الناس ، فمازال أبو هريرة ليله أجمع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح فلم يزده كعب إلا فى ثلاثة أحاديث قال أبو هريرة : بينا سليمان بن داود يسعى فى موكبه إذ مر بامرأة تصيح بابنها يالادين ، فوقف سليمان عليه السلام فقال : إن دين الله لظاهر ، وأرسل إلى المرأة فسألها فقالت : إن زوجها سافر وله شريك فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدت غلاما أن سميه لادين ، فأرسل إلى الشريك فاعترف أنه قتله ، فقتله سليمان عليه السلام » . غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

٤٠٧ سليمان الخواص

ومنهم الفطن الغواص . سليمان الخواص .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الفريابى قال : كنت فى مجلس فيه الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص فذكر الأوزاعى الزهاد فقال الأوزاعى : مانريد أن نرى فى دهرنا مثل هؤلاء ، فقال سعيد بن عبد العزيز : سليمان الخواص ما رأيت أزهد منه ، وكان سليمان فى المجلس ولا يعلم سعيد ، فرفع سليمان رأسه وقام فأقبل الأوزاعى فقال : ويحك لاتعقل ما يخرج من رأسك ، تؤذى جليسنا ؟ تزكيه فى وجهه ؟ .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو هاشم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مضاء بن عيسى قال : مر سليمان الخواص بإبراهيم ابن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه ، فقال : نعم الشىء هذا يا إبراهيم إن لم تكن تكرمه على دين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن يوسف ـ صاحب هشام بن عمار ـ قال سليمان الخواص : كيف آكل الطعام وأنا لا أدرى إلا رجاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى إسحاق ـ رجل من أهل الشام ـ قال:كان سليمان الخواص ببيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال له : مالى أراك فى الظلمة ؟ قال : ظلمة القبر أشد ، قال : فمالى أراك وحدك ليس لك رفيق ؟ قال : أكره أن يكون لى رفيق لاأقدر أن أقوم به ، فقال سعيد : خذ هذه الدراهم فانها لك بها يوم القيامة ، قال سعيد : أى شئ إلى هذا الذى احسى(١) إليه إلا بعد كد ، فانا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى أبى عن سليمان الخواص قال قيل له : إن الناس قد يبكون إذ تمر فلا تسلم ، فقال : والله ماذاك لفضل أراه عندى ، ولكنى شبيه الحسن إذا(٢) تورثه نار وإذا قعدت مع الناس جاءنى ماأريدوما لا أريد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال : مات ابن رجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء ، فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا ، فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر ، فقال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأى ذلك كان ، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر .

٤٠٨ سالم الخواص

ومنهم سالم بن ميمون الخواص.

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن

---

(١) ، (٢) كذا بالاصل فليحرر

ابن شاذان النيسابورى سمعت مؤمل بن إهاب سمعت القعنبى الأكبر - يعنى إسماعيل بن مسلم - يقول : رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وكان مناديا ينادى ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثورى ، ثم نادى الثانية ، ألا ليقم السابقون ، فقام سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن أدهم . فأولت ذلك ماحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل قرن سابق » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى محمد بن الخطاب ثنا محمد بن إدريس ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسى سمعت سالما الخواص يقول: الناس ثلاثة أصناف صنف يشبه الملائكة ، وصنف يشبه البهائم ، وصنف يشبه الشياطين . فالذى يشبه الملائكة فالمؤمنون فى ليلهم ونهارهم طائعين يحب أهل الطاعة وأما الذى يشبه الشياطين فالذين فى معاصى الله مساء وصباحا (١) مساء وصباحا ويعطون كل الأجر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن العلاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنا يوسف بن الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قال سالم الخواص . أن الجأ إلى ماشئت تلجأ إليه ، ولو الجأت أمرك إلى الله لكفاك .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم عن عمرو ابن خالد سمعت سالم بن ميمون يقول :

أرى الدنيا لمن هى فى يديه * عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر * وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا * وقد ما كنت محتاجا اليه

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون يقول :

يا صاحب الرزق تفكر فى العجب * فى سبب الرزق وللرزق سبب
كلما تسأل فأجمل فى الطلب *

(١) كذا بالاصل وفيه نقص.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن إدريس ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون الخواص يقول :—

كأنك مهما تعط نفسك سؤلها * وفرحك بالأمس العلوم أجمعا (١)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن عبدالسلام ثنا يونس بن عبدالأعلى ثنا سالم الخواص وأنشد هذه الأبيات لابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب * ويتبعها الذل أزمانها
وترك الذنوب حياة القلوب * فاختر لنفسك عصيانها
وهل يذل الدين الا الملوك * واجار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا * ببيعهم كل أثمانها
لقد رتع القوم فى حقه * يمين لدى العقل اتيانها

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أحمد بن ثعلبة العامل سمعت سالماً الخواص يقول : كنت أقرأ القرآن ولا أجد له حلاوة ، فقلت لنفسى : اقرئيه كأنك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حلاوة قليلة ، فقلت لنفسى : اقرئيه كأنك سمعتيه من جبريل عليه السلام حين يخبر به النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : فازدادت الحلاوة، ثم قلت لها: اقرئيه كانك سمعتيه حين تكلم به. قال فازدادت الحلاوة كلها.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا أبو إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ثنا سالم الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان سمعت كعب الأحبار يقول : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد ونزلت الملائكة وصاروا صفوفا فيقول الله تعالى : ياجبريل ائتنى بجهنم ، فأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام » الحديث بطوله .

أسند سالم عن مالك بن أنس وابن عيينة والقاسم بن معن وأقرانهم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر القطان ثنا عبد الله بن ذكوان الدمشقى ثنا سالم الخواص ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى إدريس عن أبى ثعلبة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء

(١) فى الوزن خلل .

والولدان » . غريب من حديث الزهرى لا أعلم رواه عن سفيان إلا سالم .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سعد الواسطى ثنا إسحاق بن رزيق ثنا سالم الخواص عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال فى يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، كان له أنيسا فى وحشة القبر ، واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنة » . غريب من حديث سالم عن مالك رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عوف وعيسى بن هلال قالا : ثنا سالم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبى خالد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن سهل بن أبى خيثمة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فان استطعت أن تموت فمت » . غريب من حديث إسماعيل بن أبى خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على العمرى ثنا عمرو بن أسلم الحمصى ثنا سالم بن ميمون الخواص عن عطاء عن عبدالله العمرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شئ قدير . كتب الله له ألف حسنة » . غريب من حديث عبد الله عن سالم أبو (١)زيد على بن عطاء.

* حدثنا الفضيل بن زياد عن الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رجلا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر من الابل فجاء يتقاضاه فقال له . « نعم لنقرضك ، قال إنى محتاج إليه ، وألح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهروه ، فقال دعوه : فان طالب الحق أعذر من النبى صلى الله عليه وسلم ، اقضوه واشتروا له ، قالوا : لا نجد إلا أفضل من بكره ، فقال : اشتروه

(١) هنا نقص .

واعطوه ، فان خير النـاس أفضلهم قضاء » . صحيـح ثابت من حـديث سلمة ابن كهيل عن أبى سلمة . غريب من حديث عبدة والأوزاعى لم نـكتبه إلا من حديث الفضل .

* حدثنا محمـد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عبيد بن القارى ثنا أبو محمد سلم الزاهد ثنا القاسم بن معن عن أخته أمينة بنت معن عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « أكثر خرز الجنة العقيق » غريب من حديث القاسم لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالى عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا أبو حفص عمر بن على البيروتى ـ بعين زربة ـ ثنا سالم بن ميمون الخواص ـ سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا كلـكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالرجل راع على أهله وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على ما وليت عليه من مال زوجها وهى مسئولة عنه ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فـكلـكم راع وكلـكم مسئول عن رعيته » . ثابت مشهور من حديث نافع ، رواه عنه الناس ، ورواه أيضا الناس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

* حـدثنا عبد الله بن محمـد ثنا خالى عبد الله ثنا عمر بن على ثنا سالم بن ميمون ثنا الربيع بن بدر عن ابن جريـج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمضمضوا واستنشقوا والاذنان من الرأس » . غريب من حديث ابن جريـج فى المضمضة والاستنشاق لا أعلم رواه عنه إلا الربيع .

٤٠٩ عباد بن عباد الخواص

ومنهم الباكى الوباص . الزاكى القناص . أبو عبدة عباد بن عباد الخواص . رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو القاسم بكير بن جناح البخارى ثنا حبيب بن نصر المهلبى

ثنا عبد الله بن محمد بن قيس ثنا محمد بن الحسين ثنا جعفر بن جبير بن فرقد ثنا حماد بن واقد سمعت أبا عبيدة يقول : الحزن جلاء القلوب ، به لبستم مواضع الفكر . ثم بكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي أيوب ثنا محمد بن عمرو العزى سمعت أبا مسلم الصورى يقول : كتب عباد بن عباد الخواص إلى إخوانه يعظهم: اعقلوا والعقل نعمة وإنه يوشك أن يكون خيره فرب ذو عقل قد شغل قلبه بالتعمق فيما هو عليه ضرر ، حتى صار عن الحق ساهيا كانه لايعلمه ، إخوانكم إن أرضوكم لم تناصحوهم وإن أسخطوكم اغتبتموهم ، فلا أنتم تورعتم في السخط ، ولا أنتم ناصحتموهم في الرضا ، إنكم في زمان قد رق فيه الورع ، وقل فيه الخشوع ، وحملوا العلم ففسدوا به ، أحبوا أن يعرفوا بحمله ، وكرهوا أن يعرفوا باضاعة العمل فيطغوا فيه بالهوى ، ليزينوا مادخلوا فيه من الخطأ ، فذنوبهم ذنوب لايستغفر منها ، وتقصيرهم تقصير لايعرف فيه كيف يهتدى السائل ، إذا كان الدليل حائراً أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها، فشاركوهم في العيش وزايلوهم بالقول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا رواد بن الجراح ثنا عباد بن عباد أبو عتبة عن الأوزاعي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا وجهين كان له لسانان من نار يوم القيامة » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن يحيى النيسابورى ثنا أبو مسهر حدثني عباد الخواص حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يدعو اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلى ، واجعل خوفك أخوف الأشياء إلى ، واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك ، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقر عيني من عبادتك » .

---

٤١٠ عبد الله العمرى

ومنهم العابد العدوى. والزاهد البدوى. عبد الله بن عبد العزيز العمرى

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو جعفر الحذاء سمعت العمرى يقول سمعت عبد الرحمن يقول: أكثر قراءتك القرآن، فانه يقودك إلى الجنة.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى إسماعيل ابن أبى الحارث ثنا يحيى بن أيوب حدثنى بعض أصحابنا قال: كتب مالك ابن أنس إلى البدوى: إنك بدوى، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه: إنى أكره مجاورة مثلك.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى المروزى بلغنى عن العمرى عبد الله بن عبد العزيز أنه كان يلزم كتبه، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه، فقيل له فى ذلك فقال: إنه ليس شىء أوعظ من قبر ولا أسلم من وحدة ولا آنس من كتاب.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى أبو يزيد النميرى ثنا أبو يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمرى عند موته: نعمة ربى أحدث أنى لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم ملكتها يدى ونعمة ربى أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمى لا يمنعنى من أخذها إلا أن أزيل قدمى ما أزلتها.

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو بكر حدثنى القاسم بن هاشم عن محمد بن عبد الله الحذاء سمعت العمرى يقول: إنما الدنيا والآخرة أبان أيهما أكفان كان(١) فيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب بن واضح سمعت العمرى أبا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم فى المسجد

(١) الاصل هنا مختل

مسجد منى إلى جنب المنبر وهو آخذ بعمود المنبر وهو يشير بيده وهو يقول :

لله در ذوى العقول * والحرص فى طلب الفضول
بثلاث أكسبه الارامل * واليتامى والكهول(١)
والجامعين المكثرين * من الخيانة والغلول
وضعوا عقولهم من الدنيا * بمدرجة السيول
ولهوا بأطراف الفروع * وأغفلوا علم الاصول
وتتبعوا جمع الحطام * وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غيلان وياسن * الدهر غولا بعد غول

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبيد بن جناد سمعت العمرى يقول: أى رب توبة منك علينا وتوبة منا إليك فى خواصنا وعوامنا ، أى رب اجعلنا لها صادقين ولا تجعلنا بها كاذبين ، ثم يقول : وايم الله إن أرانا بها إلا كاذبين .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن على الأبار ح . وحدثنا ابو احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة قال : دخلت على العمرى الرجل الصالح فقال : ما احد يدخل على أحب إلى منك ، وفيك عيب ، قلت : ماهو ؟ قال : تحب الحديث أما إنه ليس من زاد الموت أو من أنذر الموت .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى ابو المنذر إسماعيل بن عمر سمعت ابا عبد الرحمن العمرى الزاهد يقول : إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا. قال: وسمعته يقول من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مخافة المخلوقين ترغيب منه تسمه(٢) الله فلو أمر ولده أو بعض مواليه لايستحق به .

---

(١) كذا بالاصل والشعر مختل النظام . (٢) هكذا فى الاصل.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عمران بن موسى ثنا إسحاق بن بهلول حدثنى أبو جعفر الحافظ ـ وكان من العباد ـ قال : دخلت على العمرى فى باديته فقلت له : لم نأيت عن الناس ؟ فقال : ما استطعت أن تنأى عن الناس فافعل قلت : احتمل؟ قال : احتمل بالبلغة وانظر لمن تعمل ، ثم قال : ألا أسمعك أبياتا قلت : نعم ! فقال :

ومالى من عبد ومالى وليدة * وانى لفى فضل من الله واسع
بنعمة ربى لا أريد معيشة * سوى قصد عيش من معيشة قانع
ومن يجعل الرحمن فى قلبه الغنى * يعش فى غنى من طيب العيش واسع
إذا كان منى ليس فيه حميره * ولم أنشره بعض تلك المطامع (١)
ولم يستلمنى من ذباب من الهوى * ولم اتخشع أمره الصانع
كريما بحق الله بحل ماله * بخيلا يقول الزور غير موادع

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن حرب المكى قال : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمرى الزاهد فاجتمعنا عليه واتاه وجوه اهل مكة فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته : ياأصحاب القصور المشيدة ، اذكروا ظلمة القبور الموحشة ، ياأهل التنعم والتلذذ ، اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام فى التراب ، قال . فغلبته عيناه فنام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا الزبير بن بكار ثنا سليمان بن محمد بن عروة سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمرى يقول : قال لى موسى بن عيسى : ينهى إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد انك تشتمه وتدعو عليه ، فبأى شىء استبحت ذلك يا عمرى؟ قال : فقلت له : أما شتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما فى الدعاء عليه فو الله ما قلت : اللهم إنه قد أصبح عبئا ثقيلا على أكتافنا لا تطيقه أبداننا وقذى فى جفوننا لا تطرف عليه جفوننا ، وشجى فى أفواهنا تسفه حلوقنا باكفنا موته وفرق بيننا وبينه ، ولكن قلت : اللهم ان كان يسمى بالرشيد لرشد

(١) فى الابيات خلل .

فأرشده أو لغير ذلك فراجع به، اللهم إن له فى الاسلام بالقياس على كل مؤمن حقا، وله بنبيك قرابة ورحم فقربه من كل خير وباعده من كل سوء. وأسعدنا به واصلحه لنفسه ولنا. فقال موسى بن عيسى: يرحمك الله أبا عبد الرحمن كذلك ياعمرى الظن بك.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قال رجل لأبى عبد الرحمن العمرى : عظنى ، فأخذ حصاة من الأرض فقال : مثل هذا ورع يدخل فى قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض . قال : زدنى . قال : كما تحب أن يكون الله غداً فكن أنت اليوم.

أسند العمرى عن جماعة وأدرك من التابعين أبا طوالة وروى عن إبراهيم بن سعد .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير الشرينى ثنا عبد الملك بن إبراهيم الحربى ثنا عبد الله بن عبدالعزيز العمرى عن أبى طوالة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الزبانية اسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فتقول يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » . غريب من حديث ابى طوالة تفرد به عنه العمرى

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق الحربى عن عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن ابى طوالة الأنصارى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نظر فى الدنيا إلى من فوقه ، وفى الدين إلى من تحته لم يكتبه الله شاكراً ولا صابرا ، ومن نظر فى الدنيا إلى من تحته وفى الدين إلى من فوقه كتبه الله شاكرا وصابرا » .

* حدثنا احمد بن جعفر النسائى وابو محمد بن حبان فى جماعة قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من اذنب ذنبا فعلم ان الله إن شاء ان يعذبه عليه عذبه ، وإن شاء

ان يغفر له غفر ، كان حقا على الله ان يغفر له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عبدالله بن عبد العزيز العمرى العابد حدثني إبراهيم بن سعد حدثني عبيد بن أبي رابط عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابو بكر بن مالك ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم ابن ديوما ثنا إبراهيم بن إسحاق الحجازى ثنا عبدالله بن عبد العزيز العمرى عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلن يستجيب لكم ، قبل ان تستغفروا فلن يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يفوت أجلا ، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ، ثم عمهم البلاء

٤١١ ابو حبيب البدوى

ومنهم الغريب الشجوى ابو حبيب البدوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا احمد بن خلف ثنا ابو عبد الله الاعرابي ـ منذ خمسين سنة ـ قال قال سفيان الثورى : قال لى ابو حبيب البدوى : ياسفيان هل رأيت خيراً قط إلا من الله ؟ قلت : لا ، قال : فلم تكره لقاء من لم تر خيراً قط إلا منه ؟ وقال أبو حبيب : ياسفيان منع الله عطاء وذلك انه لا يمنع من بخل ولا عدم ، إنما منعه نظر واختبار .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الرملى ثنا عبد الله بن خبيق حدثني أبو الفيض عن سفيان الثورى قال : أتيت أبا حبيب البدوى أسلم عليه ولم أكن رأيته ، فقال لى أنت سفيان الثورى الذى يقال؟ قلت : نعم ، نسأل

الله بركة مايقال ، قال فقال لى : ياسفيان مارأينا خيرا قط إلا من ربنا ،قلت: أجل قال : فما لنا نكره لقاء من لم نر خيراً قط إلا منه . ثم قال :ياسفيان منع الله إياك عطاء منه لك ، وذاك أنه لا يمنعك من بخل ولا عـدم ، وإنما منعه نظر منه واختبار ، ياسفيان إن فيك لأنساً ومعك شـغل ، قال : ثم أقبل على غنيمته وتركنى .

٤١٢ احمد الموصلى

ومنهم أحمد الموصلى : كان شاهدا حاضرا وسابقا مبادرا

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حبان ثنا أحمـد ابن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد بن أحمـد الميمونى قال ، أتيت الموصلى . أحمد : فقلت له : إنى قد أهديت لك حـديثا ، قال هيهات ، فاما أن يأتينى المزيد من الله فأعمل عليه ، وإما ان أشهق شهقة فأموت . فقلت : بلغنى عن أبى العالية الرياحى انه قال : قرأت فى بعض الكتب حديثا طرد عنى النوم ، وأذهب عنى الشهوات ، يامعشر الربانيين فى امة محمد صلى الله عليه وسلم انتدبوا للدار : فلما قلت انتدبوا للدار اصفر ثم احمر ثم اسود ثم غشى عليه ، فقلت : انتدبوا لدار فيها زبرجد احمر تجرى عليها انهار الجنـة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ ، وسورها زبرجد اصفر ، متدليا عليها اشجار الجنة بثمارها ، فلما غشى عليه قمت وتركته .

٤١٣ ابو مسعود الموصلى

ومنهم المعافى بن عمران . ابو مسعود الموصلى . كان ذا علم وضياء وبذل وعطاء .

* حدثنا أبو احمد محمـد بن احمد الغطريفى ثنا محمـد بن خشرم ثنا مسدد ثنا على بن خشرم سمعت بشر الحافى قال له : رجل : مالى اراك عاشقا للمعافى ابن عمران ؟ فقال : ما لى لا أعشقه وكان الثورى يسميـه الياقوتة ؟ قال : وحضرته يوما فنعى إليـه أبناه فما حل حبوته حتى قال ظالمين أو مظلومين ؟ فقيل مظلومين فحل حبوته وخر ساجداً ثم رفع رأسه فقال كيف كان قصتهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن مودود الموصلى قيل للمعافى بن عمران: ماترى فى الرجل يقرض الشعر ويقول؟ قال: هو عمرك فأفنه فيما شئت. ومن مسانيد حديثه.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا الحسين ابن بشر الكوفى ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الليل أربع ركعات ثم يتروح فأطال حتى رحمته، فقلت: بأبى أنت وأمى يارسول الله، أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً». غريب من حديث عطاء تفرد به المغيرة بن زياد وهو الموصلى.

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدى ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا المعافى بن عمران عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: «كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا» ـ يعنى جزماـ من حديث الزهرى لاأعلم رواه عنه إلا أسامة.

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: «كنت شابا أعزب أبيت فى المسجد وأحتلم فتقبل الكلاب فيه وتدبر لاينضح ولا يرش». غريب من حديث الزهرى، لفظ النضح والرش لاأعلم رواه عنه إلا صالح.

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عن عبد الكبير ثنا أبى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن على عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جبارا وإنه ما يملك إلا أهل بيته».

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن

المعافى حدثنى أبى عن الحسن بن عمارة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال : كان سعد يرى أن له فضلا على غيره من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تنصرون إلا بضعفائكم ، بدعوتهم وإخلاصهم ؟ » قال : وحدثنا أبى ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا صبح ابن دينار البلوى ثنا المعافى بن عمران ثنا إسرائيل وسفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما » . غريب من حديث الثورى تفرد به المعافى عنه ، وتفرد أيضا بحديث الثورى عن أبى إسحاق .

* حدثنا على بن أحمد بن على ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى حدثنى أبى ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة أبدا » . غريب من حديث الحكم لم نكتبه إلا من حديث الحسن عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثنى أبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : « قام بلال إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال : ماتت فلانة واستراحت ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال: إنما استراح من غفرله » . غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمران ثنا المعافى بن عمران عن الحسن بن حي عن إبراهيم بن مهاجر عن أبى بكر بن حفص عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه » . تفرد به المعافى عن الحسن وأبو بكر اسمه عبد الله بن حفص بن عمر ابن سعد بن أبى وقاص .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبيد الله بن عمار ثنا المعافى ابن عمران ثنا سفيان الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن أبى عمران الجونى عن جندب أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : «اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فاذا اختلفتم فقوموا » . ثابتٌ مشهور من حديث أبى عمران ، رواه عنه حماد بن زيد والحارث بن عبيد أبو قدامة وسلام بن أبى مطيع وهارون ابن موسى النحوى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح .وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعى حدثنى الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان له عاملا فليكتسب مسكنا » . تفرد به الحارث عن عبد الرحمن ، وروای ابن لهيعة عن الحارث مثله ، ورواه : « من أصاب سوى ذلك فهو غال أو سارق » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل البدع شر الخلق والخليقة » . تفرد به المعافى عن الأوزاعى بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعى نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حمدون الموصلى ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوجة النبي صل الله عليه وسلم قالت : « سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال: اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه وكل » تفرد به هشام عن زيد ، وعنه المعافى فيما ذكره سليمان .

٤١٤ سباع الموصلى

ومنهم أبو محمد سباع الموصلى . أيس من الفضول.فأونس بالوصول وقيل إن التصوف تطهير من الأدناس . وتشمير للايناس .

* حدثنا عبـدالله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول ثنا سباع قال قال داود عليه السلام : إلهى أمرتنى أن أطهر لك يدى ورجلى بالماء لصلاتى ، فبما ذا أطهر لك قلبى ؟ قال فأوحى الله عز وجل إليه بالغموم والهموم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت المضاء سأل سباعا الموصلى فقال:يا أبا محمد إلى أى شىء أفضى بهم الزهد؟ فقال : إلى الأنس به .

٤١٥ فتح بن سعيد

ومنهم فتح بن سعيد الموصلى . المنتقى من اختياره . والمبتغى لاختباره

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاسترا باذى ثنا محمـد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن روح حدثنى إبراهيم بن عبد الله قال:صدع فتح الموصلى ففرح فقال يارب ابتليتنى ببلاء الأنبياء،فشكر هذا أن أصلى الليلة أربعمائة ركعة.

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهرى ثنا عمى القاسم حدثنى أبو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بلغنى أن بنتا لفتح الموصلى عريت فقيل له : ألا تطلب من يكسوها ؟ فقال: لا أدعها،حتى يرى الله عز وجل عريها وصبرى عليها ، قال : وكان إذا كان ليالى الشتاء جمع عياله وقام بكسائه عليهم ، ثم قال : اللهم أفقرتنى وأفقرت عيالى، وجوعتنى وجوعت عيالى ، وأعريتنى وأعريت عيالى ، بأى وسـيلة توسلتها إليك ، وإنما تفعل هذا بأوليائك وأحبابك ، فهل أنا منهم حتى أفرح ؟

* حدثنا أبو عمر محمد بن عبدالله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن معروف

قال : قرأت على سهل بن على الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص ثنا أبو نصر بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلى : من أدام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب ، ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه إياه، ومن اشتاق إليه وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر إلى وجهه الكريم.

* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبى قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسى قال : مر فتح الموصلى بصبيين مع أحدهما كسرة عليها عسل ، ومع الآخر كسرة عليها كامخ ، فقال الذى معه الكامخ للذى معه العسل : أطعمنى من خبزك ، قال : إن كنت كلبا لى أطعمتك، قال : نعم ! فأطعمه من خبزه وجعل فى فمه خيطا وجعل يقوده. فقال فتح : لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا ، قال أبو موسى : فهكذا الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبد الرحيم بن يحيى ثنا عثمان بن عمارة قال : غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلى فى حانوت سالم الدورقى فقال لى : يا بصرى أى شىء رأيت فى غيبتك؟ فقلت : رأيت عجائب كثيرة وأخبارا مختلفة، فصاح صيحة فقلت : أنت تصيح من الخبر ، فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة ؟ فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه ، فحملناه فأدخلناه الحانوت، فما زال مغشيا عليه إلى العصر فلما صلينا العصر تنفس ثم فتح عينيه فقال لى : كيف قلت ؟ فقلت له : اسكت، فقلت لعثمان لم صحت به ؟ قال : مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى الحسين بن على بن يزيد الصدائى قال قال رجل لفتح الموصلى : ادع الله فقال : اللهم هبنا عطاءك ، ولا تكشف عنا غطاءك ، وأرضنا بقضاءك.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا رباح بن الجراح العبدى قال : جاء فتح الموصلى إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده فى المنزل ، فقال للخادم : اخرجى إلى كيس أخى ، فأخذ منه درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الجارية بمجىء فتح وأخذه الدرهمين فقال : إن

كنت صادقة فأنت حرة ، فنظر فاذا هى صادقة فعتقت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوى قال : دخلت على فتح الموصلى وهو يوقد بالآجر ، وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهدا .

أدرك فتح الموصلى عيسى بن يونس وأقرانه وأسند عن عيسى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا أبو بكر العطار ثنا محمد بن هارون الهاشمى ثنا أبو حفص ابن أخت بشر الحافى قال : كنت جالسا عند خالى بشر ابن الحارث فدق الباب فقال : انظر من هذا ، فخرجت فاذا أنا بشيخ عليه جبة من صوف وعلى رأسه مئزر من صوف وبيده ركوة فقال: تقول لأبى نصر أخوك أبو بكر قد طلبك، فأعلمته ووصفته له فخرج خالى مسرعا فسلم عليه ثم أخذ بيده وأدخله ، فجعل يسائله ثم قال له : ماجاء بك ؟ قال : حديث سمعته أنا وأنت من عيسى بن يونس فى الغسل ، وقد شككت فيه ، فقام خالى فأخرج قمطرا ففتشها ثم أخرج دفترا من قراطيس فقرأ فيه فقال: حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل ». فقال الشيخ : اسمعه منى لا أكون أغلط ، فقال له خالى : هاته ، فقال الشيخ : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل » . ثم سلم على خالى وانصرف . قلت له : يا أبا نصر من هذا ؟ فقال لى : هذا فتح الموصلى .

٤١٦ أسد البجلى

ومنهم العابد السجاد . المخلص الجماد . أسد بن عبيدة البجلى . كوفى عزيز الحديث والكلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هارون بن

إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب العبادى يقول : مر سفيان الثورى على أسد بن عبيدة فسلم عليه فكان أسد لم يرد عليه ، فرجع سفيان إليه فقال : ياأسد أمر عليك فأسلم عليك فلاترد على ؟ فاعتذر إليه أنه كان فى شغل وكأن سفيان لم يقنع منه بذلك ، فقال له أسد: ياسفيان ما بلغ من قدرك أن أكون أعلم من الله غير ما تعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبيدة ثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى » .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبد الله عن إسماعيل بن مسلم عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة فى محفة ومعها ابنها فرفعت رأسها فقالت: يارسول الله ألهذا حج؟ قال نعم ولك أجر »

٤١٧ بشر الآمى

ومنهم القانع الرضى . والصانع الخفى بشر الآمى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت محمد منصور القرشى يقول قلت لمعروف الكرخى: ياأبامحفوظ رأيت فى هذا البلد إنسانا قد نحا نحو الأبدال . فسكت ثم قال : اللهم إلا ما كان من ذاك الذى يقال له بشر الآمى قال محمد بن منصور فسمعت خلف بن تميم يقول : قال بشر الآمى : أن أجر على الندى أحب إلى من ان أجر على اليبس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا إبراهيم بن راشد الآدمى ثنا خالد بن يزيد لمقرى ثنا بشر الآمى عن فضيل بن مرزوق عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن الله تعالى قد افترض الجمعة فى يومى

هذا فى مقامى هذا فى شهرى هذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ، ألا فلا جمع الله له شمله ولا بارك له فى أمره ، ألا فلا صلاة له ولا زكاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا يؤمن امرأة رجلا ولا أعرابى مهاجرا ، ولا فاجر ، إلا أن يكون سلطانه يخاف سيفه وسوطه »

٤١٨ أبو الربيع السائح

ومنهم المبكر الرائح . أبو الربيع المعروف بالسائح بكر للحاق . وراح للتلاق . رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا موسى بن الحسن الكوفى ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا إدريس بن يحيي الخولانى قال قال لنا أبو الربيع السائح : متى يقام الحد على السكران ؟ قلنا : إذا أفاق ، قال : فان سكر الدنيا ليس له إفاقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش ثنا أبو الربيع قال : سمعت سعيد بن إبراهيم الخولانى صديقا لادريس ، قال رجل لأبى الربيع السائح : علمنى اسم الله الأعظم ، قال : معك دواة وقرطاس ؟ قال : نعم ! قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطع الله يطعك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو الربيع الصوفى حدثنى جميل أبو على قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا عبد الرحمن بن سليمان ثنا أحمد بن الحوارى حدثنى أبو الربيع الصوفى قال : لما ذكر لى داود الطائى أحببت أن أرى أحواله ، قال : فأتيته بعد عشاء الآخرة ، فاستأذنت عليه فقال : من هذا ؟ فقلت غريب ليس يجد موضعا ، فقال ادخل الله المستعان ، فدخلت فجعلت أسأله فقال لى : كانوا يكرهون فضول الطعام فسكنت حتى أصبحت ، فلما أصبحت قلت له : أوصنى ، قال : إن كانت لك والدة فبرها ، وفر من الناس كما تفر من الأسد ، غير تارك لجماعتهم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا جبير بن محمد الورق ثنا أبو حاتم

ثنا عبدة بن سليمان المروزى ثنا أبو الربيع عن رجل عن أبى حمزة عن أبى جعفر قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : على الفقر فى دار فى الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على أبى بكر بن مكرم حدثنى مسرف ابن سعيد حدثنى حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه قال كنا عند حماد بن زيد وهو على دكان معه قوم يحدثهم قد جاؤه على دواب ، فركب أبو الربيع الأعرج على قصبة وجاء يقول الطريق الطريق ، فقال : مالك يا أبا الربيع ، قال يا أبا إسماعيل إنى رأيتك تحب أصحاب الدواب فتشبهت بهم ، قال : يا أبا الربيع إن لكم عندى أيادى فقال أبو الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الأيادى عند فقراء المسلمين ، فان لهم دولة يوم القيامة » . فبكى حماد .

٤١٩ على بن فضيل

ومنهم الخائف الوجل . الذائب النحل ، على بن فضيل بن عياض

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على المثنى ثنا عبد العزيز بن يزيد قال قال الفضيل بن عياض : بكى على ابنى يوما فقلت : يابنى مالك ؟ قال : أخاف أن لا تجمعنا القيامة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : أشرفت ليلة على على وهو فى صحن الدار وهو يقول : النار ، ومتى الخلاص من النار .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد . قال : سمعت إسماعيل الطوسى يقول : بينا نحن ذات يوم عند الفضيل مغشيا عليه ، فقال الفضيل : شكر الله ، لك ما قد علمه منك قال : وسمعت إسماعيل الطوسى — أو غيره — قال : بينما نحن نصلى ذات يوم الغداة خلف الامام ومعنا على بن فضيل فقرأ الامام (فيهن قاصرات الطرف) فلما سلم الامام قلت : يا على أما سمعت ما قرأ الامام ؟ قال : ما هو قلت (فيهن قاصرات

الطرف) و(حور مقصورات فى الخيام) قال : شغلنى ما كان قبلها (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن عفان عن محمد بن الحسين قال : كان على بن الفضيل يصلى حتى يزحف إلى فراشه ، ثم يلتفت إلى أبيه فيقول : ياأبت سبقنى المتعبدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبى عثمان قال : كان على — يعنى ابن الفضيل — عند سفيان بن عيينة يحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار، وفى يده على قرطاس فى شىء مربوط فشهق وشهقة وقع ورمى بالقرطاس — أو وقع من يده — فالتفت إليه سفيان وقال : لو علمت أنك ههنا ما حدثت به ، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض قال قلت لعلى — يعنى ابنه — لو أعنتنا على دهرنا ؟ قال : فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتانى رجل فأعلمنى فمضيت إليه فرددته وقلت ، يابنى لست أريد هذا — أو لم ارد هذا كله — .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل أن عليا كان يحمل على أبا عركانت لفضيل ، فنقص الطعام الذى حمله فحبس عند المكارين فأتى الفضيل إليهم فقال : أتفعلون هذا بعلى ؟ لقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيأ يسيراً من علف لبعض الأمراء أو الملوك أو من يشبههم . فما شرب لها لبنا بعد ذلك . قالوا : لا نعلم هذا يا أبا على أنه ابنك .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى حدثنى محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض أنهم اشتروا شعيرا بدينار — وكان ذلك فى غلاء من

الشعير ـ فقالت أم على : للفضيل قورته لكل إنسان قرصين ، فكان على يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى كاد أن يصيبه الخواء أو اصابه بعض ذلك .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال على : يا أبت سل الذى وهبنى لك فى الدنيا أن يهبنى لك فى الآخرة ، وقال لى على : سل الذى جمعنا فى الدنيا أن يجمعنا فى الآخرة ثم بكى ، ثم قال : سل الذى (١) فلم يزل منكسر القلب حزينا ثم بكى فقال حبيبى من كان يساعدنى على الحزن والبكاء يا ثمرة قلبى شكر الله لك ماقد علمه فيك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا ابن أبى زياد عن شهاب بن عباد قال : كانوا يعودون على بن الفضيل وهو بمنى فقال : لو ظننت أنى أبقى إلى الظهر لشق على .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا ابن المهتدى ثنا أحمد بن سعيد الأسيب حدثنى أبى قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول لابنه على : أمير المؤمنين قد أخلى له الطواف ثم جئ نغتنم الطواف . (٢) فقال : يا أبت نغتنم خلوة الحور . وقال الفضيل : اللهم إنى اجتهدت أن أرد عليا فلم أقدر فأذنته أنت لى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس حدثنى عمران بن موسى قال قال على بن فضيل ويحي من يوم أشد الايام ، ثم قال ، ولكم من قبيحة تكشفها القيامة غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : كان على بن فضيل لا يستطيع أن يقرأ القارعة ولا تقرأ عليه .

۞ أسند عن عبد العزيز بن أبى رواد وسفيان بن عيينة وغيرهما .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا على بن فضيل بن عياض عن

---

(١) ، (٢) كذا بالاصل فليتأمل .

عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال : رأى رجـل من الأنصار فيما يرى النائم قال قيل بأى شىء أمركم به نبيكم صلى الله عليه وسـلم ؟ قال : أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ، ونحمد ثلاثا وثلاثين ، ونـكبر أربعا وثلاثين فذلك مائة . قال : فسبحوا خمسا وعشرين ، واحمدوا خمسا وعشرين، وكبروا خمسا وعشرين ، وهللوا خمسا وعشرين فتلك مائة . فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلوا كما قال الأنصارى » . غريب من حديث على وعبد العزيز تفرد به أحمد بن يونس .

٤٢٠ بشر بن السرى

ومنهم الأفوه البصرى . أبو عمرو بشر بن السرى . سكن مكة وكان من عبادها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن حاتم بن الليث الجوهرى ثنا محمود بن غيلان قال : كان بشر بن السرى أبو عمرو الأفوه البصرى سكن مكة

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة النيسابورى حدثنى أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى صفوان : أيما أحب إليك ؟ أن يجوع الرجل فيجلس فيتفكر ، أو يأكل فيقوم فيصلى ؟ قال : يأكل فيقوم فيصلى ويتفكر فى صلاته هو أحب إلى ، فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، الفكر فى الصـلاة أفضل من الفكر فى غير الصلاة ، الفكر فى الصلاة عملان ، وعملان أفضل من عمل . قال فحدثت به بشر بن السرى فأخذ حصاة من المسجد الحرام قد رحبة فقال لئن أتاك من الجوع الذى ذكرت مثل هـذه أحب إلى من طواف الطائفين ، وصلاة المصلين ، وحج الحاجين .

❁ أسند بشر عن الأئمة الثورى ومسعر والحمادين وغيرهم

* حدثنا محمد بن عيسى المؤدب ثنا محمـد بن إبراهيم بن زياد ثنا محمود

ابن غيلان ثنا بشر بن السرى عن سفيان عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على قال « كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : فيه الوضوء » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه بشر وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم كوفى .

* حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمـد بن الليث الجوهرى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى قالا: ثنا ابن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فان تمام الصلاة إقامة الصف » : غريب من حديث مسعر تفرد به بشر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمـد بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أراه عن أنس أن أمة لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة ، فأبت فقال عمر : بينى وبينك النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « أنت جميلة فقال عمر : حدثها على رغم أنفك » . غريب بهذا اللفظ لم يروه عن حماد إلا بشر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا العابدى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا بشر بن السرى ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صـلى الله عليه وسلم » قـدم من منى إلى المزدلفة فى ضعفة أهله » . تفرد به بشر بن السرى عن سفيان الثورى فيما قاله سليمان

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ثنا محمـد بن إسحاق البلخى ثنا بشر بن السرى ثنا محمـد بن ثابت البنانى عن أبيه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ (إنه عمل غير صالح) » . مشهور من حديث ثابت .

روى عنه من التابعين داود بن أبى هند ، ومن الأعلام وغيرهم عبد العزيز بن المختار وعثمان بن مطر وموسى بن خلف وهارون بن موسى وحديث محمد بن ثابت عن أبيه لم يروه عنه إلا بشر

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن السرى وعباد بن العوام قالا : ثنا هارون الأعور عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ (فروح وريحان) » . مشهور من حديث هارون رواه عنه شعبة وجعفر بن إسماعيل الضبعى فى آخرين.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسم فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نقتلهن بسياطنا وعصينا ويسقط فى أيدينا فقلنا ماصنعنا ونحن محرمون، فسألنا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « لابأس هو صيد البحر » . غريب بهذا اللفظ فى حال الاحرام، لم يروه سوى حماد عن أبى المهزم واسمه يزيد بن سفيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، قيل يارسول الله وكيف فسرقها ؟ قال : لايتم ركوعها ولا سجودها » . تفرد به على بن زيد وهو ابن جدعان عن سعيد وعنه حماد .

* حدثنا محمد بن على ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر ابن السرى ثنا حماد عن ثابت عن أنس « أن أبا موسى الأشعرى كان يقرأ ذات يوم فجعل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فلما أصبحن أخبر بذلك فقال : لو علمت لحبرته تحبيرا ، ولشوقتكم تشويقا» لم يروه بهذا اللفظ إلا ثابت عن أنس.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأخ له ، فقال إن هذا أخى لايعيننى قال : « فلعلك ترزق به »

٤٢١ أبو بكر بن عياش

ومنهم القارئ الهشاش . العابد البشاش . أبو بكر بن عياش كان فى العداد واحدا . وفى العبادة شاهدا .

وقيل إن التصوف ارتقاء لاقتراب ، وانتصاب فى ارتقاب .

* حدثنا على بن هارون بن موسى بن هارون ثنا بشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر بن عياش قال : جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت دلوا فشربت لبنا وعسلا .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الحميد بن إسحاق المنوفى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يوسف ثنا الهيثم بن خارجة قال : رأيت أبا بكر بن عياش فى النوم قدامه طبق رطب سكر فقلت له : ياأبا بكر ألا تدعونا إليه وقد كنت شهيا على الطعام ؟ فقال لى : ياهيثم هذا طعام أهل الجنة ، لايأ كله أهل الدنيا قال : قلت وبم نلت ؟ قال : تسألنى عن هذا وقد مضى على ست وثمانون سنة أختم فى كل ليلة فيها القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول وهو يدعو يامَلَكَيَّ ادعوا الله لى فانكما أطوع لله منى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن أبى بكر بن عياش قال : إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول : إنا لله ، ذهب درهمى ولا يقول ذهب يومى ما عملت فيه

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الرفاعى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الخلق أربعة معذور ، ومخبور ، ومجبور ، ومثبور . فأما المعذور فالبهائم ، وأما المخبور فابن آدم ، وأما المجبور فالملائكة جبرت على الطاعة . وأما المثبور فابليس .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا كريب يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى

بالسلامة عافية ، وأدنى ضرر النطق الشهرة ، وكفى بالشهرة بلية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا سفيان بن عيينة قال قال لى أبو بكر بن عياش : رأيت الدنيا فى النوم عجوزاً مشوهة .

* حدثنا أبى ومحمد بن احمد قالا : ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا ابو بكر ابن عقيل قال حدثنى غير إبراهيم بن سعيد أن أبا بكر بن عياش قال : رايت فى النوم عجوزاً حدباء مشوهة تصفق بيديها ، وخلفها خلق يتبعونها يصفقون ويرقصون ، فلما كانت بحذائى أقبلت على فقالت : لو ظفرت بك صنعت بك ماصنعت بهؤلاء . قال ثم بكى أبو بكر ، وقال: رأيت هذه قبل أن أقدم بغداد .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة حدثنى إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبى بكر بن عياش عن أبى بكر بن عياش قال : قال لى رجل مرة وأنا شاب : خلص رقبتك مااستطعت فى الدنيا من رق الآخرة ، فان أسير الآخرة غير مفكوك أبدا . قال أبو بكر : فما نسيتها أبدا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن عبيد القرشى قال قال أبو بكر بن عياش : وددت انه صفح لى عما كان منى فى الشباب ، وان يدى قطعتا

* حدثنا ابو احمد الغطريفى ثنا ابو العباس محمد بن الحسن الطبرى ثنا احمد ابن محمد بن مسروق سمعت الحمانى يقول: لما حضرت أبابكر بن عياش الوفاة بكت أخته فقال : لاتبك ـ وأشار إلى زاوية فى البيت ـ فقد ختم اخوك فى تلك الزاوية ثمانية عشر الف ختمة .

❁ أسند عن الأئمة الكثيرين ، منهم عاصم والأعمش وأبو حصين .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن زياد العجلى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى قال : « اليأس مما فى أيدى

غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر فيما أرى .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن عبد الله ـ وراق أبى نعيم ـ ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها، فصلوا فى بيوتكم واجعلوا الصلاة معهم سبحة». غريب من حديث عاصم لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الكوفى ثنا أبو عمرو الضرير ثنا أبو بكر بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان فى السحور بركة » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا مصبح بن ملقام عن أبى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم «لاتلجوا على المغيبات فان الشيطان يجرى مجرى الدم » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ـ إملاء ـ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا الحسين بن رزيق الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم ليصلى والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره ، فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال : ذروهما ، بأبى وأمى من أحبنى فليحب هذين » . غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو العلاء بن عمرو الحنفى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « أول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد » . غريب من حديث الأعمش عن أبى صالح تفرد به أبو بكر وأبو معاوية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنتان هما كفر ، النياحة والطعن فى النسبة ». مشهور عن الأعمش رواه عنه زبيد اليامى وسفيان الثورى وجرير وأبو معاوية فى آخرين .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد ياباغى الخير هلم ، وياباغى الشر اقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة». غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ومحمد بن عبد الله الحاسب قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن على الايلى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه مالا يعطى على العنف » . تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه إسماعيل .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصورى ثنا عبد الله بن نصر الأصم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » . تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه الأصم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصايغ ح . وحدثنا

أحمد بن يعقوب بن المهرجان ومحمد بن على بن حبيش قالا : ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة عام» . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عقبة الشيبانى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان من أصله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن أكثم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فى ابن آدم ثلاث مائة وستين عظما، فعليه لكل عظم منها فى كل يوم صدقة، قالوا : يارسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال : إرشادك ابن السبيل صدقة، وإماطتك الاذى صدقة، وأن ثيابك عن الأديم صدقة تفصل قالوا: يارسول الله فمن لم يستطع ذلك ؟ قال: يكف شره عن الناس فانها صدقة يتصدق بها على نفسه» .غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر وأبو عوانة

* حدثنا محمد بن عبد الله بن ياسين فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال : «استضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقال: عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة فى السلاسل وهم كارهون».

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد .أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» . غريب من حديث أبى بكر لم يروه عنه إلا يزيد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى وأحمد بن على بن الحارث قالا : ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسحاق بن محمد العرزمى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن يحيي بن وثاب عن مسروق عن عائشة. قالت : «كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل شهر رمضان عشرة أيام، فلما كانت السنة التى قبض فيها اعتكف

عشرين » . غريب من حديث أبى حصين لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى بردة عن أبى موسى عن أبيه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اعتق الرجل أمته ثم تزوجها بمهر جديد كان له اجران » . تفرد به ابو بكر عن ابى حصين .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا احمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى حصين عن ابى بردة قال : كنت عند زياد فجعلت الرؤوس تأتيه فجعلت اقول إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد الأنصارى اولا تدرى يا بن اخى ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله جعل عذاب هذه الأمة فى الدنيا القتل » . غريب تفرد به ابو بكر عن ابى حصين .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا ابو بكر بن عياش عن أبى حصين عن سالم بن ابى الجعد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لاتحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى ».

* حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا معلى بن منصور الرازى ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله لم يروه عن ابى حصين عن سالم وابى صالح إلا ابو بكر. *حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا عيسى بن عبد السلام الطائى ثنا فرات ابن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . لم يروه عن أبى حصين عن سالم وأبى صالح إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا عيسى بن عبد السلام الطائى ثنا فرات بن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما مات أبو طالب تجهموا بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال ياعم ماأسرع ماوجدت فقدك » . لم يروه عن أبى حصين إلا أبو بكر، تفرد به عنه فرات فيما قاله سليمان :

* حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب ـ إملاء ـ ثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ثنا القاسم بن محمد بن جعفر الدهقان ثنا محمد بن حماد بن زيد الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكمة » . غريب من حديث أبى حصين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا أبو خالد بن يزيد بن مهران ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتكى العبد الميت ثم قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طلقا حتى أطلقه » . لم يروه عن أبى حصين إلا أبو بكر .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا يحيى الحمانى ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذى نفسى بيده لتنفق كنوزهما فى سبيل الله » . مشهور من حديث عبد الملك رواه الثورى وزهير وشيبان وأبو عوانة فى جماعة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكر ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان بن داود المنقرى ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة السوائى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يقول : « لتخرجن الظعينة من المدينة حتى تدخل الحيرة لا تخاف أحدا » . لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر العنانى ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن الشعبى عن عمه . قال قال عبد الله « اعربوا القرآن » . كذا حدثناه موقوفا وغيره يرفعه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن يوسف أبو الطباع

ثنا سعيد بن داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبيد بن الحسن الفوال ثنا سليمان بن داود الشاذ كونى قالوا : ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع قال سمعت أبا محذورة يقول : « كنت غلاما صبيا فأذنت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين الفجر ، فلما انتهيت إلى حى على الصلاة حى على الفلاح قال النبى صلى الله عليه وسلم : ألحق فيها الصلاة خير من النوم » . لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر فيما أعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة » . مشهور من حديث عبد العزيز رواه عنه سعيد وخالف العطاردى أصحاب أبى بكر فرواه عنه عن عبد العزيز عن سويد بن غفلة عن أبى ذر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال : كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحرة فقال : « اجلس حتى آتيك ، فجلست فاحتبس فأقبل فسمعته يقول : وإن زنى وإن سرق ؟ قال: وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ؟ قالها ثلاث مرار ، فقلت : من كنت تكلم يارسول الله ؟ قال : وقد سمعت ؟ قال قلت : نعم ، قال : ذاك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرة فقال: بشر أمتك من مات لايشرك بالله شيئا لم يعذبه الله ، فقلت : يا جبريل وإن زنى وإن سرق ؟ ثلاث مرار . قال وإن زنى وإن سرق ثلاث مرار » . لم يسقه عن عبد العزيز هذا السياق إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدى بن

حاتم قال . « قام خطيب(١) النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ؟ ومن يعصهما فقد غوى فقال له : اسكت فبئس الخطيب أنت» .رواه الثورى وقيس بن الربيع فى آخرين مثله عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا يحي بن يوسف الرمى ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى والحجر الأسود ولايستلم غيرهما » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث ابى بكر.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسقاطى ثنا أحمد بن يونس ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي الحمانى قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس . قال: « جاءرجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زرت قبل أن أرمى ، قال ارم ولاحرج ، قال : حلقت قبل أن أرمى قال : ارم ولاحرج،قال : ذبحت قبل أن أرمى،قال : ارم ولاحرج » . تفرد به أبو بكر عن عبد العزيز فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عمرو بن دينار عن ابن عمر . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقيها » . لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان ثنا محمدبن عبد الله الحضرمى ثناطاهر ابن أبى أحمد ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ثنا أبو طاهر الهروى هاشم بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لعلكم تدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فاذا أدركتموهم فصلوها للوقت الذى تعرفون فى بيوتكم ثم ائتوهم فصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن عمر بن ابى الأحوص.

(١) هكذا فى الاصل فليحرر.

وحدثنا ابو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قالا: ثنامسلم بن سلام ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى إسحاق عن ابى بكر بن ابى موسى عن البراء ابن عازب قال: «كان النبى صلى الله عليه وسلم إذ اوى إلى فراشه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن. وقال: اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك».

* حدثنا ابو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى إسحاق عن عاصم عن ابى وائل عن جرير قال قلت يارسول الله امدد يدك فاشترط فأنت اعلم بالشرط منى، قال: «تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك». ثابت صحيح رواه عن عاصم جماعة منهم حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وزائدة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ح. وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال: «لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت: يارسول الله لقد شفى الله اليوم صدرى من المشركين، هب لى هذا السيف، فقال: يا سعد إن هذا السيف ليس لى ولالك. فوضعته ورجعت وقلت: عسى أن يعطى هذا السيف رجلا لم يبل بلائى، فجاءنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قم يدعوك النبى صلى الله عليه وسلم، فأتيته فقال لى: ياسعد إنك سألتنى السيف وليس لى، والله تعالى قد جعله لى فهو لك ونزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول)، قال أبو بكر فى قراءة عبد الله يسألونك الأنفال ليس عن الأنفال.

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عمر بن سعد عن عبد الكريم عن زياد ابن أبى مريم عن عبد الله بن معقل قال سمعت ابن مسعود سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «الندم توبة».

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حازم محمد بن السرى التميمى ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حمزة الثمالى عن الشعبى عن أم هانئ قالت:

« دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أم هانئ هل عندك شئ ؟ فقالت : لا، إلا كسيرات يابسات وخل ، فقال : ماأقفر من أدم بيت فيه خل ». غريب من حديث أبي بكر عن أبي حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر أنه « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به » . صحيح ثابت رواه عن هشام جماعة .

٤٢٢ أبو الحكم سيار

ومنهم المتعبد الصبار . أبو الحكم سيار . كان رباصا ذكارا . ولباسا شكارا وقيل إن التصوف تكثيرا لظاهر . وتكسيرا لباطن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر حدثني أخي أبو الهذيل عن هشيم . قال : دخلنا على سيار أبي الحكم وهو يبكي فقلنا : مايبكيك ؟ قال : ماأبكى العابدين من قبلي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح — يعني ابن يونس — ثنا خلف — يعني ابن خليفة — عن سيار قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعا له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا سليمان بن داود القزاز ثنا علي بن الحسن ثنا عبدالله بن المبارك قال: كان سيار أبو الحكم ومالك بن دينار يحبان أن يلتقيا ، فقدم سيار البصرة وكان له ثياب حسان كان يلبسها أحيانا ، فلبس يومئذ ثيابه الحسان وتعمم بعمامة ثم دخل على مالك وعليه وعلى أصحابه الصوف، فحدث مالك ووعظ أصحابه حتى تفرقوا وبقي هو ومالك وهو لا يعرفه ، فقال : أيها الشيخ إني لأرغب بك عن هذا اللباس، فقال سيار : أتضعني هذه عندك ؟ قال : نعم،قال : فنعم الثوب ثوب يضع صاحبه عند الناس ، قال ولكن يوشك هذا أن قد بلغا بك من الناس

مالم يبلغك من الله، فقام من محله فجاء حتى جلس بين يديه فقال: من أنت يرحمك الله ؟ قال سيار أبو الحكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محرز ابن عون ثنا فضيل بن عياض قال : دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار وعليه ثياب جياد فقال له مالك : مثلك يلبس هـذا اللباس ؟ فقال : يا مالك ثيابى تضعنى عندك أو ترفعنى ؟ قال : بل تضعك ، فقال : هـذا التواضع ، ثم قال له : يا مالك إنى أخاف أن يكون قـد أنزلا بك من الناس ما لم ينزلا بك من الله .

* حدثنا أحمـد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قال سمعت شعبة عن سيار أبى الحكم قال قيل لعمى : ما حكمك ؟ قال . لاأسأل عما لقيت ولا أتـكلف مالا يعنينى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار أبى الحكم عن أبى وائل عن عبدالله أنه قال : لوددت أن الله عز وجل غفر لى من خطيئنى خطيئة واحدة وأنه(١) لم يعرف نسبى .

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه: سيار هذا من التابعين واسطى الأصل، تأخر ذكره عن طبقته.

روى عن طارق بن شهاب ، وقيل إن طارقا من الصحابة ، وأكثر الرواية عن الشعبى وأبى وائل وأبى حازم ويزيد الفقير وثابت البنانى وغيرهم .

وروى عنه سعيد ومسعر وكان حقه أن يكون مقدما على من دونه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن عبـد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته، وإن أنزلها بالله أوشك له بالغنى ، إما أجر آجل وإما غنى عاجل ». غريب لم يروه عن طارق إلا سيار ولا عنه إلا بشير .

---

(١) فى الاصل خال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا هارون بن معروف ثنا مخلد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدا » . غريب عن طارق وعن سيار ورواه غيره عن مخلد عن مسعر عن سيار حدثنا يوسف بن إبراهيم السهمي ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا عبد الحميد بن المستام الحراني ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر بن كدام عن سيار مثله .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح. وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار سمع الشعبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى أن يطرق الرجل أهله حتى تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة » . صحيح متفق عليه من حديث الشعبي . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا ذهبنا لندخل فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أي عشاء — وتمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة — أو في سفر — فلما رجعنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه ، فانطلق بعيري أجود ما أنت راء من الابل ، فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تعجلك ؟ قال قلت : إني حديث عهد بعرس ، قال : أبكراً تزوجت أم ثيبا ؟ قال قلت بل ثيبا . يا رسول الله ، قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قال : ثم قال إذا قدمت فالكيس الكيس قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أي عشاءً — لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد الرازي بمكة ثنا إسحاق بن

محمد بن كيسان ثنا المستمر بن الصلت ثنا عبد الكريم بن روح ثنا شعبة أخبرنى منصور وسيار عن أبى وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتى سباطة قوم فبال ثم توضأ ومسح على خفيه » . غريب من حديث شعبة عن سيار تفرد به عبد الكريم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أسيار ومنصور عن ابى حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا سيار عن أبى حازم مثله . صحيح متفق عليه من حديث منصور عن أبى حازم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو بكر الآجرى قالا : ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار أبى الحكم عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « مر على صبيان فسلم عليهم وهو معهم » . صحيح ثابت متفق عليه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شريح بن يونس وزكريا بن يحي بن حمويه ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالوا : ثنا هشيم ثنا سيار عن يزيد الفقير ثنا جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا ، وأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة . وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم عن سيار عن جبر عن عبيدة عن أبى هريرة . قال : « وعدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان استشهدت كنت من خير الشهداء ، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر ».

٤٢٣ شيبان الراعى

ومنهم المنيب الواعى . شيبان أبو محمد الراعى .

كان فى العبادة قائقا . وبالتوكل على ربه عز وجل واثقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا أحمد بن نصر عن محمد بن حمزة المرتضى قال : كان شيبان الراعى إذا أجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فأظلت فاغتسل وكان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه فيجىء فيجدها على حالتها لم تتحرك .

٤٢٤ صالح بن عبد الجليل

ومنهم المستلذ بالطاعة . والمجتزى بالبلغة والقناعة . صالح بن عبد الجليل .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الدارنى ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول: ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش فى الدنيا والآخرة، يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : اصبتم بى فى الدنيا على شهواتكم فعندى اليوم فباشروها ، وعزتى ما خلقت الجنان إلا من أجلكم.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى مثله .

* حدثنا إسحاق بن إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ينظر أهل البصائر إلى ملوك أهل الدنيا بالتصغير لهم، وينظرون إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم ، والغبطة .

٤٢٥ الحسين بن يحى الحسنى

ومنهم المجتهد المهنى . الحسين بن يحيي الحسنى .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو خالد القصاع قال سمعت الحسين وسئل ما علامته فى أوليائه قال : يوفقهم فى دار الدنيا للأعمال التى يرضى بها عنهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو مسلم قال سمعت الحسنى يقول فى قول الله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) لنرزقنه طاعة يجد لذتها فى قلبه . قال وسمعت الحسنى يقول : من أراد أن يغزر دمعه ويرق قلبه فليأ كل وليشرب فى نصف بطنه ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى : إنما جاء الحديث ثلث طعام ، وثلث شراب ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم فربحوا سدسا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى حدثنى طيب يحدث عن الحسنى قال : مافى جهنم دار ولامغار ولاقيد ولاغل ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى : فكيف به إذا جمع هذا عليه كله ، فجعل القيد فى رجله ، والغل فى يده ، السلسلة ، ثم أدخل الدار ثم أدخل الغار ؟

* حدثنا أبو على محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الجبار بن عاصم ح . وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن يزيد البرائى قالا : ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الملك بن يحيي الحسنى عن صدقة الدمشقى عن هشام الكتانى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى وتقدس قال : «من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ما ترددت عن شىء أنا فاعله ما ترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد له منه ، وإن من عبادى المؤمنين من يريد بابا من العبادة فأكفه عنه

لا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وما تقرب إلى عبـدى بمثل ما افترضت عليه ،
ولا يزال عبدى يتنقل لى حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا
وموسدا(١) دعانى فأجبته، وسألنى فأعطيته، ونصح لى فنصحت له ، وإن
من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا الغنى ، ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من
عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمـانه إلا الفقر ، وإن بسطت له أفسده ذلك ،
وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسـده ذلك ،
وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده
ذلك ، إنى أدبر عبادى بعلمى فى قلوبهم ، إنى عليم خبير ». غريب من حديث
أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الـكتانى ، وعنـه صدقة بن عبد الله
أبو معاوية الدمشقى ، تفرد به الحسن بن يحيى الحسنى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن
ح . وحدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة قالا
ثنا الحسن بن يحيى الحسنى عن بشر بن حبان قال: جاءنا واثلة بن الأسقع ونحن
نبنى مسجدنا، فسلم علينا ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
« من يبنى مسجدا يصلى فيه بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة أفضل منه » تفرد به
الحسنى عن بشر .

٤٢٥ ادريس الخولانى

ومنهم العاقل الربانى . إدريس بن يحيى الخولانى

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن أبى الصقر بمصر قال سمعت يونس
ابن عبد الأعلى يقول : ما رأيت فى الصوفية عاقلا إلا إدريس الخولانى .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال سمعت ابن زنجويه
فيما أرى يذكر أن إدريس بن يحيى الخولانى كان بمصر كبشر بن الحارث عندنا
ببغداد . قال موسى : ولا أظنهم كانوا يقدمون عليه أحدا.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا إدريس بن يحيى

---

(١) هكذا فى الاصل .

أخبرنى حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقبض الله تعالى الأرض بيده والسماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك ».

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيي عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه وقام به فى ليله ، كمثل الأبل المعقولة إذا عقلها صاحبها أمسكها ، وإذا أطلقها انفلتت » .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد حدثنى جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيي ثنا حيوة ابن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الحمى من فيح جهنم فاكسروها بالماء. فكان ابن عمر يقول : اللهم أذهب عنا الرجز » . هذه الأحاديث الثلاثة من غرائب حديث الزهرى عن نافع ، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر ثنا حرملة ح. وحدثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن داود بن وردان ثنا يوسف بن أبى ظبية قالا : ثنا إدريس ابن يحيي الخولانى ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين » . غريب من حديث نافع لم يروه عنه إلا عبد الله ابن سليمان وهو المعروف بالطويل ، وعنه عبد الله بن عياش وهو ابن عياش القتبانى ، تفرد به إدريس فيما قاله سليمان .

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا يحيي بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيي الخولانى ثنا الفضل بن المختار عن ابن أبى ذيب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الوضوء مما خرج ليس مما دخل » . غريب من حديث ابن ابى ذيب لم نكتبه إلا من حديث الفضل ، وعنه إدريس بن يحيي الخولانى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يحيي بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ

ثنا إدريس بن يحيي الخولانى ثنا الفضل بن المختار عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج إلى خيبر فأثر على حماره » .

٤٢٧ المفضل بن فضالة

ومنهم الثابت العدالة . القليل الملالة . المفضل بن فضالة . كانت له الدعوة المجابة وله الولاية والمهابة.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذانى قال سمعت ابن رغبة يقول حدثنى من أثق به أن المفضل بن فضالة دعا له الله عز وجل أن يذهب عنه الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه، فدعا الله أن يرده عليه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن رغبة يقول : كان المفضل مع ضعفه طويل القيام .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهب قالا : ثنا مفضل بن فضالة عن عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزل فيجمع بينهما ، فان زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب » . صحيح متفق عليه ورواه عن عقيل الليث بن سعد وجابر بن إسماعيل ويونس بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق » . حديث جابر عزيز أخرجه مسلم فى كتابه عن عمرو بن سوادة عن ابن وهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » . ورواه المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة ويزيد بن موهب الرملى قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد عن أبى الزبير عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان فى غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر ، وفى المغرب مثل ذلك ، إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإذا ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل العشاء ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ثنا المفضل بن فضالة عن عياش القتبانى عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى كل من راح الجمعة الغسل » . غريب من حديث بكير لم يروه عنه إلا المفضل عن عياش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثنى المفضل بن فضالة بن يونس بن يزيد عن سعد بن إبراهيم عن أخيه المسور عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرم السارق بعد القطع » . لم يروه عن سعد إلا يونس .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيى القضاعى كاتب العمرى ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو » . صحيح ثابت رواه عن نافع موسى بن عقبة وحديث عبد الله بن سليمان تفرد به المفضل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا

المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماحق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ». صحيح ثابت رواه الناس عن نافع، وتفرد به المفضل عن عبد الله بن سليمان .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا المقدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ويحيي بن بكير قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن أبى عروة البصرى عن زياد أبى عمار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العـلم فريضة على كل مسلم » . أبو عروة البصرى هو معمر بن راشد، تفرد به عنه المفضل بن فضالة فيما قاله عيسى .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا المقدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ثنا المفضل بن فضالة عن يونس عن ابن شهاب عن أنس. قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يصلى على الخمرة ويسجد عليها » . غريب من حـديث الزهرى تفرد به المفضل عن يونس عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا المقدام ثنا عمى سعيد ثنا المفضل أخبرنى محمد بن عجلان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة ، والضيافـة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» . تفرد به المفضل عن ابن عجلان فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمـد بن زيان ثنا زكريا بن يحيي ثنا المفضل ابن فضالة عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر «أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه ، فانطلق الرجل فنزعه ثم لبس خاتما من حديد ثم أتاه فنظر إليه فقال :هذا لباس أهل النار ، ثم أتاه قد لبس خاتما من فضة فلم يذكر ذلك ولم يعرض عنه».

٤٢٨ عبد الله بن وهب

ومنهم قتيل الخوف والكرب . المحدث المصرى . عبد الله بن وهب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنى حاتم بن الليث الجوهرى ثنا خالد بن خداش قال : قرأ على عبد الله بن وهب كتاب أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ثلاثة أيام ، وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قال: دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ (وإذ يتحاجون فى النار) سقط مغشيا عليه ، فغسل عنه النورة وهو لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحراش الكلابى ثنا أبو الربيع الرشدينى قال : رأيت ابن وهب دخل مسجد الفسطاط فى يوم مطير فجعل يطلب إنسانا يجلس معه ، فجاء إلى مؤخر المسجد فرأى سعيداً الآخرم فقام إليه فاعتنقا جميعا يبكيان ، فسمعت ابن وهب يقول : ياأبا عثمان ذهب من كان إذا صدأت قلوبنا جلاها .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : حكى ابن ماهان الدارانى عن يونس بن عبد الأعلى قال : قرأ عبد الله بن وهب كتاب الأهوال فمر فى صفة النار فشهق فغشى عليه ، فحمل إلى منزله وعاش أياما ثم مات .

أسند عبد الله بن وهب عن الأئمة وصنف التصانيف منهم الثورى ومالك وشعبة وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وهشام بن سعد وسليمان ابن بلال ومخرمة بن بكير فى آخرين .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حليم إلا ذو عثرة ولا حليم إلا ذو تجربة » . غريب من حديث

عمرو بن الحارث لم يروه عنه إلا عبد الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن عبد المجيد التميمى ثنا عبد الله بن وهب حدثنى عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشتاء ربيع المؤمن » . غريب لايحفظ إلا بهذا الأسناد تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه ثنا(١) ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل حرف ذكره الله عز وجل فى القرآن من القنوت فهو فى الطاعة » . تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبى ثنا عبدان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن يعقوب بن الأشج عن أبى الأسود الغفارى عن النعمان الغفارى عن أبى ذر الغفارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ياأبا ذر اعقل ماأقول لك ، إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال كذا ، اعقل ماأقول لك : إن الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وإن الخير فى نواصى الخيل » . غريب من حديث يعقوب وعمرو تفرد به عنه ابن وهب.

* حدثنا أبى ثنا عبدان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا عبد الله بن وهب حدثنى عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم، فقال صلى الله عليه وسلم : أما هم قد سمعوا أن الملائكة لاتدخل بيتا فيه صورة ؟ وهذا إبراهيم مصور فماله يستقيم » . غريب من حديث بكير وعمرو تفرد به ابن وهب .

* حدثنا أبى ثنا عبدان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن أبى سالم الجيشانى عن زيد بن خالد الجهنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها » . لم

(١) هنا سقوط فى السند

يروه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحارث عن أبي سالم .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن سوادة ثنا عبدالله بن وهب ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الله بن عتبة والسائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبيد القارى قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام عن حزبه وقد كان يريد أن يقوم به، فان نومه صدقة قد تصدق الله بها عليه ، وله أجر حزبه » . لا أعلم رواه عن ابن شهاب مرفوعا إلا يونس .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس ، وكان يقول لرسوله: خذ مايسر ودع ماعسر ، وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا، فلما هلك تجاوز الله عنه » . غريب من حديث زيد لم نكتبه إلا من حديث هشام.

* حدثنا أبي(١) ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن الضحاك بن عبد الله القرشى عن أنس بن مالك. قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فصلى السبحة ثمانى ركعات فقال لما انصرف إنى صليت صلاة رغبة ورهبة ، وسألت ربى ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ، سألت ربى أن لايبتلى أمتى بالسنين ففعل، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعا فأبى على » .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عيسى المصرى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : «قبل عمر الحجر ثم قال : قد علمت أنك حجر ، ولو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك » . متفق عليه من حديث الزهرى .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح البردعى - إملاء سنة ثلاثمائة - ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا ابن وهب أخبرنى عثمان بن الحكم الجذامى عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبى

---

(١) هنا نقص فلعل الصواب ثنا عبدان ثنا يونس .

صلى الله عليه وسلم « قضى باليمين مع الشاهد » . تفرد به عثمان عن زهـير من حديث زيد بن ثابت .

* حدثنا أبي ثنا يوسف بن أحمـد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أحمد ابن زيد القزاز ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل بن صالح عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفد ثلاثة الحاج والمعتمر والغازى » . غريب تفرد به مخرمة عن أبيه عن سهيل .

* حدثنا أبي ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله حدثنى الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثنى موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :«مامن عبد، مسلم إلا له بابان فى السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه فان أفقداه بكيا عليه » . لا أعلمه .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن خلف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي بن خالد ثنا محمد ابن يحيي بن إسماعيل الصـدفى قالا : ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبى الزناد عن أبى الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى حرم الخمر وثمنه ،وحرم الخنزير وثمنه ، وحرم الميتة وثمنها ». تفرد به ابن وهب عن معاوية فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمـد بن الحسن اليقطينى ثنا عبـد الله بن محمد بن مسلم المقدسى ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى سـعيد الخدرى عن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان ، قال الله تعالى (إنما يعمر مساجـد الله من آمن بالله) » .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيي ثنا

ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «قال موسى عليه السلام : يارب علمنى شيئا أذكرك به ، قال : قل ياموسى لا إله إلا الله، قال يارب كل عبادك يقول هذه ؟ قال : قل لا إله إلا الله ، قال لا إله إلا أنت ، إنما أريد شيئا تخصنى به ، قال : ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة لمالت بهم لا إله إلا الله » . غريب من حديث عمرو لم يروه عنه إلا ابن وهب.

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : يا رسول الله إنى هاجرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد ، هل لك باليمن أحد ؟ قال : نعم ، أبواى . قال : أذنا لك ؟ قال : لا ، قال : فارجع فاستأذنهما فان أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما » . لم يروه عن عمرو إلا ابن وهب .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا هارون ابن معروف ح . وحدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا إسحاق بن إبراهيم الكندى ثنا أبو همام قالا: ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعلنوا النكاح » لم يروه عن عامر إلا عبد الله . تفرد به ابن وهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقى ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصدفى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قالا : ثنا عبد الله بن وهب ثنا جرير بن حازم ثنا أيوب السختيانى وعبد الله بن عون وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقيل يارسول الله أصيبت الحمر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أباطلحة الأنصارى

فنادى: إن الله عزوجل ورسوله ينهاكم عن الحمر الأهلية فأنها رجس » . لم يروه من حديث ابن عون إلا جرير ، تفرد به ابن وهب فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ثنا عبد الله بن وهب حدثنى الليث بن سعد عن موسى بن على بن رباح عن أبيه قال المستورد الفهرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قريشا فقال : « إن فيهم لخصالا أربعة ، إنهم أصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إقامة بعد مصيبة . وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم ، وأمنعهم من ظلم الملوك » . تفرد به ابن وهب عن الليث فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ملب يلبى إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر » . رواه عن عمارة إسماعيل بن عياش وعبيدة بن حميد مثله . وتفرد به ابن وهب عن معاوية عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سهيل بن ذكوان أن أبان حدثه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث ، أمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم . ونهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . ثابت مشهور من حديث سهيل لم يروه عن بكير إلا عمرو .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير » . غريب من

حديث سهل لم يروه عنه الا أبو حازم تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمره إن عطب منها شيء أن ينحرها ثم يغمس نعلها فى دمها ، ثم يضرب به صفحتها ثم يدعها فلا يأكل هو ولا أصحابه منه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : « دخل رجل المسجد وقد توضأ وقد بقى على قدمه مثل الدرهم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ارجع فأحسن وضوءك » غريب من حديث جرير عن قتادة لم يروه عنه إلا ابن وهب .

* حدثنا عبد الله بن الحسن ثنا زكريا الساجى ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ثنا ابن وهب أخبرنى يحي بن أيوب عن عمار بن غزية عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده « : اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دقه وجله ، سره وعلانيته أوله وآخره » . روى الليث عن يحي بن أيوب مثله . وروى حميرة بن أبى ناجية عن عمارة مثله .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة وإبراهيم بن المنذر وعبد الاعلى بن حماد قالوا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن الزهرى حدثنى بشر عن أنس بن مالك قال : « كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من فضة وكان فصه حبشيا .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا خالد ابن خداش ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم الحربى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن

وهب عن زمعة بن صالح حدثنى عمرو بن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « خرج من الخلاء فقرب اليـه طعام فقيل له ، ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال أصلى فأتوضأ » . عمرو هو ابن دينار. وروى هذا الحديث عنه أيوب والحمادان وروح بن القاسم والثورى وشعبة وابن جريج وابن عيينة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن دليل بن سابق حدثنى أحمد ابن عبد المؤمن ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن زياد حدثنى ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبى هريرة قال . « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فوجد رجل ألم الجراح فأهوى إلى كنانته فأخرج منها سهما فنحر به نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابلال قم فأذن : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله تعالى ليؤيد دينه بالرجل الفاجر » . صحيح متفق عليـه من حديث ابن شهاب عن سعيد ، غريب من حديث ابن شهاب عن عبد الله لا أعلمه رواه عنه الا عبد الله بن زياد وهو ابن سمعان المدنى .

* حدثنا محمد بن المظفر ـ إملاء ـ ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سـعيد ثنا ابن وهب حـدثنى معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سئلت . « ما كان عمل النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته؟ فقالت: كان بشراً من البشر ، كان يفلى ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه ». روى الليث ابن سعد عن معاوية مثله واختلف على يحيى بن سعيد فيه فرواه يحيى بن أيوب عن يحيى ابن سعيد عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عائشة، ورواه ابن جريج عن يحيى ابن سعيد عن مجاهد عن عائشة رضى الله تعالى عنها من دون حميد .

٤٢٩ يزيد بن عبد الملك

ومنهم الخائف الناحل الذاهب الذابل . يزيد بن عبد الملك بن موهب .

* حدثنا محمد بن عـلى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن

خالد بن يزيد بن عبد الملك بن موهب قال سمعت أبى يقول كان أبى يزيد بن عبد الملك بن وهب يحسر عن ذراعيه ثم يأخذ بجلدته فيمدها - ومد أبو خالد بيده اليمنى جلدة ذراعه من يده اليسرى -، ثم يقول : والله لاحرصن أن لا أدع لله فيك مقبلا - ومد ابن قتيبة جلدة ذراعه فأرانا .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو خالد بن يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : قرب إلى جدى يزيد بن عبد الملك بن موهب بغلته ليركبها فوجد منها ريحا فقال : ما هذا ؟ فقالوا : حفناها بشراب فلم يركبها أربعين يوما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كان يأتى مسجد إبراهيم عليه السلام كل عشية جمعة على بغلته ، فيرسلها تدور حوله ، فاذا أراد الانصراف جاءته فركبها . قال : وسمعت مشيخة من موالينا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كانت له إبل يكريها إلى مصر ، فلما قدمت من مصر نزلت غزة لرى الجمال فى العصر : فمكث أياما لم يقدم عليه ، قال : قد بلغنى قدومك منذ أيام ، فما الذى أبطأ بك عنا ؟ قال : أكريت فى العصر ، قال نخلطته مع كراء مصر أو هو على حدته ؟ قال : لا والله لقد خلطته ، فأخذه فرمى به فى الدار ، فانتهبه الناس . قال رجاء بن أبى سلمة : كان يزيد قلد القضاء بالشام كارها وكان صلبا فى الحكم ، لا يأتى الولاة ولا يرفع لهم رأسا . وكانت له ضيعة تسمى ريتا ، قال رجاء ابن أبى سلمة : فكان إذا خوفوه بالعزل قال أليس لى زيتا خيروزيت أرجع إليه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال إبليس لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بنى آدم مادامت الارواح فيهم ، فقال له ربه : بعزتى وجلالى لا أبرح أغفر لهم ما استغفرونى » . يزيد هذا عندى فيما أعلم يزيد بن عبد الله بن الهاد .

* حدثنا محمد بن عمرو ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا هشام بن خالد

الازرق ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ليلة أسرى بى مكتوبا على باب الجنة : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض ثمانية عشر ، فقلت لجبريل . ماللقرض أفضل من الصدقة ؟ قال : لان السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لايستقرض إلا من حاجة » .
هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبى مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد ويزيد بن أبى مالك قد ولى أيضا بالشام القضاء ، واسم أبى مالك هانئ »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر قال قال سعيد بن عبدالعزيز : ما كان عندنا إنسان أعلم بالقضاء من يزيد بن أبى مالك ، لامكحولا ولا غيره .

* حدثنا سليما بن أحمد ثنا محمد بن أبى زرعة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الحسين بن يحيى الحسنى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن حى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومررت بموسى عليه السلام ليلة أسرى بى وهو قائم فى قبره بين عائله وعويله » . غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الحسنى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر قال : « كنت عاشر عشرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد وابن عمر فجاء فتى من الانصار فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم جلس ، فقال يارسول الله أى المؤمنين أفضلهم ؟ قال أحسنهم خلقا ، قال : فأى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعداداً ، قبل أن ينزل به ، أولئك هم الاكياس ، ثم سكت الفتى فأقبل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يامعشر المهاجرين خصال إن ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن ، لن تظهر الفاحشة فى قوم حتى يعملوا بها إلا فشى فيهم الطاعون

والأوجاع التى مضت فى أسلافهم ، ولن ينقص المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة،ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسـوله إلا سلط عليهم عدوهم ، ومالم تحـكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله عز وجل إلا جعل الله بأسهم بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا بن عوف إنك من الأغنياء،ولن تدخل الجنة إلا زحفا،فأقرض الله يطلق قدميك ، قال ابن عوف : فما الذى أقرض الله ؟ قال : تتبرأ مما أنت فيه ، قال من كله أجمع ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال : أتانى جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل ويبدأ بمن يعول ، فانه إذا فعل ذلك كان تزكية ماهو فيه » . هذه الأحاديث هى عندى راويها يزيد بن أبى مالك واسم أبى مالك هانئ ومن رآه عبد الله بن موهب فهو واهم عندى .

٤٣٠ على بن أبى الحر

ومنهم التارك للتافه المر . العابد الناصح على بن أبى الحر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عـلى بن أبى الحر قال : شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام شبعة من خبز فنام عن حزبه تلك الليلة ، فأوحى الله تعالى إليه : هل وجدت داراً خيراً لك من دارى ؟ وهل وجدت جواراً خيراًلك من جوارى ؟ يايحيى وعزتى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك، ولزهقت نفسك اشتياقا ، ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع ، وللبست الحديد بعد المسوح .

٤٣١ عبد العزيز الدورى

ومنهم القائم المتهجد، الهائم المتعبد ، عبد العزيز بن أبان الدورى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثابت مشرف بن أبان حدثنى عبد العزيز بن أبان الدورى – وكان من العابدين – قال : قمت ذات ليلة أصلى فاذا هاتف يهتف بى فيقول : ياعبد العزيز كم من حسن الصورة نظيف الثياب يتقلب بين أطباق جهنم .

٤٣٢ داود بن رشيد

ومنهم المروح بالهواتف .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا على بن الموفق قال سمعت داود بن رشيد يقول : قام أخ لى لبعض ما وهب الله له قال : وكانت ليلة شاتية شديدة البرد ، وكان رث الثياب ، فضربه البرد فبكى ، فغلبته عيناه فاذا هو بهاتف يهتف به : أقمناك وأنمناهم ثم تبكى علينا ؟ .

٤٣٣ عبد الله بن سعيد

ومنهم المؤدب بالعتاب . والمهذب بالخطاب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله بن سعيد وكانت له عمة تبعث إليه بطعام : فأقامت ثلاثة أيام لم تبعث إليه بشىء ، فقال : يارب ، أرفعت رزقى ؟ فألقى له من زاوية المسجد مزود من سويق ، فقيل له هاك ياقليل الصبر . فقال : وعزتك إذ بكتنى لاذقته .

٤٣٤ على بن محمد

ومنهم المتوكل المتقاضى . المنسوب إلى الضعف . وفقد التراضى (١) .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أحمد بن عبد الله حدثنى أبو الحسين

---

(١) هذه التراجم الثلاثة لم تذكر فى الاصل فى عنوان الترجمة .

ابن يعقوب حدثنى أحمد بن على الوصافى قال سمعت أبا الحسين على بن محمد يقول: كان رجل يسلك البادية على التوكل ، وكان معودا يأتيه رزقه فى كل ثلاثة أيام فأبطأ عنه رزقه فى اليوم الرابع والخامس ، فأحس من نفسه بضعف فقال : يارب إما قوة وإما رزق ، فاذا بهاتف يهتف من وراء الجبل .

ويزعم أننا منه قريب * وأنا لانضيع من أتانا .
ويسألنا القوى ضعفا وعجزا * كأنا لانراه ولايرانا .

٤٣٥ بشر بن الحارث

ومنهم من حباه الحق بجزيل الفواتح . وحماه عن وبيل الفوادح . أبو نصر بشر بن الحارث الحافى . المكتفى بكفاية الكافى . اكتفى فاشتفى

وقيل إن التصوف الاكتفاء للاعتلاء . والاشتفاء من الابتلاء .

* سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت محمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث – وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبى – قال : هذا من فضل الله ، وما أقول لكم كنت رجلا عيارا صاحب عصبة ، فجزت يوما فاذا أنا بقرطاس فى الطريق فرفعته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . فمسحته وجعلته فى جيبى ، وكان عندى درهمان ما كنت أملك غيرهما ، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته فى القرطاس ، فنمت تلك الليلة فرأيت فى المنام كأن قائلا يقول لى : يابشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيبن اسمك فى الدنيا والآخرة ، ثم كان ما كان .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد ابن البراء يقول سمعت سفيان بن محمد المصيصى يقول : رأيت بشر بن الحارث فى النوم فقلت : مافعل الله تعالى بك ؟ قال : غفر لى وأباح لى نصف الجنة . وقال لى : يابشر لو سجدت على الجمر ماأديت شكر ماجعلت لك فى قلوب عبادى .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أنبأنا الحسين بن

محمد بن العباس الزجاجى الفقيه ثنا محمد بن جعفر الفرائضى ثنا أبو بكر بن النصر ثنا عبيد الوراق قال سمعت بشراً الحافى يقول : أدوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل مائتى حديث خمسة أحاديث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى أحمد بن الحسن بن راشد ثنا محمد ابن قدامة قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان يقول : إنما فضل العلم على غيره ليتقى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت موسى الطوسى يقول سمعت على بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: أدخل أحمد بن حنبل الكير (١) فخرج ذهبا أحمر وآل على ، فبلغ ذلك أحمد فقال : الحمد لله الذى أرضى بشراً بما صنعنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحي بن عثمان الحربى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لاينبغى أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من يصبر على الأذى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحي بن عثمان الحربى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغى لهؤلاء القوم الذين يعتكفون على هذا المسكر أن لا تقبل لهم شهادة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى إبراهيم ابن يعقوب قال قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس فى عظمة الله لما عصوا الله.

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر ابن الحارث: من سأل الله تعالى الدنيا فانما يسأله طول الوقوف .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن يوسف قال سمعت بشر بن الحارث يقول: وقيل له مات فلان ، قال : وجمع الدنيا وذهب إلى الآخرة ضيع نفسه ، قيل له : إنه كان يفعل ويفعل ، وذكر أبوابا من أبواب البر ، فقال : ماينفع هذا وهو يجمع الدنيا .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون القطان ثنا الحسن بن سعيد

---

(١) كذا بالاصل.

قال : كنا يوما عند بشر بن الحارث فجاء رجل من خراسان فبرك قدامه فقال له : ياأبا نصر أنا وفد خراسان، حدثنى بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان ، فلم يزل يتذلل له وبشر يقول له : المحدثون كثير ، فلم يزل يداريه ويجتهد به ، فلما رأى أنه لاينفعه شىء قال له : ياأبا نصر أليس تروى عن عيسى عليه السلام أنه قال : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء ؟ قال له : كيف قلت ؟ أعد على فأعاد عليه القول : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء ، قال له : صدقت ، قد علمنا حتى نعمل ثم نعلم.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أيوب حدثنى السرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، وشرفه قيامه بالليل .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت المعافى بن عمران يقول : سمعت الثورى يقول : إرضاء الخلق غاية لا تدرك .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد قال سمعت بشراً يقول سمعت المعافى يقول سمعت الثورى يقول : ماضرهم ماأصابهم فى دنياهم، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة.

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الفروى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب حدثنى سرى السقطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أنا بشىء من عملى أوثق به منى بحبى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وسمعت عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى سمعت على بن الحسين القاضى يقول سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أوثق عملى فى نفسى حب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان حدثنى أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين بن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث من هوان الدنيا على الله عزوجل أن جعل بيته وعرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن بنت عاصم الطبيب قال لقيت بشر بن الحارث فجعل يسألنى عن شىء من

العلاج ، فقلت له: يا أبا نصر الشمس ، وأشرت إلى شيء من الفيء – وكان ذلك في دار ربيعة ، أو دار عمران الأشعث أو غيره ، إلا أنه رجل كان يكون مع السلاطين، فقال لي هذا من سوء وفي رديء ، أو كما قال.

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد المعدل ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصدقة أفضل من الحج والعمرة والجهاد ، ثم قال : ذاك يركب ويرجع ويراه الناس ، وهذا يعطى سراً لا يراه إلا الله عز وجل .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان بن عيينة : ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر ، إنما العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه ، وإذا رأى الشر اجتنبه .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال رجل لمالك بن دينار : يامرائي ، قال : متى عرفت اسمي ؟ ما عرف اسمي غيرك .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال سمعت بشر ابن الحارث يقول سمعت المعافى يقول سمعت سفيان الثوري يقول: لقد أدركنا أقواما هم اليوم أبقى لمروآتهم من قراء هذا الزمان .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن محمد قال سمعت بشر بن الحارث . يقول سمعت المعافى يقول سمعت الثوري يقول : لأن أصحب شاطرا في سفر أحب إلى من أن أصحب قارئا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي ثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري ثنا عباس بن عبد العظيم قال قال بشر بن الحارث يوما حدثني عيسى بن يونس ثم قال: استغفر الله ، بلغني أن حدثنا فلان عن فلان باب من أبواب الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي حدثني سليمان بن يعقوب قال قلت لبشر بن الحارث : عظني ، قال : انظر خبزك من أين هو ولا تعرض للنار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن غزوان الهرانى قال قال لى بشر بن الحارث — سنة خمس وعشرين ومائتين — عليكم بالرفق والاقتصاد فى النفقة، فلأن تبيتوا جياعا ولكم مال أحب إلى من أن تبيتوا شباعا وليس لكم مال . وقال لى بشر : بلغنى أنك لا تلزم السوق فالزم ، فلما قمت أنصرف أعاد على : الزم السوق وإنله فى قلبى ، إنما أراد وإن لم يربح .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن غزوان قال بكرت أنا وأخى فى غداة باردة جدا الى بشر فالفيناه على بابه معه خليل الخياط ثم قام يمشى أمامنا وعليه فرو خلق ، وخف قصير فوق عقبه ، فقام ليخرج إلى السوق وعليه إزار لطيف جدا ، فما مر بواحد أو أكثر إلا رفع صوته وقال : السلام عليكم ، فلما خرج إلى السوق وقف على رجل دقاق فسأله عن سعر الدقيق بالأمس فقال: ناقص فابشر يا أبا نصر ، فحمد الله وأخذ. ومما سمعت من كلامه أن بشراً أرجف الناس بموته بباب الطاق ، فى يوم مطير ، فجئت فى المطر والطين حتى بلغت بابه ، فاذا على بابه ثلاثة نفر ، شيخ منهم يقول : إنما جئنا نعودك يا أبا نصر ، فقال لهم وهو يبكى : لا حاجة لى فى عيادتكم ، اذهبوا عنى فقد آذيتمونى ، وهو يبكى . وقال قال فضيل : أشتهى أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن عمر ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول: أتى جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال : سله يهنك عيشك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سألت بشر بن الحارث عن النبيذ فقال : قد ضاق على الماء فكيف أتكلم فى النبيذ ؟ .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبى قال سمعت أبا نصر بشر بن الحارث — وذكر العلم وطلبه — فقال: إذا لم يعمل به فتركه أفضل ، والعلم هو العمل ، فاذا أطعت الله علمك ، وإذا

عصيته لم يعلمك ، والعلم أداة الأنبياء إلى احتجا بهم ، فذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم أدى إلى أصحابه فتمسكوا به وحفظوه وعملوا به، ثم أدوه إلى قوم فذكر من فضلهم ، وأدوا أولئك إلى قوم آخرين ، فذكر الطبقات الثلاث ، ثم قال أبو نصر : وقد صار العلم إلى قوم يأكلون به.

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال قال لى عيسى بن يونس حين أردت أن أفارقه : أو تحمل هذا العلم إلى تلك البلدة السوء ؟ .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عيسى بن يونس يقول عن الأوزاعى قال أبو الدرداء : اللهم لا تلعنى فى قلوب العلماء ، قالوا : كيف نلعنك ؟ قال : تكرهونى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو مقاتل محمد بن شجاع ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تطلب علما تهينه للناس، هذا هو الداء الأكبر . قال وسمعت بشراً يقول : ما خلف رجل فى بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى قال سمعت أبا جعفر المغازلى يقول قال بشر بن الحارث قال الفضيل بن عياض: لا تكمل مروءة الرجل حتى يسلم منه عدوه ، كيف والآن لا يسلم منه صديقه .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو السبيعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ، ولا يكون المتكلم أورع من الصامت ، إلا رجل عالم يتكلم فى موضعه ويسكت فى موضعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيي حدثنى أبو عبد الله أحمد بن الحسن السكرى البغدادى قال سمعت على بن خشرم يقول: كتب إلى بشر بن الحارث أبو نصر: إلى أبى الحسن على بن خشرم : السلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فانى أسأل الله أن يتم ما بنا وبكم

من نعمة ، وأن يرزقنا وإياكم الشكر على إحسانه ، وأن يميتنا ويحيينا وإياكم على الاسلام ، وأن يسلم لنا ولكم خلفا من تلف ، وعوضا من كل رزية ، أوصيك بتقوى الله ياعلى ولزوم أمره والتمسك بكتابه ، ثم اتباع آثار القوم الذين سبقونا بالايمان وسهلوا لنا السبل فاجعلهم نصب عينيك ،وأكثر عرض حالاتهم عليك تأنس بهم فى الخلاء ،ويغنوك عن مشاهدة الملأ فمثل حالهم كأنك تشاهدهم ، فمجالسة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أوفق من مجالسة الموتى ، ومن يرقب منك زلتك وسقطتك إن قدرعليهافان لم يقدرعليها جعل جليسا أن رآه عندك عيبك فرماك بمالم يره الله منك ، واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله ، أن أكثر عمرك فيما أرى قد انقضى ، ومن يرضى حاله قد مضى ، وأنت لاحق بهم ، وأنت مطلوب ولا تعجز طالبك ، وأنت أسير فى يديه، وكل الخلق فى كبريائه صغير ، وكلهم إليه فقير ، فلا يشغلنك كثرة من يحبك ، وتضرع إليه تضرع ذليل إلى عزيز ، وفقير إلى غنى ، وأسير لا يجد ملجأ ولا مفراً يفر إليه عنا ، وخائف مما قدمت يداه ، غير واثق على مايقدم لايقطع الرجاء ، ولايدع الدعاء ، ولا يأمن من الفتن والبلاء ، فلعله إن رآك كذلك عطف عليك بفضله ، وأمدك بمعونته ، وبلغ بك ماتأمله من عفوه ورحمته ، فافزع إليه فى نوائبك ، واستعنه على ما ضعفت عنه قوتك ، فانك إذا فعلت ذلك قربك بخضوعك له ، ووجدته أسرع إليك من أبويك ،وأقرب إليك من نفسك . وبالله التوفيق ، وإياه أسال خير المواهب لنا ولك ، واعلم ياعلى أنه من ابتلى بالشهرة ومعرفة الناس فمصيبته جليلة ، فجبرها الله لنا ولك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته ، وكفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها فانه تولى ذلك من أوليائه ومن أراد توفيقه ، وارجع إلى أقرب الأمرين بك ، إلى إرضاء ربك ، ولا ترجعن بقلبك إلى محمدة أهل زمانك ولا ذمهم ،فان من كان يتقى ذلك منه قد مات ، وإنارة إحياء القلوب من صالح أهل زمانك وإنما أنت فى محل موتى ومقابر أحياء ماتوا عن الآخرة ، ودرست عن طرقها آثارهم ، هؤلاء أهل زمانك فتوارمما لايستضاء فيها بنور الله،ولايستعمل فيها

كتابه إلا من عصم الله ، ولا تبال من تركك منهم ، ولا تأس على فقدهم ، واعلم أن حظك فى بعدهم أوفر من حظك فى قربهم ، وحسبك الله فاتخذه أنيسا ففيه الخلف منهم ، فاحذر أهل زمانك ، وما العيش مع من يظن به فى زمانك الخير ، ولا مع من يسىء به الظن خير ، ومايبنغى أن يكون طلعة أبغض إلى عاقل تهمه نفسه من طلعة إنسان فى زمانك ، لأنك منه على شرف فتنة إن جالسته ، ولا تامن البلاء إن جانبته ، وللموت فى العزلة خير من الحياة وإن ظن رجل أن ينجو من الشر يأمن خوف فتنة فلا نجاة له إن أمكنتهم من نفسك آثموك ، وإن جانبتهم أشركوك فاختر لنفسك واكره لها ملابستهم ، وأرى أن الفضل اليوم ماهو إلا فى العزلة لأن السلامة فيها وكفى بالسلامة فضلا ، اجعل أذنك عما يؤثمك صماء ، وعينك عنه عمياء ، احذر سوء الظن فقد حذرك الله تعالى ذلك وذلك قوله تعالى (إن بعض الظن إثم) والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي حدثنى إبراهيم بن براد قال بشر بن الحارث : حب لقاء الناس حب الدنيا ، وترك لقاء الناس ترك الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث : لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وقال بشر : لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن الفتح قال سمعت بشر ابن الحارث يقول سمعت يحي القطان يقول: سمعت سفيان الثورى يقول : إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، قال وسمعت بشر بن الحارث يقول سمعت خالداً الطحان وهو يذكر إياكم وسرائر الشرك . قلت : وكيف سرائر الشرك ؟ قال : أن يصلى أحدكم فيطول فى ركوعه وسجوده حتى يلحقه الحدو ؟ .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا أبو القاسم بن منيع حدثنى محمد بن هارون أبو جعفر قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا كان لك صديق فلا تدل عليه الفقراء لا يكسرونه عليك ، قال وسمعت بشراً يقول عن يحي بن يمان

عن سفيان قال : ما شبهت القارئ إلا بالدرهم الزيف إذا كسرته خرج ما فيه. وقال سفيان : إذا كانت لك حاجة إلى قارئ فاضرب به بعى . سمعت على بن محمد ابن حبيش يقول سمعت أحمد بن المغلس الحمانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : سكون النفس إلى المدح وقبول المدح لها أشد عليها من المعاصى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت عثمان بن أحمد يقول سمعت الحسن بن عمران المروزى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا الفضل الصيدلى يقول سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول — وقد سئل عن من يغتاب الناس يكون عدلا ؟ قال : لا إذا كان مشهورا بذلك فهو الوضيع. قال وسمعت بشراً يقول : إذا قل عمل العبد ابتلى بالهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : من أراد أن يكون عزيزاً فى الدنيا سليما فى الآخرة فلا يحد ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا يأكل لأحد طعاما . * حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول مثله . وزاد ولا يقبل لأحد هدية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت بشر بن الحارث منصرفا من جنازة مر علينا ، فقمت لأنظر إليه فرأيت عليه ثيابا متواضعة — أظن كان عليه فرو — وإذا رجل مهيب طويل الشعر أبيض الرأس واللحية ، وفى رأسه ولحيته شئ من سواد أحسب البياض أكثر من السواد ، لا يخضب بشئ أحسب عليه أزير إلى هاهنا قصير ؟

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلمى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال إبراهيم بن أدهم : إنما اخترت الشام لأشبع من الخبز .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحي بن عثمان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وددت أن رؤسهم خضبت بدمائهم وأنهم لم يجيبوا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعى سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول قال رجل لمحد بن النضر الحارثى أين أعبد الله؟ قال : أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبدالله السلمى قال سمعت بشراً يقول — وحدثه رجل عن رؤيا رآها فى المنام — فقال بشر هذا حديث الليل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أيوب الحربى عن بشر بن الحارث قال سأل رجل ابن المبارك فقال : إن أمى لم تزل تقول تزوج حتى تزوجت فالآن قالت لى : طلقها ، فقال : إن كنت عملت عمل البر كله وبقى هذا عليك فطلقها ، وإن كنت تطلقها وتأخذ إلى مشاغبة أمك فتضربها فلا تطلقها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبد الصمد ثنا بشر بن الحارث قال : خرج علينا أبو بكر بن عياش مرة فقال : هاهنا من البهاتين المنانين أحد؟ قال عبدالصمد قال بشر : ولم يدر أنى فيهم أو منهم

* أنشدنا محمد بن إبراهيم قال أنشدنا عبدالله بن محمد بن على قاضى المدينة قال أنشدنى محمد بن سهم قال قال أهل الحديث لبشر بن الحارث: حدثنا فانشأ يقول:

صار أهل الحديث فيهم حديثا * ان شين الحديث اهل الحديث

قال : وأنشدنى بشر

وليس من يروق لى دينه * يغرنى ياصاح تبريقه
من حقق الايمان فى قلبه * يوشك أن يظهر تحقيقه

* حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مقسم ثنا عيسى بن عبد الله بن أحمد الساجى حدثنى أبى قال سمعت بشر بن الحارث ينشد .

أقسم بالله لرضخ النوى * وشرب ماء القلب المالحة
اعز للانسان من حرصه * ومن سؤال الاوجه الكالحة
فاستغن باليأس تكن ذاغنى * مغتبطا بالصفقة الرابحة
اليأس عز والتقى سؤدد * ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة * فانها يوما له ذابحة

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن شجاع ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لاتعط شيئا لمخافة ملامة الناس.

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحيي بن عثمان الحربي قال قال بشر بن الحارث: يا أبا زكريا من جلس والأقداح تدور لاتقبل شهادته.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع قال سمعت بشراً يقول: اكتم حسناتك كما تكتم سيآتك.

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: من أراد أن يلقن الحكمة فلا يعص الله.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول فى جنازة أخته: إن العبد إذا قصر فى طاعة سلبه من يؤنبه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت الحسين بن محمد البغدادى يقول سمعت أبي يقول: زرت بشر بن الحارث فقعدت معه مليا فما زادنى على كلمة قال: مااتقى الله من أحب الشهرة.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: لقى حكيم حكيما فقال أحدهما لصاحبه: لايراك الله عند مانهاك، ولايفقدك عند ماأمرك.

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى أبو الفضل السرحى قال سمعت سعد ابن عثمان يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: لاتعمل لتذكر ورد لله مايريد.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو العباس السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت فانه يذهب عنك هم الغلاء . قال : وسمعت بشر بن الحارث يقول : إذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها ، وذهبت عنك شهوة الجماع عند ذكر الموت . قال : ورأيت قدمي بشر — أي أسفل قدميه — قد اسودا من أثر التراب مما يمشي حافيا .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول: إنما أنت متلذذ تسمع وتملى، إنما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم واهرب ، ألم تر إلى سفيان الثوري كيف طلب العلم فعلم وعمل وعلم وهرب ؟ وطلب العلم إنما يدل على الهرب من الدنيا ليس على حبها.

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا موسى بن عبيد الله ثنا القاسم بن منيه الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إن لم تعمل فلا تعص .

* حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من عامل الله بالصدق استوحش من الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع قال سمعت بشر بن الحارث يقول: اكتم حسناتك كما تكتم سيآتك.

* حدثنا عمر بن أحمد بن جبير الصوفي — بالبصرة — قال سمعت أبا أحمد بن كثير يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول : حملني أبي إلى بشر بن الحارث فقال : ياأبا نصر ابني هذا مشتهر بكتابة الحديث والعلم ، فقال لي : يابني هذا العلم ينبغي أن يعمل به ، فان لم يعمل به كله فمن كل مائتين خمسة ، مثل زكاة الدراهم. وقال له أبي : أبا نصر تدعو له ؟ فقال دعاؤك له أبلغ ، دعاء الوالد لولده كدعاء النبي

لأمته . قال إبراهيم : فاستحليت كلامه فاستحسنته فاذا أنا مار إلى صلاة الجمعة فاذا بشر يصلى فى قبة الشعر ، فقمت وراءه أركع إلى أن يؤذن بالاذان ، فقام رجل رث الحال والهيئة ، فقال : ياقوم احذروا أن أكون صادقا ، وليس مع الاضطرار اختيار ، ولايسع السكوت عند العدم ، ولا السؤال مع الوجود ، ولا فاقة رحمكم الله . قال : فرأيت بشراً أعطاه قطعة دانق ، قال إبراهيم : فقمت اليه فأعطيته درهماً فقلت اعطنى القطعة ، قال : لاأفعل ، فقلت: هذان درهمان ، قال : ـ وكان معى عشرة دراهم صحاح ـ قلت : هذه عشرة دراهم ، فقال لى : ياهذا وأى شيء رغبتك فى دانق تبذل فيه عشرة صحاحا ؟ قال قلت : هذا رجل صالح ، قال فقال لى : فأنا فى معروف هذا أرغب ولست أستبدل بالنعم نقما ، وإلى أن آكل هذه فرح عاجل أو منية قاضية . قال إبراهيم : فقلت : انظروا معروف من آخذ؟ فقلت ياشيخ دعوة . فقال لى : أحيا الله قلبك ولا أماته حتى يميت جسمك ، وجعلك ممن يشترى نفسه بكل شيء ولا يبيعها بشيء .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن محمد المسعى حدثنى محمد ابن هارون أبو جعفر قال لقينى بشر بن الحارث فقال: إن استطعت أن تكون فى موضع يحسبون أنك لص فافعل وإن استطعت أن تزيد ولا تنقص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت، وليس أحد يزهد فى الدنيا إلا أحب الموت حتى يلقى مولاه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : العجب أن تستكثر عملك وتستقل عمل الناس، أو عمل غيرك

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الباقلانى يقول سمعت أبى يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب وأراد الدخول إلى المقبرة فقال : الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغى لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث فى موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا ، يريد أن يتقرب به ، ولا يذكر العلم فى موضع ذكر الدنيا ، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى . وإذا أنت سمعت الشىء من معدن وأخذت به ثم سمعت غيرك يقول بخلافه فلا تماره فانك لا تنتفع بذلك ، واعمل به لنفسك . وقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به ، فكيف واعلموا أنه يمنع الرزق طلب هذا الحديث . وسمعت حفص بن غياث يقول : كنا نستغنى بمجلس سفيان عن الدنيا . قال وسمعت حفص بن غياث يقول :كان الفقراء فى مجلس سفيان هم الأمراء. قال بشر :وكان سفيان يقول : من كان عنده شىء من معاش فليتمسك به فانه سيأتى على الناس زمان أو مايلقى الرجل يلقاه بدينه

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى قال سمعت أبا جعفر المغازلى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس ، لا تقع فى ألسنة الناس ، إذا سألت عن مسألة فاعمل فان لم تطق فاستعن بالله .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسحاق أمام سلامة حدثنى أبى قال قلت لبشر بن الحارث: إنى أحب أن أسلك طريق إبراهيم بن أدهم ، قال : لا تقوى ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب العسقلانى ثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من حرم المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة ، ومن لا يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه فى جميع الأحوال ، ومن زهد فى الدنيا على حقيقة كانت مؤنته

خفيفة ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، والمؤمن إذا عاش حزينا ولم يرد القيمة أفضل من الراضين عن الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف بن زياد ثنا محمد ابن محمد بن أبي الورد ثنا حسن الأنماطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى من يكره حمى باطنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف حدثنى محمد بن محمد بن أبي الورد حدثنى حسن الأنماطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بقاء البخلاء كرب على قلوب المؤمنين .

* حدثنا منصور بن محمد المعدل ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمر المروزى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى البخيل يقسى القلب ، ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب .

* حدثنا نصر بن أبي نصر الصوفى الطوسى ثنا محمد بن عمرو ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشراً يقول : ما اجفا صاحب الدنيا وأصفق وجهه ، وقال إن لم تعمل فلا تعص : وقال : خصلتان تقسيان القلب ، كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن القاسم بن هاشم السمسار ثنا محمد بن المثنى قال قال لى بشر بن الحارث : صاحب ربع سخى أحب إلى من قارئ بخيل أو قال : ما أعلم أحدا من الناس إلا مبتلى ، رجل بسط الله تعالى له فى رزقه فينظر كيف شكره ، ورجل قبض الله عز وجل عنه رزقه فينظر كيف صبره .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا على بن خشرم قال سمعت بشر بن الحارث يقول .

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسؤدد .

قال على بن خشرم : وسمعت ابن عيينة يقوله والناس حوله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجانى قال سمعت أبا العباس

ابن عبد الله البغدادى يقول سمعت جعفر البردانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: قال موسى عليه السلام: يارب فقال الله تعالى له لبيك ياموسى، قال إنى جائع فأطعمنى. قال حتى أشاء. قال وسمعت بشراً يقول: إن عوج[1] بن عنق كان يأتى البحر فيخوضه برجله أو ما شاء الله به فيحتطب الساج، وكان أول من دل عليه وجلبه، وكان يأتى به الأيلة ويأخذ من حيتان البحر حوتا بيده فيشويها فى عين الشمس، ثم يأتى بها مشوية، فكان النجار يعدون له الدقيق كريراً فى كل يوم يختبز منه ملتين ويأكل ذلك أجمع، ويدفع إليهم الحزمة من حطب الساج، فهذا كافر يطعمه فى كل يوم كرينا من طعام وسمكة يعجز عنه كل دواب البحر، فكيف يضيعك وأنت توحده وقوتك رغيف أو رغيفان، ياويحك تقطع بينك وبين ربك برغيف. قال وسمعت بشراً يقول: قال موسى عليه السلام: يارب أرنى وليا من أوليائك، قال اطلبه فى حوبة كذا وكذا، قال: فطلبه فاذا فيها عظام رجل قد أكلته السباع. فقال: يارب ماأرى غير العظام، قال هى عظام ولى، قال: يارب وأرسلت عليه السباع؟ قال: نعم وعزتى ماأخرجته من الدنيا مع ذلك إلا جائعا ظمآن. قال: ولم ذلك يارب؟ قال: لمنزلته عندى لو رأيتها لزهقت نفسك شوقا إليها، إنى لاأرضى الدنيا لولى من أوليائى. سمعت أبى يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن جعفر بن هانئ يقول سمعت محمد بن يوسف يقول قال المازنى لبشر بن الحارث. إيش التوكل؟ فقال له بشر اضطراب بلا سكون، وسكون بلا اضطراب. فقال المازنى ليس نفقه هذا قال: نعم ليس هذا من أبزاركم. قال: ففسره لنا حتى نفقهه، قال: اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن إلى الله لا إلى عمله، وسكون بلا اضطراب، فرجل ساكن إلى الله عز وجل بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الأبدال.

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول: قال فضيل بن عياض لابنه على عند مايصيبه. لعلك ترى أنك فى شىء من الجوع أطوع لله منك.

---

(١) خبر اسرائيلى رده الجهابذة.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المداينى ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد حدثنى عمار قال: رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث فقال: مات يوم مات وما على ظهر الأرض أتقى لله منه .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الطيالسى بها ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن على الصورى بصور ثنا أبو نعيم قال : جاءنى بشر بن الحارث فقال : حدثنى بحديث النبى صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى عند لسان كل قائل » . فقلت : حـدثنا عمر بن ذر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عند لسان كل قائل » فقلت ما بقى امرؤ علم ما تقول ؟ فقال : حسبك ورجع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أحمد ابن سوادة ثنا أحمد بن الحجاج ثنا أبو جعفر البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قل لمن طلب الدنيا تهيأ للذل .

* أخبرنى أبو عبد الله محمد بن حنيف الشيرازى الصوفى فيما كتب إلى حدثنى أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثنى أبو عبد الله القاضى حدثنى أبى قال كان عنـدنا ببغداد رجل من التجار صـديقا لى وكان كثيرا ما أسمعه يقع فى الصوفية قال: فرأيته بعد ذلك يصحبهم، فانفق عليهم جميع ما ملك. قال فقلت له : أليس كنت تبغضهم ؟ قال فقال لى : ليس الأمر على ما توهمت ، قلت له : كيف ؟ قال: صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافى يخرج من المسجد مسرعا، قال فقلت فى نفسى انظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر فى المسجد قال فتركت حاجتى فقلت: أنظر أين يذهب، قال فتبعته فرأيته تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزاً قال قلت انظر إلى الرجل يشترى خبزاً، قال فتقدم إلى الشواء فاعطاه درهما وأخذ الشواء قال: فزادنى عليه غيظا قال وتقدم إلى الحلاوى واشترى فالوذجا بدرهم فقلت فى نفسى: والله لأنغصن عليه حين يجلس ويأكل قال فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء قال فما زال يمشى إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفى القرية مسجد وفيه

رجل مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقمه، قال فقمت لأنظر إلى القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل : أين بشر ؟ قال : ذهب إلى بغداد قال فقلت: وكم بيني وبين بغداد ؟ فقال : أربعون فرسخا. فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون إيش عملت بنفسي وليس عندي ما أكترى ولا أقدر على المشي ، قال : اجلس حتى يرجع ، قال : فجلست إلى الجمعة القابلة قال: فجاء بشر فى ذلك الوقت ومعه شئ يأكله المريض ، فلما فرغ قال له: العليل ياأبا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقى عندى منذ الجمعة فرده إلى موضعه ، قال فنظر إلى كالمغضب وقال : لم صحبتنى ؟ قال فقلت : أخطأت ، قال : قم فامش، قال فمشيت إلى قرب المغرب. قال فلما قربنا قال لى: أين محلتك من بغداد ؟ قلت : فى موضع كذا قال اذهب ولا تعد . قال فتبت إلى الله عز وجل وصحبتهم وأنا على ذلك.

قال محمد بن حنيف قال محمد بن الهيثم . كنت أدخل على أخت بشر فى صغرى فأعطتنى يوما كبة من غزل فقالت : بع هذه الكبة واشتر خبزا وسمكا ، ففعلت،فدخل بشر والخبز والسمك موضوع فقال بشر : ماهذا الطعام ؟قالت رأيت أمى وأمك فى المنام فقالت : إن أردت فرحى وإدخالك السرور على ، فبيعى من غزلك واشترى خبزاً وسمكا ، فان أخاك بشراً يشتهيها ، قالت :فلما ذكرت أمى وأمه بكى وقال : رحمها الله . تغتم لى حية وميتة ، فقال بشر: إنى لأشتهيه منذ خمس وعشرين سنة ، ماكان الله عزوجل يرانى أن أرجع فى شئ تركته لله. ثم قال : رأيت بشراً متغير اللون فقلت له : لماذا ؟نشدتك بالله قال: أنا منذ أربعين يوما آكل الطين فى الصحراء ليس يصفو لى الأكل ببغداد ، فتغير على بطنى،ولذلك أنامتغير. قال محمد بن حنيف : ولا يستكثر ذلك المقدار له ، وكان غزل أخته فيما ذكر أنها قصدت أحمد بن حنبل فقالت: إنا قوم نغزل بالليل ومعاشنا منه وربما يمر بنا مشاعل بنى طاهر ولاة بغداد ونحن على السطح فنغزل فى ضوئها الطاقة والطاقتين ، أفتحله لنا أم تحرمه ؟ فقال لها : من أنت ؟ قالت : أخت بشر . فقال : آه يا آل بشر ، لاعدمتكم ، لا أزال أسمع الورع الصافى من قبلكم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو السبيعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لاتكون كاملا حتى يأمنك عدوك ، وكيف تكون خيرا وصديقك لايأمنك. قال وسمعت بشرا يقول: بى دآء مالم أعالج نفسى لا أتفرغ لغيرى ، فاذا عالجت نفسى تفرغت لغيرى ، بموضع الداء وموضع الدواء إن أعاننى منه بمعونة . ثم قال : أنتم الداء ،أرى وجوه قوم لايخافون الله متهاونين بأمر الآخرة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو السبيعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لايجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد . قال وسمعت بشرا يقول : الدعاء كفارة الذنوب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى - فى كتابه - ثنا محمد بن الحسن بن الحساب ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدون ثنا حسن المسوحى قال : رآنى بشر بن الحارث يوما وأنا أرتعد من البرد فنظر إلى فقال :

قطع الليالى مع الايام فى حلق * والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى واعذرنى من أن يقال غدا * إنى التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى * ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله فى عسرى وفى يسرى * فلست أسلك إلا واضح الطرق

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول: قال جعفر بن برقان قال ميمون بن مهران ياجعفر مايصلح الرجل إخاءه حتى يقول له فى وجهه مايكره .

* حدثنا ابن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنى الأنصارى قال سمعت بشرا يقول: ابن آدم سبع، وذلك أن السبع يأكل اللحم وإنما يكفيك تحركه ؟

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخواص - فى كتابه - حدثنى عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت البرانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

لو سقطت قلنسوة من السماء ماسقطت إلا على رأس من لايريدها .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى عمر بن الحسن القاضى ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى الحسين بن عبد الرحمن قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أعلم أحدا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وسمعت أحمد ابن محمد بن مقسم يقول : حدثنى محمد بن يوسف الباقلانى قال سمعت أبى يقول سمعت رجلا يسأل أبا نصر بشر بن الحارث أن يحدثه فأبى عليه ، فجعل يرغبه ويكلمه وهو يأبى عليه ، قال : فلما أيس منه قال له : ياأبا نصر ما تقول لله غدا إذا لقيته وسألك لم لاتحدث ؟ قال : فقال له بشر : أقول يارب كانت نفسى تشتهى أن تحدث فامتنعت من أن أحدث ولم أعطها شهوتها .

* حدثنا أبو الحسن حدثنى أبو مقاتل ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : ماخاف رجل فى بيته أفضل أوخيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنى الأنصارى قال سمعت بشراً يقول : كان سفيان الثورى إذا عاد رجلا قال : عافاك الله من النار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران عن الأوزاعى قال : كان يقال يأتى على الناس زمان أقل شئ فى ذلك الزمان أخ مؤنس ، أو درهم من حلال ، أو عمل فى سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى بيان ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبدالله بن إدريس عن حصين عن بكر بن عبد الله المزنى قال : لايكون العبد تقيا حتى يكون تقى الغضب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ثنا أبى ثنا بشر بن الحارث ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبى جمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبله الملك بين عينيه .

۞ أسند بشر عن أعلام عن الرواة مع كراهيته للرواية ورغبته عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمى - إملاء - ثنا محمد بن أبى الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول: رحلت إلى عيسى ماشيا على قدمى فأكرمنى وأدنانى وقال لى: ما الذى أقدمك؟ قلت: أحببت لقاءك والنظر إليك، قال: يا أخى ومن أنا وأى شئ عندى ما أحسن. ثم قال: معك شئ تسأل عنه؟ قلت: نعم، حديث عبد الله بن عراك بن مالك عن أبيه فقال عيسى: نعم * حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة». وروى إسحاق الحنظلى عن عيسى مثله ولم يسمه. * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا إسحاق الحنظلى أخبرنا عيسى بن يونس ثنا ابن عراك بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله. ورواه حماد بن زيد فى آخرين عن خيثم عن عراك عن أبيه. * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد ووهيب بن خالد عن خيثم عن عراك بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس فى فرس المؤمن ولا فى غلامه صدقة».

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن المثنى ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت كأبى زرع لأم زرع». ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع». قال: اجتمع إحدى عشرة نسوة فذكر الحديث. * وحدثناه حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل ثنا محمد بن المثنى قال قلت لبشر يا أبا نصر حديث أم زرع، فقال: حدثنى به عيسى بن يونس القصة.

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمى ثنا أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث قال: كنت عند خالى فأخرج دفترا من قراطيس فقرأ منه فقال: حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن

عبـد الملك عن محمـد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل ».

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمى ثنا محمد بن أبى الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ماشيا على قدمى فأكرمنى وأذنانى ثم قال : معك شئ تسأل عنه ، قلت نعم حديث الحسن عن عائشة ،فقال : نعم.حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن عن عائشة أنها قالت : « يارسول الله هل عـلى النساء قتال ؟ قال : نعم جهاد لاقتال فيه ، الحج والعمرة ».

* حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الـكوكبى ثنا إسحاق بن بشر المقدسى ثنا بشر بن الحارث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد قال قال النبى صـلى الله عليـه وسلم : « ثلاث لايفطرن الصائم ،الحجامة والاحتلام والقئ » . تفرد به عن زيد ابنه عبد الرحمن . * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن منصور بن محمـد بن الفتح ثنا المعافى بن عمران عن الثورى عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال قال النبى صـلى الله عليه وسـلم : « إذا طبخت قدراً فأكثر المرق واغرف لجيرانك » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمى ثنا محمد ابن محمد بن أبى الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث يقول: ثنا المعافى بن عمران عن إسرائيل عن مسلم عن جـده العوفى عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيأ فلولا أن الملك يأتينى لأكلته» مسلم هو الملائى تفرد به عن جده العوفى حـدثناه فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن مسلم الأعور عن جـده

العوفى عن على قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال : لولا أن الملك ينزل على لأكلته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث حدثنى زيد بن أبى الزرقاء ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية فقال : « اللهم اجعله هاديا مهديا واهدبه » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا على بن سهل ثنا أبو الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس ابن ميسرة عن حليس عن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن الفضل الحلبى ثنا بشر بن الحارث الحافى ثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثورى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يصلى على راحلته فى السفر أينما توجهت به ، يومئ إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه » . روى وهيب وعبد العزيز بن المختار عن موسى نحوه .

* حدثنا أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الجريجى الطورمارى ثنا أحمد ابن على الأبارح . وحدثنا أبو الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث عن على بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : « وجهنى وفد المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سله إن جئنا فى العام القابل فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتنا ؟ قال فقلت له : فقال قل لهم : ادفعوها إلى أبى بكر . قال فقلت لهم فقالوا : قل له فان لم نجد أبا بكر ؟ قال فقلت له فقال : قل لهم ادفعوها إلى عمر ، قال فقلت لهم فقالوا قل له: فان لم نجد عمر ؟ فقلت له فقال : ادفعوها إلى عثمان ، وتبا لكم يوم يقتل عثمان .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الايلى ـ بها ـ ثنا بكر بن أحمد ابن مقبل قال قرأ على جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ثنا نصر بن منصور المروزى

ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن محمد الجريجى ثنا الحسن بن على العمرى ح.
وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو العباس البراثى قالا : ثنا نعيم بن الهيصم أخبرنى
بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود الخريبى عن سويد مولى عمرو بن حريث
قال سمعت على بن أبى طالب يقول على المنبر : إن أفضل الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ».

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون بن برية ثنا محمد بن يوسف
العطشى ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن داود الخريبى
عن منخل بن حكيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى الصوفى
قال سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت الحجاج ابن
المنهال يقول سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصما يقول سمعت زرا يقول
سمعت أبا جحيفة يقول : خطبنا على بن أبى طالب على منبر الكوفة فقال :
« ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ، ولو
شئت أن أخبركم بالثالث لأخبرتكم ، ثم نزل من على المنبر وهو يقول : عثمان
عثمان » . رواه حماد بن زيد عن عاصم نحوه . * حدثنا محمد بن أحمد بن
الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل الأسدى ثنا شهاب بن عباد ثنا حماد بن زيد عن
عاصم ابن بهدلة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى
جيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم حدثنى بشر بن الحارث أخبرنا خالد الواسطى
عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبى واقد الليثى قال : « تابعنا
الأعمال فلم نجد عملا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهادة فى الدنيا » .

* حدثنا أبى ثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن
محمد بن عمرو عن يحيى عن أبى واقد مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت

بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول سمعت سفيان الثورى يقول سمعت منصوراً يقول سمعت إبراهيم يقول : عليك بمجالسة القراء والتفقه فى الدين ، واحذر عصابة يأتونك فى طلب الحديث فانهم إن صدقوك شغلوك عن النوافل ، وإن كذبوك شغلوا قلبك ، فاحتجت تتصنع لهم وتعيدهم لهواك حتى يتركوك فتذهب الفرائض .

٤٣٦ معروف الكرخى

ومنهم الملهوف إلى المعروف ، عن الفانى مصروف . وبالباقى مشغوف . وبالتحف محفوف وللطف مالوف . الكرخى أبو محفوظ معروف
وقيل إن التصوف التوقى من الأكدار . والتنقى من الأقذار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا عيسى بن جعفر الوراق ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا حنبل ابن إسحاق قالا : ثنا خلف بن الوليد حدثنى محمد بن مسلمة اليامى قال معروف الكرخى لرجل : توكل على الله حتى يكون هو معلمك وأنيسك وموضع شكواك ، وليكن ذكر الموت جليسك لا يفارقنك ، واعلم أن الشفاء من كل بلاء نزل بك كتمانه ، فان الناس لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يمنعونك ولا يعطونك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا أبو العباس السراج حدثنى عبد الله ابن محمد حدثنى محمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا الحسين بن الحسن قالا : ثنا أبو بكر الخياط قال : رأيت كأنى دخلت المقابر فاذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، بين أيديهم الريحان ، وإذا أنا بمعروف أبى محفوظ قائما فيما بينهم يذهب ويجىء فقلت : أبا محفوظ ما صنع بك ربك ؟ أو ليس قدمت ؟ قال : بلى ثم أنشأ يقول :

موت التقى حياة لا نفاد لها * قد مات قوم وهم فى الناس أحياء

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو بكر بن أبى طالب قال : دخلت مسجد معروف — وكان فى منزله — فخرج

إلينا ونحن جماعة فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرددنا عليه السلام فقال : حياكم الله بالسلام ، ونعمنا وإياكم فى الدنيا بالأحزان ، ثم أذن ، فلما أخذ فى الأذان اضطرب وارتعد حين قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقام شعر حاجبيه ولحيته حتى خفت أن لا يتم أذانه ، وانحنى حتى كاد أن يسقط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبى طالب يقول سمعت معروفا يدعو : من بلغ أهل الخير الخير ، وأعانهم عليه أصلحنا وأعاننا عليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت على بن الموفق يقول سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول عن شيخ ذكره قال : كان من دعاء معروف لا تجعلنا بين الناس مغرورين ، ولا بالستر مفتونين ، اجعلنا ممن يؤمن بلقائك ويرضى بقضائك ، ويقنع بعطائك ، ويخشاك حق خشيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال : حضرت الصلاة فقال معروف الكرخى لأبى توبة : صل بنا ، فقال : إن صليت بكم هذه الصلاة لا أصلى بكم الثانية ، نعوذ بالله من طول الأمل فانه يمنع خير العمل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن أبى القاسم مولى بنى هاشم قال قال معروف الكرخى : إنما الدنيا قدر تغلى ، وكنيف يرمى .

* حدثت عن يوسف بن موسى المروزى ثنا ابن خبيق قال سمعت إبراهيم البكاء يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : إذا أراد الله بعبد خيرا فتح الله عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ، وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى محمد بن أحمد بن أسباط ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال سمعت يعقوب ابن أخى معروف يقول سمعت عمى معروفا يقول : كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الحسن بن منصور قال : كان حجام يأخذ من شارب معروف، وكان معروف يسبح فقال الحجام: لا يتهيأ أخذ الشارب وأنت تسبح ، فقال معروف : أنت تعمل وأنا لا أعمل؟.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال سمعت أبى يقول : كنا عند معروف الكرخى نتحدث إذ جاء رجل ومعه بعير فقال له : يا أبا محفوظ هذا البعير لى ومعى جماعة من العيال أكد عليه .(؟)

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا مقاتل محمد بن شجاع يقول سمعت أبا بكر الزجاج يقول قيل لمعروف الكرخى فى علته : أوص ، فقال : إذا مت فتصدقوا بقميصى هذا ، فانى أحب أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلت إليها عريانا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا سليمان الرومى يقول سمعت خليلا الصياد يقول : غاب ابنى محمد فجزعت أمه عليه جزعا شديدا ، فأتيت معروفا فقلت : أبا محفوظ ، قال : ما تشاء ؟ قلت : ابنى محمد غاب وجزعت أمه عليه جزعا شديداً فادع الله أن يرده عليها . فقال : اللهم إن السماء سماؤك ، والأرض أرضك ، وما بينهما لك ، فأت به . قال خليل: فأتيت باب الشام فاذا ابنى محمد قائم منبهر ، قلت : محمد ؟ قال : يا أبت كنت الساعة بالأنبار .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو بن مكرم الثقة يقول حدثنى أبو محمد الضرير — جار مردويه الصائغ — قال أرسل إلى مردويه فأتيته فقال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام وقد ضيقوا على النساء لما يبكين فاغد بنا إلى معروف ، قال فغدوت أنا وهو إلى معروف فسلم عليه وهو فى المسجد ، فقال معروف : ما الذى جاء بك يا أبا بكر ؟ قال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام . وقد ضيقوا على النساء لما يبكين . قال : فقال معروف : يا عالما بكل شىء ، ويا من لا يخفى عليه شىء، ويا من علمه محيط بكل شىء ، أوضح

لنا أمر ذا الغلام ، ثلاث مرار . قال : ثم انصرفنا من عنده قال : فلما أن أصبحت قبل صلاة الفجر إذارسول مردويه قد جاءنى يدعونى ، فقلت: إيش الخبر ؟ فقال : قد جاء الغلام ، فجئت فاذا الغلام قاعد بين يدى مردويه ، فقال لى: اسمع العجب ، قال فقال الغلام : كنت أمشى بالكوفة فأتانى نفسان فأخذا بيدى فأخرجانى من الكوفة ، وقالا : امض إلى بيتكم ، فلم أقعد ولم آكل ولم أشرب ومررت ببئر تسع – أوقال تسعين – ثم رأيتهما فلم يتحركا حتى أتيتكم .فأطعمونى ، فانى ماأكلت شيئا حتى جئتكم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت القاسم بن روح يقول سمعت عيسى أخا معروف الكرخى يقول قلت لمعروف الكرخى أخى : لو قعدت على الدقيق لأمضى فى حاجة ، فقال لى : بشرط أن لاأمنع سائلا ، قلت نعم ، وأنا أظن أنه يعطى الكف والأكثر والأقل ،قال : فرجعت فاذا هو قدتصدق بشىء كثير ،مابين المكوك والزيادة . قال:فاحمرت وجنتاى ، فلما نظرإلى قال : لست عائداً إلى هـذا الموضع ، فلما تقدمت إلى الصندوق فاذا المجرى بلا دراهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد قال سمعت القاسم بن روح يقول سمعت أبا الحجاج المقرى يقول : ولد لى مولود وليس عندى شىء قال أخى ادع الله ، قال فجعل يدعو وأؤمن وأدعو ويؤمن ، فلما طال على قمت فانسللت فاذا راكب ينادى من خلفى ياهذا ، فالتفت فاذا معه صرة فقال لى:قال لك أبو محفوظ أنفق هذه الصرة فى الأمر الذى ذكرت له،وإذا هى مائة دينار أو نحوه.

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن إبراهيم بن سليمان ثنا مسيح ابن حاتم ثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : دعا معروفا الكرخى أخ من إخوانه الى وليمة وكان قدامه بعض السياح،فأخذ معروف بيده فلما رأى السائح تلك الألوان أنكرها وقال : ياأبا محفوظ أما ترى ماهاهنا؟قال : ماأمرتهم بشراه، فلمارأى الحلواءقال : سبحان الله ياأبا محفوظ،أما ترى ماهاهنا؟ قال ماأمرتهم بصنعته ،فلما رأى القصور والملاحات من الحلواء قال: أماترى ماهاهناقال ؟

معروف : قد أكثرت على ، أنا عبد مدبر آكل مايطعمنى،وأنزل حيث ينزلنى.
قال الشيخ : وقال ابن أخت معروف قلت له : ياخال أراك تجيب كل من دعاك
فقال : يابنى خالك ضيف ينزل حيث ينزل .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا المحاملى ثنا محمد بن منصور الطوسى قال : رآنى معروف الكرخى ومعى ثوب فقال لى : يا محمد ماتصنع بهذا ؟ قلت أقطعه قميصا،فقال : اقطعه قصيراً تربح فيه ثلاث خصال أولها اللحوق بالسنة،والثانى يكون ثوبك نظيفا ، والثالث تربح خرقة.

* حدثنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال أخبرنا أحمد بن مسروق حدثنى يعقوب بن أخى معروف الكرخى قال لى عمى . يابنى إذا كانت لك إلى الله حاجة فسله بى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد الدورقى قال : قعد معروف الكرخى على شط الدجلة فتيمم ، فقيل له : الماء قريب منك ، فقال : لعلى لاأعيش حتى أبلغه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال سمعت عبد الله بن محمد يقول حدثنى محمد بن منصور الطوسى قال سمعت معروفا يقول: اللهم إنى أعوذ بك من طول الامل فان طول الأمل يمنع خير العمل .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا الحسن بن صدقة ثنا أحمد بن زياد قال سمعت أسود بن سالم يقول سمعت معروفا يقول سمعت بكر بن خنيس يقول : اشتر وبع ولو برأس المال ،فانه ينمو كما ينمو الزرع .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى حدثنى سلمة بن غفار عن معروف الكرخى أنه كان يقول عند ذكر السلطان : اللهم لاترنا وجه من لا تحب النظر اليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى موسى بن إبراهيم قال: حضرت معروفا وعنده رجل يذكر رجلا وجعل يغتابه، وجعل معروف يقول له ، اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى معروف قال قال الله تعالى: «أحب عبادى إلى المساكين الذين سمعوا قولى، وأطاعوا أمرى، ومن كرامتهم على أن لا أعطيهم دنيا فيقبلوا عن طاعتى».

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول: مر أبو محفوظ بطريق ملقى عليه خشبة فمشى عليها، فقيل له: ما أردت بذلك؟ قال: مشيت عليها لئلا يخرج صاحبها، قال وسمعت عبيدا يقول: جاء رجل من الشام إلى معروف يسلم عليه، فقالوا له فقال: إنى رأيت فى المنام يقال لى: اذهب إلى معروف فسلم عليه فانه معروف فى أهل الأرض معروف فى أهل السماء.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول: ربما كنا مع أبى محفوظ فى المجلس وهو قاعد يتفكر ثم يفزع ويقول: أعوذ بالله، قال: وكنا نجالسه وليس فيه فضل من التفكر، قال: وما رأيته متنفلا قط. إلا يوم جمعة ركعتين خفيفتين. قال وسمعت عبيد بن محمد الوراق يقول: مر معروف بسقاء يقول: رحم الله من شرب، فتقدم فشرب، فقيل له: أما كنت صائما؟ قال: بلى، ولكنى رجوت دعاءه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى أبو محفوظ معروف قال: سمعت بكراً - يعنى ابن خنيس - يقول: كيف يكون تقيا من لا يدرى من يتقى؟ ثم قال معروف: إذا كنت لا تحسن تتقى أكلت الربا، وإذا كنت لا تحسن تتقى لقيتك امرأة لم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقى وضعت سيفك على عاتقك، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة: «إذا رأيت أمتى قد اختلفت فاعمد إلى سيفك فاضرب أحداً». ثم نظر معروف إلى جوف الدهليز الذى هو على بابه جالس وقال: ينبغى لنا أن نتقيه، ثم قال: وصحبتكم معى من السخاء إلى هاهنا كان ينبغى لنا أن نتقيه أليس جاء فى الحديث «فتنة للمتبوع وذلة للتابع».

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد حدثنى بعض

أصحابنا قال : مر معروف على قوم من أصحاب زهير يخرجون إلى القتال ومعهم فتى ، فقال : اللهم احفظهم . فقيل له : تدعو لهؤلاء؟ فقال ويحك إن حفظهم رجعوا ولم يذهبوا.

* حدثنا أبو محمد أخبرنا أحمد حدثنى أبو محمد قال سمعت معروفا يقول : ما أبالى امرأة رأيت أو حائطا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد الرحمن دوست يقول : قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس فقال : يا قوم إن الملك دائم لا يفتر عن سوقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيي بن أبى طالب قال سمعت إسماعيل بن شداد المقرى ــ وكان من المصلين ــ قال قال لنا ابن عيينة من أين أنتم ؟ قلنا من أهل بغداد ، قال : فما فعل ذلك الحبر ؟ قلنا من ؟ قال معروف ، قال لا تزالون بخير مادام فيكم .

* حدثت عن المهلبى قال الأنصارى رأيت معروفا الكرخى فى النوم كأنه تحت العرش فيقول الله: ملائكتى ! من هذا ؟ فقالت الملائكة: أنت أعلم ، هذا معروف الكرخى ، قد سكر من حبك لا يفيق إلا بلقائك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر قال سمعت ثابت بن الهيثم يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : من قال فى كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد . اللهم فرج عن أمة محمد . اللهم ارحم أمة محمد . كتب من الأبدال .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال سمعت معروفا الكرخى يقول : ودع رجل البيت فقال : اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ، ثم رجع من قابل فقالها فسمع صوتا : ما أحصينا مذقلتها عام أول .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن خالد ثنا عبد الله ابن محمد قال سمعت معروفا يقول : من قال حين يتعارى من فراشه: سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله ، واستغفر الله ، اللهم إنى أسالك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك ، إلا قال الله لجبريل — وهو ملك موكل بقضاء حوائج العباد — يا جبريل اقض حاجة عبدى .

* قرأت من خط والدى رحمة الله تعالى عليه سئل معروف الكرخى عن حقيقة الوفاء فقال : إفاقة السر عن رقدة الغفلات ، وفراغ الهم عن فضول الآفات . وقال معروف : طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ، وارتجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق . وسئل معروف بم تخرج الدنيا من القلب ؟ فقال . بصفاء الود ، وحسن المعاملة ، وللصفاء علامات ثلاث ، وفاء بلا خلاف ، وعطاء بلا سؤال ، ومدح بلا اجود ، وعلامة الاولياء ثلاثة : همومهم لله ، وشغلهم فيه ، وفرارهم إليه . وقال معروف : ليس للعارف نعمة وهو فى كل نعمة . وكان كثيرا ما يعاتب نفسه ويقول : يا مسكين كم تبكى وتندب ؟ اخلص وتخلص . وقال : السخاء إيثار ما يحتاج اليه عند الاعسار . وقال رجل : ما شكرت معروفى ، فقال له : كان معروفك من غير محتسب فوقع عند غير شاكر .

قال الشيخ رحمه الله : كان معروف الكرخى رضى الله تعالى عنه وعى العلم الكثير ، فشغلته الوعاية عن الرواية . ومما وقع لنا من مسانيد حديثه .

* حدثنا أحمد بن نصر بن منصور المقرى ثنا أحمد بن الحسين بن على المقرى دبيس ثنا نصر بن داود الخليجى ثنا خلف المقرى قال كنت أسمع معروفا الكرخى يدعو بهذا الدعاء كثيرا يقول : اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك لم تملكنا منها شيئا ، فاذا فعلت ذلك بهما فكن أنت وليهما ، فقلت يا أبا محفوظ أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيرا ، هل سمعت فيه حديثا ؟ قال : نعم ، حدثنى بكر بن خنيس عن سفيان الثورى . حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا محمد بن ميمون الخفاف ثنا أبو على المفلوج عن معروف الكرخى عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن أنس بن مالك أن رجلا أتى النبى

صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: «لا تغضب قال: فان لم أطق ذاك يا رسول الله؟ قال تستغفر الله كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاما (١) قال يغفر لأمك، قال: إن ماتت امى ولم يأت على ذنوب سبعين عاما؟ قال. يغفر لأقاربك».

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا معروف ح. وحدثنا أبى ثنا أبو الحسين بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا معروف أبو محفوظ ثنا عبد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبى كثير عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شىء من الجور أو تبغض على شىء من العدل، وهل الدين إلا الحب فى الله، والبغض فى الله؟ قال الله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) اقطعها (٢) سواء، الا أن الغطريفى لم يكتبه وقال معروف عن الهيثم، وكناه عبد الله بن محمد بن سفيان فقال معروف أبو محفوظ

٤٣٧ وكيع بن الجراح

ومنهم النصاح. والمفهم المفصاح. أبو سفيان وكيع بن الجراح.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت جريرا يقول: جاءنى ابن المبارك فقلت له يا أبا عبد الرحمن من رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عنى ثم قال لى: رجل المقرئين ابن الجراح - يعنى وكيعا -

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: حدثنا وكيع، ولو رأيت وكيعا رأيت رجلا لم تر بعينيك مثله قط.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت وكيعا يقول: ذهبت إلى أبى بكر بن عياش ومعى أحمد فانتخبت عليه احاديث، فلما حدثنا به وقمنا قال أبو بكر لانسان

---

(١) و (٢) كذا بالاصل وفيه نقص.

تدرى ماانتخب هذه الأحاديث ؟ انتخبها رجل أى رجل .

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا الأخنسى عن يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى ـ ونظر إلى وكيع بن الجراح ـ إن هـذا الرقاشى لايموت حتى يكون له شـأن . قال فذهب سفيان وقعد وكيع مكانه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت السائب سلم بن جنادة يقول : جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق، وما رأيته مس والله حصاة بيده، وما رأيتـه جلس مجلسه فتحرك ، وما رأيته إلا مستقبل القبلة ، وما رأيتـه يحلف بالله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الحسين بن أبى زيد يقول : صاحبت وكيع بن الجراح إلى مكة فما رأيته متكئا ، ولا رأيته نائما فى محمله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن أبى الصباح يقول : كان وكيع ابن الجراح إذا أراد ان يحدث احتبى فاذا احتبى سأله أصحاب الحديث ، فاذا نزع الحبوة لم يسألوه ، وكان إذا حدث استقبل القبلة .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد أبو قلابة ثنا القعنبى قال : كنا عند حماد بن زيد ـ لا أعلمه إلا سنة سبعين ـ وعنده وكيع ، فلما قام قالوا هذا راوية سفيان : فقال : هذا إن حدث أرجح من سفيان .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت وكيعا غيرمرة يقول : كان يقال من سبهم أوقذفهم فهو طرف من الرياء .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا يونس بن عبد الأعـلى قال قيل لوكيع ، أنت رجـل تديم الصيام وأنت كذا مين (؟) فعلى ماذا ؟ قال : بفرحى على الاسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على بن الحسن

قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول : من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها. وقال وكيع : من تهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت مروان يقول : ماوصف لى أحد إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع فانه فوق ماوصف لى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل ابن محمد البيهقى قال سمعت أبى يقول سمعت وكيعا يقول ـ وقد جاءه رجل يناظره فى شىء من أمر المعاش أو الورع ـ : فقال له وكيع : من أين تأكل؟ قال: ميراثا ورثته عن أبى ، قال : من أين هو لأبيك ؟ قال : ورثه عن أبيه . قال : من أين هو كان لجدك ؟ قال لا أدرى . فقال له وكيع : لو أن رجلا نذر لا يأكل إلا حلالا ولا يلبس إلا حلالا ولا يمشى إلا فى حلال لقلنا له اخلع ثيابك وارم بنفسك فى الفرات ، ولكن لا تجد إلا السعة . ثم قال وكيع : لو أن رجلا بلغ فى ترك الدنيا مثل سلمان وأبى ذر وأبى الدرداء ماقلنا له زاهدا، لأن الزهد لا يكون إلا على ترك الحلال المحض ، والحلال المحض لا نعرفه اليوم، فالدنيا عندنا حلال وحرام وشبهات ، فالحلال حساب ، والحرام عذاب ، والشبهات عتاب . فأنزل الدنيا بمنزل الميتة ، خذ منها مايقيمك ، فان كانت حلالا كنت قد زهدت فيها ، وإن كانت حراما كنت قد أخذت منها مايقيمك لأنه لا يحل لك من الميتة إلا قدر مايقيمك ، وإن كانت شبهات كان فيها عتاب يسير .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول : إنما العاقل من عقل عن الله أمره ، ليس من عقل أمر دنياه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال وكيع : هذه بضاعة لا يرتفع فيها إلا صادق .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم الباخى قال سمعت مليح بن وكيع يقول : لما نزل بأبى الموت أخرج إلى يده فقال : يابنى ترى يدى ماضربت بها شيئا قط ، قال مليح :وحدثنى داود بن يحيي بن يمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يارسول الله من الأبدال ؟ قال : الذين لا يضربون بأيديهم شيئا ، وإن وكيع ابن الجراح منهم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم قال سمعت يحيى بن معين يقول: واللهمارأيت أحداً يحدث لله غير وكيع ، ومارايت رجلا أحفظ من وكيع ، ووكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثناابن نعيم قال سمعت مليح بن وكيع يقول سمعت جريراً الرازى يقول : قدم ابن المبارك فقلت له : يا أبا عبد الرحمن من خلفت بالعراق ؟ قال : وكيع ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم وكيع .

أسند وكيع عن الأئمة والأعلام مالا يحد له من الصفات ولا يعد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثناعبيد بن غنام له ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح. وحدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا إسحاق بن راهويه قالوا ثنا وكيع بن الجراح ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب « أنه حمل على فرس فى سبيل الله فوجدها تباع فى السوق ، فأراد أن يشتريها ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فنهاه عن أوبته » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا

أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم » . صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد ثنا أبو بكر ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد ابن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه عن على بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » . مشهور لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل بهذا اللفظ من حديث على .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص قال : « كنت إذا ركعت وضعت يدى بين ركبتى ، قال فرآنى أبى سعد بن مالك فنهانى وقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه » . صحيح ثابت من حديث سعد ومصعب بن سعد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى قالوا : ثنا وكيع حدثنى إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبى عبيدة بن الجراح قال : « إن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا وكيع عن داود الأودى عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المقام المحمود الشفاعة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد ح.
وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبى قالا : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبى خالد قال سمعت ابن أبى أوفى يقول : لوكان بعـد النبى صلى الله عليه وسلم نبى مامات ابنه .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفى ثنا أبو بكر - يعنى ابن أبى شيبة - ثنا وكيع عن إسماعيـل عن قيس عن المغيرة بن شعبة « أنه كان قائما عـلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولا ترجع إليك يدك - والمغيرة متقلد سيفا - فقال عروة يارسول الله من هذا ؟ فقال : هـذا ابن أختك » . غريب من حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

* حـدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» . رواه يحيي القطان وهشيم عن إسماعيل .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيي الحمانى ح . وحدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبـد الله الحضرمى ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبى قالوا : ثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعى عن أبيه قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسـلم واضعا يده اليمنى فى الصلاة ويشير بأصبعه السبابة » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه إلا عصام.

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن العلاء ثنا وكيع عن سعد بن سعيد المهلبى عن سعيد بن عمير الأنصارى عن أبيه - وكان بدريا - عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مامن عبد من أمتى صلى على صلاة صادقا بها من قبل نفسه ، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ،

وكتب له بها عشر حسنات، ومحى عنه بها عشر سـيئات » . لا أعلم أحـدا رواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا هارون بن إسحاق قالا : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال هذه الأمة فى مسكة من دينها مالم يكلوا الجنائز إلى أهلها » . تفرد به الصلت عن الحارث ، وروى الثورى عن الصلت مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان ابن وكيع حدثنى طارق عن عمرو بن مالك الرواسى عن أبيـه أنه أغار هو وقوم من بنى كلاب على قوم من بنى أسد فقتلوا فيهم وعبثوا بالنساء ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم « فدعا عليهم فلعنهم (١) ذلك مالـكا فغل يده ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ارض عنى رضى الله عنك، فأعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم دار اليه فقال : ارضى عنى رضى الله عنك ، فأعرض عنه ، ثم أتاه الثالثة فقال: ارض عنى رضى الله عنك ، فو الله إن الرب ليرضى فترضى . فأقبل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال :« تبت مما صنعت واستغفرت منه؟ قال: نعم ! قال : اللهم تب عليه وارض عنه » . غريب تفرد به الجراح وعنه ابنه وكيع، وعنه ابنه سفيان وطارق هو طارق بن علقمة ابن مردى.

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبى عن عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن أبى غرة الهذلى ـ وكانت له صحبة ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى

---

(١) كذا بالاصل وفيه نقص .

أبو بكر قالا : ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث ». لا أعلم رواه عن مجاهد إلا يونس.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح. وحدثنا محمد بن جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ح. وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر قالا: ثنا وكيع عن الأسود ابن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال: صم من الشهر يوما، قلت: يارسول الله إني أقوى قال: صم يومين من الشهر، قلت: يا رسول الله زدنى، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم زدنى زدنى، صم ثلاثة أيام من كل شهر ».

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيي الحمانى ح. وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر قالا: ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده. « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه ثلاثين – أو أربعين – ألفا حين غزا حنينا، فلما قدم قضاها إياه ثم قال له: بارك الله لك فى أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد ».

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة – إملاء – ثنا أبو على أحمد ابن جعفر بن الهيثم الثعلبى ثنا جدى أبو أمى سلمان بن خالد الثعلبى ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم(١) إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من السفلى، وابدأ بمن تعول، أمك وأباك وأختك وأخاك، وأدناك أدناك ». غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث وكيع

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الربعى ثنا محمد بن هارون

(١) كذا بالأصل.

الحضرمى ثنا الحسين بن على بن الأسود العجلى ثنا فليح ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «المختلعات والمتبرحات هن المنافقات» . غريب من حديث الأعمش والثورى تفرد به وكيع .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا محمد ابن أبان ـ مستملى وكيع ـ ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه . وعن عمرو بن دينار عن عبد الله بن يزيد قالا : قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى لا يستحى من الحق ، لاتأتوا النساء فى أدبارهن » . غريب من حديث طاووس وعمرو لم نكتبه إلا من حديث زمعة .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس قال : « كان نعل النبى صلى الله عليه وسلم ذا قبالين مثنى شراكهما » تفرد به وكيع عن سفيان.

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن ناجية ح. وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الليث الجوهرى قالا : ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبى عن أسامة ابن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الغازى فى سبيل الله مثل الاسطوانة صائما وقائما » غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ح . وحدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصولى قالا : ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع » . غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالطيب لم يرده » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يتنفس فى الأناء ثلاثا» . تفرد بهما عن ثمامة عروة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا ابن أبى ليلى عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (يوم يأتى بعض آيات ربك) قال : « طلوع الشمس من مغربها ». لا أعلم رواه عن عطية مرفوعا إلا ابن أبى ليلى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس. قال : « بعث النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وأقام بمكة خمس عشرة سنة ، وبالمدينة عشراً ، وقبض وهو ابن خمس وستين سنة » . تفرد به وكيع عن الثورى .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطى ثنا وكيع عن سفيان الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله تعالى غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه » . غريب تفرد به وكيع عن الثورى بهذا اللفظ .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا بيان بن أحمد بن علوية القطان ثنا عبد الله بن عمر ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمطر فى أول مطرة ينزع ثيابه كلها إلا الازار » . غريب بهذا اللفظ تفرد به الرقاشى عن أنس .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا الحسين بن الكميت ثنا محمد بن

يزيد أبو شعيب الواسطى ثنا وكيع ثنا الفضل بن دلهم عن أبى نضرة عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس ، و تكلم الرجل علاقة ، سوطه وشراك نعله ، ويخبره بما أحدث أهله بعده » . غريب من حديث الفضل عن أبى نضرة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أحمد ابن عمر ثنا وكيع ثنا داود بن أبى عبد الله عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت : « دعا النبى صلى الله عليه وسلم وصيفة له فأبطأت عليه ، فقال : لولا مخافة اللوم يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك ». داود هو أخو شقيق ابن أبى عبد الله ، وابن جدعان عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان تفرد به عنه داود .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا وكيع ثنا حبيب عن ثابت عن أنس قال : « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال : السلام عليكم ياصبيان » . حبيب هو ابن حجر.

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا مليح ابن وكيع حدثنى أبى ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا ». عزيز مرفوعا من حديث الأعمش.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل بن محمد الطلحى ثنا وكيع عن مطيع بن عبد الله عن كردوس المكعبى عن عائشة قالت : « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام حتى مضى لسبيله » . غريب من حديث كردوس تفرد به عنه مطيع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا إسماعيل بن محمد ثنا

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم محشوا ليفا » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن أبي عون ثنا عمرو الناقد ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هلك المتقذرون – يعنى المرق – يقع فيه الذباب فيهراق » . تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه .

* حدثنا أبو محمد طلحة وأبو إسحاق سعد ثنا محمد بن إسحاق الناقد قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع ثنا محمد بن قيس عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن « أن عثمان أشرف على الناس يوم الدار فقال: أما علمتم أنه لا يجب القتل إلا على أربعة ، رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد احصانه ، أو قتل نفسا بغير نفس ، أو عمل عمل قوم لوط ؟ ». غريب تفرد به وكيع عن محمد بن قيس وهو الأسدى الكوفى ، يجمع حديثه وأبو عبد الرحمن هو السلمى .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفى الخزاز ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : ثنا وكيع عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للسائل حق وإن جاء على فرس ». رواه سفيان الثورى عن مصعب.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله برحمته» . غريب من حديث شعبة تفرد به وكيع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا مليح بن وكيع ثنا أبي عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة أمرنى فصليت فى المسجد ركعتين ، ونحر بقرة أو جزورا».
تفرد به وكيع عن شعبة بذكر النحو .

٤٣٨ عبد الرحمن بن محمد . ويحيي بن سعيد القطان

ومنهم الامامان. القرينان. الحافظان على الناس السنن والبيان . عبدالرحمن ابن مهدى ويحيي بن سعيد القطان . رضى الله تعالى عنهما .

كانا للنسك كاتمين . وبحقائق الدين عارفين . ولصحاح السنن ناقدين . ولأهل الزيغ متباغضين . وللعباد والنساك متحابين . ولمحمد بن يوسف عروس الزهاد متواخيين .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد اليشكرى قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان الثورى عن الأعمش أحب إلى مما سمعت عن الأعمش .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك يقول قلت ليحيي بن سعيد رأيت أحدا أحسن حديثا من شعبة ؟ قال : لا ، قلت كم صحبته؟ قال : عشرين سنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على بن عبد الله المدينى قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : ما ينبغى فى الحديث غير خصلة ، ينبغى لصاحب الحديث أن يكون ىىىا لاحد (١) ويكون يفهم ما يقال له وينصر الرجال ثم يتعاهد ذاك :

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : سمعت هشام بن عروة — أوقد بلغنى عنه — أنه حدث عن عبد الرحمن بن القاسم بحديث فقال ملئ عن ملئ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ ، لأن القرآن أعظم حرمة

---

(١) كذا بالاصل .

وسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيي بن سعيد أبا سعيد يقول : كان من أدركت من الأئمة يقولون : الأيمان قول وعمل يزيد وينقص .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على ابن عبد الله قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : القدر والعلم والكتاب عندنا واحد ، وسمعته — وسأله ابنه محمد — فقال : يا أبت المعاصى تقدر ؟ فقال : المعاصى تقدر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عيسى ابن السكن يقول سمعت شاذى بن يحيي يقول قال يحيي بن سعيد القطان : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فهو زنديق ، والله الذى لا إله إلا هو .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال ذكرنا التيمى — يعنى سليمان — عند يحيي بن سعيد فقال : ما جلست إلى رجل أخوف لله منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : مات موسى الصغير خلف المقام وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أحمد بن حنبل — ولقيته بحمص — يقول : المثبت عندنا بالعراق ثلاثة ، يحيي بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ووكيع بن الجراح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن على بن الحسن ثنا عمرو ابن على قال : كان هجير يحيي بن سعيد إذا سكت ثم تكلم (نحيي ونميت وإلينا المصير) قال فقلت ليحيى فى مرضه الذى مات فيه : يعافيك الله إن شاء الله ، فقال : أحبه إلى أحبه إلى الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبدالرحمن ابن عمر قال سمعت على بن عبد الله يقول : كنا عند يحى بن سعيد فلما خرج من المسجد خرجنا معه ، فلما صار بباب داره قام وقمنا معه ، فانتهى إلينا الروبى فقال يحي لما رآه : ادخلوا ، فدخلنا فقال للروبى : اقرأ واقرأ على سورة على نحو معا فقرأ حم الدخان فلما أخذ فى القراءة نظرت إلى يحي بن سعيد يتغير حتى لما بلغ (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) صعق يحي وغشى عليه وارتفع صدره من الأرض ، فتقوس ، ورفع صدره وكان باب قريبا منه فانقلب فأصاب الباب ، فغار صدره وسال الدم ، فصرخ النساء وخرجنا إلى باب الدار ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا ، ثم دخلنا عليه فاذا هو نائم على فراشه وهو يقول : (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال على : فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمة الله تعالى عليه .

۞ أسند يحي بن سعيد عن العمد والأوتاد الأئمة الذين هم سرج البلاد وعن جماعة من التابعين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحي بن إسماعيل ثنا مسدد وعلى بن عبد الله المدينى قالا : ثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثنى سعيد ابن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة. « أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فصلى ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ارجع فصل فانك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ارجع فصل فانك لم تصل ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذى بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن جالسا ، ثم اصنع ذلك فى صلاتك كلها » . صحيح متفق عليه من حديث يحي ابن سعيد ، ورواه الدراوردى وأبو أسامة فى آخرين عن عبيد الله عن

المقبرى عن أبى هريرة من دون أبيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا على بن المدينى ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع ، لمالها ، ولحسنها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة . قال : « قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم لله ، قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فعن معادن العرب تسألونى ؟ فان خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا » . متفق عليه من حديث يحيى .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال : قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث قال : حدثنى عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميرى قالا : « لقينا عبد الله بن عمر فذكر القدر وما يقولون فيه ، قال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابن عمر برىء منكم وأنتم منه براء ، ثلاث مرار ، ثم قال : أخبرنى عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يمشى حسن الوجه حسن الشعر ، عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم إلى بعض : ما يعرف هذا ؟ وما هذا بصاحب سفر ثم قال : يا رسول الله آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ، ويديه على فخذيه ، فقال : ما الاسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : فما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت ، وبالقدر كله . قال : فما الاحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فأنه

براك . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : فما أشراطها ؟ قال : إذا الحفاة العراة العالة رعاة الشاء تطاولوا فى البنيان ، وولدت الاماء أربابهن . قال : ثم خرج ، قال : على بالرجل ، فطلبوه فلم يروا شيأ فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يا بن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . قال: وسأله رجل من جهينة — أو مزينة — فقال : يا رسول الله ففيم نعمل ؟ فى شىء قد خلا أو مضى ، أو فى شىء يستأنف الآن ؟ قال : فى شىء قد خلا أو مضى . فقال رجل — أو بعض القوم — يا رسول الله ففيم نعمل ؟ قال: أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار . فقال يحيى بن سعيد هكذا كما قرأت على (؟) » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد فى صحيحه ، وحديث عثمان حديث عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : سفيان «أفضلكم — وقال : شعبة خيركم — من تعلم القرآن وعلمه » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث يحيى عنهما جميعا .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن منصور قال سمعت ربعى يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا على ، فانه من يكذب على يلج فى النار » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى ابن سعيد عن ابن جريج أخبرنى محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن التيمى عن أبيه قال : « كنا مع طلحة ونحن حرم فأهدى له طائر — وطلحة راقد — فمنا من أكل ومنا من تورع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله وقال: أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن أبى خيثمة عن يحيى بن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى ابن سعيد ثنا إسماعيل بن أبى خالد ثنا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول: « إنى لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الحلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ماله خلط . ثم أصبحت بنو أسد تعيرنى على الاسلام ، لقد خبت إذاً وضل عملى » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى عن إسماعيل.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة حدثنى أبى عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أخذ شبراً من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين » صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون حدثنى سعيد بن ضمرة بن جندب عن أبيه عن أبى عبيدة بن الجراح قال : « آخر ماتكلم به النبى صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلم أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . تفرد به إبراهيم بن سعد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايغلبنكم الاعراب عن اسم صلاتكم، فانها فى كتاب الله تعالى العشاء، وإنما سمتها العرب العتمة من أجل إناتها لخلائها » . غريب من حديث عبد الرحمن بن عوف لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال . أتيت على ابن عمر فقلت ألا تصلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمار عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين » . غريب من حديث القاسم لم يروه فيما أعلم إلا عبد الرحمن بن عمار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة » . رواه الناس عن محمد بن عمرو مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن أبي يونس عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي من آخر الليل فجئت فقمت من خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه ، فسلمت وانصرفت . قال : مالك ؟ أجعلك حذائي فتجلس ؟ فقلت : لا ينبغي لاحد أن يقوم حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الله أن يزيدني فقها وعلما » . أبو يونس هو حاتم بن ابى صفيرة القشيري .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى عن أبي عامر الخراز عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس وعن يحيى عن أبي عامر عن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له — أولغيره ورآه يصلي قبل الغداة — فقال : « أتصلي الصبح أربعا » . أبو عامر اسمه صالح بن رستم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد عن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن جندب بن شهاب حدثني أبي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل آخر بأدنى نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما ».

* حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد حدثنى أبى عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس أخبرنى ابن أبى مليكة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «كأنى أنظر إليه أسود أفحج ينقضها حجراً حجرا » — يعنى الكعبة — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الحرانى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا يزيد بن أبى حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من فرس عربى إلا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين : اللهم إنك حولتنى لمن حولتنى ، اجعلنى أحب إليه من ماله وأهله ، ومن أحب أهله وماله إليه ».

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ، قال : إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما » . وذكر الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبدالله ثنا يحيى بن سعيد ثنا أشعث — يعنى ابن عبد الملك — عن الحسن بن عبد الرحمن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك » .

* حدثنا ابو على ثنا ابو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحيى قال شعبة : اخبرنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع الصلاة المرأة والحائض والكلب » قال يحيى وانا اوقفه.

* حدثنا حبيب بن الحسن بن داود ثنا يوسف بن داود ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن ابى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى حدثنى عبد الله بن فروخ أن امرأة قالت لأم سلمة : إن زوجى يقبلنى وانا صائمة وهو صائم ، فقالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلنى وانا صائمة وهو صائم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبى عبيد ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم . « أذن فى الناس أو فى قومكم، اليوم يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد قال أبو الوداك عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « لاتصوموا يومين يوم الفطر ويوم النحر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن قطرب حدثت عن يحيى بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبى ذر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث كلهن حق على الله عز وجل عونه ، المجاهد فى سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود قال سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه قال : « أربع من السعادة وأربع من الشقاء ، الزوجة السوء ، والجار السوء ، وضيق المسكن ، والمركب السوء . ومن السعادة الزوجة الصالحة ، والجار الصالح ،

والمركب الصالح ، وسعة المسكن » .

* حـدثنا أبو العباس أحمد بن محمـد بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيي بن سعيد ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوج ميمونة وهو محرم » .

* حدثنا أحمد بن محمد ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيي بن سعيد عن عوف عن خلاس عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا بنى إسرائيل لم يخنث الطعام ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى عن عوف ثنا خلاس ومحمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « بينما رجـل ممن كان قبلكم شابا يمشى فى حـلة يتبختر مختالا فخورا ، ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيي بن سعيد ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايشكر الله من لايشكر الناس » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا محمـد بن خلاد ثنا يحيي بن سعيد عن عمران بن مسلم القصير عن الحسن عن أبى هريرة : « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسـلم بثلاث ، الوتر قبل النوم ، والغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى عن زكريا بن أبى زائدة عن عامر عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يشرب اللبن الدر إذا كان مرهونا بنفقته ، ويركب الدهر لنفقته إذا كان مرهونا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن عجلان حدثنى سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة ان رسول الله صـلى الله عليه وسلم « كان إذا عطس غض ـ او خفض ـ بها صوته ، ووضع يده أو ثوبه على فيه » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا سهل بن زنجلة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سوار الخطيب القصرى ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا حفص بن عمرو الرمالى ثنا يحيى بن سعيد ثنا نوفل بن مسعود قال : دخلنا على أنس بن مالك فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث من كن فيه حرم على النار ، وحرمت النار عليه ، إيمان بالله ، وحب لله ، وأن يلقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع فى الكفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الحربى ثنا عمرو ابن على ثنا يحيى بن سعيد ثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسى عن أنس بن مالك قال قال رجل : يا رسول الله أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال « اعقلها وتوكل » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ومحمد ابن خلاد قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن الحسين بن ذكوان عن ابن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد فقال : « من صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « ناد فى قومك أن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل » . — وذلك يوم عاشوراء —

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتناضلون ، فقال : ارموا بنى إسماعيل فان أباكم كان راميا ، وأنا مع

بنى فلان ، ـ لأحد الفريقين ـ فأمسكوا بأيديهم فقال : مالكم؟ قالوا : كيف ترمى وأنت مع بنى فلان ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم » .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن شعبة حدثنى أبو حمزة حدثنى زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ـ قال عمران لا أدرى ذكره مرتين أو ثلاثا ـ ثم قال : يجىء قوم ينذرون ولا يفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشو فيهم السمن » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سعيد عن حجاج ـ يعنى الصواف ـ ثنا يحيي بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة وأبى سلمة عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاة أو نودى فلا تقوموا حتى ترونى »

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس حدثنى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصلى على راحلته » .

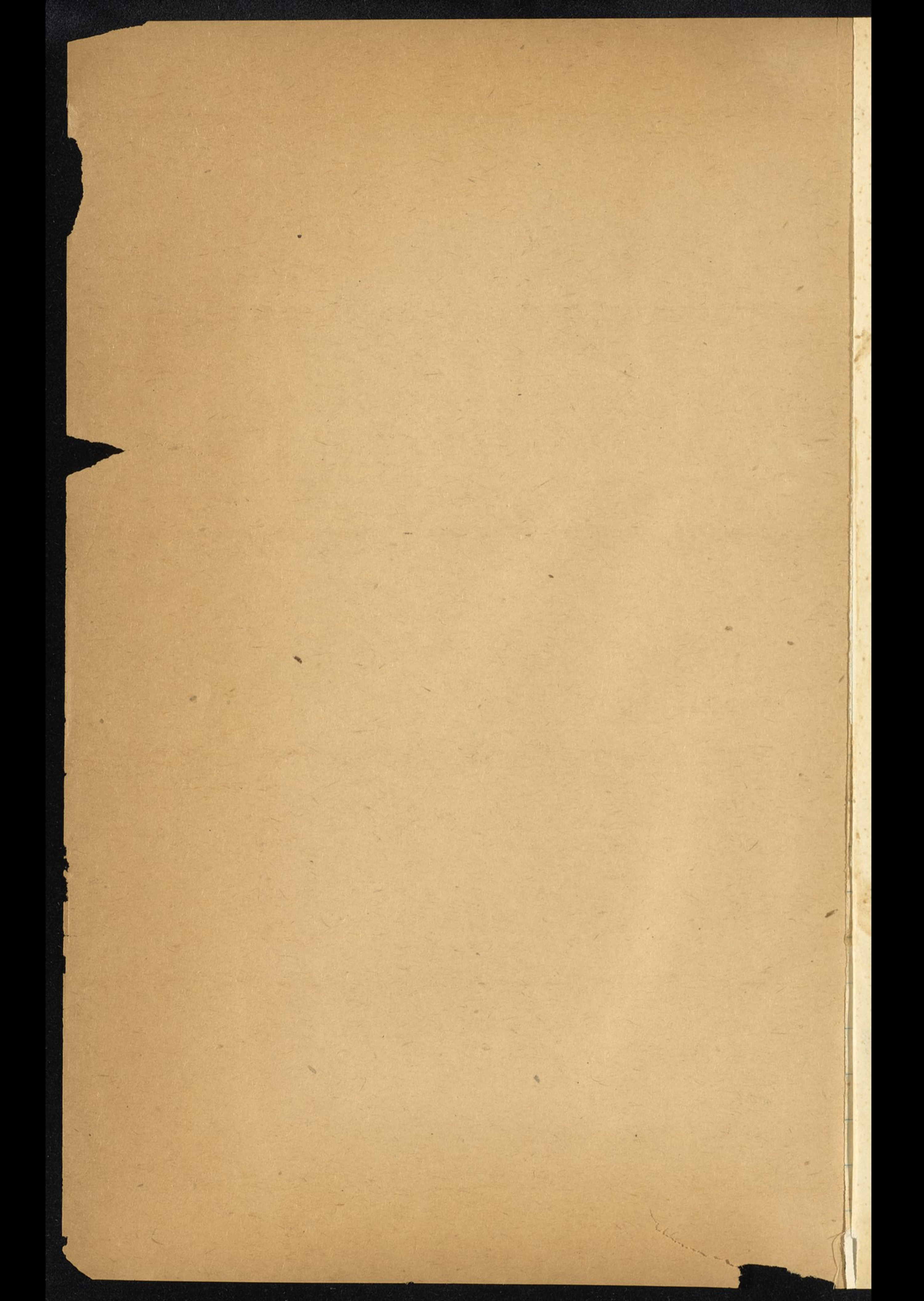
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا خلف بن سالم ثنا يحيي بن سعيد ثنا شعبة عن مبشر بن أبى المليح عن أبيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له » .

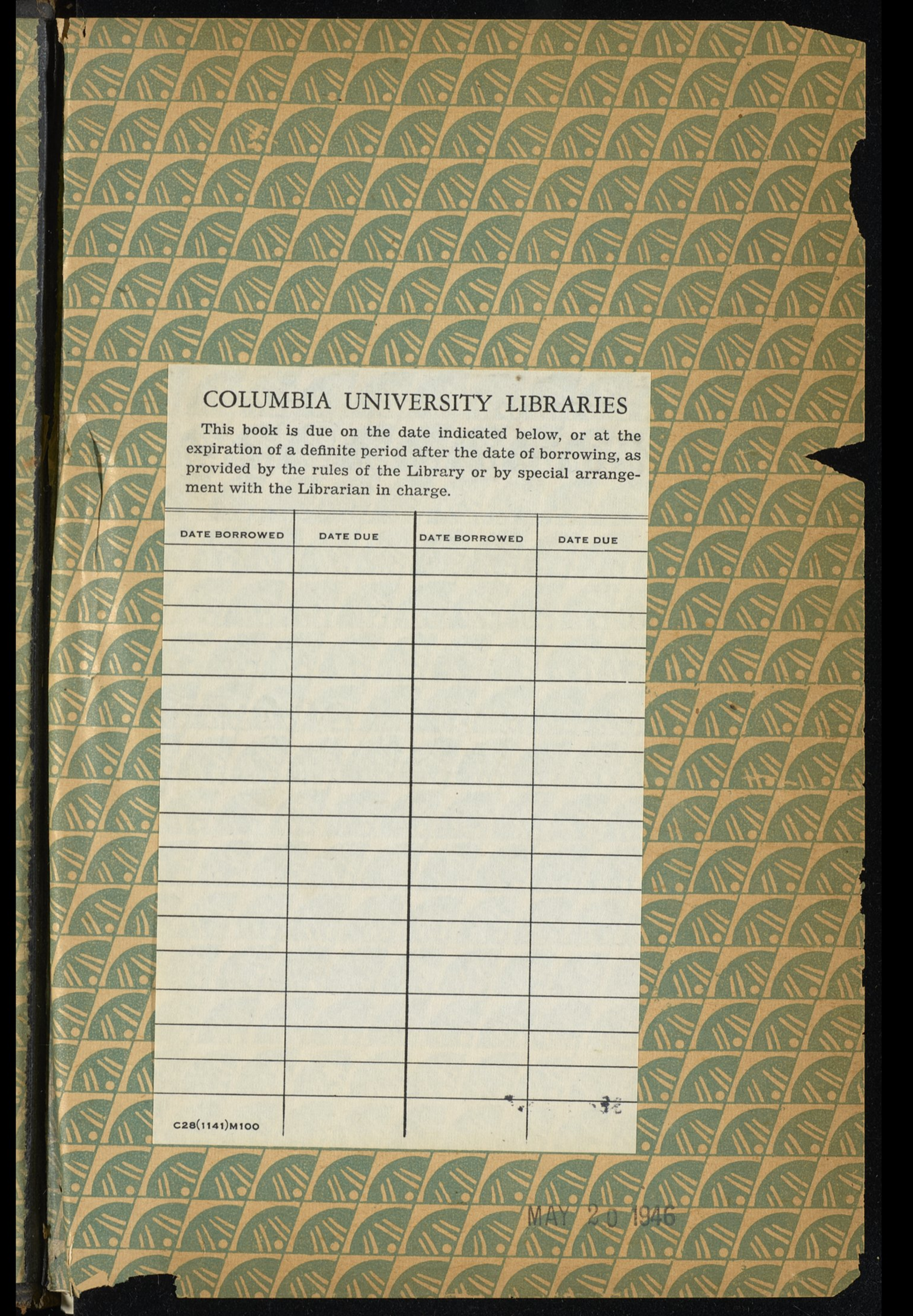
تم الجزء الثامن من كتاب حلية الاولياء ويليه
الجزء التاسع وأوله ترجمة عبد الرحمن بن مهدى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فهرس المجلد الثامن من حلية الأولياء

﴿ تم الفهرس ﴾

تنبيه ـ حصلت أخطاء فى أرقام الاعلام فى هذا الجزء والاعتماد على الارقام المثبتة فى الفهرس





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE

C28(1141)M100

